٤٢

بحار الأنوار

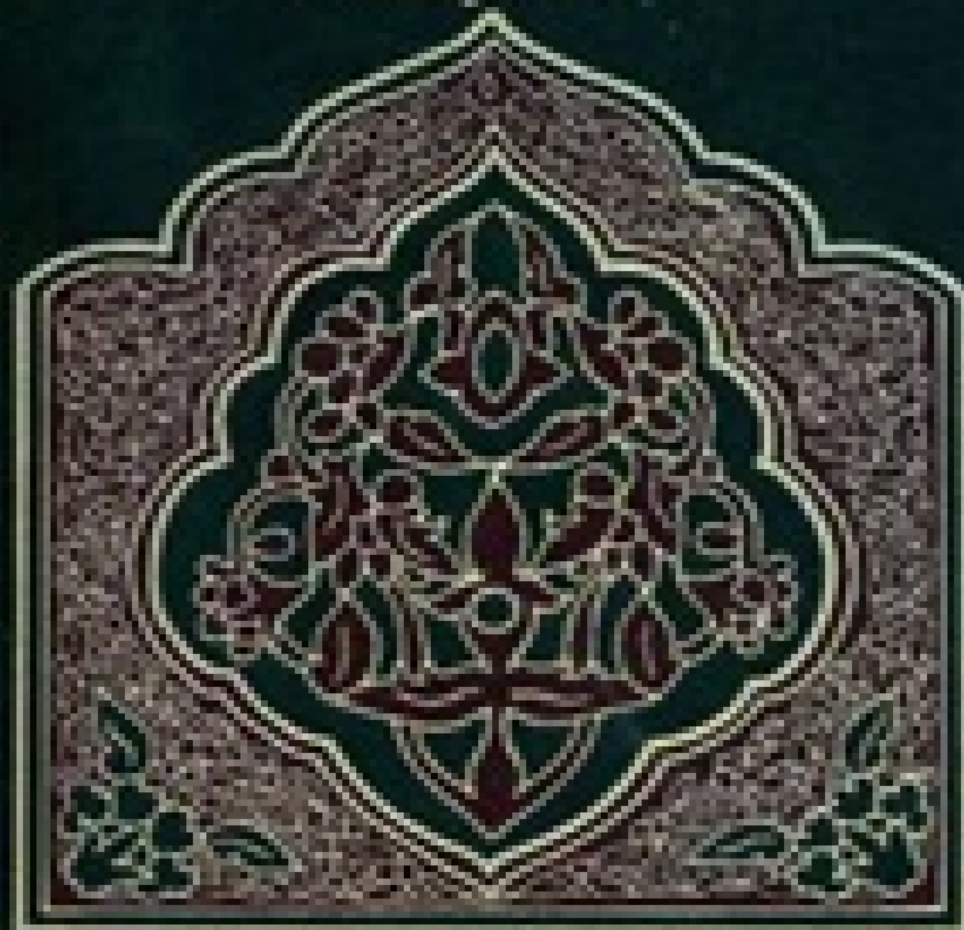
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

تتمه أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

باب 115 ما ظهر فى المنامات من كراماته و مقاماته و درجاته صلوات الله عليه و فيه بعض النوادر

«1»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ أَبِى عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كَانَتِ الْفِتْنَةُ قَائِمَةً بَيْنَ الْعَبَّاسِيِّينَ وَ الطَّالِبِيِّينَ بِالْكُوفَهِ حَتَّى قُتِلَ سَبْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا عَبَّاسِيّاً وَ غَضِبَ الْخَلِيفَهُ الْقَادِرُ وَ اسْتَنْهَضَ الْمَلِكَ شَرَفَ الدَّوْلَهِ أَبَا عَلِيٍّ حَتَّى يَسِيرَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ يَسْتَأْصِلَ بِهَا(1) مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ يَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا بِهِمْ وَ بِنِسَائِهِمْ وَ بَنَاتِهِمْ وَ كَتَبَ مِنْ بَغْدَادَ هَذَا الْخَبَرَ عَلَى طُيُورٍ إِلَيْهِمْ وَ عَرَّفُوهُمْ مَا قَالَ الْقَادِرُ فَفَزِعُوا وَ تَعَلَّقُوا بِبَنِى خَفَاجَهَ فَرَأَتِ امْرَأَهٌ عَبَّاسِيَّهٌ فِى مَنَامِهَا كَأَنَّ فَارِساً عَلَى فَرَسٍ أَشْهَبَ وَ بِيَدِهِ رُمْحٌ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ لَهَا هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ الطَّالِبِيِّينَ فَأَخْبَرَتِ النَّاسَ فَشَاعَ مَنَامُهَا فِى الْبَلَدِ وَ سَقَطَ الطَّائِرُ بِكِتَابٍ مِنْ بَغْدَادَ بِأَنَّ الْمَلِكَ شَرَفَ الدَّوْلَهِ بَاتَ عَازِماً عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَهِ- فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ مَاتَ فَجْأَهً وَ تَفَرَّقَتِ الْعَسَاكِرُ وَ فَزِعَ الْقَادِرُ(2).

«2»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّالِحُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْمُنَجِّمُ: أَنَّ الْخَلِيفَهَ الرَّاضِىَ كَانَ يُجَادِلُنِى كَثِيراً عَلَى خَطَإِ عَلِيٍّ فِيمَا دَبَّرَ فِى أَمْرِهِ مَعَ مُعَاوِيَهَ قَالَ فَأَوْضَحْتُ لَهُ الْحُجَّهَ أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى عَلِيٍّ وَ أَنَّهُ عليه السلام لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا الصَّوَابَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّى هَذَا الْقَوْلَ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ يَنْهَانَا عَنِ الْخَوْضِ فِى مِثْلِ ذَلِكَ وَ حَدَّثَنَا أَنَّهُ رَأَى فِى مَنَامِهِ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ دَارِهِ يُرِيدُ بَعْضَ مُتَنَزَّهَاتِهِ فَرُفِعَ

1- 1. من بها. ظ(ب).

2- 2. لم نجد هذه الروايه و اللتين بعدها فى الخرائج المطبوع.

إِلَيْهِ رَجُلٌ قَصِيرٌ رَأْسُهُ رَأْسُ كَلْبٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُخَطِّئُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِکَ کَانَ عِبْرَةً لِی وَ لِأَمْثَالِی فَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ.

«3»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّجِسْتِيِ (1) قَالَ: خَرَجْتُ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ فَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَصِرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ صَاحِبِ عَبَّادَانَ فَقُلْتُ إِنِّی رَجُلٌ غَرِيبٌ أَتَيْتُکَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ لِأَقْتَبِسَ مِنْ عِلْمِکَ شَيْئاً قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ سِجِسْتَانَ قَالَ مِنْ بَلَدِ الْخَوَارِجِ قُلْتُ لَوْ كُنْتُ خَارِجِيّاً مَا طَلَبْتُ عِلْمَکَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ بِحَدِيثٍ حَسَنٍ إِذَا أَتَيْتَ بِلَادَکَ تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ قُلْتُ بَلَى قَالَ كَانَ لِی جَارٌ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فَرَأَى فِی مَنَامِهِ كَأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَ كُفِّنَ وَ دُفِنَ قَالَ مَرَرْتُ بِحَوْضِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْحَوْضِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام يَسْقِيَانِ الْأُمَّةَ الْمَاءَ فَاسْتَسْقَيْتُهُمَا فَأَبَيَا أَنْ يَسْقِيَانِی فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی مِنْ أُمَّتِکَ قَالَ وَ إِنْ قَصَدْتَ عَلِيّاً لَا يَسْقِيکَ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ أَنَا مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ قَالَ لَکَ جَارٌ يَلْعَنُ عَلِيّاً وَ لَمْ تَنْهَهُ قُلْتُ إِنِّی ضَعِيفٌ لَيْسَ لِی قُوَّةٌ وَ هُوَ مِنْ حَاشِيَهِ السُّلْطَانِ قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِیُّ سِكِّيناً وَ قَالَ امْضِ وَ اذْبَحْهُ فَأَخَذْتُ السِّكِّينَ وَ صِرْتُ إِلَى دَارِهِ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً فَدَخَلْتُ فَأَصَبْتُهُ نَائِماً فَذَبَحْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ قُلْتُ قَدْ ذَبَحْتُهُ وَ هَذِهِ السِّكِّينُ مُلَطَّخَةٌ بِدَمِهِ قَالَ هَاتِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام اسْقِهِ مَاءً فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ سَمِعْتُ صُرَاخاً فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّ فُلَاناً وُجِدَ عَلَى فِرَاشِهِ مَذْبُوحاً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَهٍ قَبَضَ أَمِيرُ الْبَلَدِ عَلَى جِيرَانِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّ الْقَوْمَ بُرَءَاءُ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَخَلَّى عَنْهُمْ.

1- 1. فی(خ) و(م): السّجزی.(*) أقول:« السجز» بالكسر ثمّ السكون معرب« سگز» الفارسيه علم لطائفه معروفه تسكن« سجستان»(مخفف: سجزستان) معرب« سگستان»(مخفف: سگزستان) و قد خفف عند الفارسيين فی ألسنه العامّه حتّی صارت« سيستان» فالسجزی نسبه إلی الطائفه و السجستی و السجستانیّ نسبه إلی المحل و كلها بكسر السين و سكون الجيم لا غير(ب).

«4»- أَقُولُ: وَ أَخْبَرَنِی بِهَذَا الْخَبَرِ شَیْخِی وَ وَالِدِیَ الْعَلَّامَهُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ عَنِ السَّیِّدِ حُسَیْنِ بْنِ حَیْدَرٍ الْحُسَیْنِیِّ الْکَرَکِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْجَلِیلُ بَهَاءُ الْمِلَّهِ وَ الدِّینِ الْعَامِلِیُّ فِی أَصْفَهَانَ ثَانِیَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ وَ تِسْعِمِائَهٍ وَ أَخْبَرَنِی أَیْضاً فِی السَّابِعِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَهَ أَلْفٍ وَ ثَلَاثٍ فِی النَّجَفِ الْأَشْرَفِ تُجَاهَ الضَّرِیحِ الْمُقَدَّسِ قِرَاءَهً وَ إِجَازَهً قَالَ أَخْبَرَنِی وَالِدِی الشَّیْخُ حُسَیْنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِیَ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَهَ إِحْدَی وَ تِسْعِینَ وَ تِسْعِمِائَهٍ بِدَارِنَا فِی الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الرَّضَوِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی مُشَرِّفِهِ عَنِ الشَّیْخَیْنِ الْجَلِیلَیْنِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْکَرَکِیِّ وَ الشَّیْخِ زَیْنِ الْمِلَّهِ وَ الدِّینِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا عَنِ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِی الْمَیْسِیِّ عَنِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَذِّنِ الْجِزِّینِیِّ عَنِ الشَّیْخِ ضِیَاءِ الدِّینِ عَلِیٍّ عَنْ وَالِدِهِ الشَّهِیدِ السَّعِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ عَنِ السَّیِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیٍّ عَنْ شَیْخِهِ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ السَّیِّدِ فَخَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ فَخَارٍ الْمُوسَوِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ نَاصِرٍ الْبُسْتُقِیِّ عَنِ الْقَاضِی أَبِی مُحَمَّدٍ السَّمَنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَّانِ السُّکَّرِیِّ (1) قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی أَرْضِ الْعِرَاقِ فِی طَلَبِ الْحَدِیثِ فَوَصَلْتُ عَبَّادَانَ فَدَخَلْتُ عَلَی شَیْخِهَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ شَیْخِ عَبَّادَانَ وَ رَأْسِ الْمُطَّوِّعَهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا شَیْخُ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ أَتَیْتُ مِنْ بَلَدٍ بَعِیدٍ أَلْتَمِسُ مِنْ عِلْمِکَ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَتَیْتَ فَقُلْتُ مِنْ جهسْتَانَ (2) فَقَالَ مِنْ بَلَدِ الْخَوَارِجِ لَعَلَّکَ خَارِجِیٌّ فَقُلْتُ لَوْ کُنْتُ خَارِجاً لَمْ أَشْتَرِ عِلْمَکَ بِدَانِقٍ فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ حَدِیثاً طَرِیفاً إِذَا مَضَیْتَ إِلَی بِلَادِکَ تَحَدَّثْتَ بِهِ فَقُلْتُ بَلَی یَا شَیْخُ فَقَالَ کَانَ لِی جَارٌ مِنَ الْمُتَزَهِّدِینَ الْمُتَنَسِّکِینَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّهُ مَاتَ وَ نُشِرَ وَ حُوسِبَ وَ جُوِّزَ الصِّرَاطَ وَ أَتَی حَوْضَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع

یَسْقِیَانِ قَالَ فَاسْتَقَیْتُ الْحَسَنَ فَلَمْ یَسْقِنِی وَ اسْتَقَیْتُ الْحُسَیْنَ فَلَمْ یَسْقِنِی فَقَرُبْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِکَ وَ قَدِ اسْتَقَیْتُ الْحَسَنَ فَلَمْ یَسْقِنِی وَ اسْتَقَیْتُ الْحُسَیْنَ فَلَمْ یَسْقِنِی فَصَاحَ

1- 1. مصحف السکزی(ب).
2- 2. مصحف سجستان(ب).

الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله بِأَعْلَی صَوْتِهِ لَا تَسْقِیَاهُ لَا تَسْقِیَاهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِکَ مَا بَدَّلْتُ وَ لَا غَیَّرْتُ قَالَ بَلَی لَکَ جَارٌ یَلْعَنُ عَلِیّاً وَ یَسْتَنْقِصُهُ لَمْ تَنْهَهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ رَجُلٌ یَغْتَرُّ بِالدُّنْیَا وَ أَنَا رَجُلٌ فَقِیرٌ لَا طَاقَةَ لِی بِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله سِکِّیناً مَسْلُولَةً وَ قَالَ اذْهَبْ فَاذْبَحْهُ بِهَا فَأَتَیْتُ بَابَ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ مَفْتُوحاً فَصَعِدْتُ الدَّرَجَةَ(1) فَوَجَدْتُهُ مُلْقًی عَلَی سَرِیرِهِ فَذَبَحْتُهُ وَ أَتَیْتُ بِالسِّکِّینِ مُلَطَّخَةً بِالدَّمِ فَأَعْطَیْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَهَا وَ قَالَ اسْقِیَاهُ فَتَنَاوَلْتُ الْکَأْسَ فَلَا أَدْرِی أَ شَرِبْتُهَا أَمْ لَا وَ انْتَبَهْتُ فَزِعاً مَرْعُوباً فَفَزِعْتُ (2)

إِلَی الْوُضُوءِ وَ صَلَّیْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ وَضَعْتُ رَأْسِی وَ نِمْتُ وَ سَمِعْتُ (3) الصِّیَاحَ فِی جِوَارِی فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَالِ فَقِیلَ إِنَّ فُلَاناً وُجِدَ عَلَی سَرِیرِهِ مَذْبُوحاً فَمَا مَکَثْتُ حَتَّی أَتَی الْأَمِیرُ وَ الْحَرَسُ فَأَخَذُوا الْجِیرَانَ فَقُلْتُ أَنَا ذَبَحْتُ الرَّجُلَ وَ لَا یَسَعُنِی أَنْ أَکْتُمَ فَمَضَیْتُ إِلَی الْأَمِیرِ فَقُلْتُ أَنَا ذَبَحْتُ الرَّجُلَ فقَالَ لَسْتَ مُتَّهَماً عَلَی مِثْلِ هَذَا فَقَصَصْتُ الرُّؤْیَا عَلَیْهِ وَ قُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ إِنْ صَحَّحَهَا اللَّهُ فَمَا ذَنْبِی وَ مَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْأَمِیرُ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاکَ أَنْتَ بَرِی ءٌ وَ الْقَوْمُ بُرَآءُ قَالَ الشَّیْخُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَّانُ فَلَمْ أَسْمَعْ بِالْعِرَاقِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْحَدِیثِ.

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ذکر الفضل بن شاذان فی کتابه الذی نقض به علی ابن کرّام قال روی عثمان بن عفّان عن محمد بن عباد البصری: و ذکر نحوه (4).

«5»- أَقُولُ (5) ذَکَرَ الْعَلَّامَةُ الْحِلِّیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی إِجَازَتِهِ الْکَبِیرَهِ عَنْ تَاجِ

ص: 4

1- 1. الدرجه- بالفتحات-: السلم و المرقاه.
2- 2. بتقدیم المعجمه علی المهمله أی لجأت إلی الوضوء. و یمکن أن یکون بالعکس أی قصدت.
3- 3. فی(خ) و(م): فسمعت.
4- 4. لم نجده فی الأمالی المطبوع. و لا یخفی ان النسخ المطبوعه منه ناقصه. و توجد نسخه مخطوطه کامله فی مکتبه شیخ الإسلام الزنجانی طاب ثراه کما أشار إلیه فی الذریعه 2: 313 و 314.

5- 5. أقول: و قد سمعت بعض الفضلاء أنّه سافر و راى تلك النسخه و سيرها فلم يجد فيها شيئا زائدا على ما هو المطبوع و على اى حال قد نقل تلك القصه فى ناسخ التواريخ عن الخرائج و الجرائح راجع الجزء الخامس من المجلد الثالث فى أحوال مولانا علىّ بن أبى طالب عليه السلام من الطبعه الحديثه صلى الله عليه و آله 45(ب).

الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ أَبِی الْفَائِزِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مُعَارَوَیْهِ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ تِسْعِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنْ أَبِی الْبَقَاءِ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ نَمَا عَنْ أَبِی الْبَقَاءِ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَسْعَدِ عَنِ الرَّئِیسِ أَبِی الْبَقَاءِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْمُزَرِّعِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَوْصِلِ قَالَ: عَزَمْتُ الْحَجَّ فَأَتَیْتُ الْأَمِیرَ حُسَامَ الدَّوْلَهِ الْمُقَلَّدَ بْنَ الْمُسَیَّبِ- وَ هُوَ أَمِیرُنَا یَوْمَئِذٍ فَوَدَّعْتُهُ وَ عَرَضْتُ الْحَاجَهَ عَلَیْهِ فَاسْتَخْلَی بِی وَ أَحْضَرَ لِی مُصْحَفاً فَحَلَّفَنِی بِهِ إِلَّا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ وَ حَلَفَ بِهِ لَوْ ظَهَرَ هَذَا الْخَبَرُ لَأَقْتُلَنَّکَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ إِذَا أَتَیْتَ الْمَدِینَهَ فَقِفْ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قُلْ یَا مُحَمَّدُ قُلْتَ وَ صَنَعْتَ وَ مَوَّهْتَ عَلَی النَّاسِ (1) فِی حَیَاتِکَ لِمَ أَمَرْتَهُمْ بِزِیَارَتِکَ بَعْدَ مَمَاتِکَ وَ کَلَامٌ نَحْوُ هَذَا فَسُقِطَ فِی یَدِی (2) لِمَ أَتَیْتُهُ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ یَرَی رَأْیَ الْکُفَّارِ فَحَجَجْتُ وَ عُدْتُ حَتَّی أَتَیْتُ الْمَدِینَهَ وَ زُرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هِبْتُهُ (3) أَنْ أَقُولَ مَا قَالَ لِی وَ بَقِیتُ أَیَّاماً حَتَّی إِذَا کَانَ لَیْلَهُ مَسِیرِنَا فَذَکَرْتُ یَمِینِی بِالْمُصْحَفِ فَوَقَفْتُ أَمَامَ الْقَبْرِ وَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَاکِی الْکُفْرِ لَیْسَ بِکَافِرٍ قَالَ لِی الْمُقَلَّدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ اسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ وَ فَزِعْتُ عَنْهُ فَأَتَیْتُ رَحْلِی وَ رُفَاقَتِی وَ رَمَیْتُ بِنَفْسِی وَ تَدَبَّرْتُ (4) وَ حِرْتُ کَالْمَجْهُودِ فَلَمَّا أَنْ تَهَوَّرَ اللَّیْلُ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً- وَ بِیَدِ عَلِیٍّ سَیْفٌ وَ بَیْنَهُمَا رَجُلٌ نَائِمٌ عَلَیْهِ إِزَارٌ رَقِیقٌ أَبْیَضُ بِطِرَازٍ أَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فُلَانُ اکْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ فَکَشَفْتُهُ فَقَالَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ هُوَ قُلْتُ الْمُقَلَّدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ قَالَ یَا عَلِیُّ اذْبَحْهُ فَأَمَرَّ السَّیْفَ عَلَی نَحْرِهِ وَ ذَبَحَهُ وَ رَفَعَهُ فَمَسَحَهُ بِالْإِزَارِ الَّذِی عَلَی صَدْرِهِ مَسْحَتَیْنِ فَأَثَّرَ الدَّمُ فِیهِ خَطَّیْنِ فَانْتَبَهْتُ مَرْعُوباً وَ لَمْ أَکُنْ أَخْبَرْتُ أَحَداً فَتَدَاخَلَنِی أَمْرٌ عَظِیمٌ حَتَّی أَخْبَرْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِی وَ کَتَبْتُ شَرْحَ الْمَنَامِ وَ أَرَّخْتُ اللَّیْلَهَ وَ لَمْ نُعْلِمْ بِهِ ثَالِثاً حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی الْکُوفَهِ سَمِعْنَا الْخَبَرَ أَنَّ الْأَمِیرَ قَدْ قُتِلَ وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحاً فِی فِرَاشِهِ فَسَأَلْنَا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَی الْمَوْصِلِ عَنْ خَبَرِهِ

1- 1. موه علیه الامر أو الخبر: زوره علیه و زخرفه و لبسه أو بلغه خلاف ما هو.
2- 2. أی ندمت.
3- 3. من هاب یهاب أی خفت.
4- 4. و تدثرت ظ.(ب).

فَلَمْ يَزِدْ أَحَدٌ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْبَحَ مَذْبُوحاً فَسَأَلْنَا عَنِ اللَّيْلَهِ الَّتِی ذُبِحَ فِیهَا فَإِذَا هِیَ اللَّیْلَهُ الَّتِی أَرَّخْنَاهَا بِالْمَدِینَهِ مَعَ صَاحِبِی فَکَانَ مُوَافِقاً ثُمَّ قُلْنَا قَدْ بَقِیَ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ وَ هُوَ الْإِزَارُ وَ الدَّمُ عَلَیْهِ فَسَأَلْنَا عَمَّنْ غَسَّلَهُ فَأُرْشِدْنَا إِلَیْهِ فَسَأَلْنَاهُ فَأَخْرَجَ لَنَا مَا أَخَذَ مِنْ ثِیَابِهِ حِینَ غَسَّلَهُ وَ الْإِزَارَ الْأَبْیَضَ الْمُطَرَّزَ بِالْأَحْمَرِ وَ فِیهِ الْخَطَّانِ بِالدَّمِ (1).

بیان: تهوّر اللیل ذهب أو ولّی أکثره.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ یَحْیَی بْنِ ثَعْلَبَهَ عَنْ أُمِّهِ عَائِشَهَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَائِبٍ عَنْ أَبِیهَا قَالَ: جَمَعَ زِیَادُ بْنُ أَبِیهِ شُیُوخَ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ أَشْرَافَهُمْ فِی مَسْجِدِ الرَّحْبَهِ لِسَبِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ وَ کُنْتُ فِیهِمْ وَ کَانَ النَّاسُ مِنْ ذَلِکَ فِی أَمْرٍ عَظِیمٍ فَغَلَبَتْنِی عَیْنَایَ فَنِمْتُ فَرَأَیْتُ فِی النَّوْمِ شَیْئاً طَوِیلًا طَوِیلَ الْعُنُقِ أَهْدَلَ أَهْدَبَ (2) فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَهِ قُلْتُ وَ مَا النَّقَّادُ قَالَ طَاعُونٌ بُعِثْتُ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ لِأَجْتَثَّهُ (3) مِنْ جَدِیدِ الْأَرْضِ کَمَا عَتَا(4) وَ حَاوَلَ مَا لَیْسَ لَهُ بِحَقٍّ قَالَ فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً وَ أَنَا فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قَوْمِی فَقُلْتُ هَلْ رَأَیْتُمْ مَا رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ رَأَیْنَا کَیْتَ وَ کَیْتَ بِالصِّفَهِ وَ قَالَ الْبَاقُونَ مَا رَأَیْنَا شَیْئاً فَمَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ خَرَجَ خَارِجٌ مِنْ دَارِ زِیَادٍ فَقَالَ یَا هَؤُلَاءِ انْصَرِفُوا فَإِنَّ الْأَمِیرَ عَنْکُمْ مَشْغُولٌ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ خَبَرِهِ فَخَبَّرَنَا أَنَّهُ طُعِنَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَمَا تَفَرَّقْنَا حَتَّی سَمِعْنَا الْوَاعِیَهَ عَلَیْهِ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ فِی ذَلِکَ

1- 1. راجع بحار الأنوار المجلد الخامس و العشرین ص 26 و بین النسختین اختلافات کأبی العامر بدل أبی الفائز و أبی الغنائم أحمد بدل أبی البقاء أحمد و غیر ذلک. و قال فی آخره: قال أبو البقاء ابن ناصر: و رأیت أنا بعد نسخی هذا الحدیث أن ذلک کان فی سنه تسعین و ثلاثمائه.
2- 2. الاهدل: المسترخی المشفر أو الشفه. الاهدب: الذی طال هدب عینیه و کثرت اشفارهما.
3- 3. اجتثه: قلعه من أصله. و فی هامش(ک): لاجشه أی أدقه و أکسره.
4- 4. عنا یعتو عتوا: استکبر و جاوز الحد.

قَدْ جَشَّمَ النَّاسَ أَمْراً ضَاقَ ذَرْعُهُمْ (1) ***بِحَمْلِهِ حِينَ نَادَاهُمْ إِلَی الرَّحَبَهِ

یَدْعُو عَلَی نَاصِرِ الْإِسْلَامِ حِینَ یَرَی***لَهُ عَلَی الْمُشْرِکِینَ الطُّولَ وَ الْغَلَبَهَ

مَا کَانَ مُنْتَهِیاً عَمَّا أَرَادَ بِنَا***حَتَّی تَنَاوَلَهُ النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَهِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَهً عَجَباً***کَمَا تَنَاوَلَ ظُلْماً صَاحِبَ الرَّحَبَهِ(2).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ بِالْمَدِینَهِ رَجُلٌ نَاصِبِیٌّ ثُمَّ تَشَیَّعَ بَعْدَ ذَلِکَ فَسُئِلَ عَنِ السَّبَبِ فِی ذَلِکَ فَقَالَ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ لِی لَوْ حَضَرْتَ صِفِّینَ مَعَ مَنْ کُنْتَ تُقَاتِلُ قَالَ فَأَطْرَقْتُ أُفَکِّرُ فَقَالَ علیه السلام یَا خَسِیسُ هَذِهِ مَسْأَلَهٌ تَحْتَاجُ إِلَی هَذَا الْفِکْرِ الْعَظِیمِ أَعْطُوا قَفَاهُ فَصُفِقْتُ (3) حَتَّی انْتَبَهْتُ وَ قَدْ وَرِمَ قَفَایَ فَرَجَعْتُ عَمَّا کُنْتُ عَلَیْهِ (4).

«8»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کَانَ بِالْکُوفَهِ رَجُلٌ یُکَنَّی بِأَبِی جَعْفَرٍ وَ کَانَ حَسَنَ الْمُعَامَلَهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْعَلَوِیِّینَ یَطْلُبُ مِنْهُ شَیْئاً أَعْطَاهُ وَ یَقُولُ لِغُلَامِهِ یَا هَذَا اکْتُبْ هَذَا مَا أَخَذَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ بَقِیَ عَلَی ذَلِکَ زَمَاناً ثُمَّ قَعَدَ بِهِ الْوَقْتُ وَ افْتَقَرَ فَنَظَرَ یَوْماً فِی حِسَابِهِ فَجَعَلَ کُلَّ مَا هُوَ عَلَیْهِ اسْمَ حَیٍّ مِنْ غُرَمَائِهِ بَعَثَ إِلَیْهِ یُطَالِبُهُ وَ مَنْ مَاتَ ضَرَبَ عَلَی اسْمِهِ فَبَیْنَا هُوَ جَالِسٌ عَلَی بَابِ دَارِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا فَعَلَ بِمَالِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- فَاغْتَمَّ لِذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّیْلُ رَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَمْشِیَانِ أَمَامَهُ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا فَعَلَ أَبُوکُمَا فَأَجَابَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ وَرَائِهِ هَا أَنَا ذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَا تَدْفَعُ إِلَی هَذَا الرَّجُلِ حَقَّهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَقُّهُ قَدْ جِئْتُ بِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ادْفَعْهُ إِلَیْهِ فَأَعْطَاهُ کِیساً مِنْ صُوفٍ أَبْیَضَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَقَّکَ فَخُذْهُ فَلَا تَمْنَعْ مَنْ جَاءَکَ مِنْ وُلْدِی یَطْلُبُ شَیْئاً فَإِنَّهُ لَا فَقْرَ عَلَیْکَ بَعْدَ هَذَا قَالَ الرَّجُلُ فَانْتَبَهْتُ وَ الْکِیسُ فِی

1- 1. جشم الامر: تکلفه علی مشقه.

2- 2. لم نجده فی الأمالی المطبوع.

3- 3. فی المصدر« فصفقت» علی المجهول ای ضرب بقفای.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 479.

يَدِی فَنَادَیْتُ زَوْجَتِی وَ قُلْتُ لَهَا هَاکِ فَنَاوَلْتُهَا الْکِیسَ فَإِذَا فِیهِ أَلْفُ دِینَارٍ فَقَالَتْ لِی یَا ذَا الرَّجُلُ اتَّقِ اللَّهَ تَعَالَی وَ لَا یَحْمِلُکَ الْفَقْرُ عَلَی أَخْذِ مَا لَا تَسْتَحِقُّهُ وَ إِنْ کُنْتَ خَدَعْتَ بَعْضَ التُّجَّارِ عَلَی مَالِهِ فَارْدُدْهُ إِلَیْهِ فَحَدَّثْتُهَا بِالْحَدِیثِ فَقَالَتْ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَأَرِنِی حِسَابَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَحْضَرَ الدُّسْتُورَ وَ فَتَحَهُ فَلَمْ یَجِدْ فِیهِ شَیْئاً مِنَ الْکِتَابَهِ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَی (1).

أقول: روی فی کتاب صفوه الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاری: مثله (2).

«9»- فض، [کتاب الروضه] مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ بِوَاسِطَ فِی سَنَهِ اثْنَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ سِتِّ مِائَهٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ: أَنَّ ابْنَ سَلَامَهَ الْقَزَّازَ حَیْثُ ذَهَبَتْ عَیْنُهُ الْیُمْنَی وَ کَانَ عَلَیْهِ دَیْنٌ لِشَخْصٍ یُعْرَفُ بِابْنِ حَنْظَلَهَ الْفَزَارِیِّ- فَأَلَحَّ عَلَیْهِ بِالْمُطَالَبَهِ وَ هُوَ مُعْسِرٌ فَشَکَا حَالَهُ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی وَ اسْتَجَارَ بِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی رَأَی فِی مَنَامِهِ عِزَّ الدِّینِ أَبَا الْمَعَالِی ابْنَ طَبِیبِیٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَدَنَا مِنْهُ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ هَذَا مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَ قَالَ لَهُ یَا مَوْلَایَ هَذِهِ عَیْنِیَ الْیُمْنَی قَدْ ذَهَبَتْ فَقَالَ لَهُ یَرُدُّهَا اللَّهُ عَلَیْکَ وَ مَدَّ یَدَهُ الْکَرِیمَهَ إِلَیْهَا وَ قَالَ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ فَرَجَعَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدْ شَاهَدَ ذَلِکَ کُلُّ مَنْ فِی وَاسِطَ وَ الرَّجُلُ مَوْجُودٌ بِهَا(3).

«10»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی تَمِیمٍ عَنْ شَیْخٍ الْقَارُونِیِّ مِنْ قُرَیْشٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ هُوَ یُغَطِّیهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ قَدْ جَعَلْتُ عَلَیَّ لِلَّهِ أَنْ لَا یَسْأَلَنِی أَحَدٌ عَنْ ذَلِکَ الْأَذَی إِلَّا أَجَبْتُهُ وَ أَخْبَرْتُهُ إِنِّی کُنْتُ شَدِیدَ الْوَقِیعَهِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَثِیرَ السَّبِّ لَهُ فَبَیْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ مِنَ اللَّیَالِی نَائِمٌ إِذْ أَتَانِی آتٍ فِی مَنَامِی فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَقِیعَهِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- قُلْتُ بَلَی فَضَرَبَ

ص: 8

1- 1. الروضه: 2. الفضائل: 99 و 100.
2- 2. مخطوط و لم نظفر بنسخته.

3- 3. الروضه: 8 و 9.

وَجْهِی وَ قَالَ سَوَّدَ اللَّهُ فَاسْوَدَّ کَمَا تَرَی (1).

«11»- مِنْ کِتَابِ صَفْوَهِ الْأَخْبَارِ رَوَی الْأَعْمَشُ قَالَ: رَأَیْتُ جَارِیَةً سَوْدَاءَ تَسْقِی الْمَاءَ وَ هِیَ تَقُولُ اشْرَبُوا حُبّاً لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ کَانَتْ عَمْیَاءَ قَالَ ثُمَّ أَتَیْتُهَا بِمَکَّهَ بَصِیرَةً تَسْقِی الْمَاءَ وَ هِیَ تَقُولُ اشْرَبُوا حُبّاً لِمَنْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیَّ بَصَرِی بِهِ فَقُلْتُ یَا جَارِیَهُ رَأَیْتُکِ فِی الْمَدِینَهِ ضَرِیرَةً تَقُولِینَ اشْرَبُوا حُبّاً لِمَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَنْتِ الْیَوْمَ بَصِیرَهٌ فَمَا شَأْنُکِ قَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ إِنِّی رَأَیْتُ رَجُلًا قَالَ یَا جَارِیَهُ أَنْتِ مَوْلَاهٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مُحِبَّتُهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتْ صَادِقَةً فَرُدَّ عَلَیْهَا بَصَرَهَا فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیَّ بَصَرِی فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَ أَنَا الْخَضِرُ وَ أَنَا مِنْ شِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(2).

«12»- مِنْ کِتَابِ کَشْفِ الْیَقِینِ لِلْعَلَّامَهِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینِ عَنِ الْأَرْبَعِینِ قَالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ الْبَبَّغَاءَ(3)

وَفَدَ عَلَی بَعْضِ الْمُلُوکِ وَ کَانَ یَفِدُ عَلَیْهِ فِی کُلِّ سَنَهٍ فَوَجَدَهُ فِی الصَّیْدِ فَکَتَبَ وَزِیرُ الْمَلِکِ یُخْبِرُ بِقُدُومِهِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ یُسْکِنَهُ فِی بَعْضِ دُورِهِ وَ کَانَ عَلَی تِلْکَ الدَّارِ غُرْفَهٌ کَانَ الْبَبَّغَاءُ یَبِیتُ کُلَّ لَیْلَهٍ فِیهَا وَ لَهَا مَطْلَعٌ إِلَی الدَّرْبِ وَ کَانَ کُلَّ لَیْلَهٍ یَخْرُجُ الْحَارِسُ (4)

بَعْدَ نِصْفِ اللَّیْلِ فَیَصِیحُ بِأَعْلَی صَوْتِهِ یَا غَافِلِینَ اذْکُرُوا اللَّهَ ثُمَّ یَسُبُّ عَلِیّاً وَ کَانَ الشَّاعِرُ الْبَبَّغَاءُ یَنْزَعِجُ لِصَوْتِهِ فَاتَّفَقَ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی أَنَّ الشَّاعِرَ رَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ جَاءَ هُوَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی ذَلِکَ الدَّرْبِ وَ وَجَدَ الْحَارِسَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام اصْفِقْهُ (5)

فَلَهُ الْیَوْمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً یَسُبُّکَ فَضَرَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَ کَتِفَیْهِ فَانْتَبَهَ الشَّاعِرُ مُنْزَعِجاً مِنَ الْمَنَامِ ثُمَّ انْتَظَرَ الصَّوْتَ الَّذِی کَانَ مِنَ الْحَارِسِ کُلَّ وَقْتٍ فَلَمْ یَسْمَعْهُ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ رَأَی صِیَاحاً وَ رِجَالًا قَدْ أَقْبَلُوا إِلَی دَارِ الْحَارِثِ فَسَأَلَهُمُ الْخَبَرَ فَقَالُوا

1- 1. الروضه: 10. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.
2- 2. مخطوط.

3- 3. الببغاء- بفتح الموحدتين و تشديد ثانيهما، أو تخفيفه، و بالفتح فالسكون-: أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمّد المخزومى من أهل نصيبين، كان أديبا شاعرا لقب به لحسن فصاحته، خدم سيف الدوله ابن حمدان، توفّى سنه 398.(الكنى و الألقاب 2: 57).

4- 4. و فى(ت) الحارس فى كل المواضع.

5- 5. فى المصدر: اصفعه.

لَهُ : إِنَّ الْحَارِسَ حَصَلَ لَهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ضَرْبَهٌ بِقَدْرِ الْکَفِّ وَ هِیَ تَنْشَقُّ وَ تَمْنَعُهُ الْقَرَارَ فَلَمْ یَکُنْ وَقْتَ الصَّبَاحِ إِلَّا وَ قَدْ مَاتَ وَ شَاهَدَهُ بِهَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعُونَ نَفْساً(1)

وَ کَانَ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ شَخْصٌ یُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حُمْدُونٍ (2) بْنِ الْحَارِثِ الْعَدَوِیُّ- کَانَ شَدِیدَ الْعِنَادِ کَثِیرَ الْبُغْضِ لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَرَادَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَوْصِلِ الْحَجَّ فَجَاءَ إِلَیْهِ یُوَدِّعُهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّی قَدْ عَزَمْتُ (3)

عَلَی الْخُرُوجِ إِلَی الْحَجِّ فَإِنْ کَانَ لَکَ حَاجَهٌ تُعَرِّفُنِی حَتَّی أَقْضِیَهَا لَکَ فَقَالَ إِنَّ لِی حَاجَهً مُهِمَّهً وَ هِیَ سَهْلَهٌ عَلَیْکَ فَقَالَ لَهُ مُرْنِی بِهَا حَتَّی أَفْعَلَهَا فَقَالَ إِذَا قَضَیْتَ الْحَجَّ وَ وَرَدْتَ الْمَدِینَهَ وَ زُرْتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَخَاطِبْهُ عَنِّی وَ قُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَکَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- حَتَّی تَزَوَّجْتَهُ بِابْنَتِکَ (4) عِظَمُ بَطْنِهِ أَوْ دِقَّهُ سَاقِهِ أَوْ صَلَعَهُ رَأْسِهِ وَ حَلَّفَهُ وَ عَزَمَ عَلَیْهِ أَنْ یُبْلِغَهُ هَذَا الْکَلَامَ فَلَمَّا وَرَدَ الْمَدِینَهَ وَ قَضَی حَوَائِجَهُ أُنْسِیَ تِلْکَ الْوَصِیَّهَ فَرَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا تُبْلِغُ وَصِیَّهَ فُلَانٍ إِلَیْکَ فَانْتَبَهَ وَ مَشَی لِوَقْتِهِ إِلَی الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ وَ خَاطَبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِمَا أَمَرَهُ (5) ذَلِکَ الرَّجُلُ بِهِ ثُمَّ نَامَ فَرَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخَذَهُ وَ مَشَی هُوَ وَ إِیَّاهُ إِلَی مَنْزِلِ ذَلِکَ الرَّجُلِ وَ فَتَحَ الْأَبْوَابَ وَ أَخَذَ مُدْیَهً(6)

فَذَبَحَهُ علیه السلام بِهَا ثُمَّ مَسَحَ الْمُدْیَهَ بِمِلْحَفَهٍ کَانَتْ عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَی سَقْفَ بَابِ الدَّارِ(7) فَرَفَعَهُ بِیَدِهِ وَ وَضَعَ الْمُدْیَهَ تَحْتَهُ وَ خَرَجَ فَانْتَبَهَ الْحَاجُّ مُنْزَعِجاً مِنْ ذَلِکَ وَ کَتَبَ صُورَهَ الْمَنَامِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ انْتَبَهَ سُلْطَانُ الْمَوْصِلِ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ وَ أَخَذَ الْجِیرَانَ وَ الْمُشْتَبِهِینَ وَ رَمَاهُمْ فِی السِّجْنِ وَ تَعَجَّبَ أَهْلُ الْمَوْصِلِ مِنْ قَتْلِهِ حَیْثُ لَا یَجِدُوا(8) نَقْباً وَ لَا تَسْلِیقاً عَلَی حَائِطٍ وَ لَا بَاباً مَفْتُوحاً وَ لَا قُفْلًا وَ بَقِیَ السُّلْطَانُ مُتَحَیِّراً فِی أَمْرِهِ مَا

1- 1. فی المصدر: بهذا الحال أربعون نقیبا.
2- 2. فی المصدر: حمدویه.
3- 3. فی المصدر: و یقول له: اننی قد آذنت.
4- 4. فی المصدر: زوجته.
5- 5. فی المصدر: کما أمره.
6- 6. المدیه- مثلثه المیم-: الشفره الکبیره.
7- 7. فی المصدر: ثم جاء إلی باب سقف الدار.

8- 8. فى المصدر: لم يجدوا.

يَدْرِی مَا يَصْنَعُ فِی قَضِيَّتِهِ فَإِنَّ وُرُودَ وَاحِدٍ مِنَ الْخَارِجِ مُتَعَذِّرٌ مَعَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ وَ لَمْ يُسْرَقْ مِنَ الدَّارِ شَیْ ءٌ الْبَتَّهَ وَ لَمْ تَزَلِ الْجِيرَانُ وَ غَيْرُهُمْ فِی السِّجْنِ إِلَی وُرُودِ الْحَاجِ (1)

مِنْ مَكَّهَ فَلَقِیَ الْجِيرَانَ فِی السِّجْنِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَقِيلَ إِنَّ فِی اللَّيْلَهِ الْفُلَانِيَّهِ وَجَدُوا فُلَاناً مَذْبُوحاً فِی دَارِهِ وَ لَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ فَفَكَّرَ (2) وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَخْرِجُوا صُورَهَ الْمَنَامِ فَإِذَا هِیَ لَيْلَهُ الْقَتْلِ ثُمَّ مَشَی هُوَ وَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَی دَارِ الْمَقْتُولِ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمِلْحَفَهِ وَ أَخْبَرَهُمْ بِالدَّمِ فِيهَا فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ الْمُرَدَّمِ (3) فَرُفِعَ فَوَجَدَ السِّكِّينَ تَحْتَهُ فَعَرَفُوا صِدْقَ مَنَامِهِ وَ أُفْرِجَ عَنِ الْمَحْبُوسِينَ وَ رَجَعَ أَهْلُهُ إِلَی الْإِيمَانِ وَ كَانَ ذَلِکَ مِنْ أَلْطَافِ اللَّهِ تَعَالَی فِی حَقِّ بَرِيَّتِهِ وَ كَانَ فِی الْحِلَّهِ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَ الصَّلَاحِ مُلَازِمٌ لِتِلَاوَهِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فَرَجَمَهُ الْجِنُّ فَكَانَ تَأْتِی الْحِجَارَهُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَ الرَّوَازِنِ الْمَسْدُودَهِ وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ بِالرَّجْمِ وَ أَضْجَرُوهُ وَ شَاهَدْتُ أَنَا الْمَوْضِعَ الَّتِی (4) كَانَ يَأْتِی الرَّجْمُ مِنْهَا وَ لَمْ يُقَصِّرْ فِی طَلَبِ الْعَزَائِمِ وَ التَّعَاوِيذِ وَ وَضْعِهَا فِی مَنْزِلِهِ وَ قِرَاءَتِهَا فِيهِ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الرَّجْمُ مُدَّهً فَخَطَرَ بِبَالِهِ أَنَّهُ دَخَلَ وَ وَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَأْتِی الرَّجْمُ مِنْهُ فَخَاطَبَهُمْ وَ هُوَ لَا يَرَاهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنِّی لَأَشْكُوَنَّكُمْ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَانْقَطَعَ عَنْهُ الرَّجْمُ فِی الْحَالِ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ.

وَ نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِیِّ وَ كَانَ حَنْبَلِیَّ الْمَذْهَبِ فِی كِتَابِ تَذْكِرَهِ الْخَوَاصِّ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَحُجُّ سَنَهً وَ يَغْزُو(5) سَنَهً وَ دَاوَمَ عَلَيْهِ عَلَی ذَلِکَ خَمْسِينَ سَنَهً فَخَرَجَ فِی بَعْضِ سِنِی الْحَجِّ وَ أَخَذَ مَعَهُ خَمْسَمِائَهِ دِينَارٍ إِلَی مَوْقِفِ الْجِمَالِ بِالْكُوفَهِ لِيَشْتَرِیَ

1- 1. فی المصدر: الی ان ورد الحاجّ.
2- 2. فی المصدر فكبر.
3- 3. ثوب مردم- بتشديد الدال-: خلق مرقع.
4- 4. فی المصدر: المواضع التی و فی(خ) و(م): الموضع الذی.
5- 5. فی المصدر: و يعمر.

جِمَالًا لِلْحَجِّ فَرَأَى امْرَأَةً عَلَوِيَّةً عَلَى بَعْضِ الْمَزَابِلِ تَنْتِفُ رِيشَ بَطَّةٍ مَيْتَةٍ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فَقُلْتُ وَ لِمَ تَفْعَلِينَ هَذَا فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَعْنِيکَ قَالَ فَوَقَعَ فِی خَاطِرِی مِنْ کَلَامِهَا شَیْ ءٌ فَأَلْحَحْتُ عَلَیْهَا فَقَالَتْ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أَلْجَأَتْنِی إِلَی کَشْفِ سِرِّی إِلَیْکَ أَنَا امْرَأَةٌ عَلَوِیَّةٌ وَ لِی أَرْبَعُ بَنَاتٍ یَتَامَی مَاتَ أَبُوهُنَّ مِنْ قَرِیبٍ وَ هَذَا الْیَوْمُ الرَّابِعُ مَا أَکَلْنَا شَیْئاً وَ قَدْ حَلَّتْ لَنَا الْمَیْتَهُ فَأَخَذْتُ هَذِهِ الْبَطَّهَ أُصْلِحُهَا وَ أَحْمِلُهَا إِلَی بَنَاتِی یَأْکُلْنَهَا قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَیْحَکَ یَا ابْنَ الْمُبَارَکِ أَیْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ افْتَحِی حَجْرَکِ فَفَتَحَتْ فَصَبَبْتُ الدَّنَانِیرَ فِی طَرَفِ إِزَارِهَا وَ هِیَ مُطْرِقَهٌ لَا تَلْتَفِتُ قَالَ وَ مَضَیْتُ إِلَی الْمَنْزِلِ وَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِی شَهْوَهَ الْحَجِّ فِی ذَلِکَ الْعَامِ ثُمَّ تَجَهَّزْتُ إِلَی بِلَادِی فَأَقَمْتُ حَتَّی حَجَّ النَّاسُ وَ عَادُوا فَخَرَجْتُ أَتَلَقَّی جِیرَانِی وَ أَصْحَابِی فَجَعَلَ کُلُّ مَنْ أَقُولُ لَهُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّکَ وَ شَکَرَ سَعْیَکَ یَقُولُ لِی وَ أَنْتَ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّکَ وَ شَکَرَ سَعْیَکَ إِنَّا قَدِ اجْتَمَعْنَا بِکَ فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا وَ أَکْثَرَ النَّاسُ عَلَیَّ فِی الْقَوْلِ فَبِتُّ مُتَفَکِّراً فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ وَ هُوَ یَقُولُ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَعْجَبْ فَإِنَّکَ أَغَثْتَ مَلْهُوفَهً مِنْ وُلْدِی فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ یَخْلُقَ عَلَی صُورَتِکَ مَلَکاً یَحُجُّ عَنْکَ کُلَّ عَامٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحُجَّ وَ إِنْ شِئْتَ لَا تَحُجُّ.

وَ نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِیِ (1) فِی کِتَابِهِ قَالَ قَرَأْتُ فِی الْمُلْتَقَطِ وَ هُوَ کِتَابٌ لِجَدِّهِ أَبِی الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِیِّ قَالَ: کَانَ بِبَلْخَ رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِیِّینَ نَازِلًا بِهَا وَ لَهُ زَوْجَهٌ وَ بَنَاتٌ فَتُوُفِّیَ قَالَتِ الْمَرْأَهُ فَخَرَجْتُ بِالْبَنَاتِ إِلَی سَمَرْقَنْدَ خَوْفاً مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ اتَّفَقَ وُصُولِی فِی شِدَّهِ الْبَرْدِ فَأَدْخَلْتُ الْبَنَاتِ مَسْجِداً فَمَضَیْتُ لِأَحْتَالَ فِی الْقُوتِ فَرَأَیْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِینَ عَلَی شَیْخٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا شَیْخُ الْبَلَدِ فَشَرَحْتُ لَهُ حَالِی فَقَالَ أَقِیمِی عِنْدِی الْبَیِّنَهَ أَنَّکِ عَلَوِیَّهٌ وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیَّ فَیَئِسْتُ مِنْهُ وَ عُدْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَرَأَیْتُ فِی طَرِیقِی شَیْخاً (2) جَالِساً عَلَی دَکَّهٍ وَ حَوْلَهُ جَمَاعَهٌ فَقُلْتُ:

1- 1. یعنی سبط ابن الجوزی مؤلف تذکره الخواص و من هنا یعرف أنهم قد یطلقون« ابن الجوزی» علی سبطه بتلک القرینه.

2- 2. فی المصدر: شخصا.

مَنْ هَذَا فَقَالُوا ضَامِنُ الْبَلَدِ وَ هُوَ مَجُوسِیٌّ فَقُلْتُ عَسَی أَنْ یَکُونَ عِنْدَهُ فَرَجٌ فَحَدَّثْتُهُ حَدِیثِی وَ مَا جَرَی لِی مَعَ الشَّیْخِ (1) فَصَاحَ بِخَادِمٍ لَهُ فَخَرَجَ فَقَالَ قُلْ لِسَیِّدَتِکَ تَلْبَسْ ثِیَابَهَا فَدَخَلَ فَخَرَجَتِ امْرَأَهٌ وَ مَعَهَا جَوَارٍ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِی مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْفُلَانِیِّ وَ احْمِلِی بَنَاتِهَا إِلَی الدَّارِ فَجَاءَتْ مَعِی وَ حَمَلَتِ الْبَنَاتِ وَ قَدْ أَفْرَدَ لَنَا دَاراً فِی دَارِهِ وَ أَدْخَلَنَا الْحَمَّامَ وَ کَسَانَا ثِیَاباً فَاخِرَهً وَ جَاءَنَا بِأَلْوَانِ الْأَطْعِمَهِ وَ بِتْنَا بِأَطْیَبِ لَیْلَهٍ فَلَمَّا کَانَ نِصْفُ اللَّیْلِ رَأَی شَیْخُ الْبَلَدِ الْمُسْلِمُ فِی مَنَامِهِ کَانَ الْقِیَامَهُ قَدْ قَامَتْ وَ اللِّوَاءُ عَلَی رَأْسِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا قَصْرٌ مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا فَقِیلَ لَهُ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مُوَحِّدٍ فَتَقَدَّمَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُعْرِضُ (2) عَنِّی وَ أَنَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ أَقِمِ الْبَیِّنَهَ عِنْدِی أَنَّکَ مُسْلِمٌ فَتَحَیَّرَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَسِیتَ مَا قُلْتَ لِلْعَلَوِیَّهِ وَ هَذَا الْقَصْرُ لِلشَّیْخِ الَّذِی هِیَ فِی دَارِهِ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَ هُوَ یَلْطِمُ وَ یَبْکِی وَ بَعَثَ غِلْمَانَهُ فِی الْبَلَدِ وَ خَرَجَ بِنَفْسِهِ یَدُورُ عَلَی الْعَلَوِیَّهِ فَأُخْبِرَ أَنَّهَا فِی دَارِ الْمَجُوسِیِّ فَجَاءَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَیْنَ الْعَلَوِیَّهُ قَالَ عِنْدِی قَالَ أُرِیدُهَا قَالَ مَا إِلَی (3) هَذَا سَبِیلٌ قَالَ هَذِهِ أَلْفُ دِینَارٍ وَ سَلِّمْهُنَّ إِلَیَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا مِائَهَ أَلْفِ دِینَارٍ فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَیْهِ قَالَ الْمَنَامُ الَّذِی رَأَیْتَهُ أَنْتَ رَأَیْتُهُ أَنَا أَیْضاً وَ الْقَصْرُ الَّذِی رَأَیْتَهُ لِی خُلِقَ (4) وَ أَنْتَ تَدُلُّ عَلَیَّ بِإِسْلَامِکَ وَ اللَّهِ مَا نِمْتُ وَ لَا أَحَدٌ فِی دَارِی إِلَّا وَ قَدْ أَسْلَمْنَا کُلُّنَا عَلَی یَدِ الْعَلَوِیَّهِ وَ عَادَ مِنْ بَرَکَاتِهَا عَلَیْنَا وَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِی الْقَصْرُ لَکَ وَ لِأَهْلِکَ بِمَا فَعَلْتَ مَعَ الْعَلَوِیَّهِ وَ أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ خَلَقَکُمُ اللَّهُ مُؤْمِنِینَ فِی العدم (5)

[الْقِدَمِ].

ص: 13

1- 1. فی المصدر: و ما جری معی و مع الشیخ.
2- 2. فی المصدر: لم تعرض؟.
3- 3. فی المصدر و فی غیر(ک) من النسخ: ما لی إلی هذا.
4- 4. فی المصدر: و القصر الذی رأیته انت رأیته لی خلق.
5- 5. فی المصدر: فی القدم.

وَ نَقَلَ أَيْضاً فِی کِتَابِهِ عَنْ أَبِی الدُّنْيَا: أَنَّ رَجُلًا رَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ يَقُولُ امْضِ إِلَی فُلَانٍ الْمَجُوسِیِّ وَ قُلْ لَهُ قَدْ أُجِيبَتِ الدَّعْوَةُ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ مِنْ أَدَاءِ الرِّسَالَةِ لِئَلَّا يَظُنَّ الْمَجُوسِیُّ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُ وَ کَانَ الرَّجُلُ فِی الدُّنْيَا وَاسِعَةً فَرَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثَانِياً وَ ثَالِثاً فَأَصْبَحَ فَأَتَی الْمَجُوسِیَّ وَ قَالَ لَهُ فِی خَلْوَةٍ مِنَ النَّاسِ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْکَ وَ هُوَ يَقُولُ لَکَ قَدْ أَجَبْتُ (1) الدَّعْوَةَ فَقَالَ لَهُ أَ تَعْرِفُنِی فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنِّی أُنْکِرُ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فَقَالَ أَنَا أَعْرِفُ هَذَا وَ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَنِی إِلَيْکَ مَرَّةً وَ مَرَّةً وَ مَرَّةً فَقَالَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ دَعَا أَهْلَهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ قَالَ لَهُمْ کُنْتُ عَلَی ضَلَالٍ وَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَی الْحَقِّ فَأَسْلِمُوا فَمَنْ أَسْلَمَ فَمَا فِی يَدِهِ لَهُ وَ مَنْ أَبَی فَلْيَنْزِعْ عَمَّا لِی عِنْدَهُ فَأَسْلَمَ الْقَوْمُ وَ أَهْلُهُ وَ کَانَتِ ابْنَتُهُ مُزَوَّجَةً مِنِ ابْنِهِ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَدْرِی مَا الدَّعْوَةُ(2) فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا السَّاعَةَ فَقَالَ لَمَّا زَوَّجْتُ ابْنَتِی صَنَعْتُ طَعَاماً وَ دَعَوْتُ النَّاسَ فَأَجَابُوا وَ کَانَ إِلَی جَانِبِنَا قَوْمٌ أَشْرَافٌ فُقَرَاءُ لَا مَالَ لَهُمْ فَأَمَرْتُ غِلْمَانِی أَنْ يَبْسُطُوا لِی حَصِيراً فِی وَسَطِ الدَّارِ فَسَمِعْتُ صَبِيَّةً تَقُولُ لِأُمِّهَا يَا أُمَّاهْ قَدْ آذَانَا هَذَا الْمَجُوسِیُّ بِرَائِحَةِ طَعَامِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ بِطَعَامٍ کَثِيرٍ وَ کِسْوَةٍ وَ دَنَانِيرَ لِلْجَمِيعِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَی ذَلِکَ قَالَتِ الصَّبِيَّةُ لِلْبَاقِيَاتِ وَ اللَّهِ مَا نَأْکُلُ حَتَّی نَدْعُوَ لَهُ فَرَفَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حَشَرَکَ اللَّهُ مَعَ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَمَّنَ بَعْضُهُنَّ فَتِلْکَ الدَّعْوَةُ الَّتِی أُجِيبَتْ.

وَ نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِیِّ أَيْضاً فِی کِتَابِهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی الْفَرَجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ الْخَضِيبِ قَالَ: کُنْتُ کَاتِباً لِلسَّيِّدَةِ أُمِّ الْمُتَوَکِّلِ- فَبَيْنَا أَنَا فِی الدِّيوَانِ إِذَا بِخَادِمٍ صَغِيرٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَ مَعَهُ کِيسٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ السَّيِّدَةُ تَقُولُ لَکَ فَرِّقْ هَذَا فِی أَهْلِ الِاسْتِحْقَاقِ فَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَالِی وَ اکْتُبْ أَسْمَاءَ الَّذِينَ تُفَرِّقُهُ فِيهِمْ حَتَّی إِذَا جَاءَنِی

1- 1. فی المصدر: قد اجیبت.
2- 2. أی الدعوه التی بشر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بانها قد اجیبت.

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ شَیْ ءٌ صَرَفْتُهُ إِلَیْهِمْ قَالَ فَمَضَیْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ جَمَعْتُ أَصْحَابِی وَ سَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمُسْتَحِقِّینَ فَسَمَّوْا لِی أَشْخَاصاً فَفَرَّقْتُ فِیهِمْ ثَلَاثَمِائَهِ دِینَارٍ وَ بَقِیَ الْبَاقِی بَیْنَ یَدَیَّ إِلَی نِصْفِ اللَّیْلِ وَ إِذَا بِطَارِقٍ یَطْرُقُ الْبَابَ فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ فُلَانٌ الْعَلَوِیُّ وَ کَانَ جَارِی فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُکَ فَقَالَ إِنِّی جَائِعٌ فَأَعْطَیْتُهُ مِنْ ذَلِکَ دِینَاراً فَدَخَلْتُ إِلَی زَوْجَتِی فَقَالَتْ مَا الَّذِی عَنَاکَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَقُلْتُ طَرَقَنِی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ طَارِقٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدِی مَا أُطْعِمُهُ فَأَعْطَیْتُهُ دِینَاراً فَأَخَذَهُ وَ شَکَرَ لِی وَ انْصَرَفَ فَخَرَجَتْ زَوْجَتِی وَ هِیَ تَبْکِی وَ تَقُولُ أَ مَا تَسْتَحْیِی یَقْصِدُکَ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ وَ تُعْطِیهِ دِینَاراً وَ قَدْ عَرَفْتَ اسْتِحْقَاقَهُ أَعْطِهِ الْجَمِیعَ فَوَقَعَ کَلَامُهَا فِی قَلْبِی وَ قُمْتُ خَلْفَهُ فَنَاوَلْتُهُ الْکِیسَ فَأَخَذَهُ وَ انْصَرَفَ فَلَمَّا عُدْتُ إِلَی الدَّارِ نَدِمْتُ وَ قُلْتُ السَّاعَهَ یَصِلُ الْخَبَرُ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ وَ هُوَ یَمْقُتُ الْعَلَوِیِّینَ- فَیَقْتُلُنِی فَقَالَ لِی زَوْجَتِی لَا تَخَفْ وَ اتَّکِلْ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی جَدِّهِمْ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ طُرِقَ الْبَابُ وَ الْمَشَاعِلُ فِی أَیْدِی الْخَدَمِ وَ هُمْ یَقُولُونَ أَجِبِ السَّیِّدَهَ فَقُمْتُ مَرْعُوباً وَ کُلَّمَا مَشَیْتُ قَلِیلًا تَوَاتَرَتِ الرُّسُلُ فَوَقَفْتُ عَلَی سِتْرِ السَّیِّدَهِ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ یَا أَحْمَدُ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً وَ جَزَی زَوْجَتَکَ کُنْتُ السَّاعَهَ نَائِمَهً فَجَاءَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ جَزَاکِ اللَّهُ خَیْراً وَ جَزَی زَوْجَهَ ابْنِ الْخَصِیبِ خَیْراً فَمَا مَعْنَی هَذَا فَحَدَّثْتُهَا الْحَدِیثَ وَ هِیَ تَبْکِی فَأَخْرَجَتْ دَنَانِیرَ وَ کِسْوَهً وَ قَالَتْ هَذَا لِلْعَلَوِیِّ وَ هَذَا لِزَوْجَتِکَ وَ هَذَا لَکَ وَ کَانَ ذَلِکَ یُسَاوِی مِائَهَ(1)

أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَخَذْتُ الْمَالَ وَ جَعَلْتُ طَرِیقِی عَلَی بَیْتِ الْعَلَوِیِّ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مِنْ دَاخِلِ الْمَنْزِلِ هَاتِ مَا مَعَکَ یَا أَحْمَدُ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَبْکِی فَسَأَلْتُهُ عَنْ بُکَائِهِ فَقَالَ لَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِی قَالَتْ لِی زَوْجَتِی مَا هَذَا الَّذِی مَعَکَ فَعَرَّفْتُهَا فَقَالَتْ لِی قُمْ بِنَا حَتَّی نُصَلِّیَ وَ نَدْعُوَ لِلسَّیِّدَهِ وَ لِأَحْمَدَ وَ زَوْجَتِهِ فَصَلَّیْنَا وَ دَعَوْنَا ثُمَّ نِمْتُ فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ وَ هُوَ یَقُولُ قَدْ شَکَرْتُمْ عَلَی مَا فَعَلُوا مَعَکَ فَالسَّاعَهَ یَأْتُونَکَ بِشَیْ ءٍ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ انْتَهَی مَا أَخْرَجْتُهُ مِنْ کِتَابِ کَشْفِ الْیَقِینِ (2).

1- 1. فی المصدر: مائتی.
2- 2. کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین: 164- 172.

«13»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ اللُّغَوِیُّ بِمَيَّافَارِقِينَ (1) فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ السَّلْمَاسِیِّ-(2) فِی مَرْضَتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِيهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَحِقَتْنِی غَشْيَهٌ أُغْمِیَ عَلَیَّ فِيهَا فَرَأَيْتُ مَوْلَایَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَدْ أَخَذَ بِيَدِی وَ أَنْشَأَ يَقُولُ

فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ فِی الْأَرْضِ غَرَّقَ جَهْلَهَا(3)***وَ سَفِينَتُهُمْ حَمَلَ الَّذِی طَلَبَ النَّجَاهَ وَ أَهْلَهَا

فَاقْبِضْ بِكَفِّكَ عُرْوَهً لَا تَخْشَ مِنْهَا فَصْلَهَا

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّبَرِیَّ يَقُولُ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِیِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لِی يَا هَنَّادُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنْشِدْنِی قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

وَ يَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِيرِ خُمٍّ***أَبَانَ لَنَا الْوَلَايَهَ لَوْ أُطِيعَا

وَ لَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا***فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا أَمْراً شَنِيعاً

قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لِی خُذْ إِلَيْكَ يَا هَنَّادُ فَقُلْتُ هَاتِ يَا سَيِّدِی فَقَالَ عليه السلام

وَ لَمْ أَرَمِثْلَ ذَاكَ الْيَوْمِ يَوْماً***وَ لَمْ أَرَمِثْلَهُ حَقّاً أُضِيعَا

(4)

ص: 16

1- 1. بفتح اوله و تشديد ثانيه أشهر مدينه بديار بكر.
2- 2. فی المصدر: علی بن السلماسی.
3- 3. فی المصدر: طوفان آل محمد. و لم نفهم المراد.
4- 4. كنز الكراجكیّ: 154. و الروايتان توجدان فی(ک) فقط.

«1»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ رُمَیْلَهَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ یَخْبِطُ هُوَ هُوَ فَقَالَ یَا شَابُّ لَوْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ لَکَانَ خَیْراً لَکَ فَقَالَ إِنِّی لَا أُحْسِنُهُ وَ لَوَدِدْتُ أَنْ أُحْسِنَ مِنْهُ شَیْئاً فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَتَکَلَّمَ فِی أُذُنِهِ بِشَیْ ءٍ خَفِیٍّ فَصَوَّرَ اللَّهُ الْقُرْآنَ کُلَّهُ فِی قَلْبِهِ فَحَفِظَ کُلَّهُ (1).

«2»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها إِلَی أَنْ بَلَغَ قَوْلَهُ وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها-(2)

قَالَ أَنَا الْإِنْسَانُ وَ إِیَّایَ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ (3) قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ نُوقَفُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَنَا وَ أَنْکَرْنَاهُ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُخَاطِبُهُ بِوَیْحِکَ وَ کَانَ یَتَشَیَّعُ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ النَّهْرَوَانِ قَاتَلَ عَلِیّاً علیه السلام ابْنُ الْکَوَّاءِ- وَ جَاءَهُ علیه السلام رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَذَبْتَ فَقَالَ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ کَأَنَّکَ تَعْلَمُ مَا فِی قَلْبِی وَ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کَانَ فِیهِ لِینٌ فَأَثْنَی عَلَیْهِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَذَبْتُمْ لَا

ص: 17

1- 1. لم نجد هذه الروایه و اللتین بعدها فی الخرائج المطبوع.
2- 2. سوره الزلزال: 1- 4.
3- 3. سوره الأعراف: 46.

يُحِبُّنَا مُخَنَّثٌ وَ لَا دَيُّوثٌ وَ لَا وَلَدُ زِنًا وَ لَا مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِیَهَ.

«3»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ صَعُبَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ قَلْعَهٌ فِیهَا کُفَّارٌ وَ یَئِسُوا مِنْ فَتْحِهَا فَقَعَدَ فِی الْمَنْجَنِیقِ وَ رَمَاهُ النَّاسُ إِلَیْهَا وَ فِی یَدِهِ ذُو الْفَقَارِ فَنَزَلَ عَلَیْهِمْ وَ فَتَحَ الْقَلْعَهَ.

«4»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَنْ بِالْبَابِ قُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الصِّینِ قَالَ فَأَدْخِلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُونَّا بِالصِّینِ قَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ وَ بِمَا ذَا تَعْرِفُونَنَا قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ عِنْدَنَا شَجَرَهً تَحْمِلُ کُلَّ سَنَهٍ وَرْداً یَتَلَوَّنُ کُلَّ یَوْمٍ مَرَّتَیْنِ فَإِذَا کَانَ أَوَّلُ النَّهَارِ نَجِدُ مَکْتُوباً عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَإِنَّا نَجِدُ مَکْتُوباً عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلِیٌّ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ (1).

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ- وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام صَبِیّاً رَأَیْتُهُ یَکْسِرُ الْأَصْنَامَ فَخِفْتُ أَنْ یَعْلَمَ کِبَارُ قُرَیْشٍ فَقَالَتْ یَا عَجَباً أُخْبِرُکَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا إِنِّی اجْتَزْتُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَتْ أَصْنَامُهُمْ فِیهِ مَنْصُوبَهً وَ عَلِیٌّ فِی بَطْنِی فَوَضَعَ رِجْلَیْهِ فِی جَوْفِی شَدِیداً لَا یَتْرُکُنِی أَنْ أَقْرُبَ مِنْ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ الَّذِی فِیهِ وَ إِنَّمَا کُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَیْتِ لِعِبَادَهِ اللَّهِ لَا لِلْأَصْنَامِ (2).

«6»- شا، (3)

[الإرشاد]: وَ مِنْ آیَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- وَ بَیِّنَاتِهِ الَّتِی انْفَرَدَ بِهَا مِمَّنْ عَدَاهُ ظُهُورُ مَنَاقِبِهِ فِی الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ تَسْخِیرُ الْجُمْهُورِ لِنَقْلِ فَضَائِلِهِ وَ مَا خَصَّهُ اللَّهُ (4) مِنْ کَرَائِمِهِ وَ تَسْلِیمُ الْعَدُوِّ مِنْ ذَلِکَ بِمَا فِیهِ الْحُجَّهُ عَلَیْهِ هَذَا مَعَ کَثْرَهِ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْهُ وَ الْأَعْدَاءِ لَهُ وَ تَوَافُرِ أَسْبَابِ دَوَاعِیهِمْ إِلَی کِتْمَانِ فَضْلِهِ وَ جَحْدِ حَقِّهِ وَ کَوْنِ الدُّنْیَا فِی یَدِ خُصُومِهِ وَ انْحِرَافِهَا عَنْ أَوْلِیَائِهِ وَ مَا اتَّفَقَ لِأَضْدَادِهِ مِنْ

1- 1. الخرائج و الجرائح: 87.
2- 2. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

3- 3. فى(ک) و(ت):« يج» لكنه سهو من النسّاخ.
4- 4. فى المصدر: و ما خصه اللّه به اه.

سُلْطَانِ الدُّنْیَا وَ حَمْلِ الْجُمْهُورِ عَلَی إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ دَحْضِ أَمْرِهِ فَخَرَقَ اللَّهُ الْعَادَةَ بِنَشْرِ فَضَائِلِهِ وَ ظُهُورِ مَنَاقِبِهِ وَ تَسْخِیرِ الْکُلِّ لِلِاعْتِرَافِ بِذَلِکَ وَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهِ وَ انْدِحَاضِ مَا احْتَالَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ فِی کِتْمَانِ مَنَاقِبِهِ وَ جَحْدِ حُقُوقِهِ حَتَّی تَمَّتِ الْحُجَّهُ لَهُ وَ ظَهَرَ الْبُرْهَانُ بِحَقِّهِ وَ لَمَّا کَانَتِ الْعَادَهُ جَارِیَهً بِخِلَافِ مَا ذَکَرْنَاهُ فِیمَنِ اتَّفَقَ لَهُ مِنْ أَسْبَابِ خُمُولِ أَمْرِهِ مَا اتَّفَقَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْخَرَقَتِ الْعَادَهُ فِیهِ دَلَّ ذَلِکَ عَلَی بَیْنُونَتِهِ مِنَ الْکَافَّهِ بِبَاهِرِ الْآیَهِ عَلَی مَا وَصَفْنَاهُ وَ قَدْ شَاعَ الْخَبَرُ وَ اسْتَفَاضَ عَنِ الشَّعْبِیِّ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ لَقَدْ کُنْتُ أَسْمَعُ خُطَبَاءَ بَنِی أُمَیَّهَ یَسُبُّونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی مَنَابِرِهِمْ وَ کَأَنَّمَا یُشَالُ بِضَبْعِهِ (1)

إِلَی السَّمَاءِ وَ کُنْتُ أَسْمَعُهُمْ یَمْدَحُونَ أَسْلَافَهُمْ عَلَی مَنَابِرِهِمْ وَ کَأَنَّهُمْ یَکْشِفُونَ عَنْ جِیفَهٍ وَ قَالَ الْوَلِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ لِبَنِیهِ یَوْماً یَا بَنِیَّ عَلَیْکُمْ بِالدِّینِ فَإِنِّی لَمْ أَرَ الدِّینَ بَنَی شَیْئاً فَهَدَمَتْهُ الدُّنْیَا وَ رَأَیْتُ الدُّنْیَا قَدْ بَنَتْ بُنْیَاناً فَهَدَمَتْهُ الدِّینُ مَا زَالَتْ (2)

أَصْحَابُنَا وَ أَهْلُنَا یَسُبُّونَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ یَدْفِنُونَ فَضَائِلَهُ وَ یَحْمِلُونَ النَّاسَ عَلَی شَنَئَانِهِ وَ لَا یَزِیدُهُ ذَلِکَ مِنَ الْقُلُوبِ إِلَّا قُرْباً وَ یَجْهَدُونَ (3)

فِی تَقْرِیبِهِمْ مِنْ نُفُوسِ الْخَلْقِ وَ لَا یَزِیدُهُمْ ذَلِکَ إِلَّا بُعْداً-(4) وَ فِیمَا انْتَهَی إِلَیْهِ الْأَمْرُ مِنْ دَفْنِ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْحَیْلُولَهِ بَیْنَ الْعُلَمَاءِ وَ نَشْرِهَا مَا لَا شُبْهَهَ فِیهِ عَلَی عَاقِلٍ حَتَّی کَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَرْوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رِوَایَهً لَنْ یَسْتَطِیعَ (5) أَنْ یَصِفَهَا بِذِکْرِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ یَدْعُوهُ الضَّرُورَهُ إِلَی أَنْ یَقُولَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ- وَ یَقُولُ (6)

حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ حَدَّثَنِی أَبُو زَیْنَبَ- وَ رَوَی عِکْرِمَهُ عَنْ

1- 1. شاله: رفعه. و الضبع- بسکون الباء-: العضد.
2- 2. فی المصدر: ما زلت اسمع أصحابنا.
3- 3. فی المصدر: و یجتهدون.
4- 4. فی المصدر: فلا یزیدهم ذلک من القلوب الا بعدا.

5- 5. كذا فى(ک). و فى غيره من النسخ« لم يستطع». و فى المصدر: لم يستطع أن يضيفها إليه.
6- 6. فى المصدر: أو يقول.

عَائِشَهَ فِی حَدِیثِهَا لَهُ بِمَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَفَاتِهِ فَقَالَتْ فِی جُمْلَهِ ذَلِکَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَوَکِّئاً عَلَی رَجُلَیْنِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا حُکِیَ عَنْهَا ذَلِکَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ لَهُ أَ تَعْرِفُ الرَّجُلَ الْآخَرَ قَالَ لَا لَمْ تُسَمِّهِ لِی قَالَ ذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ مَا کَانَتْ أُمُّنَا تَذْکُرُهُ بِخَیْرٍ وَ هِیَ تَسْتَطِیعُ وَ کَانَتِ الْوُلَاهُ الْجَوَرَهُ تَضْرِبُ بِالسِّیَاطِ مَنْ ذَکَرَهُ بِخَیْرٍ بَلْ تَضْرِبُ الرِّقَابَ عَلَی ذَلِکَ وَ تَعْرِضُ لِلنَّاسِ بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُ وَ الْعَادَهُ جَارِیَهٌ فِیمَنِ اتَّفَقَ لَهُ ذَلِکَ أَنْ لَا یَذْکُرَ عَلَی وَجْهٍ بِخَیْرٍ فَضْلًا عَنْ أَنْ یَذْکُرَ لَهُ فَضَائِلَ أَوْ یَرْوِیَ (1) لَهُ مَنَاقِبَ أَوْ یُثْبِتَ لَهُ حُجَّهً لِحَقٍّ-(2) وَ إِذَا کَانَ ظُهُورُ فَضَائِلِهِ علیه السلام وَ انْتِشَارُ مَنَاقِبِهِ عَلَی مَا قَدَّمْنَا ذِکْرَهُ مِنْ شِیَاعِ ذَلِکَ فِی الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ تَسْخِیرِ الْعَدُوِّ وَ الْوَلِیِّ لِنَقْلِهِ ثَبَتَ خَرْقُ الْعَادَهِ فِیهِ وَ بَانَ وَجْهُ الْبُرْهَانِ فِیهِ (3) بِالْآیَهِ الْبَاهِرَهِ عَلَی مَا قَدَّمْنَاهُ.

وَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ تَعَالَی فِیهِ علیه السلام أَنَّهُ لَمْ یُمْنَ أَحَدٌ فِی وُلْدِهِ وَ ذُرِّیَّتِهِ بِمَا مُنِیَ علیه السلام(4) فِی ذُرِّیَّتِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُعْرَفْ خَوْفٌ شَمِلَ جَمَاعَهً مِنْ وُلْدِ نَبِیٍّ وَ لَا إِمَامٍ وَ لَا مَلِکِ زَمَانٍ وَ لَا بَرٍّ وَ لَا فَاجِرٍ کَالْخَوْفِ الَّذِی شَمِلَ ذُرِّیَّهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَا لَحِقَ أَحَداً مِنَ الْقَتْلِ وَ الطَّرْدِ عَنِ الدِّیَارِ وَ الْأَوْطَانِ وَ الْإِخَافَهِ وَ الْإِرْهَابِ مَا لَحِقَ ذُرِّیَّهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ وُلْدَهُ وَ لَمْ یَجْرِ عَلَی طَائِفَهٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ صُرُوفِ (5) النَّکَالِ مَا جَرَی عَلَیْهِمْ مِنْ ذَلِکَ فَقُتِلُوا بِالْفَتْکِ وَ الْغِیلَهِ وَ الِاحْتِیَالِ وَ بُنِیَ عَلَی کَثِیرٍ مِنْهُمْ وَ هُمْ أَحْیَاءٌ الْبُنْیَانُ وَ عُذِّبُوا بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ حَتَّی ذَهَبَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَی الْهَلَاکِ وَ أَحْوَجَهُمْ ذَلِکَ إِلَی التَّمَزُّقِ فِی ذَلِکَ-(6) وَ مُفَارَقَهِ الدِّیَارِ وَ الْأَهْلِ وَ الْأَوْطَانِ وَ کِتْمَانِ نَسَبِهِمْ

ص: 20

1- 1. فی المصدر: أو تروی.
2- 2. فی المصدر: أو تثبت له حجه بحق.
3- 3. فی المصدر: فی معناه.
4- 4. فی المصدر: بمثل ما منی. یقال: منی اللّه الخیر لفلان: قدره له. منی لکذا: وفق له.
5- 5. فی المصدر: من ضروب.
6- 6. فی المصدر: و أحوجهم ذلک إلی التمزق فی البلاد. و التمزق: التفرق.

عَنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَ بَلَغَ بِهِمُ الْخَوْفُ إِلَى الِاسْتِخْفَاءِ عَنْ أَحِبَّائِهِمْ فَضْلًا عَنِ الْأَعْدَاءِ وَ بَلَغَ هَرَبُهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (1) إِلَى أَقْصَى الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ الْمَوَاضِعِ النَّائِيَهِ عَنِ الْعِمَارَهِ وَ زَهِدَ فِی مَعْرِفَتِهِمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ رَغِبُوا عَنْ تَقْرِيبِهِمْ وَ الِاخْتِلَاطِ بِهِمْ مَخَافَهً عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ ذَرَارِيِّهِمْ مِنْ جَبَابِرَهِ الزَّمَانِ وَ هَذِهِ كُلُّهَا أَسْبَابٌ يَقْتَضِی (2) انْقِطَاعَ نِظَامِهِمْ وَ اجْتِثَاثَ أُصُولِهِمْ وَ قِلَّهَ عَدَدِهِمْ وَ هُمْ مَعَ مَا وَصَفْنَاهُ أَكْثَرُ ذُرِّيَّهِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الْأَوْلِيَاءِ بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَرَارِیِّ أَحَدٍ(3) مِنَ النَّاسِ قَدْ طَبَّقُوا [الْأَرْضَ](4) بِكَثْرَتِهِمُ الْبِلَادَ وَ غَلَبُوا فِی الْكَثْرَهِ عَلَى ذَرَارِیِّ أَكْثَرِ الْعِبَادِ هَذَا مَعَ اخْتِصَاصِ مَنَاكِحِهِمْ فِی أَنْفُسِهِمْ دُونَ الْبُعَدَاءِ وَ حَصْرِهَا فِی ذَوِی أَنْسَابِهِمْ دِنْيَهً مِنَ الْأَقْرِبَاءِ وَ فِی ذَلِكَ خَرْقُ الْعَادَهِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَ هُوَ دَلِيلُ الْآيَهِ الْبَاهِرَهِ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَمَا وَصَفْنَاهُ وَ بَيَّنَّاهُ وَ هَذَا مَا لَا شُبْهَهَ فِيهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (5).

«7»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَظْهَرَ لِلْيَهُودِ وَ لِجَمَاعَهٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْمُعْجِزَاتِ فَقَابَلُوهَا بِالْكُفْرِ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُمْ بِأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ خَتْماً يَكُونُ عَلَامَهً لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ الْقُرَّاءِ لِمَا فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنْ أَخْبَارِ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِينَ الْمَذْكُورِينَ فِيهِ أَحْوَالُهُمْ حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَى أَحْوَالِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ شَاهَدُوا مَا هُنَاكَ مِنْ خَتْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا ازْدَادُوا بِاللَّهِ مَعْرِفَهً وَ بِعِلْمِهِ بِمَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَقِيناً حَتَّى إِذَا شَاهَدُوا هَؤُلَاءِ الْمَخْتُومَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى جَوَارِحِهِمْ يُخْبِرُونَ عَلَى مَا قَرَءُوا مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ شَاهَدُوهُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ ازْدَادُوا بِعِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغَائِبَاتِ يَقِيناً قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ فِی عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يُشَاهِدُ هَذَا الْخَتْمَ كَمَا تُشَاهِدُهُ الْمَلَائِكَهُ فَقَالَ رَسُولُ

1- 1. فی المصدر: من أوطانهم.
2- 2. فی المصدر: تقتضی.
3- 3. فی المصدر: من ذراری كل احد.
4- 4. ليست كلمه« الأرض» فی المصدر.
5- 5. الإرشاد: 147 و 148.

اللَّهِ صلى الله علیه و آله بَلَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ شَاهَدَهُ بِإِشْهَادِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَ يُشَاهِدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَشَدُّهُمْ جِدّاً فِی طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَفْضَلُهُمْ فِی دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالُوا بَيِّنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله دَعُوهُ يَكُنْ مِمَّنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَيْسَ الْجَلَالَةُ فِی الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّمَنِّی وَ لَا بِالتَّظَنِّی وَ لَا بِالاقْتِرَاحِ وَ لَكِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ يُوَفِّقُهُ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ يُكْرِمُهُ بِهَا فَيُبَلِّغُهُ أَفْضَلَ الدَّرَجَاتِ وَ أَفْضَلَ الْمَرَاتِبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُكْرِمُ بِذَلِكَ مَنْ يُرِيكُمُوهُ فِی غَدٍ فَجِدُّوا فِی الْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ فَمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَا يُوجِبُ عَظِيمَ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ فَلِلَّهِ عَلَيْهِ فِی ذَلِكَ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ قَالَ علیه السلام فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ غَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ وَ قَدْ جَدَّ بِالْأَمْسِ كُلٌّ مِنْ خِيَارِهِمْ فِی خِيَارِ عَمَلِهِ وَ إِحْسَانِهِ إِلَى رَبِّهِ قَدَّمَهُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ هُوَ ذَلِكَ الْخَيْرَ الْأَفْضَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَنْ هَذَا عَرِّفْنَاهُ بِصِفَتِهِ إِنْ لَمْ تَنُصَّ لَنَا عَلَى اسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله هَذَا الْجَامِعُ لِلْمَكَارِمِ الْحَاوِی لِلْفَضَائِلِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْجَمِيلِ قَاضٍ عَنْ أَخِيهِ دَيْناً مُجْحِفاً إِلَى غَرِيمٍ سَغِبٍ (1)

غَاضِبٌ لِلَّهِ تَعَالَى قَاتِلٌ لِغَضَبِهِ ذَاكَ عَدُوَّ اللَّهِ مُسْتَحْيٍ مِنْ مُؤْمِنٍ مُعْرِضاً عَنْهُ بِخَجْلَهٍ مُكَايِداً(2)

فِی ذَلِكَ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ حَتَّى أَخْزَاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ وَقَى بِنَفْسِهِ نَفْسَ عَبْدٍ الله [لِلَّهِ] مُؤْمِنٍ حَتَّى أَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَيُّكُمْ قَضَى الْبَارِحَهَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يَا عَلِيُّ فَحَدِّثْ إِخْوَانَكَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُهُ أُصَدِّقْكَ لِتَصْدِيقِ اللَّهِ إِيَّاكَ فَهَذَا الرُّوحُ الْأَمِينُ أَخْبَرَنِی عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَدْ هَذَّبَكَ عَنِ الْقَبِيحِ كُلِّهِ وَ نَزَّهَكَ عَنِ الْمَسَاوِی بِأَجْمَعِهَا وَ خَصَّكَ بِالْفَضَائِلِ مِنْ أَشْرَفِهَا(3) وَ أَفْضَلِهَا لَا يَتَّهِمُكَ إِلَّا مَنْ كَفَرَ بِهِ وَ أَخْطَأَ حَظَّ نَفْسِهِ

1- 1. أجحف به: استأصله. و سغب سغبا: جاع. و فی المصدر و هامش(خ): متعنت خ ل.
2- 2. فی(خ): مكابدا. و كابده أی قاساه و تحمل المشاق فی فعله.
3- 3. فی المصدر: من الفضائل بأشرفها.

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَرَرْتُ الْبَارِحَهَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْمُؤْمِنِ فَوَجَدْتُ فُلَاناً وَ أَنَا أَتَّهِمُهُ بِالنِّفَاقِ وَ قَدْ لَازَمَهُ وَ ضَیَّقَ عَلَیْهِ فَنَادَانِیَ الْمُؤْمِنُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ کَشَّافَ الْکُرَبِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَامِعَ أَعْدَائِهِ عَنْ حَبِیبِهِ أَغِثْنِی وَ اکْشِفْ کُرْبَتِی وَ نَجِّنِی مِنْ غَمِّی سَلْ غَرِیمِی هَذَا لَعَلَّهُ یُجِیبُکَ وَ یُؤَجِّلُنِی فَإِنِّی مُعْسِرٌ فَقُلْتُ لَهُ اللَّهَ إِنَّکَ لَمُعْسِرٌ فَقَالَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَئِنْ کُنْتُ أَسْتَحِلُّ الْکَذِبَ فَلَا تَأْمَنِّی عَلَی یَمِینِی أَیْضاً فَإِنِّی مُعْسِرٌ وَ فِی قَوْلِی هَذَا صَادِقٌ وَ أُوَقِّرُ اللَّهَ وَ أُجِلُّهُ أَنْ أَحْلِفَ بِهِ صَادِقاً أَوْ کَاذِباً فَأَقْبَلْتُ عَلَی الرَّجُلِ فَقُلْتُ إِنِّی لَأُجِلُّ نَفْسِی عَنْ أَنْ یَکُونَ لِهَذَا عَلَیَّ یَدٌ وَ أُجِلُّکَ أَیْضاً عَنْ أَنْ یَکُونَ لَهُ عَلَیْکَ یَدٌ أَوْ مِنَّهٌ وَ أَسْأَلُ مَالِکَ الْمُلْکِ (1) الَّذِی لَا یَأْنَفُ مِنْ سُؤَالِهِ وَ لَا یَسْتَحْیِی مِنَ التَّعَرُّضِ لِثَوَابِهِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ لَمَّا قَضَیْتَ عَنْ عَبْدِکَ هَذَا هَذَا الدَّیْنَ فَرَأَیْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُنَادِی أَمْلَاکُهَا یَا أَبَا الْحَسَنِ مُرْ هَذَا الْعَبْدَ یَضْرِبُ بِیَدِهِ إِلَی مَا شَاءَ مِمَّا بَیْنَ یَدَیْهِ مِنْ حَجَرٍ وَ مَدَرٍ وَ حَصَاهٍ وَ تُرَابٍ یَسْتَحِیلُ فِی یَدِهِ ذَهَباً ثُمَّ یَقْضِی مِنْهُ دَیْنَهُ وَ یَجْعَلُ مَا یَبْقَی نَفَقَتَهُ وَ بِضَاعَتَهُ الَّتِی یَسُدُّ بِهَا فَاقَتَهُ وَ یَمُونُ (2) بِهَا عِیَالَهُ فَقُلْتُ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ بِقَضَاءِ دَیْنِکَ وَ إِیْسَارِکَ بَعْدَ فَقْرِکَ اضْرِبْ بِیَدِکَ إِلَی مَا تَشَاءُ مِمَّا أَمَامَکَ فَتَنَاوَلْهُ فَإِنَّ اللَّهَ یُحَوِّلُهُ فِی یَدِکَ ذَهَباً إِبْرِیزاً فَتَنَاوَلَ أَحْجَاراً ثُمَّ مَدَراً فَانْقَلَبَتْ لَهُ ذَهَباً أَحْمَرَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ افْصِلْ لَهُ مِنْهَا قَدْرَ دَیْنِهِ فَأَعْطِهِ فَفَعَلَ قُلْتُ فَالْبَاقِی لَکَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْکَ فَکَانَ الَّذِی قَضَاهُ مِنْ دَیْنِهِ أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَانَ الَّذِی بَقِیَ أَکْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَهُوَ مِنْ أَیْسَرِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مِنَ الْحِسَابِ مَا لَا یَبْلُغُهُ عُقُولُ الْخَلْقِ إِنَّهُ یَضْرِبُ أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَهٍ فِی أَلْفٍ وَ سَبْعِمِائَهٍ ثُمَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِکَ فِی مِثْلِهِ إِلَی أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ آخِرُ مَا یَرْتَفِعُ مِنْ ذَلِکَ عَدَدُ مَا یَهَبُهُ اللَّهُ لَکَ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْقُصُورِ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْرٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْرٍ مِنْ

1- 1. ملک الملوک خ ل.

2- 2. مانه: احتمل مئونته و قام بکفایته.

جَوْهَرٍ وَ قَصْرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ أَضْعَافِ ذَلِکَ مِنَ الْعَبِیدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْخَیْلِ وَ النُّجُبِ تَطِیرُ بَیْنَ سَمَاءِ الْجَنَّهِ وَ أَرْضِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام حَمْداً لِرَبِّی وَ شُکْراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا الْعَدَدُ فَهُوَ عَدَدُ مَنْ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ وَ یَرْضَی عَنْهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَکَ وَ أَضْعَافُ هَذَا الْعَدَدِ مَنْ یُدْخِلُهُمُ النَّارَ مِنَ الشَّیَاطِینِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِبُغْضِهِمْ لَکَ وَ وَقِیعَتِهِمْ فِیکَ وَ تَنْقِیصِهِمْ إِیَّاکَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّکُمْ قَتَلَ الْبَارِحَهَ رَجُلًا غَضَباً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا وَ سَیَأْتِیکُمُ الْخُصُومُ الْآنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِّثْ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ الْقِصَّهَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کُنْتُ فِی مَنْزِلِی إِذْ سَمِعْتُ رَجُلَیْنِ خَارِجَ دَارِی یَتَدَارَءَانِ-(1) فَدَخَلَا إِلَیَّ فَإِذَا فُلَانٌ الْیَهُودِیُّ وَ فُلَانٌ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ فِی الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ یَا أَبَا الْحَسَنِ- اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ بَدَتْ لِی مَعَ هَذَا حُکُومَهٌ فَاحْتَکَمْنَا إِلَی مُحَمَّدٍ صَاحِبِکُمْ فَقَضَی لِی عَلَیْهِ فَهُوَ یَقُولُ لَسْتُ أَرْضَی بِقَضَائِهِ فَقَدْ حَافَ (2) وَ مَالَ وَ لِیَکُنْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ کَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَأَبَیْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ أَ فَتَرْضَی بِعَلِیٍّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَهَا هُوَ قَدْ جَاءَ بِی إِلَیْکَ فَقُلْتُ لِصَاحِبِهِ أَ کَمَا یَقُولُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قُلْتُ أَعِدْ عَلَیَّ الْحَدِیثَ فَأَعَادَ کَمَا قَالَ الْیَهُودِیُّ ثُمَّ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ فَاقْضِ بَیْنَنَا بِالْحَقِّ فَقُمْتُ أَدْخُلُ مَنْزِلِی فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَی أَیْنَ قُلْتُ أَدْخُلُ آتِیَکَ بِمَا بِهِ أَحْکُمُ بِالْحُکْمِ الْعَدْلِ فَدَخَلْتُ وَ اشْتَمَلْتُ عَلَی سَیْفِی وَ ضَرَبْتُهُ عَلَی حَبْلِ عَاتِقِهِ فَلَوْ کَانَ جَبَلًا لَقَدَدْتُهُ فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا فَرَغَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ حَدِیثِهِ جَاءَ أَهْلُ ذَلِکَ الرَّجُلِ بِالرَّجُلِ الْمَقْتُولِ وَ قَالُوا هَذَا ابْنُ عَمِّکَ قَتَلَ صَاحِبَنَا فَاقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا قِصَاصَ فَقَالُوا أَوْ دِیَهً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَا دِیَهَ لَکُمْ هَذَا وَ اللَّهِ قَتِیلُ اللَّهِ لَا یُؤدَی إِنَّ عَلِیّاً قَدْ شَهِدَ عَلَی صَاحِبِکُمْ بِشَهَادَهٍ وَ اللَّهُ یَلْعَنُهُ بِشَهَادَهِ عَلِیٍّ وَ لَوْ شَهِدَ عَلِیٌّ عَلَی الثَّقَلَیْنِ لَقَبِلَ اللَّهُ شَهَادَتَهُ عَلَیْهِمْ إِنَّهُ الصَّادِقُ الْأَمِینُ ارْفَعُوا صَاحِبَکُمْ هَذَا وَ ادْفِنُوهُ مَعَ الْیَهُودِ

1- 1. تداره القوم: تدافعوا فی الخصومه.

2- 2. حاف علیه: جار علیه و ظلمه و فی المصدر: خاف.

فَقَدْ کَانَ مِنْهُمْ فَرُفِعَ وَ إِذَا أَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً وَ بَدَنُهُ قَدْ کُسِیَ شَعْراً فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشْبَهُهُ إِلَّا بِالْخِنْزِیرِ فِی شَعْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ وَ لَیْسَ لَوْ جِئْتَ بِعَدَدِ کُلِّ شَعْرَهٍ مِنْهُ عَدَدَ رِمَالِ الدُّنْیَا حَسَنَاتٍ لَکَانَ کَثِیراً قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الْقَتْلَ الَّذِی قَتَلْتَ بِهِ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَکَ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ کَأَنَّمَا أَعْتَقْتَ رِقَاباً بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجِ الدُّنْیَا وَ بِعَدَدِ کُلِّ شَعْرَهٍ عَلَی هَذَا الْمُنَافِقِ وَ إِنَّ أَقَلَّ مَا یُعْطِی اللَّهُ بِعِتْقِ رَقَبَهٍ لِمَنْ یَهَبُ لَهُ بِعَدَدِ کُلِّ شَعْرَهٍ مِنْ تِلْکَ الرَّقَبَهِ أَلْفُ حَسَنَهٍ وَ یَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ فَلِأَبِیهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأَبِیهِ فَلِأُمِّهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهَا فَلِأَخِیهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ فَلِذَوَیْهِ وَ جِیرَانِهِ وَ قَرَابَاتِهِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّکُمُ اسْتَحْیَا الْبَارِحَهَ مِنْ أَخٍ لَهُ فِی اللَّهِ لَمَّا رَأَی بِهِ خَلَّهً ثُمَّ کَایَدَ(1) الشَّیْطَانَ فِی ذَلِکَ الْأَخِ وَ لَمْ یَزَلْ بِهِ حَتَّی غَلَبَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِّثْ بِهِ یَا عَلِیُّ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ لِیَتَأَسَّوْا بِحُسْنِ صَنِیعِکَ فِیمَا یُمْکِنُهُمْ وَ إِنْ کَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَمْ یَلْحَقْ شَأْنَکَ وَ لَمْ یَسْبِقْ عِبَادَتَکَ وَ لَا یَرْمُقُکَ فِی سَابِقَهٍ لَکَ إِلَی الْفَضَائِلِ إِلَّا کَمَا یَرْمُقُ الشَّمْسُ إِلَی الْأَرْضِ وَ أَقْصَی الْمَشْرِقِ مِنْ أَقْصَی الْمَغْرِبِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَرَرْتُ بِمَزْبَلَهِ بَنِی فُلَانٍ فَرَأَیْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُؤْمِناً قَدْ أَخَذَ مِنْ تِلْکَ الْمَزْبَلَهِ قُشُورَ الْبِطِّیخِ وَ الْقِثَّاءِ وَ التِّینِ فَهُوَ یَأْکُلُهَا مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ اسْتَحْیَیْتُ مِنْ أَنْ یَرَانِیَ فَیَخْجَلَ وَ أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَ مَرَرْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ کُنْتُ أَعْدَدْتُ لِفُطُورِی وَ سُحُورِی قُرْصَیْنِ مِنْ شَعِیرٍ فَجِئْتُ بِهِمَا إِلَی الرَّجُلِ فَنَاوَلْتُهُ إِیَّاهُمَا وَ قُلْتُ أَصِبْ مِنْ هَذَا کُلَّمَا جُعْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَجْعَلُ الْبَرَکَهَ فِیهِمَا فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَمْتَحِنَ هَذِهِ الْبَرَکَهَ لِعِلْمِی بِصِدْقِکَ فِی قِیلِکَ إِنِّی أَشْتَهِی لَحْمَ فِرَاخٍ وَ اشْتَهَاهُ عَلَیَّ أَهْلُ مَنْزِلِی فَقُلْتُ اکْسِرْ مِنْهُ لُقَماً بِعَدَدِ مَا تُرِیدُهُ مِنْ فِرَاخٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْلِبُهَا فِرَاخاً بِمَسْأَلَتِی إِیَّاهُ بِجَاهِ

1- 1. فی(خ): کابد.

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ فَأَخْطَرَ الشَّيْطَانُ بِبَالِي فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ هَذَا بِهِ وَ لَعَلَّهُ مُنَافِقٌ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ إِنْ يَكُنْ مُؤْمِناً فَهُوَ أَهْلٌ لِمَا أَفْعَلُ مَعَهُ وَ إِنْ يَكُنْ مُنَافِقاً فَأَنَا لِلْإِحْسَانِ أَهْلٌ فَلَيْسَ كُلُّ مَعْرُوفٍ يَلْحَقُ مُسْتَحِقَّهُ وَ قُلْتُ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ لِيُوَفِّقَهُ لِلْإِخْلَاصِ وَ النُّزُوعِ عَنِ الْكُفْرِ إِنْ كَانَ مُنَافِقاً فَإِنَّ تَصَدُّقِي عَلَيْهِ بِهَذَا أَفْضَلُ مِنْ تَصَدُّقِي عَلَيْهِ بِالطَّعَامِ الشَّرِيفِ الْمُوجِبِ لِلثَّرْوَهِ وَ الْغَنَاءِ وَ كَابَدْتُ الشَّيْطَانَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ سِرّاً مِنَ الرَّجُلِ بِالْإِخْلَاصِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الرَّجُلِ وَ سَقَطَ لِوَجْهِهِ فَأَقَمْتُهُ وَ قُلْتُ مَا ذَا شَأْنُکَ قَالَ كُنْتُ مُنَافِقاً شَاكّاً فِيمَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ وَ فِيمَا تَقُولُهُ أَنْتَ فَكَشَفَ لِيَ اللَّهُ عَنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ-(1) فَأَبْصَرْتُ كُلَّ مَا تُوَاعِدَانِ مِنَ الْعُقُوبَاتِ فَذَلِکَ حِينَ وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَ أَخْلَصَ بِهِ جَنَانِي وَ زَالَ عَنِّي الشَّکُّ الَّذِي كَانَ يَعْتَوِرُنِي فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْقُرْصَيْنِ وَ قُلْتُ لَهُ كُلَّ شَيْ ءٍ تَشْتَهِيهِ فَاكْسِرْ مِنَ الْقُرْصِ قَلِيلًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحَوِّلُهُ مَا تَشْتَهِيهِ وَ تَتَمَنَّاهُ وَ تُرِيدُهُ فَمَا زَالَ ذَلِکَ يَتَقَلَّبُ شَحْماً وَ لَحْماً وَ حُلْواً وَ رَطْباً وَ بِطِّيخاً وَ فَوَاكِهَ الشِّتَاءِ وَ فَوَاكِهَ الصَّيْفِ حَتَّى أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الرَّغِيفَيْنِ عَجَباً وَ صَارَ الرَّجُلُ مِنْ عُتَقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ عَبِيدِهِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ فَذَلِکَ حِينَ رَأَيْتُ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مَلَکَ الْمَوْتِ قَدْ قَصَدَ الشَّيْطَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِثْلِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ يَبْنِيهَا(2) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيَهْشِمُ وَ جَعَلَ إِبْلِيسُ يَقُولُ يَا رَبِّ وَعْدَکَ وَعْدَکَ أَ لَمْ تُنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَإِذَا نِدَاءُ بَعْضِ الْمَلَائِكَهِ أَنْظَرْتُکَ لِئَلَّا تَمُوتَ مَا أَنْظَرْتُکَ لِئَلَّا تُهْشَمَ وَ تُرَضَّضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ كَمَا عَانَدْتَ (3) الشَّيْطَانَ فَأَعْطَيْتَ فِي اللَّهِ حِينَ نَهَاکَ عَنْهُ وَ غَلَبْتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُخْزِي عَنْکَ الشَّيْطَانَ وَ عَنْ مُحِبِّيکَ وَ يُعْطِيکَ فِي الْآخِرَهِ بِعَدَدِ كُلِّ حَبَّهٍ مِمَّا أَعْطَيْتَ صَاحِبَکَ وَ فِيمَا تَتَمَنَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ دَرَجَهً فِي الْجَنَّهِ أَكْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَ بِعَدَدِ كُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا جَبَلًا مِنْ فِضَّهٍ كَذَلِکَ وَ

1- 1. و الحجب خ ل.
2- 2. و يثنيها خ ل. و لم نفهم المراد.
3- 3. فى المصدر: كما كايدت.

جَبَلًا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ جَبَلًا مِنْ یَاقُوتٍ وَ جَبَلًا مِنْ جَوْهَرٍ وَ جَبَلًا مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ(1) کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ زُمُرُّدٍ وَ جَبَلًا مِنْ زَبَرْجَدٍ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ مِسْکٍ وَ جَبَلًا مِنْ عَنْبَرٍ کَذَلِکَ وَ إِنَّ عَدَدَ خَدَمِکَ فِی الْجَنَّهِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ النَّبَاتِ وَ شُعُورِ الْحَیَوَانَاتِ بِکَ یُتِمُّ اللَّهُ الْخَیْرَاتِ وَ یَمْحُو عَنْ مُحِبِّیکَ السَّیِّئَاتِ وَ بِکَ یُمَیِّزُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ الْکَافِرِینَ وَ الْمُخْلِصِینَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ أَوْلَادَ الرُّشْدِ مِنْ أَوْلَادِ الْغَیِّ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّکُمْ وَقَی بِنَفْسِهِ نَفْسَ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ الْبَارِحَهَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَیْتُ بِنَفْسِی نَفْسَ ثَابِتِ بْنِ قَیْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِیِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِّثْ بِالْقِصَّهِ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنِ اسْمِ الْمُنَافِقِینَ الْمُکَایِدِینَ لَنَا فَقَدْ کَفَاکُمَا اللَّهُ شَرَّهُمْ وَ أَخَّرَهُمْ لِلتَّوْبَهِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ أَوْ یَخْشَوْنَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنِّی بَیْنَا أَسِیرُ فِی بَنِی فُلَانٍ بِظَاهِرِ الْمَدِینَهِ وَ بَیْنَ یَدَیَّ بَعِیداً مِنِّی ثَابِتُ بْنُ قَیْسٍ إِذْ بَلَغَ بِئْراً عَادِیَهً عَمِیقَهً بَعِیدَهَ الْقَعْرِ وَ هُنَاکَ رِجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَدَفَعُوهُ لِیَرْمُوهُ فِی الْبِئْرِ فَتَمَاسَکَ ثَابِتٌ ثُمَّ عَادَ فَدَفَعَهُ وَ الرَّجُلُ لَا یَشْعُرُ بِی حَتَّی وَصَلْتُ إِلَیْهِ وَ قَدِ انْدَفَعَ ثَابِتٌ فِی الْبِئْرِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَشْتَغِلَ بِطَلَبِ الْمُنَافِقِینَ خَوْفاً عَلَی ثَابِتٍ فَوَقَعْتُ فِی الْبِئْرِ لَعَلِّی آخُذُهُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا سَبَقْتُهُ إِلَی قَعْرِ الْبِئْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَیْفَ لَا تَسْبِقُهُ وَ أَنْتَ أَرْزَنُ مِنْهُ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ مِنْ رَزَانَتِکَ إِلَّا مَا فِی جَوْفِکَ مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ الَّذِی أَوْدَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ أَوْدَعَکَ رَسُولُهُ لَکَانَ مِنْ حَقِّکَ أَنْ تَکُونَ أَرْزَنَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَکَیْفَ کَانَ حَالُکَ وَ حَالُ ثَابِتٍ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صِرْتُ إِلَی قَرَارِ الْبِئْرِ وَ اسْتَقْرَرْتُ قَائِماً وَ کَانَ ذَلِکَ أَسْهَلَ عَلَیَّ وَ أَخَفَّ عَلَی رِجْلَیَّ مِنْ خُطَایَ الَّتِی کُنْتُ أَخْطُوهَا رُوَیْداً رُوَیْداً ثُمَّ جَاءَ ثَابِتٌ فَانْحَدَرَ فَوَقَعَ عَلَی

یَدِی وَ قَدْ بَسَطْتُهَا لَهُ فَخَشِیتُ أَنْ یَضُرَّنِی سُقُوطُهُ عَلَیَّ أَوْ یَضُرَّهُ فَمَا کَانَ إِلَّا کَبَاقَهِ رَیْحَانٍ تَنَاوَلْتُهَا بِیَدِی ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا ذَاکَ الْمُنَافِقُ وَ مَعَهُ آخَرَانِ عَلَی شَفِیرِ الْبِئْرِ وَ هُوَ یَقُولُ أَرَدْنَا وَاحِداً فَصَارَ اثْنَیْنِ فَجَاءُوا بِصَخْرَهٍ فِیهَا مِائَتَا مَنٍ (2) فَأَرْسَلُوهَا عَلَیْنَا

ص: 27

1- 1. العالمین خ ل.

2- 2. فی المصدر و(خ): فیها مقدار مائتی من.

فَخَشِيتُ أَنْ تُصِيبَ ثَابِتاً فَاحْتَضَنْتُهُ وَ جَعَلْتُ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِى وَ انْحَنَيْتُ عَلَيْهِ فَوَقَعَتِ الصَّخْرَهُ عَلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِى فَمَا كَانَتْ إِلَّا كَتَرْوِيحَهٍ بِمِرْوَحَهٍ(1) رُوِّحْتُ بِهَا فِى حَمَارَّهِ الْقَيْظِ ثُمَّ جَاءُوا بِصَخْرَهٍ أُخْرَى فِيهَا قَدْرُ ثَلَاثِمِائَهِ مَنٍّ فَأَرْسَلُوهَا عَلَيْنَا فَانْحَنَيْتُ عَلَى ثَابِتٍ فَأَصَابَتْ مُؤَخَّرَ رَأْسِى فَكَانَتْ كَمَاءٍ صَبَبْتُ عَلَى رَأْسِى وَ بَدَنِى فِى يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ثُمَّ جَاءُوا بِصَخْرَهٍ ثَالِثَهٍ فِيهَا قَدْرُ خَمْسِمِائَهِ مَنٍّ يُدِيرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَقْلِبُوهَا فَأَرْسَلُوهَا عَلَيْنَا فَانْحَنَيْتُ عَلَى ثَابِتٍ فَأَصَابَتْ مُؤَخَّرَ رَأْسِى وَ ظَهْرِى فَكَانَتْ كَثَوْبٍ نَاعِمٍ صَبَبْتُهُ (2) عَلَى بَدَنِى وَ لَبِسْتُهُ وَ تَنَعَّمْتُ بِهِ ثُمَّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّ لِابْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ ابْنِ قَيْسٍ مِائَهَ أَلْفِ رُوحٍ مَا نَجَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهَا مِنْ بَلَاءِ هَذِهِ الصُّخُورِ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَ قَدْ دَفَعَ اللَّهُ عَنَّا شَرَّهُمْ فَأَذِنَ اللَّهُ لِشَفِيرِ الْبِئْرِ فَانْحَطَّ وَ لِقَرَارِ الْبِئْرِ فَارْتَفَعَ فَاسْتَوَى الْقَرَارُ وَ الشَّفِيرُ بَعْدُ بِالْأَرْضِ فَخَطَوْنَا وَ خَرَجْنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَوْجَبَ لَكَ بِذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَ الثَّوَابِ مَا لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُهُ يُنَادِى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَيْنَ مُحِبُّو عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ- فَيَقُومُ قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ فَيُقَالُ لَهُمْ خُذُوا بِأَيْدِى مَنْ شِئْتُمْ مِنْ عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ فَأَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّهَ فَأَقَلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَنْجُو بِشَفَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْعَرَصَاتِ أَلْفُ أَلْفِ رَجُلٍ ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ أَيْنَ الْبَقِيَّهُ مِنْ مُحِبِّى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ- فَيَقُومُونَ مُقْتَصِدُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ تَمَنَّوْا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شِئْتُمْ فَيَتَمَنَّوْنَ فَيُفْعَلُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا تَمَنَّى ثُمَّ يَضْعُفُ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفٍ ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ أَيْنَ الْبَقِيَّهُ مِنْ مُحِبِّى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ- فَيَقُومُ قَوْمٌ ظَالِمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعْتَدُونَ عَلَيْهَا فَيُقَالُ أَيْنَ الْمُبْغِضُونَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ- فَيُؤْتَى بِهِمْ جَمٌّ غَفِيرٌ وَ عَدَدٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ فَيُقَالُ أَلَا نَجْعَلُ كُلَّ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فِدَاءً لِوَاحِدٍ مِنْ مُحِبِّى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام لِيَدْخُلُوا

1- 1. روح عليه بالمروحه: حرك يده بها يستجلب له الريح. و المروحه آله تحرك بها الريح عند اشتداد الحر.

2- 2. أى لبسته.

الْجَنَّهَ فَیُنَجِّی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحِبِّیکَ وَ یَجْعَلُ أَعْدَاءَهُمْ فِدَاءَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْأَفْضَلُ الْأَکْرَمُ مُحِبُّهُ مُحِبُّ اللَّهِ وَ مُحِبُّ رَسُولِهِ وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضُ اللَّهِ وَ مُبْغِضُ رَسُولِهِ هُمْ خِیَارُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام انْظُرْ فَنَظَرَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ وَ إِلَی سَبْعَهِ نَفَرٍ مِنَ الْیَهُودِ فَقَالَ قَدْ شَاهَدْتُ خَتْمَ اللَّهِ عَلَی قُلُوبِهِمْ وَ عَلَی سَمْعِهِمْ وَ عَلَی أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ یَا عَلِیُّ أَفْضَلُ شُهَدَاءِ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ وَ عَلی أَبْصارِهِمْ غِشاوَهٌ(1) تُبْصِرُهَا الْمَلَائِکَهُ فَیَعْرِفُونَهُمْ بِهَا وَ یُبْصِرُهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یُبْصِرُهَا خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ (2) فِی الْآخِرَهِ بِمَا کَانَ مِنْ کُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَ کُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(3).

بیان: قد مضی تمام الخبر فی باب هدایه الله و إضلاله و باب نوادر معجزات الرسول صلی الله علیه و آله و الذهب الإبریز بالکسر الخالص و الباقه الحزمه(4) من بقل و الحماره بتخفیف و تشدید الراء شده الحر.

«8»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: لَمَّا رَجَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ صِفِّینَ وَ سُقِیَ الْقَوْمُ مِنَ الْمَاءِ الَّتِی تَحْتَ الصَّخْرَهِ الَّتِی قَلَبَهَا لِیَقْعُدَ(5) لِحَاجَتِهِ فَقَالَ بَعْضُ مُنَافِقِی عَسْکَرِهِ سَوْفَ أَنْظُرُ إِلَی سَوْأَتِهِ وَ إِلَی مَا یَخْرُجُ مِنْهُ فَإِنَّهُ یَدَّعِی مَرْتَبَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأُخْبِرَ أَصْحَابِی بِکَذِبِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِقَنْبَرٍ یَا قَنْبَرُ اذْهَبْ إِلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ إِلَی الَّتِی تُقَابِلُهَا وَ قَدْ کَانَ بَیْنَهُمَا أَکْثَرُ مِنْ فَرْسَخٍ فَنَادِهِمَا إِنَّ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ یَأْمُرُکُمَا أَنْ تَتَلَاصَقَا فَقَالَ قَنْبَرٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ وَ یَبْلُغُهُمَا صَوْتِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ الَّذِی یُبَلِّغُ بَصَرَ عَیْنِکَ السَّمَاءَ وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهَا مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ سَیُبَلِّغُهُمَا صَوْتَکَ فَذَهَبَ قَنْبَرٌ فَنَادَی فَسَعَتْ

1- 1. سوره البقره: 7.
2- 2. سوره البقره: 7.
3- 3. تفسیر الإمام: 36- 41.

4- 4. بتقديم المهمله على المعجمه أى ما شد.
5- 5. فى المصدر: ذهب ليقعد اه.

إِحْدَاهُمَا إِلَی الْأُخْرَی سَعْیَ الْمُتَحَابَّیْنِ طَالَتْ غَیْبَهُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ وَ اشْتَدَّ شَوْقُهُ وَ انْضَمَّا فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ مُنَافِقِی الْعَسْکَرِ إِنَّ عَلِیّاً یُضَاهِی فِی سِحْرِهِ رَسُولَ اللَّهِ ابْنَ عَمِّهِ مَا ذَاکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَا هَذَا إِمَامٌ وَ إِنَّمَا هُمَا سَاحِرَانِ لَکِنَّا سَنَدُورُ مِنْ خَلْفِهِ فَنَنْظُرُ إِلَی عَوْرَتِهِ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْهُ فَأَوْصَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ إِلَی أُذُنِ عَلِیٍّ مِنْ قِبَلِهِمْ فَقَالَ جَهْراً یَا قَنْبَرُ إِنَّ الْمُنَافِقِینَ أَرَادُوا مُکَایَدَهَ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا یُمْتَنَعُ مِنْهُمْ إِلَّا بِالشَّجَرَتَیْنِ فَارْجِعْ إِلَیْهِمَا یَعْنِی الشَّجَرَتَیْنِ فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُکُمَا أَنْ تَعُودَا إِلَی مَکَانِکُمَا فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ فَانْقَلَعَتَا وَ عَدَتْ (1) کُلُّ وَاحِدَهٍ تُفَارِقُ الْأُخْرَی کَهَزِیمَهِ الْجَبَانِ مِنَ الشُّجَاعِ الْبَطَلِ ثُمَّ ذَهَبَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ رَفَعَ ثَوْبَهُ لِیَقْعُدَ وَ قَدْ مَضَی مِنَ الْمُنَافِقِینَ جَمَاعَهٌ لِیَنْظُرُوا إِلَیْهِ فَلَمَّا رَفَعَ ثَوْبَهُ أَعْمَی اللَّهُ تَعَالَی أَبْصَارَهُمْ فَلَمْ یُبْصِرُوا شَیْئاً فَوَلَّوْا عَنْهُ وُجُوهَهُمْ فَأَبْصَرُوا کَمَا کَانُوا یُبْصِرُونَ فَنَظَرُوا إِلَی جِهَتِهِ فَعَمُوا فَمَا زَالُوا یَنْظُرُونَ إِلَی جِهَتِهِ وَ یَعْمَوْنَ وَ یَصْرِفُونَ عَنْهُ وُجُوهَهُمْ وَ یُبْصِرُونَ إِلَی أَنْ فَرَغَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَامَ وَ رَجَعَ وَ ذَلِکَ ثَمَانُونَ مَرَّهً مِنْ کُلِّ وَاحِدَهٍ ثُمَّ ذَهَبُوا یَنْظُرُونَ مَا خَرَجَ عَنْهُ فَاعْتُقِلُوا فِی مَوَاضِعِهِمْ فَلَمْ یَقْدِرُوا أَنْ یَرَوْهَا فَإِذَا انْصَرَفُوا أَمْکَنَهُمُ الِانْصِرَافُ أَصَابَهُمْ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ حَتَّی نُودِیَ فِیهِمْ بِالرَّحِیلِ فَرَحَلُوا وَ مَا وَصَلُوا إِلَی مَا أَرَادُوا مِنْ ذَلِکَ وَ لَمْ یَزِدْهُمْ ذَلِکَ إِلَّا عُتُوّاً وَ طُغْیَاناً وَ تَمَادِیاً فِی کُفْرِهِمْ وَ عِنَادِهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا إِلَی هَذَا الْعَجَبِ، مَنْ هَذِهِ آیَاتُهُ وَ مُعْجِزَاتُهُ وَ یَعْجِزُ(2)

عَنْ مُعَاوِیَهَ وَ عَمْرٍو وَ یَزِیدَ فَنَظَرُوا فَأَوْصَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ مِنْ قِبَلِهِمْ إِلَی أُذُنِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا مَلَائِکَهُ-(3)

ایتُونِی بِمُعَاوِیَهَ وَ عَمْرٍو وَ یَزِیدَ فَنَظَرُوا فِی الْهَوَاءِ فَإِذَا مَلَائِکَهٌ کَأَنَّهُمُ السُّودَانُ قَدْ عَلِقَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِوَاحِدٍ فَأَنْزَلُوهُمْ إِلَی حَضْرَتِهِ فَإِذَا أَحَدُهُمْ مُعَاوِیَهُ وَ الْآخَرُ عَمْرٌو وَ الْآخَرُ یَزِیدُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام تَعَالَوْا فَانْظُرُوا

1- 1. فی المصدر: و عادت.
2- 2. فی المصدر: یعجز.
3- 3. فی المصدر: یا ملائکه ربی.

إِلَيْهِمْ أَمَا لَوْ شِئْتُ لَقَتَلْتُهُمْ وَ لَكِنِّی أُنْظِرُهُمْ كَمَا أَنْظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبْلِيسَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ إِنَّ الَّذِي تَرَوْنَهُ بِصَاحِبِكُمْ لَيْسَ لِعَجْزٍ وَ لَا ذُلٍّ وَ لَكِنَّهُ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَ لَئِنْ طَعَنْتُمْ عَلَى عَلِيٍّ فَلَقَدْ طَعَنَ الْكَافِرُونَ وَ الْمُنَافِقُونَ قَبْلَكُمْ عَلَى رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالُوا إِنَّ مَنْ طَافَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْجِنَانَ فِی لَيْلَةٍ وَ رَجَعَ كَيْفَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَهْرُبَ وَ يَدْخُلَ الْغَارَ وَ يَأْتِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ فِی أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ إِذَا شَاءَ أَرَاكُمُ الْقُدْرَةَ لِتَعْرِفُوا صِدْقَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ إِذَا شَاءَ امْتَحَنَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَ لِيُظْهِرَ حُجَّتَهُ عَلَيْكُمْ (1).

«9»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: كَانَ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ تَالِيَ عَبْدِ اللَّهِ فِی النِّفَاقِ كَمَا أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ تَالِيَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الْكَمَالِ وَ الْجَلَالِ وَ الْجَمَالِ وَ تَفَرَّدَ جَدٌّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا سَمَّ الرَّسُولَ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مَاهِرٌ فِی السِّحْرِ وَ لَيْسَ عَلِيٌّ كَمِثْلِهِ فَاتَّخِذْ أَنْتَ يَا جَدُّ لِعَلِيٍّ دَعْوَةً بَعْدَ أَنْ تَتَقَدَّمَ فِی تَنْبِيشِ أَصْلِ حَائِطِ بُسْتَانِكَ ثُمَّ تُوقِفُ رِجَالًا خَلْفَ الْحَائِطِ بِخَشَبٍ يَعْتَمِدُونَ بِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَ يَدْفَعُونَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ مَنْ مَعَهُ لِيَمُوتُوا تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلِيٌّ عليه السلام تَحْتَ الْحَائِطِ فَتَلَقَّاهُ بِيَسَارِهِ وَ أَوْقَفَهُ وَ كَانَ الطَّعَامُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ عليه السلام كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ وَ جَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ حَتَّى أَكَلُوا وَ فَرَغُوا وَ هُوَ يُمْسِكُ الْحَائِطَ بِشِمَالِهِ وَ الْحَائِطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً طُولُهُ فِی خَمْسَ عَشَرَةَ سَمْكَةً-(2) فِی ذِرَاعَيْنِ غِلْظَةً فَجَعَلَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ عليه السلام يَأْكُلُونَ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ فَتُحَامِی هَذَا وَ أَنْتَ تَأْكُلُ فَإِنَّكَ تَتْعَبُ فِی حَبْسِكَ هَذَا الْحَائِطَ عَنَّا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنِّی لَسْتُ أَجِدُ لَهُ مِنَ الْمَسِّ بِيَسَارِي إِلَّا أَقَلَّ مِمَّا أَجِدُ مِنْ ثِقْلِ هَذِهِ اللُّقْمَةِ بِيَمِينِی وَ هَرَبَ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ قَدْ مَاتَ وَ صَحْبُهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً يَطْلُبُهُ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُ وَ اخْتَفَى عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ- فَبَلَغَهُمْ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَدْ أَمْسَكَ الْحَائِطَ بِيَسَارِهِ وَ هُوَ يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَ أَصْحَابُهُ تَحْتَ الْحَائِطِ لَمْ يَمُوتُوا فَقَالَ أَبُو الشُّرُورِ وَ أَبُو الدَّوَاهِی اللَّذَانِ [كَانَا] أَصْلَ التَّدْبِيرِ فِی ذَلِكَ إِنَّ عَلِيّاً قَدْ مَهَرَ بِسِحْرِ مُحَمَّدٍ فَلَا سَبِيلَ لَنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ أَقَامَ

1- 1. تفسير الإمام: 64- 66.

2- 2. السمک- بسكون الميم-: القامه من كل شی ء ثخن صاعد.

عَلِیٌّ علیه السلام الْحَائِطَ بِیَسَارِهِ فَأَقَامَهُ وَ سَوَّاهُ وَ أَرْأَبَ صَدْعَهُ وَ أَلَمَّ شَعْبَهُ-(1) وَ خَرَجَ هُوَ وَ الْقَوْمُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- ضَاهَیْتَ الْیَوْمَ أَخِیَ الْخَضِرَ لَمَّا أَقَامَ الْجِدَارَ وَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ إِلَّا بِدُعَائِهِ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (2).

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَالِحُ بْنُ کَیْسَانَ وَ ابْنُ رُومَانَ رَفَعَاهُ إِلَی جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام یُطَالِبُهُ بِمِیرَاثِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ مَا کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ یُورَثُ إِلَّا بَغْلَتُهُ دُلْدُلٌ وَ سَیْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ أَنَا أَرْبَأُ بِکَ (3) أَنْ تُطَالِبَ بِمَا لَیْسَ لَکَ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ وَ أَنَا أَحَقُّ عَمُّهُ وَ وَارِثُهُ دُونَ النَّاسِ کُلِّهِمْ فَنَهَضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَعَهُ النَّاسُ حَتَّی دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الدِّرْعِ وَ الْعِمَامَهِ وَ السَّیْفِ وَ الْبَغْلَهِ فَأُحْضِرَ فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ یَا عَمِّ إِنْ أَطَقْتَ النُّهُوضَ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا فَجَمِیعُهُ لَکَ فَإِنَّ مِیرَاثَ الْأَنْبِیَاءِ لِأَوْصِیَائِهِمْ دُونَ الْعَالَمِ وَ لِأَوْلَادِهِمْ فَإِنْ لَمْ تُطِقِ النُّهُوضَ فَلَا حَقَّ لَکَ فِیهِ قَالَ نَعَمْ فَأَلْبَسَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الدِّرْعَ بِیَدِهِ وَ أَلْقَی عَلَیْهِ الْعِمَامَهَ وَ السَّیْفَ ثُمَّ قَالَ انْهَضْ بِالسَّیْفِ وَ الْعِمَامَهِ یَا عَمِّ فَلَمْ یُطِقِ النُّهُوضَ فَأَخَذَ السَّیْفَ مِنْهُ وَ قَالَ لَهُ انْهَضْ بِالْعِمَامَهِ فَإِنَّهَا آیَهٌ مِنْ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله فَأَرَادَ النُّهُوضَ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی ذَلِکَ وَ بَقِیَ مُتَحَیِّراً ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا عَمِّ وَ هَذِهِ الْبَغْلَهُ بِالْبَابِ لِی خَاصَّهً وَ لِوُلْدِی فَإِنْ أَطَقْتَ رُکُوبَهَا فَارْکَبْهَا فَخَرَجَ وَ مَعَهُ عَدَوِیٌّ فَقَالَ لَهُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَدَعَکَ عَلِیٌّ فِیمَا کُنْتَ فِیهِ فَلَا تَخْدَعْ نَفْسَکَ فِی الْبَغْلَهِ إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَکَ فِی الرِّکَابِ فَاذْکُرِ اللَّهَ وَ سَمِّ وَ اقْرَأْ إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا قَالَ فَلَمَّا نَظَرَتِ الْبَغْلَهُ إِلَیْهِ مُقْبِلًا مَعَ الْعَبَّاسِ نَفَرَتْ وَ صَاحَتْ صِیَاحاً مَا سَمِعْنَاهُ مِنْهَا قَطُّ فَوَقَعَ الْعَبَّاسُ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَمَرَ بِإِمْسَاکِهَا فَلَمْ یُقْدَرْ عَلَیْهَا ثُمَّ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام دَعَا الْبَغْلَهَ بِاسْمٍ مَا سَمِعْنَاهُ فَجَاءَتْ خَاضِعَهً ذَلِیلَهً فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِی الرِّکَابِ وَ وَثَبَ عَلَیْهَا فَاسْتَوَی عَلَیْهَا رَاکِباً فَاسْتَدْعَا أَنْ یَرْکَبَ الْحَسَنُ

ص: 32

1- 1. أرأب صدعه أی أصلح شقه. و ألم شعبه أی جمع ما انفرج من الحائط و ضمه.

2- 2. تفسیر الإمام: 76 و 77.

3- 3. یقال« انی أربأ بک عن ذلک» أی لا ارضاء لک.

وَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَأَمَرَهُمَا بِذَلِکَ ثُمَّ لَبِسَ عَلِیٌّ الدِّرْعَ وَ الْعِمَامَهَ وَ السَّیْفَ وَ رَکِبَهَا وَ سَارَ عَلَیْهَا إِلَی مَنْزِلِهِ وَ هُوَ یَقُولُ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّی لِیَبْلُوَنِی أَ أَشْکُرُ أَنَا وَ هُمَا أَمْ تَکْفُرُ أَنْتَ یَا فُلَانُ (1).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ عَجَائِبِهِ علیه السلام طُولُ مَا لَقِیَ مِنَ الْحُرُوبِ لَمْ یَنْهَزِمْ قَطُّ وَ لَمْ یَنَلْهُ فِیهَا شَیْنٌ وَ لَا جِرَاحٌ سَوْءٌ وَ لَمْ یُبَارِزْ أَحَدٌ إِلَّا ظَفِرَ بِهِ وَ لَا نَجَا مِنْ ضَرْبَتِهِ أَحَدٌ فَصَلُحَ مِنْهَا وَ لَمْ یُفْلِتْ مِنْهُ قِرْنٌ وَ لَمْ یَخْرُجْ فِی حُرُوبِهِ إِلَّا وَ هُوَ مَاشٍ یُهَرْوِلُ طُولَ الدَّهْرِ بِغَیْرِ جُنْدٍ إِلَی الْعَدُوِّ وَ مَا قُدِّمَتْ رَایَهٌ قُوتِلَ تَحْتَهَا عَلِیٌّ إِلَّا انْقَلَبُوا صَاغِرِینَ وَ یُرْوَی وَثْبَتُهُ (2)

أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً إِلَی عَمْرٍو وَ رُجُوعُهُ إِلَی خَلْفٍ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَ ذَلِکَ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَهِ وَ رُوِیَ ضَرَبْتُهُ (3)

عَلَی رِجْلَیْهِ وَ قَطْعُهُمَا بِضَرْبَهٍ وَاحِدَهٍ مَعَ مَا کَانَ عَلَیْهِ مِنَ الثِّیَابِ وَ السِّلَاحِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ ضَرَبَ مَرْحَبَ الْکَافِرَ یَوْمَ خَیْبَرَ عَلَی رَأْسِهِ فَقَطَعَ الْعِمَامَهَ وَ الْخُوذَهَ وَ الرَّأْسَ وَ الْحَلْقَ وَ مَا عَلَیْهِ مِنَ الْجَوْشَنِ مِنْ قُدَّامٍ وَ خَلْفٍ إِلَی أَنْ قَدَّهُ بِنِصْفَیْنِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَی سَبْعِینَ فَارِسٍ فَبَدَّدَهُمْ وَ تَحَیَّرَ الْفَرِیقَانِ مِنْ فِعْلِهِ فَانْهَزَمُوا إِلَی الْحِصْنِ وَ أَصْلُ مَشْهَدِ الْبُوقِ عِنْدَ رَحْبَهِ الشَّامِ أَنَّهُ علیه السلام أَخْبَرَ أَنَّ السَّاعَهَ خَرَجَ مُعَاوِیَهُ فِی خَیْلِهِ مِنْ دِمَشْقَ وَ ضَرَبَ الْبُوقَ وَ سَمِعَ ذَلِکَ مِنْ مَسِیرَهِ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ هُوَ خَرْقُ الْعَادَهِ وَ مِنْهُ الدَّکَّهُ الْمَشْهُورَهُ فِی الْکُوفَهِ الَّتِی یُقَالُ إِنَّهُ رَأَی مِنْهَا مَکَّهَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهَا وَ ذَلِکَ مِثْلُ قَوْلِکُمْ یَا سَارِیَهُ الْجَبَلَ-(4)

وَ مَسْجِدُ الْمِجْذَافِ فِی الرَّقَّهِ وَ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا طَلَبَ الزَّوَارِیقَ لِحَمْلِ الشُّهَدَاءِ قَالُوا الزَّوَارِیقُ تَرْعَی فَقَالَ علیه السلام کَلَامُکُمْ غَثٌّ وَ قُمْصَانُکُمْ رَثٌّ-(5)

لَا شَدَّ اللَّهُ

ص: 33

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 465 و 466.
2- 2. علی صیغه المصدر.
3- 3. علی صیغه المصدر.
4- 4. فی المصدر: یا سایره الخیل.
5- 5. الغث من الکلام: ردیئه. و قمصان جمع القمیص. و الرمث: البالی.

بِكُمْ صَفّاً(1)

وَ لَا أَشْبَعَكُمْ إِلَّا عَلَى قَتَبٍ وَ عَمِلَ جَائِزَةً عَظِيمَةً بِمَنْزِلَهِ الْمِجْذَافِ-(2) وَ حَمَلَ الشُّهَدَاءَ عَلَيْهَا فَخَرِبَتِ الرَّقَّهُ وَ عُمِرَتِ الرَّافِقَهُ-(3)

وَ لَا يَزَالُونَ فِی ضَنْکِ الْعَيْشِ وَ رَوَتِ الْغُلَاهُ أَنَّهُ علیه السلام صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى فَرَسٍ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ لَوْ أَرَدْتَ لَحَمَلْتُ إِلَيْكُمْ ابْنَ أَبِی سُفْيَانَ وَ ذَلِکَ نَحْوُ قَوْلِهِ وَ رَفَعْنَاهُ مَكاناً عَلِيًّا-(4) وَ خَرَجَ عَنْ أَبِی زُهْرَهَ وَ قَطَعَ مَسِيرَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ بِلَيْلَهٍ وَاحِدَهٍ وَ أَصْبَحَ عِنْدَ الْكُفَّارِ وَ فَتَحَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً وَ رُوِیَ أَنَّهُ رُمِیَ إِلَى حِصْنِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فِی الْمَنْجَنِيقِ وَ نَزَلَ عَلَى حَائِطِ الْحِصْنِ وَ كَانَ الْحِصْنُ قَدْ شُدَّ عَلَى حِيطَانِهِ سَلَاسِلُ فِيهَا غَرَائِرُ(5)

مِنْ تِبْنٍ أَوْ قُطْنٍ حَتَّى لَا يَعْمَلَ فِيهَا الْمَنْجَنِيقَ إِذَا رُمِیَ الْحَجَرُ فَقَالَتِ الْغُلَاهُ فَمَرَّ فِی الْهَوَاءِ وَ التُّرْسُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَائِطِ وَ ضَرَبَ السَّلَاسِلَ ضَرْبَهً وَاحِدَهً فَقَطَعَهَا وَ سَقَطَتِ الْغَرَائِرُ وَ فَتَحَ الْحِصْنَ وَ رَوَتِ الْغُلَاهُ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا-(6)

وَ ذَلِکَ إِنْ صَحَّ مِثْلُ صُعُودِ الْمَلَائِكَهِ وَ نُزُولِهِمْ وَ إِسْرَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله(7).

تَفْسِيرُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام: أَنَّهُ أَرَادَتِ الْفَجَرَهُ لَيْلَهَ الْعَقَبَهِ قَتْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ بَقِیَ فِی الْمَدِينَهِ قَتْلَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا تَبِعَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ بَغْضَاءَهُمْ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَى

1- 1. فی المصدر: صنعا.
2- 2. القتب- بالكسر فالسكون- يقال: قتبه أی أطعمه الاقتاب و هی الامعاء المشويه. و الجائزه: الخشبه المعترضه بين الحائطين فارسيته« تير». و المجذاف- بالذال المعجمه و المهمله-: خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تسير بها القوارب و السفن الصغيره.
3- 3. الرقه- بالفتح- مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقی. و الرافعه بلد متصل البناء بالرقه بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع(المراصد 2:

595).
4- 4. سوره مريم: 57.
5- 5. جمع الغراره- بالكسر-: الجوالق.
6- 6. سوره الحشر: 2.
7- 7. مناقب آل أبى طالب 1: 446.

أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی الْخَبَرَ فَحَفَرُوا لَهُ حَفِیرَهً طَوِیلَهً وَ غَطَّوْهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ وَ بَلَغَهَا أَنْطَقَ اللَّهُ فَرَسَهُ فَقَالَ سِرْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَطَفَرَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِکَشْفِهِ فَرَآهُ عَجِیباً(1).

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَیْلَی: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَلْبَسُ فِی الْبَرْدِ الشَّدِیدِ الثَّوْبَ الرَّقِیقَ وَ فِی الْحَرِّ الشَّدِیدِ الْقَبَاءَ وَ الثَّوْبَ الثَّقِیلَ وَ کَانَ لَا یَجِدُ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعَا لَهُ یَوْمَ خَیْبَرَ فَقَالَ کَفَاکَ اللَّهُ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ وَ فِی رِوَایَهٍ اللَّهُمَّ قِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ- وَ فِی رِوَایَهٍ اللَّهُمَّ اکْفِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ(2).

سَهْلُ بْنُ حُنَیْفٍ فِی حَدِیثِهِ: أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مُعَاوِیَهُ مَوْرِدَ الْفُرَاتِ أَمَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِمَالِکٍ الْأَشْتَرِ أَنْ یَقُولَ لِمَنْ عَلَی جَانِبِ الْفُرَاتِ یَقُولُ لَکُمْ عَلِیٌّ اعْدِلُوا عَنِ الْمَاءِ فَلَمَّا قَالَ ذَلِکَ عَدَلُوا عَنْهُ فَوَرَدَ قَوْمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْمَاءَ وَ أَخَذُوا مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ مُعَاوِیَهَ فَأَحْضَرَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ جَاءَ وَ قَالَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُفْرِجُوا عَنِ الْمَاءِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ لِعَمْرٍو إِنَّکَ لَتَأْتِی أَمْراً ثُمَّ تَقُولُ مَا فَعَلْتُهُ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ وَکَّلَ مُعَاوِیَهُ حَجَلَ بْنَ الْعَتَّابِ النَّخَعِیَّ فِی خَمْسَهِ آلَافٍ فَأَنْفَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَالِکاً فَنَادَی مِثْلَ الْأَوَّلِ فَمَالَ حَجَلٌ عَنِ الشَّرِیعَهِ فَوَرَدَ أَصْحَابُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخَذُوا مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ مُعَاوِیَهَ فَأَحْضَرَ حَجَلًا وَ قَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ ابْنَکَ یَزِیدَ أَتَانِی فَقَالَ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالتَّنَحِّی عَنْهُ فَقَالَ لِیَزِیدَ فِی ذَلِکَ فَأَنْکَرَ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ فَإِذَا کَانَ غَداً فَلَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ وَ لَوْ أَتَیْتُکَ حَتَّی تَأْخُذَ خَاتَمِی فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ أَمَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِمَالِکٍ مِثْلَ ذَلِکَ فَرَأَی حَجَلٌ مُعَاوِیَهَ وَ أَخَذَ مِنْهُ خَاتَمَهُ وَ انْصَرَفَ عَنِ الْمَاءِ وَ بَلَغَ مُعَاوِیَهَ فَدَعَاهُ وَ قَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَأَرَاهُ خَاتَمَهُ فَضَرَبَ مُعَاوِیَهُ یَدَهُ عَلَی یَدِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ هَذَا مِنْ دَوَاهِی عَلِیٍّ.

1- 1. فی المصدر: فرأی عجبا.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 448.

وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ الشَّوْهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّهُ قَدِمَ أَبُو الصَّمْصَامِ الْعَبْسِیُ (1) إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَتَی یَجِی ءُ الْمَطَرُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِی بَطْنِ نَاقَتِی هَذِهِ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ یَکُونُ غَداً وَ مَتَی أَمُوتُ فَنَزَلَ إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَهِ(2) الْآیَاتِ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَ وَعَدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنْ یَأْتِیَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ اکْتُبْ یَا أَبَا الْحَسَنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَقَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ- وَ أَشْهَدَ عَلَی نَفْسِهِ فِی صِحَّهِ عَقْلِهِ وَ بَدَنِهِ وَ جَوَازِ أَمْرِهِ أَنَّ لِأَبِی الصَّمْصَامِ الْعَبْسِیِّ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ وَ فِی ذِمَّتِهِ ثَمَانِینَ نَاقَهً حُمْرَ الظُّهُورِ بِیضَ الْعُیُونِ سُودَ الْحَدَقِ عَلَیْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْیَمَنِ وَ نُقَطِ الْحِجَازِ وَ خَرَجَ أَبُو الصَّمْصَامِ ثُمَّ جَاءَ فِی قَوْمِهِ بَنِی عَبْسٍ کُلِّهِمْ مُسْلِمِینَ وَ سَأَلَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا قُبِضَ قَالَ فَمَنِ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا أَبُو بَکْرٍ فَدَخَلَ أَبُو الصَّمْصَامِ الْمَسْجِدَ وَ قَالَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَمَانِینَ نَاقَهً حُمْرَ الظُّهُورِ بِیضَ الْعُیُونِ سُودَ الْحَدَقِ عَلَیْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْیَمَنِ وَ نُقَطِ الْحِجَازِ فَقَالَ یَا أَخَا الْعَرَبِ سَأَلْتَ مَا فَوْقَ الْعَقْلِ وَ اللَّهِ مَا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بَغْلَتَهُ الدُّلْدُلَ وَ حِمَارَهُ الْیَعْفُورَ وَ سَیْفَهُ ذَا الْفَقَارِ وَ دِرْعَهُ الْفَاضِلَ أَخَذَهَا کُلَّهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ خَلَّفَ فِینَا فَدَکَ فَأَخَذْنَاهَا بِحَقٍّ وَ نَبِیُّنَا صلی الله علیه و آله لَا یُورَثُ فَصَاحَ سَلْمَانُ کردی و نکردی وَ حقّ از أمیر ببردی رُدُّوا الْعَمَلَ إِلَی أَهْلِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی أَبِی الصَّمْصَامِ فَأَقَامَهُ إِلَی مَنْزِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَرَعَ الْبَابَ فَنَادَی عَلِیٌّ ادْخُلْ یَا سَلْمَانُ- ادْخُلْ أَنْتَ وَ أَبُو الصَّمْصَامِ- فَقَالَ أَبُو الصَّمْصَامِ هَذِهِ أُعْجُوبَهٌ مَنْ هَذَا الَّذِی سَمَّانِی بِاسْمِی وَ لَمْ یَعْرِفْنِی فَعَدَّ سَلْمَانُ فَضَائِلَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ لِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَمَانِینَ نَاقَهً وَ وَصَفَهَا فَقَالَ عَلِیٌّ أَ مَعَکَ حُجَّهٌ فَدَفَعَ إِلَیْهِ الْوَثِیقَهَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا سَلْمَانُ نَادِ فِی النَّاسِ أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی دَیْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلْیَخْرُجْ غَداً إِلَی خَارِجِ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا کَانَ الْغَدُ خَرَجَ النَّاسُ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَسَرَّ إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ سِرّاً وَ قَالَ امْضِ یَا أَبَا الصَّمْصَامِ مَعَ ابْنِیَ

1- 1. فی المصدر:« ابو الضمضام» فی المواضع.
2- 2. سوره لقمان: 34.

الْحَسَنِ إِلَى الْكَثِيبِ مِنَ الرَّمْلِ فَمَضَى عليه السلام وَ مَعَهُ أَبُو الصَّمْصَامِ فَصَلَّى الْحَسَنُ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْكَثِيبِ وَ كَلَّمَ الْأَرْضَ بِكَلِمَاتٍ لَا نَدْرِى مَا هِيَ وَ ضَرَبَ الْكَثِيبَ بِقَضِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَانْفَجَرَ الْكَثِيبُ عَنْ صَخْرَةٍ مُلَمْلَمَةٍ-(1) مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا سَطْرَانِ مِنْ نُورٍ السَّطْرُ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الثَّانِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضَرَبَ الْحَسَنُ عليه السلام الصَّخْرَةَ بِالْقَضِيبِ فَانْفَجَرَتْ عَنْ خِطَامِ نَاقَةٍ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام اقْتَدِ يَا أَبَا الصَّمْصَامِ فَاقْتَادَ أَبُو الصَّمْصَامِ ثَمَانِينَ نَاقَةً حُمْرَ الظُّهُورِ بِيضَ الْعُيُونِ سُودَ الْحَدَقِ عَلَيْهَا مِنْ طَرَائِفِ الْيَمَنِ وَ نُقَطِ الْحِجَازِ وَ رَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عليه السلام اسْتَوْفَيْتَ يَا أَبَا الصَّمْصَامِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسَلِّمِ الْوَثِيقَةَ فَسَلَّمَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَخَذَهَا وَ خَرَقَهَا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أَخْبَرَنِى أَخِي وَ ابْنُ عَمِّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ هَذِهِ النُّوقَ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ نَاقَةَ صَالِحٍ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ هَذَا مِنْ سِحْرِ عَلِيٍّ قَلِيلٌ (2).

بيان: قوله نقط الحجاز أقول الظاهر أنه تصحيف لقط باللام قال الفيروزآبادى اللقط محركه ما يلتقط من السنابل و قطع ذهب توجد فى المعدن.

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ عليه السلام تَسْخِيرُهُ الْجَمَاعَةَ اضْطِرَاراً لِنَقْلِ فَضَائِلِهِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِنْ أَنْكَرَهُ وَاحِدٌ رَدَّ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَ قَالَ هَذَا فِى التَّوَارِيخِ وَ الصِّحَاحِ وَ السُّنَنِ وَ الْجَوَامِعِ وَ السِّيَرِ وَ التَّفَاسِيرِ مِمَّا أَجْمَعُوا عَلَى صِحَّتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِى وَاحِدٍ يَكُنْ فِى آخَرَ وَ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَ رَوَى مَنَاقِبَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى صَارَ عِلْماً ضَرُورِيّاً كَمَا صَنَّفَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ كِتَابَ الْغَدِيرِ وَ ابْنُ الشَّاهِينِ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ وَ كِتَابَ فَضَائِلِ فَاطِمَةَ عليها السلامو يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ تَفْضِيلَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ مُسْنَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَخْبَارَهُ وَ فَضَائِلَهُ- وَ الْجَاحِظُ كِتَابَ الْعَلَوِيَّةِ- وَ كِتَابَ فَضْلِ بَنِى هَاشِمٍ عَلَى بَنِى أُمَيَّةَ- وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِىُّ مَنْقَبَةَ الْمُطَهَّرِينَ فِى فَضَائِلِ

1- 1. لملم الحجر: جعله مستديرا كالكره.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 470 و 471.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّویَانِیُّ الْجَعْفَرِیَّاتِ وَ الْمُوَفَّقُ الْمَکِّیُّ کِتَابَ قَضَایَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کِتَابَ رَدِّ الشَّمْسِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیُّ- کِتَابَ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِی شَأْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْمَلِکِ الْمُؤَذِّنُ- کِتَابَ الْأَرْبَعِینِ فِی فَضَائِلِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُسْنَدَ أَهْلِ الْبَیْتِ وَ فَضَائِلَ الصَّحَابَهِ- وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّطَنْزِیُّ- الْخَصَائِصَ الْعَلَوِیَّهَ عَلَی سَائِرِ الْبَرِّیَّهِ- وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ کِتَابَ الْمَنَاقِبِ- وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْتِیُّ کِتَابَ الدَّرَجَاتِ- وَ الْخَطِیبُ أَبُو تُرَابٍ کِتَابَ الْحَدَائِقِ مَعَ الْکِتْمَانِ وَ الْمَیْلِ وَ ذَلِکَ خَرْقُ الْعَادَهِ شَهِدَ بِفَضَائِلِهِ مُعَادُوهُ وَ أَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ وَ مِنْ جُمْلَهِ ذَلِکَ کَثْرَهُ مَنَاقِبِهِ مَعَ مَا کَانُوا یَدْفِنُونَهَا وَ یَتَوَعَّدُونَ عَلَی رِوَایَتِهَا رَوَی مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِیُّ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ النَّطَنْزِیُّ- عَنْ عَائِشَهَ فِی حَدِیثِهَا بِمَرَضِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فِی جُمْلَهِ ذَلِکَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ رَجُلَیْنِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ وَ رَجُلٌ آخَرُ یَخُطُّ قَدَمَاهُ عَاصِباً رَأْسَهُ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام.

وَ قَالَ مُعَاوِیَهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ- إِنَّا کَتَبْنَا فِی الْآفَاقِ نَنْهَی عَنْ ذِکْرِ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ علیه السلام فَکُفَّ لِسَانَکَ قَالَ أَ فَتَنْهَانَا عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَنْهَانَا عَنْ تَأْوِیلِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَنَقْرَؤُهُ وَ لَا نَسْأَلُ قَالَ سَلْ عَنْ غَیْرِ أَهْلِ بَیْتِکَ قَالَ إِنَّهُ مُنْزَلٌ عَلَیْنَا أَ فَنَسْأَلُ غَیْرَنَا أَ تَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ فَإِذاً تَهْلِکَ الْأُمَّهُ قَالَ اقْرَءُوا وَ لَا تَرْوُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکُمْ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ- (1) ثُمَّ نَادَی مُعَاوِیَهُ أَنْ (2) بَرِئَتِ الذِّمَّهُ مِمَّنْ رَوَی حَدِیثاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ- حَتَّی قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ اللَّیْثِیُّ- وَدِدْتُ أَنِّی أُتْرَکُ أَنْ أُحَدِّثَ بِفَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْماً إِلَی اللَّیْلِ وَ إِنَّ عُنُقِی ضُرِبَتْ فَکَانَ الْمُحَدِّثُ یُحَدِّثُ بِحَدِیثٍ فِی الْفِقْهِ أَوْ یَأْتِی بِحَدِیثِ الْمُبَارَزَهِ فَیَقُولُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ- وَ کَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی لَیْلَی یَقُولُ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ یَقُولُ قَالَ أَبُو زَیْنَبَ.

1- 1. سوره الصف: 8.
2- 2. فی المصدر: انی.

وَ سُئِلَ ابْنُ جُبَيْرٍ عَنْ حَامِلِ اللِّوَاءِ فَقَالَ كَأَنَّکَ رَخِيُّ الْبَالِ وَ رَأَى رَجُلٌ أَعْرَابِيَّةً فِی مَسْجِدٍ تَقُولُ يَا مَشْهُوراً فِی السَّمَاوَاتِ وَ يَا مَشْهُوراً فِی الْأَرَضِينَ وَ يَا مَشْهُوراً فِی الدُّنْيَا وَ يَا مَشْهُوراً فِی الْآخِرَهِ جَهَدَتِ الْجَبَابِرَهُ وَ الْمُلُوکُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِکَ وَ إِخْمَادِ ذِکْرِکَ فَأَبَى اللَّهُ لِذِکْرِکَ إِلَّا عُلُوّاً وَ لِنُورِکَ إِلَّا ضِيَاءً وَ تَمَاءً وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ فَقِيلَ لِمَنْ تَصِفِينَ قَالَتْ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرَ أَحَداً وَ مِنْ ذَلِکَ مَا طُبِّقَتِ الْأَرْضُ بِالْمَشَاهِدِ لِأَوْلَادِهِ وَ فَشَتِ الْمَنَامَاتُ مِنْ مَنَاقِبِهِ فَيُبْرِئُ الزَّمْنَى وَ يُفَرِّجُ الْمُبْتَلَى وَ مَا سُمِعَ هَذَا لِغَيْرِهِ عليه السلام(1).

«13»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحِبِّی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام کَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا بِعِيَالِی مُثْقَلٌ وَ عَلَيْهِمْ إِنْ خَرَجْتُ خَائِفٌ وَ بِأَمْوَالِیَ الَّتِی أُخَلِّفُهَا إِنْ خَرَجْتُ ظَنِينٌ وَ أُحِبُّ اللَّحَاقُ (2) بِکَ وَ الْکَوْنُ فِی جُمْلَتِکَ وَ الْخُفُوقُ فِی خِدْمَتِکَ فَجُدْ لِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام اجْمَعْ أَهْلَکَ وَ عِيَالَکَ وَ حَصِّلْ عِنْدَهُمْ مَالَکَ وَ صَلِّ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ هَذِهِ کُلُّهَا وَدَائِعِی عِنْدَکَ بِأَمْرِ عَبْدِکَ وَ وَلِيِّکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- ثُمَّ قُمْ وَ انْهَضْ إِلَيَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ وَ أُخْبِرَ مُعَاوِيَهُ بِهَرَبِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَأَمَرَ مُعَاوِيَهُ أَنْ تُسْبَى عِيَالُهُ وَ يُسْتَرَقُّوا وَ أَنْ تُنْهَبَ أَمْوَالُهُ فَذَهَبُوا فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِبْهَ عِيَالِ مُعَاوِيَهَ وَ حَاشِيَتِهِ وَ أَخَصِّ حَاشِيَتِهِ کَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ يَقُولُونَ نَحْنُ أَخَذْنَا هَذَا الْمَالَ وَ هُوَ لَنَا وَ أَمَّا عِيَالُهُ فَقَدِ اسْتَرْقَقْنَاهُمْ وَ بَعَثْنَاهُمْ إِلَى السُّوقِ فَکَفُّوا لَمَّا رَأَوْا ذَلِکَ وَ عَرَّفَ اللَّهُ عِيَالَهُ أَنَّهُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهِمْ شِبْهَ عِيَالِ مُعَاوِيَهَ وَ عِيَالِ خَاصَّهِ يَزِيدَ فَأَشْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَنْ تَسْرِقَهَا اللُّصُوصُ فَمُسِخَ الْمَالُ عَقَارِبَ وَ حَيَّاتٍ کُلَّمَا قَصَدَ اللُّصُوصُ لِيَأْخُذُوا مِنْهُ لُذِعُوا وَ لُسِعُوا فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَ ضَنِیَ آخَرُونَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْ مَالِهِ بِذَلِکَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْماً لِلرَّجُلِ أَ تُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَکَ عِيَالُکَ وَ مَالُکَ قَالَ بَلَى قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ايتِ بِهِمْ فَإِذَا هُمْ بِحَضْرَهِ الرَّجُلِ لَا يَفْقِدُ مِنْ عِيَالِهِ وَ مَالِهِ شَيْئاً فَأَخْبَرُوهُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 484 و 485.
2- 2. فی المصدر: ضنین، و أحبّ اللحاق.

بِمَا أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شِبْهِ عِيَالِ مُعَاوِيَةَ وَ خَاصَّتِهِ وَ حَاشِيَةِ يَزِيدَ عَلَيْهِمْ وَ بِمَا مَسَخَهُ مِنْ أَمْوَالِهِ عَقَارِبَ وَ حَيَّاتٍ تَلْسَعُ اللِّصَّ الَّذِی يُرِيدُ أَخْذَ شَیْ ءٍ مِنْهُ وَ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رُبَّمَا أَظْهَرَ آيَةً لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَ فِی بَصِيرَتِهِ وَ لِبَعْضِ الْكَافِرِينَ لِيُبَالِغَ فِی الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ (1).

بيان: الخفوق التحرک و الاضطراب و فی بعض النسخ بالفاءين بمعنی الإحاطه و ضنی كرضی مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس.

«14»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا نَصَّ عَلَى عَلِیٍّ عليه السلام بِالْفَضِيلَةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ سَكَنَ إِلَى ذَلِكَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَانَدَ فِيهِ أَصْنَافُ الْجَاحِدِينَ مِنَ الْمُعَانِدِينَ وَ شَكَّ فِی ذَلِكَ ضُعَفَاءُ مِنَ الشَّاكِّينَ وَ غَاضَ (2) فِی صُدُورِ الْمُنَافِقِينَ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ وَ الْحَسَدُ وَ الشَّحْنَاءُ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَقَدْ أَسْرَفَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فِی مَدْحِ نَفْسِهِ ثُمَّ أَسْرَفَ فِی مَدْحِ أَخِيهِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ مَا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَكِنَّهُ فِی ذَلِكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ-(3)

يُرِيدُ أَنْ يُثْبِتَ لِنَفْسِهِ الرِّئَاسَةَ عَلَيْنَا وَ لِعَلِیٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَهُمْ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ هُوَ عَظِيمٌ كَرِيمٌ حَكِيمٌ ارْتَضَى عِبَاداً مِنْ عِبَادِهِ وَ اخْتَصَّهُمْ بِكَرَامَاتٍ-(4) لَمَّا عَلِمَ مِنْ حُسْنِ طَاعَتِهِمْ وَ انْقِيَادِهِمْ لِأَمْرِهِ فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ أُمُورَ عِبَادِهِ وَ جَعَلَ عَلَيْهِمْ سِيَاسَةَ خَلْقِهِ بِالتَّدْبِيرِ الْحَكِيمِ الَّذِی وَفَّقَهُمْ لَهُ أَ وَ لَا تَرَوْنَ مُلُوكَ الْأَرْضِ إِذَا ارْتَضَى أَحَدُهُمْ خِدْمَةَ بَعْضِ عَبِيدِهِ وَ وَثِقَ بِحُسْنِ إِطَاعَتِهِ فِيمَا يَنْدُبُهُ لَهُ (5) مِنْ أُمُورِ مَمَالِكِهِ جَعَلَ مَا وَرَاءَ بَابِهِ إِلَيْهِ وَ اعْتَمَدَ فِی سِيَاسَةِ جُيُوشِهِ وَ رَعَايَاهُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِی التَّدْبِيرِ الَّذِی رَفَعَهُ لَهُ رَبُّهُ وَ عَلِیٌّ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِی جَعَلَهُ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ فِی أَهْلِهِ وَ قَاضِیَ دَيْنِهِ وَ مُنْجِزَ عِدَاتِهِ وَ الْمُؤَازِرَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ الْمُنَاصِبَ لِأَعْدَائِهِ فَلَمْ يَقْنَعُوا بِذَلِكَ وَ لَمْ يُسَلِّمُوا وَ قَالُوا لَيْسَ الَّذِی يُسْنِدُهُ إِلَى ابْنِ أَبِی طَالِبٍ بِأَمْرٍ صَغِيرٍ إِنَّمَا هُوَ دِمَاءُ الْخَلْقِ وَ نِسَاؤُهُمْ

1- 1. تفسير الإمام: 170.
2- 2. كذا فی(ک). و فی غيره من النسخ و كذا المصدر: فاض.
3- 3. فی هامش المصدر: من المتقولين.
4- 4. فی(خ)، بكراماته.
5- 5. فی المصدر: بحسن اصطناعه فيما يندب له.

وَ أَوْلَادُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ حُقُوقُهُمْ وَ أَنْسَابُهُمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتُهُمْ فَلْيَأْتِنَا بِآيَهٍ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ هَذِهِ الْوَلَايَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا كَفَاكُمْ نُورُ عَلِیٍّ- الْمُشْرِقُ فِی الظُّلُمَاتِ الَّذِی رَأَيْتُمُوهُ لَيْلَهَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِهِ أَ مَا كَفَاكُمْ أَنَّ عَلِيّاً جَازَ وَ الْحِيطَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَفُتِحَتْ لَهُ وَ طُرِّقَتْ ثُمَّ عَادَتْ وَ الْتَأَمَتْ أَ مَا كَفَاكُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَّ عَلِيّاً لَمَّا أَقَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ- رَأَيْتُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَهً وَ الْمَلَائِكَهَ مِنْهَا مُطَّلِعِينَ تُنَادِيكُمْ هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ وَ إِلَّا حَلَّ بِكُمْ عَذَابُ اللَّهِ فَاحْذَرُوهُ أَ مَا كَفَاكُمْ رُؤْيَتُكُمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ يَمْشِی وَ الْجِبَالُ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى الِانْحِرَافِ عَنْهَا فَلَمَّا جَازَ رَجَعَتِ الْجِبَالُ إِلَى أَمَاكِنِهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ زِدْهُمْ آيَاتٍ فَإِنَّهَا عَلَيْكَ سَهْلَاتٌ يَسِيرَاتٌ لِتَزِيدَ حُجَّتُكَ عَلَيْهِمْ تَأْكِيداً قَالَ فَرَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَأَرَادُوا دُخُولَهَا فَاعْتَقَلَتْهُمُ الْأَرْضُ وَ مَنَعَتْهُمْ وَ نَادَتْهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ دُخُولُهَا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالُوا آمَنَّا وَ دَخَلُوا ثُمَّ ذَهَبُوا يَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمْ لِيَلْبَسُوا غَيْرَهَا فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يُقِلُّوهَا(1) وَ نَادَتْهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ سُهُولَهُ نَزْعِهَا(2) حَتَّى تُقِرُّوا بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَقَرُّوا وَ نَزَعُوهَا ثُمَّ ذَهَبُوا لِيَلْبَسُوا ثِيَابَ اللَّيْلِ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ وَ نَادَتْهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ لُبْسُنَا حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَاعْتَرَفُوا فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمُ اللُّقْمُ وَ مَا لَمْ يَثْقُلْ مِنْهَا اسْتَحْجَرَ فِی أَفْوَاهِهِمْ وَ نَادَتْهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَكْلُنَا حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَاعْتَرَفُوا ثُمَّ ذَهَبُوا يَبُولُونَ وَ يَتَغَوَّطُونَ فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ وَ نَادَتْهُمْ بُطُونُهُمْ وَ مَذَاكِيرُهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمُ السَّلَامَهُ مِنَّا حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِوَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَاعْتَرَفُوا ثُمَّ ضَجِرَ بَعْضُهُمْ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (3) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّ عَذَابَ الِاصْطِلَامِ (4) الْعَامِّ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ بَعْدَ خُرُوجِ

1- 1. أی لم یرفعوها.

2- 2. فی المصدر: نزعنا.

3- 3. سوره الأنفال: 32. و ما بعدها ذیلها.

4- 4. اصطلمه: استأصله.

النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ یُظْهِرُونَ التَّوْبَهَ وَ الْإِنَابَهَ فَإِنَّ مِنْ حُکْمِهِ فِی الدُّنْیَا أَنْ یَأْمُرَکَ بِقَبُولِ الظَّاهِرِ وَ تَرْکِ التَّفْتِیشِ عَنِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ الدُّنْیَا دَارُ إِمْهَالٍ وَ إِنْظَارٍ وَ الْآخِرَهَ دَارُ الْجَزَاءِ بِلَا بُعْدٍ قَالَ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ فِیهِمْ مَنْ یَسْتَغْفِرُ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَوْ لَا أَنَّ فِیهِمْ (1) مَنْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَیُؤْمِنُ أَوْ أَنَّهُ سَیَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ ذُرِّیَّهٌ طَیِّبَهٌ یَجُودُ رَبُّکَ عَلَی هَؤُلَاءِ بِالْإِیمَانِ وَ ثَوَابِهِ وَ لَا یَقْتَطِعُهُمْ بِاخْتِرَامِ (2) آبَائِهِمُ الْکُفَّارِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَأَهْلَکَهُمْ فَذَلِکَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ- کَذَلِکَ اقْتَرَحَ النَّاصِبُونَ آیَاتٍ فِی عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی اقْتَرَحُوا مَا لَا یَجُوزُ فِی حِکْمَتِهِ جَهْلًا بِأَحْکَامِ اللَّهِ وَ اقْتِرَاحاً لِلْأَبَاطِیلِ عَلَی اللَّهِ (3).

«15»- یل، [الفضائل] لابن شاذان رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَلَغَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْرٌ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ قُلْ لَهُ قَدْ بَلَغَنِی عَنْکَ کَیْتَ وَ کَیْتَ وَ کَرِهْتُ أَنْ أَعْتَبَ عَلَیْکَ فِی وَجْهِکَ فَیَنْبَغِی أَنْ لَا یُقَالَ فِیَّ إِلَّا الْحَقُّ فَقَدْ غُصِبْتُ حَقِّی عَلَی الْقَذَی وَ صَبَرْتُ حَتَّی تَبْلُغَ الْکِتَابُ أَجَلَهُ فَنَهَضَ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ بَلَّغَهُ ذَلِکَ وَ عَاتَبَهُ وَ ذَکَرَ مَنَاقِبَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذَکَرَ فَضَائِلَهُ وَ بَرَاهِینَهُ فَقَالَ عُمَرُ عِنْدِی الْکَثِیرُ مِنْ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَسْتُ بِمُنْکِرٍ فَضْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ یَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ وَ یُظْهِرُ الْبَغْضَاءَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِّثْنِی بِشَیْ ءٍ مِمَّا رَأَیْتَهُ مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ خَلَوْتُ بِهِ ذَاتَ یَوْمٍ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَیْشِ فَقَطَعَ حَدِیثِی وَ قَامَ مِنْ عِنْدِی وَ قَالَ مَکَانَکَ حَتَّی أَعُودَ إِلَیْکَ فَقَدْ عَرَضَتْ لِی حَاجَهٌ فَمَا کَانَ أَسْرَعَ أَنْ رَجَعَ عَلِیٌّ ثَانِیَهً وَ عَلَی ثِیَابِهِ وَ عِمَامَتِهِ غُبَارٌ کَثِیرٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُکَ فَقَالَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ فِیهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرِیدُونَ مَدِینَهً بِالْمَشْرِقِ یُرِیدُونَ مَدِینَهَ جَیْحُونَ فَخَرَجْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ هَذِهِ الْغَبْرَهُ رَکِبَتْنِی مِنْ سُرْعَهِ الْمَشْیِ فَقَالَ عُمَرُ فَضَحِکْتُ مُتَعَجِّباً حَتَّی اسْتَلْقَیْتُ عَلَی قَفَائِی وَ قُلْتُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَدْ مَاتَ

1- 1. فی المصدر: لو أن فیهم.
2- 2. اخترمه: أهلکه و استأصله.
3- 3. تفسیر الإمام: 265 و 266.

وَ بَلِیَ وَ تَزْعُمُ أَنَّکَ لَقِیتَهُ السَّاعَهَ وَ سَلَّمْتَ عَلَیْهِ فَهَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَ مِمَّا لَا یَکُونُ فَغَضِبَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ نَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ تُکَذِّبُنِی یَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَا تَغْضَبْ وَ عُدْ إِلَی مَا کُنَّا فِیهِ فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَا یَکُونُ أَبَداً قَالَ فَإِنْ أَنْتَ رَأَیْتَهُ حَتَّی لَا تُنْکِرَ مِنْهُ شَیْئاً اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ مِمَّا قُلْتَ وَ أَضْمَرْتَ وَ أَحْدَثْتَ تَوْبَهً مِمَّا أَنْتَ فِیهِ وَ تَرَکْتَ حَقّاً لِی فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُمْ فَقُمْتُ مَعَهُ فَخَرَجْنَا إِلَی طَرَفِ الْمَدِینَهِ وَ قَالَ لِی غَمِّضْ عَیْنَیْکَ فَغَمَّضْتُهُمَا فَقَالَ افْتَحْهُمَا فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَلَمَّا أَطَلْتُ النَّظَرَ قَالَ لِی هَلْ رَأَیْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ غَمِّضْ عَیْنَیْکَ فَغَمَّضْتُهُمَا ثُمَّ قَالَ افْتَحْهُمَا فَإِذَا لَا عَیْنٌ وَ لَا أَثَرٌ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَیْتَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام غَیْرَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ اسْتَقْبَلَنِی یَوْماً وَ أَخَذَ بِیَدِی وَ مَضَی بِی إِلَی الْجَبَّانَهِ وَ کُنَّا نَتَحَدَّثُ فِی الطَّرِیقِ وَ کَانَ بِیَدِهِ قَوْسٌ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الْجَبَّانَهِ رَمَی بِقَوْسِهِ مِنْ یَدِهِ فَصَارَ ثُعْبَاناً عَظِیماً مِثْلَ ثُعْبَانِ مُوسَی علیه السلام وَ فَتَحَ فَاهُ وَ أَقْبَلَ لِیَبْتَلِعَنِی فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ طَارَ قَلْبِی مِنَ الْخَوْفِ وَ تَنَحَّیْتُ وَ ضَحِکْتُ فِی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قُلْتُ الْأَمَانَ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ- وَ أَذْکُرُ مَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ مِنَ الْجَمِیلِ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ افْتَرَّ(1) ضَاحِکاً وَ قَالَ لَطُفْتَ فِی الْکَلَامِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ نَشْکُرُ الْقَلِیلَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الثُّعْبَانِ وَ أَخَذَهُ بِیَدِهِ فَإِذَا هُوَ قَوْسُهُ الَّذِی کَانَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ یَا سَلْمَانُ إِنِّی کَتَمْتُ ذَلِکَ عَنْ کُلِّ أَحَدٍ وَ أَخْبَرْتُکَ بِهِ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَتَوَارَثُونَ هَذِهِ الْأُعْجُوبَهَ کَابِرٌ عَنْ کَابِرٍ وَ لَقَدْ کَانَ إِبْرَاهِیمُ یَأْتِی بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ یَأْتِیَانِ بِمِثْلِ ذَلِکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ أَنَا لَا أُنْکِرُ فَضْلَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَابِقَتَهُ وَ نَجْدَتَهُ وَ کَثْرَهَ عِلْمِهِ فَارْجِعْ إِلَیْهِ وَ اعْتَذِرْ عَنِّی إِلَیْهِ وَ أَثْنِ عَنِّی عَلَیْهِ بِالْجَمِیلِ.(2)

«16»- یل، [الفضائل] لابن شاذان رَوَی عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- 1. افتر الرجل: ضحک ضحکا حسنا.
2- 2. الفضائل: 65 و 66.

جَالِساً فِی دَکَّهِ الْقَضَاءِ إِذْ نَهَضَ إِلَیْهِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ صَفْوَانُ الْأَکْحَلُ وَ قَالَ لَهُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ شِیعَتِکَ وَ عَلَیَّ ذُنُوبٌ فَأُرِیدُ أَنْ تُطَهِّرَنِی مِنْهَا فِی الدُّنْیَا لِأَصِلَ إِلَی الْآخِرَهِ وَ مَا مَعِی ذَنْبٌ فَقَامَ الْإِمَامُ علیه السلام مَا أَعْظَمَ ذُنُوبَکَ وَ مَا هِیَ فَقَالَ أَنَا أَلُوطُ الصِّبْیَانَ فَقَالَ علیه السلام أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ ضَرْبَهٌ بِذِی الْفَقَارِ أَوْ أُقَلِّبُ عَلَیْکَ جِدَاراً أَوْ أَرْمِی عَلَیْکَ نَاراً فَإِنَّ ذَلِکَ جَزَاءُ مَنِ ارْتَکَبَ تِلْکَ الْمَعْصِیَهَ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ أَحْرِقْنِی بِالنَّارِ لِأَنْجُوَ مِنْ نَارِ الْآخِرَهِ فَقَالَ علیه السلام یَا عَمَّارُ اجْمَعْ أَلْفَ حُزْمَهِ(1) قَصَبٍ لِنُضْرِمَهُ غَدَاهَ غَدٍ بِالنَّارِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ انْهَضْ وَ أَوْصِ بِمَا لَکَ وَ بِمَا عَلَیْکَ قَالَ فَنَهَضَ الرَّجُلُ وَ أَوْصَی بِمَا لَهُ وَ مَا عَلَیْهِ وَ قَسَّمَ أَمْوَالَهُ عَلَی أَوْلَادِهِ وَ أَعْطَی کُلَّ ذِی حَقٍّ حَقَّهُ ثُمَّ بَاتَ عَلَی حُجْرَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَیْتِ نُوحٍ شَرْقِیِّ جَامِعِ الْکُوفَهِ فَلَمَّا صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ یَا عَمَّارُ نَادِ بِالْکُوفَهِ- اخْرُجُوا وَ انْظُرُوا حُکْمَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ جَمَاعَهٌ مِنْهُمْ کَیْفَ یُحْرِقُ رَجُلًا مِنْ شِیعَتِهِ وَ مُحِبِّیهِ وَ هُوَ السَّاعَهَ یُرِیدُ یُحْرِقُهُ بِالنَّارِ فَبَطَلَتْ إِمَامَتُهُ فَسَمِعَ بِذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ عَمَّارٌ فَأَخَذَ الْإِمَامُ الرَّجُلَ وَ رَمَی عَلَیْهِ أَلْفَ حُزْمَهٍ مِنَ الْقَصَبِ فَأَعْطَاهُ مِقْدَحَهً وَ کِبْرِیتاً وَ قَالَ اقْدَحْ وَ أَحْرِقْ نَفْسَکَ فَإِنْ کُنْتَ مِنْ شِیعَتِی وَ مُحِبِّیَّ وَ عَارِفِیَّ فَإِنَّکَ لَا تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ وَ إِنْ کُنْتَ مِنَ الْمُخَالِفِینَ الْمُکَذِّبِینَ فَالنَّارُ تَأْکُلُ لَحْمَکَ وَ تَکْسِرُ عَظْمَکَ فَأَوْقَدَ الرَّجُلُ عَلَی نَفْسِهِ وَ احْتَرَقَ الْقَصَبُ وَ کَانَ عَلَی الرَّجُلِ ثِیَابٌ بِیضٌ فَلَمْ تَعْلَقْ بِهَا النَّارُ وَ لَمْ تَقْرَبْهَا الدُّخَانُ فَاسْتَفْتَحَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ قَالَ کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِیداً ثُمَّ قَالَ إِنَّ شِیعَتَنَا مِنَّا وَ أَنَا قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَشْهَدَ لِی بِذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَوَاطِنَ کَثِیرَهٍ(2).

«17»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ بُعَیْداً رَأَیْتُ عَمْیَاءَ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ تَقُولُ بِحَقِ (3)

مُحَمَّدٍ

ص: 44

1- 1. بالمهمله ثمّ المعجمه ما حزم و شد من الحطب و غیره.
2- 2. الفضائل: 77 و 78.
3- 3. فی المصدر: اللّهمّ إنّی اسألک بحق اه.

وَ آلِهِ رُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی قَالَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهَا وَ قُلْتُ لَهَا أَیُّ حَقٍّ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَی اللَّهِ إِنَّمَا الْحَقُّ لَهُ عَلَیْهِمْ فَقَالَتْ مَهْ یَا لُکَعُ وَ اللَّهِ مَا ارْتَضَی هُوَ حَتَّی حَلَفَ بِحَقِّهِمْ فَلَوْ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ عَلَیْهِ حَقّاً مَا حَلَفَ بِهِ قَالَ قُلْتُ وَ أَیَّ مَوْضِعٍ حَلَفَ قَالَتْ قَوْلُهُ لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ-(1) وَ الْعَمْرُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ الْحَیَاهُ قَالَ فَقَضَیْتُ حَجَّتِی ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا بِهَا مُبْصِرَهً فِی مَوْضِعِهَا وَ هِیَ تَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا عَلِیّاً فَحُبُّهُ یُنْجِیکُمْ مِنَ النَّارِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهَا وَ قُلْتُ أَ لَسْتِ الْعَمْیَاءَ بِالْأَمْسِ تَقُولِینَ بِحَقِ (2) مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ رُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی قَالَتْ بَلَی قُلْتُ حَدِّثِینِی بِقِصَّتِکِ قَالَتْ وَ اللَّهِ مَا جُزْتَنِی حَتَّی وَقَفَ عَلَیَّ رَجُلٌ فَقَالَ لِی إِنْ رَأَیْتِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ تَعْرِفِینَهُ قُلْتُ لَا وَ لَکِنْ بِالدَّلَالَهِ(3) الَّتِی جَاءَتْنَا قَالَتْ فَبَیْنَا هُوَ یُخَاطِبُنِی إِذْ أَتَانِی رَجُلٌ آخَرُ مُتَوَکِّئاً عَلَی رَجُلَیْنِ فَقَالَ مَا قِیَامُکَ مَعَهَا قَالَ إِنَّهَا تَسْأَلُ رَبَّهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- أَنْ یَرُدَّ عَلَیْهَا بَصَرَهَا فَادْعُ اللَّهَ لَهَا قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ وَ مَسَحَ عَلَی عَیْنَیَّ بِیَدِهِ فَأَبْصَرْتُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ هَذَا عَلِیٌّ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْکِ بَصَرَکِ اقْعُدِی فِی مَوْضِعِکِ هَذَا حَتَّی یَرْجِعَ النَّاسُ وَ أَعْلِمِیهِمْ أَنَّ حُبَّ عَلِیٍّ یُنْجِیهِمْ مِنَ النَّارِ(4).

«18»- ج، [الإحتجاج] م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَاعِداً ذَاتَ یَوْمٍ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنَ الْیُونَانِیِّینَ الْمُدَّعِینَ لِلْفَلْسَفَهِ وَ الطِّبِّ فَقَالَ یَا بَا حَسَنٍ (5) بَلَغَنِی خَبَرُ صَاحِبِکَ وَ أَنَّ بِهِ جُنُوناً وَ جِئْتُ لِأُعَالِجَهُ فَلَحِقْتُهُ قَدْ مَضَی لِسَبِیلِهِ وَ فَاتَنِی مَا أَرَدْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدْ قِیلَ لِی إِنَّکَ ابْنُ عَمِّهِ وَ صِهْرُهُ وَ أَرَی (6) صُفَاراً قَدْ عَلَاکَ وَ سَاقَیْنِ دَقِیقَتَیْنِ مَا أَرَاهُمَا تُقِلَّانِکَ-(7) فَأَمَّا الصُّفَارُ فَعِنْدِی دَوَاؤُهُ وَ أَمَّا

1- 1. سوره الحجر: 72.
2- 2. فی المصدر: اللّهمّ إنّی اسألک بحق اه.
3- 3. فی المصدر: بالولاء.
4- 4. تفسیر فرات: 99- 100.
5- 5. فی المصدرین: فقال له: یا ابا الحسن.
6- 6. فی المصدرین: واری بک اه.
7- 7. «: تقلانک.

السَّاقَانِ الدَّقِيقَانِ فَلَا حِيلَةَ(1) لِتَغْلِيظِهِمَا وَ الْوَجْهُ أَنْ تَرْفُقَ بِنَفْسِکَ فِی الْمَشْیِ تُقَلِّلُهُ وَ لَا تُکَثِّرُهُ وَ فِیمَا تَحْمِلُهُ عَلَی ظَهْرِکَ وَ تَحْضُنُهُ (2) بِصَدْرِکَ أَنْ تُقَلِّلَهُمَا وَ لَا تُکَثِّرَهُمَا فَإِنَّ سَاقَیْکَ دَقِیقَانِ لَا یُؤْمَنُ عِنْدَ حَمْلِ ثَقِیلٍ انْقِصَافُهُمَا-(3) وَ أَمَّا الصُّفَارُ فَدَوَاؤُکَ (4)

عِنْدِی وَ هُوَ هَذَا وَ أَخْرَجَ دَوَاءً وَ قَالَ هَذَا لَا یُؤْذِیکَ وَ لَا یُخَیِّسُکَ-(5) وَ لَکِنَّهُ یَلْزَمُکَ حِمْیَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً ثُمَّ یُزِیلُ صُفَارَکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام(6) قَدْ ذَکَرْتَ نَفْعَ هَذَا الدَّوَاءِ الصُّفَارِیِّ فَهَلْ تَعْرِفُ شَیْئاً یَزِیدُ فِیهِ وَ یَضُرُّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلَی حَبَّةٌ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی دَوَاءٍ مَعَهُ وَ قَالَ إِنْ تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ وَ بِهِ صُفَارٌ أَمَاتَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ إِنْ کَانَ لَا صُفَارَ بِهِ صَارَ بِهِ صُفَارٌ حَتَّی یَمُوتَ فِی یَوْمِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَرِنِی هَذَا الضَّارَّ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ (7) کَمْ قَدْرُ هَذَا فَقَالَ قَدْرُ مِثْقَالَیْنِ سَمٌّ نَاقِعٌ وَ قَدْرُ کُلِّ حَبَّهٍ مِنْهُ یَقْتُلُ رَجُلًا فَتَنَاوَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَمَحَهُ (8) وَ عَرِقَ عَرَقاً خَفِیفاً وَ جَعَلَ الرَّجُلُ یَرْتَعِدُ وَ یَقُولُ فِی نَفْسِهِ الْآنَ أُوخَذُ بِابْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ یُقَالُ قَتَلْتَهُ وَ لَا یُقْبَلُ مِنِّی قَوْلِی إِنَّهُ لَهُوَ الْجَأَنِی عَلَی نَفْسِی فَتَبَسَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَصَحُّ مَا کُنْتُ بَدَناً الْآنَ لَمْ یَضُرَّنِی مَا زَعَمْتَ أَنَّهُ سَمٌّ فَغَمِّضْ عَیْنَیْکَ فَغَمَّضَ ثُمَّ قَالَ افْتَحْ عَیْنَیْکَ فَفَتَحَ فَنَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِذَا هُوَ أَبْیَضُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً فَارْتَعَدَ الرَّجُلُ مِمَّا رَآهُ وَ تَبَسَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ أَیْنَ الصُّفَارُ الَّذِی زَعَمْتَ أَنَّهُ بِی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَکَأَنَّکَ لَسْتَ مَنْ رَأَیْتُ قَبْلُ کُنْتَ مُصْفَارّاً فَأَنْتَ الْآنَ مُوَرَّدٌ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَزَالَ عَنِّی الصُّفَارُ بِسَمِّکَ الَّذِی زَعَمْتَ أَنَّهُ قَاتِلِی وَ أَمَّا سَاقَایَ

1- 1. فی المصدرین: فلا حیله لی اه.
2- 2. «: تحتضنه.
3- 3. انقصف: انکسر.
4- 4. فی المصدرین: فدواؤه.
5- 5. خاص اللحم: فسدت رائحته.
6- 6. فی المصدرین: فقال له علیّ بن أبی طالب علیه السلام.
7- 7. «: فأعطاه ایاه، فقال له.
8- 8. قمح السویق: استفه و الشراب: اخذه فی راحته فلطعه.

هَاتَانِ وَ مَدَّ رِجْلَيْهِ وَ كَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَإِنَّكَ زَعَمْتَ أَنِّى أَحْتَاجُ أَنْ أَرْفُقَ (1)

بِبَدَنِى فِى حَمْلِ مَا أَحْمِلُ عَلَيْهِ لِئَلَّا يَنْقَصِفَ السَّاقَانِ وَ أَنَا أَدُلُّكَ أَنَّ طِبَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِلَافُ طِبِّكَ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أُسْطُوَانَهِ خَشَبٍ غَلِيظَهٍ-(2)

عَلَى رَأْسِهَا سَطْحُ مَجْلِسِهِ الَّذِى هُوَ فِيهِ وَ فِى فَوْقِهِ حُجْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ وَ حَرَّكَهَا أَوِ احْتَمَلَهَا(3)

فَارْتَفَعَ السَّطْحُ وَ الْحِيطَانُ وَ فَوْقَهُمَا الْغُرْفَتَانِ فَغُشِىَ عَلَى الْيُونَانِىِّ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءً-(4)

فَأَفَاقَ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَجَباً فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ عليه السلام هَذِهِ قُوَّهُ السَّاقَيْنِ الدَّقِيقَيْنِ وَ احْتِمَالُهُمَا فِى طِبِّكَ هَذَا يَا يُونَانِىُّ فَقَالَ الْيُونَانِىُّ أَ مِثْلَكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَلِىٌّ عليه السلام فَهَلْ عِلْمِى إِلَّا مِنْ عِلْمِهِ وَ عَقْلِى إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ وَ قُوَّتِى إِلَّا مِنْ قُوَّتِهِ لَقَدْ أَتَاهُ ثَقَفِىٌّ كَانَ أَطَبَّ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ إِنْ كَانَ بِكَ جُنُونٌ دَاوَيْتُكَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَ تُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَهً تَعْلَمُ بِهَا غِنَاىَ عَنْ طِبِّكَ وَ حَاجَتَكَ إِلَى طِبِّى قَالَ نَعَمْ قَالَ أَيَّ آيَهٍ تُرِيدُ قَالَ تَدْعُو ذَلِكَ الْعِذْقَ وَ أَشَارَ إِلَى نَخْلَهٍ سَحُوقٍ فَدَعَاهَا فَانْقَلَعَ أَصْلُهَا مِنَ الْأَرْضِ وَ هِىَ تَخُدُّ فِى الْأَرْضِ خَدّاً(5)

حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَ كَفَاكَ قَالَ لَا قَالَ فَتُرِيدُ مَا ذَا قَالَ تَأْمُرُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى حَيْثُ جَاءَتْ-(6)

وَ تَسْتَقِرَّ فِى مَقَرِّهَا الَّذِى انْقَلَعَتْ مِنْهُ فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ وَ اسْتَقَرَّتْ فِى مَقَرِّهَا.

فَقَالَ الْيُونَانِىُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا الَّذِى تَذْكُرُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله غَائِبٍ عَنِّى وَ أَنَا أَقْتَصِرُ مِنْكَ عَلَى أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَنَا أَتَبَاعَدُ عَنْكَ فَادْعُنِى وَ أَنَا لَا أَخْتَارُ الْإِجَابَهَ فَإِنْ جِئْتَ بِى إِلَيْكَ فَهِىَ آيَهٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ

1- 1. فى المصدرين: احتاج الى أن ارفق.
2- 2.«: عظيمه.
3- 3.«: و احتملها.

4- 4. فی المصدرین بعد ذلک: فصبوا علیه ماء.
5- 5. خد الأرض: شقها و أثر فیها.
6- 6. فی المصدرین: حیث جاءت منه.

آيَةً لَکَ وَحْدَکَ لِأَنَّکَ تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِکَ أَنَّکَ لَمْ تُرِدْ وَ أَنِّی أَزَلْتُ اخْتِيَارَکَ مِنْ غَيْرِ أَنْ بَاشَرْتَ مِنِّی شَيْئاً أَوْ مِمَّنْ أَمَرْتُهُ بِأَنْ يُبَاشِرَکَ أَوْ مِمَّنْ قَصَدَ إِلَی ذَلِکَ وَ إِنْ (1) لَمْ آمُرْهُ إِلَّا مَا يَکُونُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ الْقَاهِرِ وَ أَنْتَ يُونَانِيٌّ (2) يُمْکِنُکَ أَنْ تَدَّعِيَ وَ يُمْکِنُ غَيْرَکَ أَنْ يَقُولَ إِنِّی قَدْ وَاطَأْتُکَ عَلَی ذَلِکَ فَاقْتَرِحْ إِنْ کُنْتَ مُقْتَرِحاً مَا هُوَ آيَةٌ لِجَمِيعِ الْعَالَمِينَ قَالَ لَهُ الْيُونَانِيُّ إِذَا جَعَلْتَ الِاقْتِرَاحَ إِلَيَّ فَأَنَا أَقْتَرِحُ أَنْ تَفْصِلَ أَجْزَاءَ تِلْکَ النَّخْلَةِ وَ تُفَرِّقَهَا وَ تُبَاعِدَ مَا بَيْنَهَا ثُمَّ تَجْمَعَهَا وَ تُعِيدَهَا کَمَا کَانَتْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ آيَةٌ وَ أَنْتَ رَسُولِی إِلَيْهَا يَعْنِی إِلَی النَّخْلَةِ فَقُلْ لَهَا إِنَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَأْمُرُ أَجْزَاءَکِ أَنْ تَتَفَرَّقَ وَ تَتَبَاعَدَ فَذَهَبَ فَقَالَ لَهَا فَتَفَاصَلَتْ وَ تَهَافَتَتْ وَ تَنَثَّرَتْ (3) وَ تَصَاغَرَتْ أَجْزَاؤُهَا حَتَّی لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَ لَا أَثَرٌ حَتَّی کَأَنْ لَمْ يَکُنْ هُنَاکَ نَخْلَةٌ قَطُّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْيُونَانِيِّ وَ قَالَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَدْ أَعْطَيْتَنِی اقْتِرَاحِيَ الْأَوَّلَ فَأَعْطِنِی الْآخَرَ فَأْمُرْهَا أَنْ تَجْتَمِعَ وَ تَعُودَ کَمَا کَانَتْ فَقَالَ أَنْتَ رَسُولِی إِلَيْهَا بَعْدُ-(4) فَقُلْ لَهَا يَا أَجْزَاءَ النَّخْلَةِ إِنَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَأْمُرُکِ أَنْ تَجْتَمِعِی وَ کَمَا کُنْتِ تَعُودِی فَنَادَی الْيُونَانِيُّ فَقَالَ ذَلِکَ فَارْتَفَعَتْ فِی الْهَوَاءِ کَهَيْئَةِ الْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ ثُمَّ جَعَلَتْ تَجْتَمِعُ جُزْءٌ جُزْءٌ مِنْهَا حَتَّی تَصَوَّرَ لَهَا الْقُضْبَانُ وَ الْأَوْرَاقُ وَ الْأُصُولُ وَ السَّعَفُ وَ الشَّمَارِيخُ وَ الْأَعْذَاقُ (5) ثُمَّ تَأَلَّفَتْ وَ تَجَمَّعَتْ وَ اسْتَطَالَتْ وَ عَرَضَتْ وَ اسْتَقَلَّ أَصْلُهَا فِی مَقَرِّهَا وَ تَمَکَّنَ عَلَيْهَا سَاقُهَا وَ تَرَکَّبَ عَلَی السَّاقِ قُضْبَانُهَا وَ عَلَی الْقُضْبَانِ أَوْرَاقُهَا وَ فِی أَمْکِنَتِهَا أَعْذَاقُهَا-(6) وَ قَدْ کَانَتْ فِی الِابْتِدَاءِ شَمَارِيخُهَا مُتَجَرِّدَةً-(7) لِبُعْدِهَا

1- 1. فی تفسير الإمام: و انی.
2- 2. فی المصدرين: يا يونانی.
3- 3. أی تقطعت. و فی الاحتجاج: و تنثرت.
4- 4. فی المصدرين: فعد.
5- 5. السعف: جريد النخل. الشمروخ: العذق عليه بسر أو عنب. و عذق النخل کالعنقود من العنب.
6- 6. فی المصدرين: و استقر.
7- 7. فی الاحتجاج: متفرده. و فی التفسير: مجرده.

مِنْ أَوَانِ الرُّطَبِ وَ الْبُسْرِ وَ الْخَلَالِ (1) فَقَالَ الْيُونَانِیُّ وَ أُخْرَی أُحِبُّهَا(2) أَنْ تُخْرِجَ شَمَارِیخُهَا خَلَالَهَا وَ تَقْلِبَهَا مِنْ خُضْرَهٍ إِلَی صُفْرَهٍ وَ حُمْرَهٍ وَ تَرْطِیبٍ وَ بُلُوغِ إِنَاهُ (3) لِیُؤْکَلَ وَ تُطْعِمَنِی وَ مَنْ حَضَرَ مِنْهَا فَقَالَ علیه السلام(4) أَنْتَ رَسُولِی إِلَیْهَا بِذَلِکَ فَمُرْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُ الْیُونَانِیُّ مَا أَمَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخَلَّتْ وَ أَبْسَرَتْ وَ اصْفَرَّتْ وَ احْمَرَّتْ وَ تَرَطَّبَتْ وَ ثَقُلَتْ أَعْذَاقُهَا بِرُطَبِهَا فَقَالَ الْیُونَانِیُّ وَ أُخْرَی أُحِبُّهَا یَقْرُبُ مِنْ یَدِی أَعْذَاقُهَا أَوْ تَطُولُ یَدِی لِتَنَالَهَا وَ أَحَبُّ شَیْ ءٍ إِلَیَّ أَنْ تُنْزِلَ إِلَیَّ أَحَدَهَا وَ تُطَوِّلَ یَدِی إِلَی الْأُخْرَی الَّتِی هِیَ أُخْتُهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُدَّ الْیَدَ الَّتِی تُرِیدُ أَنْ تَنَالَهَا وَ قُلْ یَا مُقَرِّبَ الْبَعِیدِ قَرِّبْ یَدِی مِنْهَا وَ اقْبِضِ الْأُخْرَی الَّتِی تُرِیدُ أَنْ یُتْرَکَ (5)

إِلَیْکَ الْعِذْقُ مِنْهَا وَ قُلْ یَا مُسَهِّلَ الْعَسِیرِ سَهِّلْ لِی تَنَاوُلَ مَا یَبْعُدُ عَنِّی مِنْهَا فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ قَالَهُ فَطَالَتْ یُمْنَاهُ فَوَصَلَتْ إِلَی الْعِذْقِ وَ انْحَطَّتِ الْأَعْذَاقُ الْأُخَرُ فَسَقَطَتْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قَدْ طَالَتْ عَرَاجِینُهَا-(6) ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّکَ إِنْ أَکَلْتَ مِنْهَا ثُمَّ لَمْ تُؤْمِنْ بِمَنْ أَظْهَرَ لَکَ عَجَائِبَهَا عَجَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْعُقُوبَهِ الَّتِی یَبْتَلِیکَ بِهَا مَا یَعْتَبِرُ بِهِ عُقَلَاءُ خَلْقِهِ وَ جُهَّالُهُمْ فَقَالَ الْیُونَانِیُّ إِنِّی إِنْ کَفَرْتُ بَعْدَ مَا رَأَیْتُ فَقَدْ بَالَغْتُ فِی الْعِنَادِ وَ تَنَاهَیْتُ فِی التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاکِ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ خَاصَّهِ اللَّهِ صَادِقٌ فِی جَمِیعِ أَقَاوِیلِکَ عَنِ اللَّهِ فَأْمُرْنِی بِمَا تَشَاءُ أُطِعْکَ (7).

أقول: تمام الخبر فی أبواب احتجاجاته علیه السلام و قد مضی کثیر من معجزاته و مناقبه صلوات الله علیه فی أبواب معجزات الرسول صلی الله علیه و آله.

1- 1. بضم الخاء: الرطب.
2- 2. فی المصدرین: احب.
3- 3. الاناء: حلول الوقت. النضج.
4- 4. فی المصدرین: و من حضرک منها فقال علیّ علیه السلام.
5- 5. فی المصدرین: ان تنزل.
6- 6. جمع العرجون: اصل العذق الذی یعوج و یبقی علی النخل یابسا بعد أن تقطع عنه الشماریخ.
7- 7. الاحتجاج: 122- 124. تفسیر الإمام: 67- 69.

«19»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: يَا أَبَانُ كَيْفَ تُنْكِرُ(1) النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رِجْلِی هَذِهِ فَضَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِی سُفْيَانَ بِالشَّامِ فَنَكَسْتُهُ عَنْ سَرِيرِهِ وَ لَا يُنْكِرُونَ تَنَاوُلَ آصَفَ وَصِیِّ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بِلْقِيسَ وَ إِتْيَانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَ لَيْسَ نَبِيُّنَا صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيُّهُ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَ فَلَا جَعَلُوهُ كَوَصِیِّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا. (2)

باب 117 ما ورد من غرائب معجزاته علیه السلام بالأسانید الغریبه

«1»- وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْكُتُبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا العلائی [الْغَلَابِیُ] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُعَافَا عَنْ وَكِيعٍ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُحِبُّ أَنْ أَرَى مِنْ مُعْجِزَاتِکَ شَيْئاً قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَامَ وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ خَرَجَ إِلَيَّ وَ تَحْتَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ وَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ أَبْيَضُ وَ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ ثُمَّ نَادَى يَا قَنْبَرُ أَخْرِجْ إِلَيَّ ذَلِکَ الْفَرَسَ فَأَخْرَجَ فَرَساً آخَرَ أَدْهَمَ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ارْكَبْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- قَالَ سَلْمَانُ فَرَكِبْتُهُ فَإِذَا لَهُ جَنَاحَانِ مُلْتَصِقَانِ إِلَى جَنْبِهِ قَالَ فَصَاحَ بِهِ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَتَعَلَّقَ فِی الْهَوَاءِ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ حَفِيفَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ وَ تَسْبِيحَهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ خَطَوْنَا عَلَى سَاحِلِ بَحْرٍ عَجَاجٍ مُغْطَمِطِ الْأَمْوَاجِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ شَزْراً(3) فَسَكَنَ الْبَحْرُ مِنْ غَلَيَانِهِ فَقُلْتُ

1- 1. فی المصدر: ینکر.
2- 2. الاختصاص: 212 و 213.
3- 3. شزر إلیه: نظر إلیه بجانب عینه مع اعراض أو غضب.

لَهُ : يَا مَوْلاَیَ سَكَنَ الْبَحْرُ مِنْ غَلَيَانِهِ مِنْ نَظَرِکَ إِلَيْهِ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ خَشِیَ أَنْ آمُرَ فِيهِ بِأَمْرٍ ثُمَّ قَبَضَ عَلَی يَدِی وَ سَارَ عَلَی وَجْهِ الْمَاءِ وَ الْفَرَسَانِ تَتْبَعَانِنَا لاَ يَقُودُهُمَا أَحَدٌ فَوَ اللَّهِ مَا ابْتَلَّتْ أَقْدَامُنَا وَ لاَ حَوَافِرُ الْخَيْلِ.

قَالَ سَلْمَانُ فَعَبَرْنَا ذَلِکَ الْبَحْرَ وَ رَفَعْنَا(1) إِلَی جَزِيرَهٍ كَثِيرَهِ الْأَشْجَارِ وَ الْأَثْمَارِ وَ الْأَطْيَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ إِذَا شَجَرَهٌ عَظِيمَهٌ بِلاَ صَدْعٍ وَ لاَ زَهْرٍ-(2) فَهَزَّهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقَضِيبٍ كَانَ فِی يَدِهِ فَانْشَقَّتْ وَ خَرَجَ مِنْهَا نَاقَهٌ طُولُهَا ثَمَانُونَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَ خَلْفَهَا قَلُوصٌ-(3) فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ادْنُ مِنْهَا وَ اشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا قَالَ سَلْمَانُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ شَرِبْتُ حَتَّی رَوِيتُ وَ كَانَ لَبَنُهَا أَعْذَبَ مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزَّبَدِ وَ قَدِ اكْتَفَيْتُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا حَسَنٌ يَا سَلْمَانُ فَقُلْتُ مَوْلاَیَ حَسَنٌ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تُرِيدُ أَنْ أُرَاکَ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ سَلْمَانُ فَنَادَی مَوْلاَیَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- اخْرُجِی يَا حَسْنَاءُ قَالَ فَخَرَجَتْ نَاقَهٌ طُولُهَا عِشْرُونَ وَ مِائَهُ ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهَا سِتُّونَ ذِرَاعاً وَ رَأْسُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ صَدْرُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ وَ قَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ زِمَامُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَ جَنْبُهَا الْأَيْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ وَ جَنْبُهَا الْأَيْسَرُ مِنَ الْفِضَّهِ وَ عَرْضُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ اشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا قَالَ سَلْمَانُ فَالْتَقَمْتُ الضَّرْعَ فَإِذَا هِیَ تَحْلُبُ عَسَلاً صَافِياً مُخْلَصاً-(4) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی هَذِهِ لِمَنْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذِهِ لَکَ وَ لِسَائِرِ الشِّيعَهِ مِنْ أَوْلِيَائِی ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلاَمُهُ لَهَا ارْجِعِی إِلَی الصَّخْرَهِ وَ رَجَعَتْ مِنَ الْوَقْتِ وَ سَارَ بِی فِی تِلْکَ الْجَزِيرَهِ حَتَّی وَرَدَ بِی إِلَی شَجَرَهٍ عَظِيمَهٍ عَلَيْهَا طَعَامٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ فَإِذَا بِطَائِرٍ فِی صُورَهِ النَّسْرِ الْعَظِيمِ قَالَ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَثَبَ ذَلِکَ

1- 1. كذا فی(ک). و فی غيره من النسخ: و دفعنا.
2- 2. الصدع: الشق فی شی ء صلب. الزهر: نور النبات.
3- 3. القلوص من الإبل: أول ما يركب من اناثها.
4- 4. فی(خ): محضا خ ل.

الطَّائِرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْمَائِدَهُ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذِهِ مَنْصُوبَهٌ فِی هَذَا الْمَكَانِ لِلشِّيعَهِ مِنْ مَوَالِيَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الطَّائِرُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقُلْتُ وَحْدَهُ يَا سَيِّدِی فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَجْتَازُ بِهِ الْخَضِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً ثُمَّ قَبَضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى يَدِی وَ سَارَ إِلَى بَحْرٍ ثَانٍ فَعَبَرْنَا وَ إِذَا جَزِيرَهٌ عَظِيمَهٌ فِيهَا قَصْرٌ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ بَيْضَاءَ وَ شُرَفُهَا مِنْ عَقِيقٍ أَصْفَرَ وَ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَأَتَوْا وَ سَلَّمُوا ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ قَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْقَصْرَ فَإِذَنْ أَشْجَارٌ وَ أَثْمَارٌ وَ أَنْهَارٌ وَ أَطْيَارٌ وَ أَلْوَانُ النَّبَاتِ فَجَعَلَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِی فِيهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى آخِرِهِ فَوَقَفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى بِرْكَهٍ كَانَتْ فِی الْبُسْتَانِ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى قَصْرٍ(1) فَإِذَنْ كُرْسِیٌّ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَشْرَفْنَا عَلَى الْقَصْرِ فَإِذَا بَحْرٌ أَسْوَدُ يُغَطْمِطُ أَمْوَاجُهُ كَالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فَنَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَزْراً فَسَكَنَ مِنْ غَلَيَانِهِ حَتَّى كَانَ كَالْمُذْنِبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی سَكَنَ الْبَحْرُ مِنْ غَلَيَانِهِ إِلَى نَظَرِهِ إِلَيْهِ-(2) فَقَالَ عليه السلام خَشِیَ أَنْ آمُرَ فِيهِ بِأَمْرٍ أَ تَدْرِی يَا سَلْمَانُ أَیُّ بَحْرٍ هَذَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِی فَقَالَ هَذَا الَّذِی غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَ مَلَؤُهُ الْمُذْنِبَهُ حَمَلَهَا جَنَاحُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام ثُمَّ زَجَّهَا فِی هَذَا الْبَحْرِ فَهُوَ يَهْوِی لَا يَبْلُغُ قَرَارَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ سِرْنَا فَرْسَخَيْنِ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ سِرْتُ خَمْسِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَ دُرْتُ حَوْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی كَيْفَ هَذَا قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ طَافَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ بَلَغَ إِلَى سَدِّ يَأْجُوجَ

1- 1. كذا فی(ک) و فی غيره من النسخ: إلی قصر.
2- 2. كذا. و الظاهر أن تكون العباره هكذا: فسكن من غليانه من نظره إليه حتّی كان كالمذنب، فقلت، يا سيدی سكن البحر من غليانه، فقال اه.

وَ مَأْجُوجَ فَأَنَّى يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ- وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا سَلْمَانُ أَ مَا قَرَأْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ-(1) فَقُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام أَنَا ذَلِكَ الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ الَّذِى أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى غَيْبِهِ أَنَا الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ أَنَا الَّذِى هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيَّ الشَّدَائِدَ فَطَوَى لَهُ الْبَعِيدَ قَالَ سَلْمَانُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُ صَائِحاً يَصِيحُ فِى السَّمَاءِ أَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا أَرَى الشَّخْصَ وَ هُوَ يَقُولُ صَدَقْتَ (2) أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ ثُمَّ نَهَضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَكِبَ الْفَرَسَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ وَ صَاحَ بِهِمَا فَطَارَا فِى الْهَوَاءِ ثُمَّ خَطَوْنَا عَلَى بَابِ الْكُوفَهِ هَذَا كُلُّهُ وَ قَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِى يَا سَلْمَانُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ وَلَايَتَنَا أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَمْ سُلَيْمَانُ عليه السلام قُلْتُ بَلْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ مِنْ فَارِسَ بِطَرْفَهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ-(3) وَ لَا أَفْعَلُ أَنَا ذَلِكَ وَ عِنْدِى مِائَةُ كِتَابٍ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ كِتَاباً أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شِيثِ بْنِ آدَمَ عليهما السلام خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عليه السلام ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى نُوحٍ عليه السلام عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ الشَّاكَّ فِى أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُمْتَرِى فِى مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى كِتَابِهِ فِى غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ.

بيان: الغطمطه اضطراب موج البحر.

وَ مِنْهُ أَيْضاً رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً مَعَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

1- 1. سوره الجن: 26 و 27.
2- 2. فى(خ) و(م): صدقت صدقت.
3- 3. الصحيح كما فى القرآن المجيد و(خ): علم من الكتاب.

إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِیُّ- وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ- وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ- وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرِنَا شَيْئاً مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الَّتِی خَصَّكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ عليه السلام مَا أَنْتُمْ ذَلِكَ وَ مَا سُؤَالُكُمْ عَمَّا لَا تَرْضَوْنَ بِهِ وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِی إِنِّی لَا أُعَذِّبُ أَحَداً مِنْ خَلْقِی إِلَّا بِحُجَّةٍ وَ بُرْهَانٍ وَ عِلْمٍ وَ بَيَانٍ لِأَنَّ رَحْمَتِی سَبَقَتْ غَضَبِی وَ كَتَبْتُ الرَّحْمَةَ عَلَیَّ فَأَنَا الرَّاحِمُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا الْوَدُودُ الْعَلِیُّ وَ أَنَا الْمَنَّانُ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَإِذَا أَرْسَلْتُ رَسُولًا أَعْطَيْتُهُ بُرْهَاناً وَ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ كِتَاباً فَمَنْ آمَنَ بِی وَ بِرَسُولِی فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَ مَنْ كَفَرَ بِی وَ بِرَسُولِی فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا عَذَابِی فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ أَنَا الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام قُومُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ قَالَ فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى بِالْجَبَّانَهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِی ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مَاءٌ قَالَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتُ مَاءٍ وَ إِذَا فِی الرَّوْضَهِ غُدْرَانٌ (1) وَ فِی الْغُدْرَانِ حِيتَانٌ فَقُلْنَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَدَلَالَهُ الْإِمَامَهِ فَأَرِنَا غَيْرَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَّا قَدْ أَدْرَكْنَا بَعْضَ مَا أَرَدْنَا فَقَالَ عليه السلام حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ الْعُلْيَا نَحْوَ الْجَبَّانَهِ فَإِذَا قُصُورٌ كَثِيرَهٌ مُكَلَّلَهٌ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ أَبْوَابُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ إِذَا فِی الْقُصُورِ حُورٌ وَ غِلْمَانٌ وَ أَنْهَارٌ وَ أَشْجَارٌ وَ طُيُورٌ وَ نَبَاتٌ كَثِيرَهٌ فَبَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ مُتَعَجِّبِينَ وَ إِذَا وَصَائِفُ وَ جَوَارٍ وَ وِلْدَانٌ وَ غِلْمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدِ اشْتَدَّ شَوْقُنَا إِلَيْكَ وَ إِلَى شِيعَتِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِالسُّكُوتِ ثُمَّ رَكَضَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَانْفَلَقَتِ الْأَرْضُ عَنْ عَنْبَرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَارْتَقَى إِلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ غَمِّضُوا أَعْيُنَكُمْ فَغَمَّضْنَا أَعْيُنَنَا فَسَمِعْنَا حَفِيفَ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ

1- 1. بالضم جمع الغدير: النهر: قطعه من الماء يتركها السيل.

وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّعْظِیمِ وَ التَّقْدِیسِ ثُمَّ قَامُوا بَیْنَ یَدَیْهِ قَالُوا مُرْنَا بِأَمْرِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَلِیفَةَ رَبِّ الْعَالَمِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ فَقَالَ علیه السلام یَا مَلَائِکَةَ رَبِّی ایتُونِی السَّاعَةَ بِإِبْلِیسِ الْأَبَالِسَةِ وَ فِرْعَوْنِ الْفَرَاعِنَةِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَیْنٍ حَتَّی أَحْضَرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ علیه السلام ارْفَعُوا أَعْیُنَکُمْ قَالَ فَرَفَعْنَا أَعْیُنَنَا وَ نَحْنُ لَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَیْهِ مِنْ شُعَاعِ نُورِ الْمَلَائِکَةِ فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَبْصَارِنَا فَمَا نَنْظُرُ شَیْئاً الْبَتَّةَ وَ سَمِعْنَا صَلْصَلَةَ(1) السَّلَاسِلِ وَ اصْطِکَاکَ الْأَغْلَالِ وَ هَبَّتْ رِیحٌ عَظِیمَةٌ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَةُ یَا خَلِیفَةَ اللَّهِ زِدِ الْمَلْعُونَ لَعْنَةً وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِ الْعَذَابَ فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَبْصَارِنَا وَ مَسَامِعِنَا فَوَ اللَّهِ مَا نَقْدِرُ عَلَی احْتِمَالِ هَذَا السِّرِّ وَ الْقَدْرِ قَالَ فَلَمَّا جَرُّوهُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَامَ وَ قَالَ وَا وَیْلَاهْ مِنْ ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَا وَیْلَاهْ مِنِ اجْتِرَائِی عَلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی ارْحَمْنِی فَإِنِّی لَا أَحْتَمِلُ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ علیه السلام لَا رَحِمَکَ اللَّهُ وَ لَا غَفَرَ لَکَ أَیُّهَا الرِّجْسُ النِّجْسُ الْخَبِیثُ الْمُخْبِثُ الشَّیْطَانُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا وَ قَالَ علیه السلام أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا بِاسْمِهِ وَ جِسْمِهِ قُلْنَا نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام سَلُوهُ حَتَّی یُخْبِرَکُمْ مَنْ هُوَ فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا إِبْلِیسُ الْأَبَالِسَةِ وَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا الَّذِی جَحَدْتُ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَلِیفَةَ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْکَرْتُ آیَاتِهِ وَ مُعْجِزَاتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا قَوْمِ غَمِّضُوا أَعْیُنَکُمْ فَغَمَّضْنَا أَعْیُنَنَا فَتَکَلَّمَ علیه السلام بِکَلَامٍ أَخْفَی فَإِذَا نَحْنُ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کُنَّا فِیهِ لَا قُصُورَ وَ لَا مَاءَ وَ لَا غُدْرَانَ وَ لَا أَشْجَارَ.

قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَا رَأَیْتُ مِنْ تِلْکَ الدَّلَائِلِ وَ الْمُعْجِزَاتِ مَا تَفَرَّقَ الْقَوْمُ حَتَّی ارْتَابُوا وَ شَکُّوا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ سِحْرٌ وَ کِهَانَةٌ وَ إِفْکٌ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمْ یُعَاقَبُوا وَ لَمْ یُمْسَخُوا إِلَّا بَعْدَ مَا سَأَلُوا الْآیَاتِ وَ الدَّلَالاتِ فَقَدْ حَلَّتْ عُقُوبَهُ اللَّهِ بِهِمْ وَ الْآنَ حَلَّتْ لَعْنَةُ اللَّهِ فِیکُمْ وَ عُقُوبَتُهُ عَلَیْکُمْ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّی أَیْقَنْتُ أَنَّ الْعُقُوبَهَ حَلَّتْ بِتَکْذِیبِهِمُ الدَّلَالاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ.

ص: 55

1- 1. الصلصله: الصوت.

عَنْ عَمَّارِ(1)

بْنِ يَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَالِساً بِمَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ لَمْ يَكُنْ سِوَایَ أَحَدٌ فِيهِ وَ إِذَا هُوَ يَقُولُ صَدِّقِيهِ صَدِّقِيهِ فَالْتَفَتُّ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَلَمْ أَرَ أَحَداً فَبَقِيتُ مُتَعَجِّباً فَقَالَ لِی يَا عَمَّارُ كَأَنِّی بِکَ تَقُولُ لِمَنْ يُكَلِّمُ عَلَیَّ فَقُلْتُ هُوَ كَذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ إِذَا أَنَا بِحَمَامَتَيْنِ يَتَجَاوَبَانِ فَقَالَ لِی يَا عَمَّارُ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَی فَقُلْتُ لَا وَ عَيْشِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَقُولُ الْأُنْثَی لِلذَّكَرِ أَنْتَ اسْتَبْدَلْتَ بِی غَيْرِی وَ هَجَرْتَنِی وَ أَخَذْتَ سِوَایَ وَ هُوَ يَحْلِفُ لَهَا وَ يَقُولُ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ هِيَ تَقُولُ مَا أُصَدِّقُکَ فَقَالَ لَهَا وَ حَقِّ هَذَا الْقَاعِدِ فِي هَذَا الْجَامِعِ مَا اسْتَبْدَلْتُ بِکِ سِوَاکِ وَ لَا أَخَذْتُ غَيْرَکِ فَهَمَّتْ أَنْ تُكَذِّبَهُ فَقُلْتُ لَهَا صَدِّقِيهِ صَدِّقِيهِ قَالَ عَمَّارٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُ أَحَداً يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ وَ اللَّهِ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّی عُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ.

1- 1. فی(خ): نقل من كتاب صفوه الاخبار عن الأئمّه الاطهار اه.

باب 118 أسلحته و ملابسه و مراكبه و لوائه و سائر ما يتعلق به صلوات الله عليه من أشباه ذلك

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِیدَ(1) قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ خَلَقَ مِنْ وَرَقِ آسِ (2) الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ فِیهِ بَأْسٌ شَدِیدٌ فَکَانَ بِهِ یُحَارِبُ آدَمُ أَعْدَاءَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الشَّیَاطِینِ وَ کَانَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا یَزَالُ أَنْبِیَائِی یُحَارِبُونَ بِهِ نَبِیٌّ بَعْدَ نَبِیٍّ وَ صِدِّیقٌ بَعْدَ صِدِّیقٍ حَتَّی یَرِثَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُحَارِبَ بِهِ عَنِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍ إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ مَنِیعٌ مِنَ النَّقِمَهِ بِالْکُفَّارِ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام. وَ قَدْ رَوَی کَافَّهُ أَصْحَابِنَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآیَهِ ذُو الْفَقَارِ أُنْزِلَ (3)

مِنَ السَّمَاءِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ عَلِیّاً- وَ سُئِلَ الرِّضَا علیه السلام مِنْ أَیْنَ هُوَ فَقَالَ هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ کَانَ حُلِیُّهُ مِنْ فِضَّهٍ وَ هُوَ عِنْدِی وَ قِیلَ أُمِرَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنْ یَتَّخِذَ مِنْ صَنَمٍ حَدِیدٍ فِی الْیَمَنِ فَذَهَبَ عَلِیٌّ وَ کَسَرَهُ فَاتُّخِذَ مِنْهُ سَیْفَانِ مِخْذَمٌ وَ ذُو الْفَقَارِ وَ طَبَعَهُمَا(4) عُمَیْرٌ الصَّیْقَلُ وَ قِیلَ صَارَ إِلَیْهِ یَوْمَ بَدْرٍ

1- 1. سوره الحدید: 25.
2- 2. الاس: شجر یعرف بالریحان.
3- 3. فی المصدر: انزل به.
4- 4. طبع السیف: عمله و صاغه.

أَخَذَهُ مِنَ الْعَاصِ بْنِ مُنَبِّهٍ السَّهْمِیِّ وَ قَدْ قَتَلَهُ وَ قِیلَ کَانَ مِنْ هَدَایَا بِلْقِیسَ إِلَی سُلَیْمَانَ وَ قِیلَ أَخَذَهُ مِنْ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِیِّ- فِی غَزَاهِ بَنِی الْمُصْطَلِقِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَهُ وَ قِیلَ کَانَ سَعَفَ نَخْلٍ نَفَثَ فِیهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَارَ سَیْفاً وَ قِیلَ صَارَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَاهُ عَلِیّاً- ثُمَّ کَانَ مَعَ الْحَسَنِ ثُمَّ مَعَ الْحُسَیْنِ إِلَی أَنْ بَلَغَ الْمَهْدِیَّ علیه السلام.

سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام لِمَ سُمِّیَ ذُو الْفَقَارِ: فَقَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ ذُو الْفَقَارِ لِأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَحَداً إِلَّا افْتَقَرَ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْحَیَاهِ وَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْجَنَّهِ.

عَلَّانٌ الْکُلَیْنِیُّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَ سَیْفُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذُو الْفَقَارِ- لِأَنَّهُ کَانَ فِی وَسَطِهِ خَطَّهٌ فِی طُولِهِ مُشَبَّهَهٌ بِفَقَارِ الظَّهْرِ وَ زَعَمَ الْأَصْمَعِیُّ أَنَّهُ کَانَ فِیهِ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ فَقَارَهً.

تَارِیخُ أَبِی یَعْقُوبَ: کَانَ طُولُهُ سَبْعَهَ أَشْبَارٍ وَ عَرْضُهُ شِبْرٌ فِی وَسَطِهِ کَالْفَقَارِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَبْرَئِیلَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ عَلَی کُرْسِیٍّ مِنْ ذَهَبٍ وَ هُوَ یَقُولُ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ.

الْقَاضِی أَبُو بَکْرٍ الْجِعَابِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: نَادَی مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ یَوْمَ أُحُدٍ یُقَالُ لَهُ رِضْوَانُ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ.

وَ مِثْلُهُ فِی إِرْشَادِ الْمُفِیدِ وَ أَمَالِی الطُّوسِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ قَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ: إِلَّا أَنَّهُمَا قَالا یَوْمَ بَدْرٍ-.

دِرْعُهُ علیه السلام رَآهُ قَیْسُ بْنُ سَعْدٍ الْهَمْدَانِیُّ: فِی الْحَرْبِ وَ عَلَیْهِ ثَوْبَانِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ نَعَمْ یَا قَیْسُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَ وَاقِیَهٌ مَلَکَانِ یَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ یَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ یَقَعَ فِی بِئْرٍ فَإِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ خَلَّیَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کَانَ مَکْتُوباً عَلَی دِرْعِهِ علیه السلام

أَیَّ یَوْمَیَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ***یَوْمَ لَا یُقَدَّرُ أَمْ یَوْمَ قُدِّرَ

يَوْمَ لَا يُقَدَّرُ لَا أخْشَى الْوَغَى***يَوْمَ قَدْ قُدِّرَ لَا يُغْنِى الْحَذَرُ

وَ رُوِیَ أَنَّ دِرْعَهُ علیه السلام كَانَتْ لَا قَبَّ لَهَا أَیْ لَا ظَهْرَ لَهَا فَقِیلَ لَهَا فِی ذَلِکَ فَقَالَ :

ص: 58

إِنْ وَلَّيْتُ فَلَا وَأَلْتُ أَیْ نَجَوْتُ.

وَ كَانَ لَهُ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ سَائِلٌ*** عَلَى ظَهْرِهِ فِی الدِّرْعِ كَالسَّطْرِ إِذَا سُطِرَ(1)

مَرْكُوبُهُ عليه السلام بَغْلَهٌ بَيْضَاءُ يُقَالُ لَهَا دُلْدُلٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ دُلْدُلٌ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ دُلْدُلْ فَوَضَعَتْ بَطْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَفْنَهً مِنْ تُرَابٍ فَرَمَی بِهَا فِی وُجُوهِهِمْ ثُمَّ أَعْطَاهَا عَلِيّاً علیه السلام وَ ذَلِکَ دُونَ الْفَرَسِ وَ قِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَرْكَبُ الْخَيْلَ وَ طِلَابُکَ كَثِيرٌ فَقَالَ الْخَيْلُ لِلطَّلَبِ وَ الْهَرَبِ وَ لَسْتُ أَطْلُبُ مُدْبِراً وَ لَا أَنْصَرِفُ عَنْ مُقْبِلٍ وَ فِی رِوَايَهٍ أَكِرُّ عَلَى مَنْ فَرَّ وَ لَا أَفِرُّ مِمَّنْ كَرَّ وَ الْبَغْلَهُ تُزْجِينِی أَیْ تَكْفِينِی.

فصل فی لوائه و خاتمه علیه السلام

محمد الكسائی فی المبتدإ إن أول حرب كانت بین بنی آدم ما كان بین شیث و قابیل و ذلک أن الله تعالی أهدی إلیه حله بیضاء و رفعت الملائكه له رایه بیضاء فسلسلت الملائكه لقابیل و حملوه إلی عین الشمس و مات فیها و صارت ذریته عبید الشیث و فی الخبر أول من اتخذ الرایات إبراهیم الخلیل علیه السلام.

ابن أبی البختری و سائر أهل السیر أنه كانت رایه قریش و لواؤها جمیعا بیدی قصی بن كلاب ثم لم تزل الرایه فی یدی عبد المطلب فلما بعث النبی صلی الله علیه و آله أقرها فی بنی هاشم و دفعها إلی علی علیه السلام فی أول غزاه حمل فیها و هی ودان فلم تزل معه و كان اللواء یومئذ فی عبد الدار فأعطاه النبی صلی الله علیه و آله مصعب بن عمیر فاستشهد یوم أحد فأخذها النبی صلی الله علیه و آله و دفعها إلی علی علیه السلام فجمع یومئذ له الرایه و اللواء و هما أبیضان و ذكره الطبری فی تاریخه و القشیری فی تفسیره.

تنبیه المذكرین: زید بن علی عن آبائه علیهم السلام: كسرت زند علی علیه السلام یوم أحد و فی یده لواء رسول الله صلی الله علیه و آله فسقط اللواء من یده فتحاماه المسلمون أن یأخذوه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله فضعوه فی یده الشمال فإنه صاحب لوائی فی الدنیا و الآخره.

1- 1. فى المصدر: اذ سطر. و لم نفهم المراد من التشبيه.

وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ فَرَفَعَهُ وَ أَعْطَاهُ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَنْتَ صَاحِبُ رَایَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

المواعظ و الزواجر عن العسکری: أن مالک بن دینار سأل سعید بن جبیر من کان صاحب لواء النبی صلی الله علیه و آله قال علی بن أبی طالب.

عبد الله بن حنبل أنه لما سأل مالک بن دینار سعید بن جبیر عن ذلک قال فنظر إلی فقال کأنک رخی البال فغضبت و شکوت إلی القراء فقالوا إنک سألته و هو خائف من الحجاج و قد لاذ بالبیت فاسأله الآن فسألته فقال کان حاملها علی کان حاملها علی کذا سمعته من عبد الله بن عباس.

تاریخ الطبری و البلاذری و صحیحی المسلم و البخاری: أنه لما أراد النبی صلی الله علیه و آله أن یخرج إلی بدر اختار کل قوم رایه فاختار حمزه حمراء و بنو أمیه خضراء و علی بن أبی طالب علیه السلام صفراء و کانت رایه النبی صلی الله علیه و آله بیضاء فأعطاها علیا یوم خیبر لما قال لأعطین الرایه غدا رجلا الخبر و کان النبی صلی الله علیه و آله عقد لحمزه و لعبیده بن الحارث و لسعد بن أبی وقاص ألویه بیضاء.

و کان مکتوبا علی علم أمیر المؤمنین علیه السلام:

الحرب إن باشرتها فلا یکن منک الفشل***و اصبر علی أهوالها لا موت إلا بالأجل.

و علی رایته علیه السلام:

هذا علی و الهدی یقوده***من خیر فتیان قریش عوده

و حدثنی ابن کادش فی تکذیب العصابه العلویه فی ادعائهم الإمامه النبویه: أن النبی صلی الله علیه و آله رأی العباس فی ثوبین أبیضین فقال إنه لأبیض الثوبین و هذا جبرئیل یخبرنی أن ولده یلبسون السواد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل فی کتاب صفین أنه نشر عمرو بن العاص فی یوم صفین رایه سوداء الخبر.

وَ فِی أَخْبَارِ دِمَشْقَ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ قَالَ ثَوْبَانُ: قَالَ

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَکُونُ لِبَنِی الْعَبَّاسِ رَایَتَانِ مَرْکَزُهُمَا کُفْرٌ وَ أَعْلَاهُمَا ضَلَالَهٌ إِنْ أَدْرَکْتَهَا یَا ثَوْبَانُ فَلَا تَسْتَظِلَّ بِظِلِّهِمَا(1).

أبی بن کعب أول الرایات السود نصر و أوسطها غدر و آخرها کفر فمن أعانهم کان کمن أعان فرعون علی موسی.

تَارِیخُ بَغْدَادَ قَالَ أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّایَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَهٌ وَ أَوْسَطَهَا هَرْجٌ وَ آخِرَهَا ضَلَالَهٌ.

أخبار الدمشق عن النبی صلی الله علیه و آله أبو أمامه فی خبر أولها منشور و آخرها مثبور(2).

تاریخ الطبری إن إبراهیم الإمام أنفذ إلی أبی مسلم لواء النصره و ظل السحاب و کان أبیض طوله أربعه عشر ذراعا مکتوب علیها بالحبر أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ(3) فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن یتحول بکل لون من الثیاب فلما لبس السواد قال معه هیبه فاختاره خلافا لبنی أمیه و هیبه للناظر و کانوا یقولون هذا السواد حداد(4) آل محمد صلوات الله علیهم و شهداء کربلاء و زید و یحیی خاتمه علیه السلام

سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ تَخَتَّمْ بِالْعَقِیقِ تَکُنْ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُقَرَّبُونَ قَالَ جَبْرَائِیلُ وَ مِیکَائِیلُ قَالَ فَبِمَ أَتَخَتَّمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ صَعْصَعَهُ وَ عَائِشَهُ: أَنَّهُ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبِّی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ الْبَسْ خَاتَمَکَ بِیَمِینِکَ وَ اجْعَلْ فَصَّهُ عَقِیقاً وَ قُلْ لِابْنِ عَمِّکَ یَلْبَسْ خَاتَمَهُ بِیَمِینِهِ وَ یَجْعَلْ فَصَّهُ عَقِیقاً فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْعَقِیقُ قَالَ الْعَقِیقُ جَبَلٌ فِی الْیَمَنِ وَ الْخَبَرُ مَذْکُورٌ فِی فَضْلِ الْمِیثَاقِ.

1- 1. فی المصدر: بظلها.

2- 2. أی ملعون و مطرود.

3- 3. سوره الحجّ: 39.
4- 4. الحداد- بالكسر-: ثياب المأتم السود.

زِيَادٌ الْقَنْدِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَمَّا کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ عَلَی جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ اطَّلَعَ عَلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَخَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْعَقِيقَ وَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُعَذِّبَ کَفَّ لَابِسِکَ إِذَا تَوَلَّی عَلِيّاً علیه السلام بِالنَّارِ.

ابن عباس و السدی: کان لأمير المؤمنين علیه السلام أربعه خواتيم ياقوت لنبله (1) فيروزج لنصره حديد صينی لقوته عقيق لحرزه.

صَحِيحُ الْبُخَارِیِّ وَ شَمَائِلُ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ جَامِعُ الْبَيْهَقِیِّ عَنْ جَابِرٍ وَ عَنْ أَنَسٍ وَ تَخَتُّمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام وَ تَخَتُّمُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی بْنِ الْمُحْتَسِبِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ وَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ جَابِرٍ کُلِّهِمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ کَانَ صلی الله علیه و آله يَتَخَتَّمُ فِی يَمِينِهِ وَ زَادَ بَعْضُهُمْ فِی الرِّوَايَهِ وَ قُبِضَ وَ الْخَاتَمُ فِی يَمِينِهِ.

و قال أبو أمامه: کان النبی صلی الله علیه و آله يجعل خاتمه فی يمينه.

عکرمه و الضحاک عن ابن عباس: أنه کان النبی صلی الله علیه و آله يتختم فی اليد اليمنی.

شمائل الترمذی و سنن السجستانی و تختم المحتسب: أنه کان علی علیه السلام يتختم فی يمينه.

جامع البيهقی کان ابن عباس و عبد الله بن جعفر يتختمان فی يمينهما.

الراغب فی محاضراته کان النبی صلی الله علیه و آله و أصحابه يتختمون فی أيمانهم و أول من تختم فی يساره معاويه.

نتف أبی عبد الله السلامی أن النبی صلی الله علیه و آله کان يتختم فی يمينه و الخلفاء الأربعه بعده فنقلها معاويه إلی اليسار و أخذ الناس بذلک فبقی کذلک أيام المروانيه فنقلها السفاح إلی اليمين فبقی إلی أيام الرشيد

1- 1. النبل- بضم النون-: الذکاء و النجابه و الفضل و الشوکه.

فنقلها إلى اليسار و أخذ الناس بذلک و اشتهر أن عمرو بن العاص عند التحکیم سلها من یده الیمنی و قال خلعت الخلافه من علی کخلعی خاتمی هذا من یمینی و جعلتها فی معاویه کما جعلت هذا فی یساری.

نقوش الخواتیم عن الجاحظ أنه کان آدم و إدریس و إبراهیم و إسماعیل و إسحاق و إلیاس و یعقوب و داود و سلیمان و یوسف و دانیال و یوشع و ذو القرنین و یونس و لوط و هود و شعیب و زکریا و یحیی و صالح و عزیر و أیوب و لقمان و عیسی و محمد علیهم السلام یتختمون فی أیمانهم الصَّعْقَبُ (1) بْنُ زُهَیْرٍ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ التَّخَتُّمِ فِی الْیَمِینِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا(2) الْآیَهَ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا وَ أَنَا بَشِیرُهُ وَ نَذِیرُهُ فَمَا افْتَخَرْتُ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَّا بِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ أَنْتَ مِنَّا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ أَنَا مِنْکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنَّا یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیِّنْ لِی لِیَکُونَ لِی فَرَجٌ لِأُمَّتِکَ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَاتَمَهُ بِشِمَالِهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُکُمْ وَ ثَانِیکُمْ عَلِیٌّ- وَ ثَالِثُکُمْ فَاطِمَهُ وَ رَابِعُکُمُ الْحَسَنُ وَ خَامِسُکُمُ الْحُسَیْنُ- وَ سَادِسُکُمْ جَبْرَئِیلُ وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ الْیُمْنَی فَقَالَ أَنْتَ سَادِسُنَا یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ تَخَتَّمَ فِی یَمِینِهِ (3) وَ أَرَادَ بِذَلِکَ سُنَّتَکَ وَ رَأَیْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُتَحَیِّراً إِلَّا أَخَذْتُ بِیَدِهِ وَ أَوْصَلْتُهُ إِلَیْکَ وَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام. (4)

«2»- یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُنَادِیَ نَادَی

ص: 63

1- 1. فی المصدر« الصقعب». و فی هامشه: بتقدیم القاف علی العین المهمله- و زان جعفر- ابن زهیر بن عبد اللّه بن زهیر الأزدیّ الکوفیّ. قال ابن حجر فی التقریب: ثقه من السادسه.
2- 2. سوره آل عمران: 61.
3- 3. فی المصدر: بیمینه.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 2: 69- 75.

يَوْمَ أُحُدٍ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ. وَ رَوَى أَيْضاً: أَنَّ الْمُنَادِيَ كَانَ قَدْ نَادَى بِذَلِكَ يَوْمَ الْبَدْرِ. وَ رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: نَادَى مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يُقَالُ لَهُ رِضْوَانُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ (1).

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ لَهُ عليه السلام بَغْلَةٌ يُقَالُ لَهُ الشَّهْبَاءُ وَ دُلْدُلٌ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله(2).

«4»- كا، [الكافي] حُمَيْدٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَلِيٌّ عليه السلام شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِعِقَالٍ أَبْرَقَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَشُدُّ بِهِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا لَبِسَ الدِّرْعَ (3).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: فِيمَا نَاظَرَ بِهِ الرَّشِيدُ فِي تَفْضِيلِ الْعِتْرَهِ-(4)

قَالَ عليه السلام إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرَئِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ مِنْ عَلِيٍّ: قَالَ صلى الله عليه و آله لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَلِيلَهُ عليه السلام إِذْ يَقُولُ فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَمِّكَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام إِنَّهُ مِنَّا(5).

«6»- لي، [الأمالي] للصدوق مع، [معاني الأخبار] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي رِدَاءٍ مُمَشَّقٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ خَرَجْتَ إِلَيَّ كَأَنَّكَ فَتًى فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ يَا أَعْرَابِيُّ أَنَا الْفَتَى ابْنُ الْفَتَى أَخُو الْفَتَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَّا الْفَتَى فَنَعَمْ فَكَيْفَ ابْنُ الْفَتَى وَ أَخُو الْفَتَى فَقَالَ أَ مَا

1- 1. الطرائف: 22.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 2: 77.
3- 3. روضه الكافی.
4- 4. العتره ظ.(ب).
5- 5. عیون الأخبار: 49 و الطبعه الحدیثه ج 1: 85.

سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ-(1) فَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَمَّا أَخُو الْفَتَى فَإِنَّ مُنَادِياً نَادَى مِنَ السَّمَاءِ(2) يَوْمَ أُحُدٍ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ- فَعَلِيٌّ أَخِی وَ أَنَا أَخُوهُ (3).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (4).

«7»- ع، [علل الشرائع] مع، [معانی الأخبار] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلَّانٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَ سَيْفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَ فِی وَسَطِهِ خَطَّةٌ فِی طُولِهِ فَشُبِّهَ (5) بِفَقَارِ الظَّهْرِ فَسُمِّیَ ذَا الْفَقَارِ لِذَلِکَ وَ كَانَ سَيْفاً نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ حَلْقَتُهُ فِضَّةً وَ هُوَ الَّذِی نَادَى بِهِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِیٌّ (6).

أقول: قد مضى بعض أخبار الباب فی باب غزوه أحد.

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ ذِی الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَ حِلْيَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ هُوَ عِنْدِی (7).

ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله: مثله (8).

«9»- ع، [علل الشرائع] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ

1- 1. سوره الأنبياء: 60.
2- 2. فی المعانی: فی السماء.
3- 3. أمالی الصدوق: 120 و 121. معانی الأخبار: 119.
4- 4. لم نظفر به فی المناقب.
5- 5. فی المعانی: تشبه.

6- 6. علل الشرائع: 64. معانى الأخبار: 63.
7- 7. عيون الأخبار: 214. أمالى الصدوق: 174.
8- 8. بصائر الدرجات: 48.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی لَمْ یَبْقَ مَعَهُ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَبُو دُجَانَهَ-(1) وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام کُلَّمَا حَمَلَتْ طَائِفَهٌ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلَهُمْ وَ رَدَّهُمْ حَتَّی أَکْثَرَ فِیهِمُ الْقَتْلَ وَ الْجِرَاحَاتِ حَتَّی انْکَسَرَ سَیْفُهُ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ یُقَاتِلُ بِسِلَاحِهِ وَ قَدِ انْکَسَرَ سَیْفِی فَأَعْطَاهُ علیه السلام سَیْفَهُ ذَا الْفَقَارِ فَمَا زَالَ یَدْفَعُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أُثِّرَ وَ أُنْکِرَ-(2) فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ مِنْ عَلِیٍّ لَکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَنَا مِنْکُمَا وَ سَمِعُوا دَوِیّاً مِنَ السَّمَاءِ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌ.(3)

«10»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ مَعاً عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّیَ سَیْفُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ علیه السلام لِأَنَّهُ مَا ضُرِبَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا(4)

مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَفْقَرَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْجَنَّهِ(5).

أقول: قد مر الأخبار فی باب علامات الإمام أنه عند الأئمه علیهم السلام.

«11»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَشِیخَتِهِ قَالَ: سَمِعَ یَوْمَ أُحُدٍ وَ قَدْ هَاجَتْ رِیحٌ عَاصِفٌ کَلَامُ هَاتِفٍ یَهْتِفُ وَ هُوَ یَقُولُ:

1- 1. فی المصدر: و أبو دجانه سماک بن خرشه، فقال له النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: یا با دجانه أ ما تری قومک؟ قال: بلی، قال: الحق بقومک، قال: ما علی هذا بایعت اللّه و رسوله قال: أنت فی حل، قال: و اللّه لا تتحدث قریش بأنی خذلتک و فررت حتّی أذوق ما تذوق، فجزاء النبیّ خیرا اه.

2- 2. کذا فی النسخ. و فی المصدر: و انکسر.

3- 3. علل الشرائع: 14.

4- 4. فی المصدر: من هذه الدنیا.

5- 5. علل الشرائع: 64.

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ***وَ إِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكاً فَابْكُوا الْوَفِیَ أَخَا الْوَفِیِّ.(1)

«12»- یر، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ: أَتَى أَبِی بِسِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ دَخَلَ عُمُومَتِی مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَلِمَةً فَقَالَ صَفْوَانُ وَ ذَكَرْنَا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ- فَقَالَ أَتَانِی إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَعَظُمَ عَلَيَّ وَ سَأَلَنِی لَهُ بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفُ الَّذِی أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقُلْتُ لَا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ دَارَ الْأَمْرُ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذِی الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ حِلْيَتُهُ فِضَّةً وَ هُوَ عِنْدِی (2).

بيان: فقال كلمه أی فقال علیه السلام بعد ذلک كلمه نسيتها أو لا أرى المصلحه فی ذكرها و الحاصل أنه علیه السلام قال إن أبی أعطانی سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و دخل عمومتی من ذلک حسد علی ثم ذكر علیه السلام أن إسحاق عمه أتاه و أقسم علیه بالحق و الحرمه أن السيف الذی أخذه المأمون منه علیه السلام هل هو سيف رسول الله فأجاب علیه السلام بأنه لم يكن سيف رسول الله صلی الله علیه و آله لأن سيفه لا يكون إلا عند الإمام.

«13»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِیُّ قَالَ فِی كِتَابِهِ مَا لَفْظُهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَانِی ذَا الْفَقَارِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْهُ وَ أَعْطِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَقَالَ خَلِيفَتِی فِی الْأَرْضِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ إِنَّ ذَا الْفَقَارِ كَانَ يَنْطِقُ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ يُحَدِّثُهُ حَتَّى إِنَّهُ هَمَّ يَوْماً يَكْسِرُهُ-(3) فَقَالَ مَهْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی مَأْمُورٌ وَ قَدْ بَقِیَ فِی أَجَلِ الْمُشْرِكِ تأخيرا [تَأْخِيرٌ].

أقول: إنما يمكن أن يكون قد سقط بعد

1- 1. أمالی الشيخ: 88 و 89.

2- 2. بصائر الدرجات: 51.
3- 3. فى المصدر: بكسره.

قوله هم يوم يكسره و قد ضرب به مشركا فلم يقتله (1).

«14»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ وَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُ الْمَلِكُ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ وَالِدِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِزَّةُ لِلَّهِ (2).

«15»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ عليه السلام الْمُلْكُ لِلَّهِ (3).

«16»- لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَهِ الصَّيْرَفِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمُلْكُ لِلَّه تَمَامَ الْخَبَرِ(4).

«17»- ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: كَانَ لِعَلِیٍّ عليه السلام أَرْبَعَهُ خَوَاتِيمَ يَتَخَتَّمُ بِهَا يَاقُوتٌ لِنُبْلِهِ وَ فَيْرُوزَجٌ لِنُصْرَتِهِ-(5) وَ الْحَدِيدُ الصِّينِیُّ لِقُوَّتِهِ وَ عَقِيقٌ لِحِرْزِهِ وَ كَانَ نَقْشُ الْيَاقُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ نَقْشُ الْفَيْرُوزَجِ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ-(6) وَ نَقْشُ الْحَدِيدِ الصِّينِیِّ الْعِزَّهُ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ نَقْشُ الْعَقِيقِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (7).

«18»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ تَخَتُّمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِيَمِينِهِ

1- 1. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 48.
2- 2. قرب الإسناد: 31.
3- 3. «: 72.
4- 4. أمالی الصدوق: 274 عيون الأخبار: 218.
5- 5. فی العلل: لبصره.

6- 6.«: اللّه الملک الحق المبین.
7- 7. علل الشرائع: 63 و 64 الخصال 1: 93.

لِأَیِّ شَیْ ءٍ کَانَ؟ فَقَالَ إِنَّمَا کَانَ یَتَخَتَّمُ بِیَمِینِهِ لِأَنَّهُ إِمَامُ أَصْحَابِ الْیَمِینِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحَابَ الْیَمِینِ وَ ذَمَّ أَصْحَابَ الشِّمَالِ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَخَتَّمُ بِیَمِینِهِ وَ هُوَ عَلَامَهٌ لِشِیعَتِنَا- یُعْرَفُونَ بِهِ وَ بِالْمُحَافَظَهِ عَلَی أَوْقَاتِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ مُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ(1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن ابن أبی عمیر: مثله.

«19»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِیُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِیدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ الْخُزَاعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی الْجُهَنِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ تَخَتَّمْ بِالْیَمِینِ تَکُنْ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُقَرَّبُونَ قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ قَالَ بِمَا أَتَخَتَّمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ لِی بِالنُّبُوَّهِ وَ لَکَ یَا عَلِیُّ بِالْوَصِیَّهِ وَ لِوُلْدِکَ بِالْإِمَامَهِ وَ لِمُحِبِّیکَ بِالْجَنَّهِ وَ لِشِیعَهِ وُلْدِکَ بِالْفِرْدَوْسِ (2).

«20»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَرَأَیْتُ فِی یَدِهِ خَاتَماً فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِکُ فَقَالَ هَذَا(3) حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِیلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام الْخَبَرَ(4).

«21»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ (5) بْنِ عَلِیٍّ الْعُقَیْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عَلِیٍّ اللَّهَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام بِیَدِهِ فَسَدَلَهَا مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ قَصَّرَهَا مِنْ خَلْفِهِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ثُمَّ قَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ (6) هَکَذَا تِیجَانُ

1- 1. علل الشرائع: 64.
2- 2. علل الشرائع: 64.
3- 3. فی المصدر: فأدمت النظر إلیه فقال: مالک تنظر فیه؟ هذا حجر اه.

4- 4. ثواب الأعمال: 169 و 170.
5- 5. فى المصدر: الحسن.
6- 6. فى المصدر: ثم قال.

الْمَلَائِكَهِ(1).

«22»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ فِی إِصْبَعِهِ خَاتَمٌ فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِکُ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا لَکَ تُدِیمُ النَّظَرَ إِلَیْهِ فَقُلْتُ بَلَغَنِی أَنَّهُ کَانَ لِعَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَاتَمٌ فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِکُ فَقَالَ أَ تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ هَذَا هُوَ تَدْرِی مَا سَبَبُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِیلُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَدْرِی مَا اسْمُهُ قُلْتُ فَیْرُوزَجٌ قَالَ هَذَا بِالْفَارِسِیَّهِ فَمَا اسْمُهُ بِالْعَرَبِیَّهِ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ اسْمُهُ الظَّفَرُ(2).

«23»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَتَخَتَّمُ فِی یَمِینِهِ (3).

«24»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُ الْمَلِکُ (4).

«25»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی خَاتَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُ الْمَلِکُ (5).

کا، [الکافی] العده عن سهل عن محمد بن عیسی عن الحسین بن خالد عن الرضا علیه السلام: مثله (6).

1- 1. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): 461.
2- 2. «»: 472.
3- 3. «»: 470.
4- 4. «»: 473. و فیه و فی(خ): الملک للّه.
5- 5. «»: 473.
6- 6. «»: 474.

«26»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُحَلِّی وُلْدَهُ وَ نِسَاءَهُ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ.(1)

باب 119 صدقاته و موالیه علیه السلام

«1»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ أَوْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ أَبَا نَیْزَرَ وَ رَبَاحاً وَ جُبَیْراً عَتَقُوا عَلَی أَنْ یَعْمَلُوا فِی الْمَالِ خَمْسَ سِنِینَ.(2)

«2»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ عَطِیَّهَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: قَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْفَیْ ءَ فَأَصَابَ عَلِیٌّ علیه السلام أَرْضاً-(3) فَاحْتَفَرَ فِیهَا عَیْناً فَخَرَجَ مَاءٌ یَنْبُعُ فِی السَّمَاءِ کَهَیْئَهِ عُنُقِ الْبَعِیرِ فَسَمَّاهَا یَنْبُعَ فَجَاءَ الْبَشِیرُ فَقَالَ علیه السلام بَشِّرِ الْوَارِثَ هِیَ صَدَقَهٌ بَتَّهً بَتْلًا فِی حَجِیجِ بَیْتِ اللَّهِ وَ عَابِرِ(4) سَبِیلِ اللَّهِ لَا تُبَاعُ وَ لَا تُوهَبُ وَ لَا تُورَثُ فَمَنْ بَاعَهَا أَوْ وَهَبَهَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا(5).

«3»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَ

1- 1. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): 475.
2- 2. «»: 179.
3- 3. فی المصدر: فاصاب علیا ارضا.
4- 4. فی المصدر: و عابری.
5- 5. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 54 و 55. و قد أوردها بعینها فی باب سخائه علیه السلام راجع ج 41 ص 39 و 40.

أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِوَصِیَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هِیَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَی بِهِ وَ قَضَی بِهِ فِی مَالِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِیٌّ- ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِیُولِجَنِی بِهِ الْجَنَّهَ وَ یَصْرِفَنِی بِهِ عَنِ النَّارِ وَ یَصْرِفَ النَّارَ عَنِّی یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إِنَّ مَا کَانَ لِی مِنْ یَنْبُعَ (1) مَالٌ یُعْرَفُ لِی فِیهَا وَ مَا حَوْلَهَا صَدَقَهٌ وَ رَقِیقُهَا غَیْرَ أَنَّ رَبَاحاً وَ أَبَا نَیْزَرَ وَ جُبَیْراً عُتَقَاءُ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِیهِمْ سَبِیلٌ فَهُمْ مَوَالِیَّ یَعْمَلُونَ فِی الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ وَ فِیهِ نَفَقَتُهُمْ وَ رِزْقُهُمْ وَ أَرْزَاقُ أَهَالِیهِمْ وَ مَعَ ذَلِکَ مَا کَانَ لِی بِوَادِی الْقُرَی مِنْ مَالِ بَنِی فَاطِمَهَ(2) وَ رَقِیقِهَا صَدَقَهٌ وَ مَا کَانَ لِی بِدَیْمَهَ وَ أَهْلِهَا صَدَقَهٌ غَیْرَ أَنَّ زُرَیْقاً لَهُ مِثْلُ مَا کَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ وَ مَا کَانَ لِی بِأُذَیْنَهَ وَ أَهْلِهَا وَ الْعَفْرَتَیْنِ- (3)

کَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَهٌ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِنَّ الَّذِی کَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِی هَذِهِ صَدَقَهٌ وَاجِبَهٌ بَتْلَهٌ حَیّاً أَنَا أَوْ مَیِّتاً یُنْفَقُ فِی کُلِّ نَفَقَهٍ یُبْتَغَی بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ وَجْهِهِ وَ ذَوِی الرَّحِمِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ وَ الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ فَإِنَّهُ یَقُومُ عَلَی ذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یَأْکُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یُنْفِقُهُ حَیْثُ یَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حِلٍّ مُحَلَّلٍ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ یَبِیعَ نَصِیباً مِنَ الْمَالِ فَیَقْضِیَ بِهِ الدَّیْنَ فَلْیَفْعَلْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِیَّ الْمِلْکِ وَ إِنَّ وُلْدَ عَلِیٍّ وَ مَوَالِیَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ إِنْ کَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ غَیْرَ دَارِ الصَّدَقَهِ فَبَدَا لَهُ أَنْ یَبِیعَهَا فَلْیَبِعْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ وَ إِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ یَقْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلَاثَهَ أَثْلَاثٍ فَیَجْعَلُ ثُلُثَهَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَجْعَلُ ثُلُثاً(4) فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ وَ یَجْعَلُ الثُّلُثَ فِی آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَّهُ یَضَعُهُ فِیهِمْ حَیْثُ یَرَاهُ اللَّهُ وَ إِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ

1- 1. فی المصدر: من مال ینبع.
2- 2. فی المصدر: بوادی القری کله من مال لبنی فاطمه.
3- 3. کذا فی النسخ و فی المصدر: و ما کان لی بأذینه و أهلها صدقه، و الفقیرین اه. قال فی المراصد(3: 1039): الفقیر الحفیره للنخله تغرس فیها، و هو رکی بعینه. و فقیر- بالتصغیر موضع قرب خیبر.
4- 4. فی المصدر: ثلثا.

حَدَثٌ وَ حُسَيْنٌ حَیٌّ فَإِنَّهُ إِلَی حُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ إِنَّ حُسَیْناً یَفْعَلُ فِیهِ مِثْلَ الَّذِی أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً لَهُ مِثْلُ الَّذِی کَتَبْتُ لِلْحَسَنِ وَ عَلَیْهِ مِثْلُ الَّذِی عَلَی حَسَنٍ وَ إِنَّ الَّذِی لِبَنِی ابْنَیْ فَاطِمَةَ(1) مِنْ صَدَقَهِ عَلِیٍّ مِثْلُ الَّذِی لِبَنِی عَلِیٍّ وَ إِنِّی إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِی جَعَلْتُ لِابْنَیْ فَاطِمَهَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَکْرِیمَ حُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَعْظِیمَهَا وَ تَشْرِیفَهَا(2) وَ رِضَاهُمَا وَ إِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ حَدَثٌ فَإِنَّ الْآخَرَ مِنْهُمَا یَنْظُرُ فِی بَنِی عَلِیٍّ فَإِنْ وَجَدَ فِیهِمْ مَنْ یَرْضَی بِهَدْیِهِ (3) وَ إِسْلَامِهِ وَ أَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ یَجْعَلُ إِلَیْهِ إِنْ شَاءَ فَإِنْ لَمْ یَرَ فِیهِمْ بَعْضَ الَّذِی یُرِیدُهُ فَإِنَّهُ یَجْعَلُهُ إِلَی رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ یَرْضَی بِهِ فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِی طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ کُبَرَاؤُهُمْ وَ ذَوُو آرَائِهِمْ فَإِنَّهُ یَجْعَلُهُ إِلَی رَجُلٍ یَرْضَاهُ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ إِنَّهُ یَشْتَرِطُ عَلَی الَّذِی یَجْعَلُهُ إِلَیْهِ أَنْ یَتْرُکَ الْمَالَ عَلَی أُصُولِهِ وَ یُنْفِقَ ثَمَرَهُ حَیْثُ أَمَرْتُهُ بِهِ مِنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ وَجْهِهِ وَ ذَوِی الرَّحِمِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ وَ الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ لَا یُبَاعُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یُوهَبُ وَ لَا یُورَثُ وَ إِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَی نَاحِیَتِهِ وَ هُوَ إِلَی ابْنَیْ فَاطِمَهَ وَ إِنَّ رَقِیقِیَ الَّذِینَ فِی صَحِیفَهٍ صَغِیرَهٍ الَّتِی کَتَبْتُ لِی عُتَقَاءُ.

هَذَا مَا قَضَی بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فِی أَمْوَالِهِ هَذِهِ الْغَدَ مِنْ یَوْمَ قَدِمَ مَسْکِنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ لَا یَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ أَنْ یُغَیِّرَ شَیْئاً مِمَّا أَوْصَیْتُ بِهِ فِی مَالِی (4) وَ لَا یُخَالِفَ فِیهِ أَمْرِی مِنْ قَرِیبٍ وَ لَا بَعِیدٍ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ وَلَائِدِیَ اللَّاتِی أَطُوفُ عَلَیْهِنَّ السَّبْعَهَ عَشَرَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ وَ مِنْهُنَّ حَبَالَی وَ مِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ فَقَضَائِی فِیهِنَّ إِنْ حَدَثَ بِی

1- 1. فی المصدر: لبنی فاطمه.
2- 2.«: و تعظیمهما و تشریفهما.
3- 3. الهدی: الطریقه و السیره. و فی المصدر و(م) و(خ): بهداء.
4- 4. کذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: أن یقول فی شی ء قضیته من مالی و لا یخالف اه.

حَدَثٌ أَنَّ مَنْ كَانَتْ (1) مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَ لَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِيَ عَتِيقٌ لِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ وَ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ حُبْلَى فَتُمْسِكُ عَلَى وَلَدِهَا وَ هِيَ مِنْ حَظِّهِ فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَ هِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ هَذَا مَا قَضَى بِهِ عَلِيٌّ فِي مَالِهِ الْغَدَ مِنْ يَوْمَ قَدِمَ مَسْكِنَ شَهِدَ أَبُو سِمر [شِمْرِ] بْنُ أَبْرَهَةَ وَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَ هَيَّاجُ بْنُ أَبِي هَيَّاجٍ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِيَدِهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ الْأُخْرَى مَعَ الْأُولَى. (2)

باب 120 أحوال أولاده و أزواجه و أمهات أولاده صلوات الله عليه و فيه بعض الرد على الكيسانيه

«1»- د، [العدد القويه]: كَانَ لَهُ عليه السلام سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ ذَكَراً وَ أُنْثَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى الْمُكَنَّاةُ بِأُمِّ كُلْثُومٍ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدٌ أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ- وَ عُمَرُ وَ رُقَيَّةُ كَانَا تَوْأَمَيْنِ أُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ وَ يُقَالُ أُمُّ حَبِيبٍ التَّغْلَبِيَّةُ وَ الْعَبَّاسُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الشُّهَدَاءُ بِكَرْبَلَاءَ أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيَّةُ- وَ لَهُ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ يَحْيَى وَ عَوْنٌ- وَ كَانَ لَهُ مِنْ لَيْلَى ابْنَةِ مَسْعُودٍ الدَّارِمِيَّةِ- مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ الْمُكَنَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ كَانَ لَهُ خَدِيجَةُ وَ أُمُّ هَانِئٍ وَ مَيْمُونَةُ وَ فَاطِمَةُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ كَانَ لَهُ مِنْ أُمِّ شُعَيْبٍ الدَّارِمِيَّةِ وَ قِيلَ أُمُّ مَسْعُودٍ الْمَخْزُومِيَّةُ أُمُّ الْحَسَنِ وَ رَمْلَةُ

1- 1. فى المصدر: انه من كان.
2- 2. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 49- 51، و قد أوردها المصنّف بعينها فى باب سخائه عليه السلام مع بيان فى ذيلها، راجع ج 41 ص 40- 42.

وَ أَعْقَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنَ الْبَنِينَ خَمْسَهٌ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ مُحَمَّدٌ وَ الْعَبَّاسُ وَ عُمَرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ (1).

«2»- مِنْ كِتَابِ تَذْكِرَهِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوْزِیِّ: النَّسْلُ مِنْ وُلْدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِخَمْسَهٍ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ وَ عُمَرَ الْأَكْبَرِ وَ الْعَبَّاسِ- وَ أَمَّا عُمَرُ الْأَكْبَرُ فَعَاشَ خَمْساً وَ ثَمَانِينَ سَنَهً حَتَّى حَازَ نِصْفَ مِيرَاثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَوَى الْحَدِيثَ وَ كَانَ فَاضِلًا وَ تَزَوَّجَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَقِيلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَوْلَدَهَا مُحَمَّداً وَ أُمَّ مُوسَى وَ أُمَّ حَبِيبٍ- وَ أَمَّا الْعَبَّاسُ فَأَوَّلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ كَانَ لِلْعَبَّاسِ وَلَدٌ اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ- كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَمِنْ وُلْدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَانَ عَالِماً فَاضِلًا جَوَاداً طَافَ الدُّنْيَا وَ جَمَعَ كُتُباً تُسَمَّى الْجَعْفَرِيَّهَ فِيهَا فِقْهُ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام قَدِمَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا وَ حَدَّثَ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ فَتُوُفِّیَ بِهَا سَنَهَ اثْنَیْ عَشَرَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ- وَ مِنْ نَسْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِ بَغْدَادَ فَقَالَ قَدِمَ إِلَيْهَا فِی أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَ صَحِبَهُ وَ كَانَ يُكْرِمُهُ ثُمَّ صَحِبَ الْمَأْمُونَ بَعْدَهُ وَ كَانَ فَاضِلًا شَاعِراً فَصِيحاً وَ تَزْعُمُ الْعَلَوِيَّهُ أَنَّهُ أَشْعَرُ وُلْدِ أَبِی طَالِبٍ (2).

«3»- ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِیِّ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام حَيْثُ كَانَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ مِنَ الْمُنَازَعَهِ فِی صَدَقَاتِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَوْ رَكِبْتَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَكْبَهً لَكَشَفَ عَنْكَ مِنْ غَرَرِ(3) شَرِّهِ وَ مَيْلِهِ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ- فَإِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ خُلَّهً قَالَ

1- 1. كتاب العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه من مؤلفات الشيخ رضیّ الدين علیّ بن سديد الدين يوسف بن علیّ بن مطهر الحلی مخطوط لم نظفر بنسخته قال المصنّف فی الفصل الثانی من مقدمه الكتاب و قد اتفق لنا منه نصفه.
2- 2. وجدناها صلی الله علیه و آله 32 من طبعته الحجريه مع تقديم و تأخير و اختلاف كثير و الكتاب كما عرفت إنّما هو للشيخ جمال الدين يوسف ابن أبی الفرج عبد الرحمن بن الجوزی.

3 -3. الغرر: التعريض للهلاک.

وَ كَانَ هُوَ بِمَكَّهَ وَ الْوَلِيدُ- بِهَا فَقَالَ وَيْحَکَ أَ فِی حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّی آنَفُ إِذْ أَسْأَلُ الدُّنْيَا خَالِقَهَا(1) فَكَيْفَ أَسْأَلُ مَخْلُوقاً مِثْلِی وَ قَالَ الزُّهْرِیُّ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى هَيْبَتَهُ فِی قَلْبِ الْوَلِيدِ حَتَّى حَكَمَ لَهُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ(2).

«4»- جا، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: لَمَّا سَيَّرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّ ابْنَ الْكَاهِلِيَّهِ سَيَّرَکَ إِلَى الطَّائِفِ- فَرَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمَهُ بِذَلِکَ لَکَ ذِكْراً وَ عَظَّمَ (3)

لَکَ أَجْراً وَ حَطَّ بِهِ عَنْکَ وِزْراً يَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّمَا يُبْتَلَى الصَّالِحُونَ وَ إِنَّمَا تُهْدَى (4) الْكَرَامَهُ لِلْأَبْرَارِ وَ لَوْ لَمْ تُؤْجَرْ إِلَّا فِيمَا تُحِبُّ إِذاً قَلَّ أَجْرُکَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (5) وَ هَذَا مَا لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّهُ خَيْرٌ لَکَ عِنْدَ بَارِئِکَ عَزَمَ اللَّهُ لَکَ عَلَى الصَّبْرِ فِی الْبَلْوَى (6) وَ الشُّكْرِ فِی النَّعْمَاءِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَجَابَ عَنْهُ وَ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِی كِتَابُکَ تُعَزِّينِی فِيهِ عَلَى تَسْيِيرِی وَ تَسْأَلُ رَبَّکَ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَرْفَعَ لِی بِهِ ذِكْراً وَ هُوَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى تَضْعِيفِ الْأَجْرِ وَ الْعَائِدَهِ بِالْفَضْلِ وَ الزِّيَادَهِ مِنَ الْإِحْسَانِ أَمَا أُحِبُّ أَنَّ الَّذِی رَكِبَ مِنِّی ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ رَكِبَهُ مِنِّی أَعْدَاءُ خَلْقِ اللَّهِ لِی احْتِسَاباً وَ ذَلِکَ فِی حَسَنَاتِی وَ لِمَا أَرْجُو أَنْ أَنَالَ بِهِ رِضْوَانَ رَبِّی يَا أَخِی الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ وَ إِنَّ الْآخِرَهَ قَدْ أَظَلَّتْ فَاعْمَلْ صَالِحاً جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاکَ مِمَّنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ وَ يَعْمَلُ لِرِضْوَانِهِ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(7).

1- 1. أی انی اكره السؤال من اللّه تعالی فی النعم الفانیه الدنیاویه و هو خالقها اه.
2- 2. علل الشرائع: 87 و 88.
3- 3. فی أمالی الطوسیّ: و أعظم.
4- 4. «: تهتدی.
5- 5. سوره البقره: 216.
6- 6. فی أمالی المفید: عظم اللّه لک الصبر علی البلوی.
7- 7. أمالی المفید: 205 و 206. أمالی الطوسیّ: 74 و 75.

«5»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ نَضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: أَتَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ أَعْطِنِی مِیرَاثِی مِنْ أَبِی فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام مَا تَرَکَ أَبُوکَ إِلَّا سَبْعَ مِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ (1) عَطَایَاهُ قَالَ فَإِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ فَیَأْتُونَ فَیَسْأَلُونِّی فَلَا أَجِدُ بُدّاً مِنْ أَنْ أُجِیبَهُمْ قَالَ فَأَعْطِنِی مِنْ عِلْمِ أَبِی فَقَالَ فَدَعَا الْحُسَیْنُ علیه السلام قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِصَحِیفَهٍ تَکُونُ أَقَلَّ مِنْ شِبْرٍ أَوْ أَکْبَرَ مِنْ أَرْبَعِ أَصَابِعَ قَالَ فَمُلِئْتُ شَجَرَهً وَ نَحْوَهُ عِلْماً(2).

«6»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَنَفِیَّهَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَخَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتِ الْوَصِیَّهُ مِنْهُ وَ الْإِمَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- ثُمَّ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ثُمَّ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوکَ وَ لَمْ یُوصِ وَ أَنَا عَمُّکَ وَ صِنْوُ أَبِیکَ وَ وِلَادَتِی مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فِی سِنِّی وَ قِدْمَتِی وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْکَ فِی حَدَاثَتِکَ لَا تُنَازِعْنِی فِی الْوَصِیَّهِ وَ الْإِمَامَهِ وَ لَا تُجَانِبْنِی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَیْسَ لَکَ بِحَقٍّ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجَاهِلِینَ إِنَّ أَبِی علیه السلام یَا عَمِّ أَوْصَی إِلَیَّ فِی ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یَتَوَجَّهَ إِلَی الْعِرَاقِ وَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یُسْتَشْهَدَ بِسَاعَهٍ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمَا صَنَعَ الْحَسَنُ مَعَ مُعَاوِیَهَ-(3) أَبَی أَنْ یَجْعَلَ الْوَصِیَّهَ وَ الْإِمَامَهَ إِلَّا فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِکَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّی نَتَحَاکَمَ إِلَیْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کَانَ الْکَلَامُ بَیْنَهُمَا بِمَکَّهَ

1- 1. فی المصدر: قال.
2- 2. بصائر الدرجات: 42 و 43.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: ما صنع.

فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ آتِهِ يَا عَمِّ وَ ابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ ثُمَّ سَلْهُ عَمَّا ادَّعَيْتَ فَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَمَا إِنَّكَ يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَكَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي فَاسْأَلْهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِمَا أَرَادَهُ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ وَ الْوَصِيُّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ- ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ هُوَ يَقُولُ (1)

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (2).

«7»- أَقُولُ: ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ فِي بَيَانِ خَطَاءِ الْكِيسَانِيَّهِ أَنَّ السَّيِّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَقَدَ ذَلِكَ وَ قَالَ فِيهِ:

أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ قُرَيْشٍ***وُلَاهُ الْأَمْرِ أَرْبَعَهٌ سَوَاءٌ

عَلِيٌّ وَ الثَّلَاثَهُ مِنْ بَنِيهِ***هُمْ أَسْبَاطُنَا وَ الْأَوْصِيَاءُ

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمَانٍ وَ بِرٍّ***وَ سِبْطٌ قَدْ حَوَتْهُ كَرْبَلَاءُ

وَ سِبْطٌ لَايَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى***يَقُودَ الْجَيْشَ يَقْدُمُهُ اللِّوَاءُ

يَغِيبُ فَلَا يَرَى عَنَّا زَمَاناً***بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَ مَاءٌ

وَ قَالَ فِيهِ السَّيِّدُ أَيْضاً:

أَيَا شِعْبَ رَضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لَا يُرَى***فَحَتَّى مَتَى تَخْفَى وَ أَنْتَ قَرِيبٌ

فَلَوْ غَابَ عَنَّا عُمْرَ نُوحٍ لَأَيْقَنَتْ***مِنَّا النُّفُوسُ بِأَنَّهُ سَيَئَوُبُ

وَ قَالَ فِيهِ السَّيِّدُ أَيْضاً :

أَلَا حَيَّ الْمُقِيمِ بِشِعْبِ رَضْوَى***وَ أَهْدِ لَهُ بِمَنْزِلِهِ سَلَاماً

1- 1. أى يقول: الإمام علىّ بن الحسين. و فى المصدر: و هو يتولى.
2- 2. مختصر البصائر: 14 و 15.

وَ قُلْ یَا ابْنَ الْوَصِیِّ فَدَتْکَ نَفْسِی***أَطَلْتَ بِذَلِکَ الْجَبَلَ الْمُقَامَا

أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالُوکَ مِنَّا(1) ***وَسَمَّوْکَ الْخَلِیفَهَ وَ الْإِمَامَا

فَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَهَ طَعْمَ مَوْتٍ***وَ لَا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَاماً

فَلَمْ یَزَلِ السَّیِّدُ ضَالًّا فِی أَمْرِ الْغَیْبَهِ یَعْتَقِدُهَا فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ- حَتَّی لَقِیَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ رَأَی مِنْهُ عَلَامَاتِ الْإِمَامَهِ وَ شَاهَدَ مِنْهُ دَلَالاتِ الْوَصِیَّهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْغَیْبَهِ وَ ذَکَرَ لَهُ أَنَّهَا حَقٌّ وَ أَنَّهَا(2) تَقَعُ بِالثَّانِی عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ أَنَّ أَبَاهُ شَاهَدَ دَفْنَهُ فَرَجَعَ السَّیِّدُ عَنْ مَقَالَتِهِ وَ اسْتَغْفَرَ مِنِ اعْتِقَادِهِ وَ رَجَعَ إِلَی الْحَقِّ عِنْدَ اتِّضَاحِهِ وَ دَانَ بِالْإِمَامَهِ(3).

«8»- حَدَّثَنَا ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَوْحٍ (4)

عَنْ حَیَّانَ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ السَّیِّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیَّ یَقُولُ: کُنْتُ أَقُولُ بِالْغُلُوِّ وَ أَعْتَقِدُ غَیْبَهَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ ظَلِلْتُ فِی ذَلِکَ زَمَاناً فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِالصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ أَنْقَذَنِی بِهِ مِنَ النَّارِ وَ هَدَانِی إِلَی سَوَاءِ الصِّرَاطِ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ مَا صَحَّ عِنْدِی بِالدَّلَائِلِ الَّتِی شَاهَدْتُهَا مِنْهُ أَنَّهُ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیَّ وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَوْجَبَ الِاقْتِدَاءَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رُوِیَ لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام فِی الْغَیْبَهِ وَ صِحَّهِ کَوْنِهَا فَأَخْبِرْنِی بِمَنْ یَقَعُ-(5) فَقَالَ علیه السلام سَتَقَعُ (6) بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الثَّانِی عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ اللَّهِ لَوْ بَقِیَ فِی غَیْبَتِهِ مَا بَقِیَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَظْهَرَ فَیَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا

1- 1. فی المصدر: فمر بمعشر.
2- 2. فی المصدر: فذکر له انها حقّ و لکنها.
3- 3. اکمال الدین: 20.
4- 4. فی المصدر: بزیع.

5- 5.«: تقع.
6- 6.«: ان الغيبه ستقع.

مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً- (1) قَالَ السَّيِّدُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْ مَوْلَایَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام تُبْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ عَلَی یَدَیْهِ (2).

«9»- أَقُولُ أُورِدُ قَصِیدَهً عَنِ السَّیِّدِ فِی ذَلِکَ وَ قَدْ أَوْرَدْنَاهَا فِی بَابِ أَحْوَالِ مَدَاحِی الصَّادِقِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ کَانَ حَیَّانُ السَّرَّاجُ الرَّاوِی لِهَذَا الْحَدِیثِ مِنَ الْکَیْسَانِیَّهِ وَ مَتَی صَحَّ مَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ بَطَلَ أَنْ تَکُونَ الْغَیْبَهُ الَّتِی رُوِیَتْ فِی الْأَخْبَارِ وَاقِعَهً بِهِ فَمِمَّا رُوِیَ فِی وَفَاهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُخْتَارٍ قَالَ: دَخَلَ حَیَّانُ السَّرَّاجُ عَلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا حَیَّانُ مَا یَقُولُ أَصْحَابُکَ فِی مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ یَقُولُونَ حَیٌ (3) یُرْزَقُ فَقَالَ الصَّادِقُ حَدَّثَنِی أَبِی علیه السلام أَنَّهُ کَانَ فِیمَنْ عَادَهُ فِی مَرَضِهِ وَ فِیمَنْ غَمَّضَهُ وَ أَدْخَلَهُ حُفْرَتَهُ وَ زَوَّجَ نِسَاءَهُ وَ قَسَّمَ مِیرَاثَهُ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ شُبِّهَ أَمْرُهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام شُبِّهَ أَمْرُهُ عَلَی أَوْلِیَائِهِ أَوْ عَلَی أَعْدَائِهِ قَالَ بَلْ عَلَی أَعْدَائِهِ قَالَ أَ تَزْعُمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ- عَدُوُّ عَمِّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَقَالَ لَا ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام یَا حَیَّانُ إِنَّکُمْ صَدَفْتُمْ عَنْ آیَاتِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَنَجْزِی الَّذِینَ یَصْدِفُونَ عَنْ آیاتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما کانُوا یَصْدِفُونَ (4).

«10»- کش، [رجال الکشی] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی قَالَ وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ قَالَ: دَخَلَ حَیَّانُ السَّرَّاجُ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ

1- 1. فی المصدر: و(م) و(خ): جورا و ظلما.
2- 2. اکمال الدین: 20 و 21.
3- 3. فی المصدر: انه حی.
4- 4. اکمال الدین: 21 و 22. و الآیه فی سوره الأنعام: 157.

وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ- فَتُبْتُ إِلَی اللَّهِ مِنْ کَلَامِ حَیَّانَ ثَلَاثِینَ یَوْماً(1).

«11»- ک، [إکمال الدین] وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا مَاتَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ حَتَّی أَقَرَّتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَانَتْ وَفَاهُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ ثَمَانِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ(2).

«12»- یر، [بصائر الدرجات] أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذَکَرْنَا خُرُوجَ الْحُسَیْنِ وَ تَخَلُّفَ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا حَمْزَهُ إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ فِی هَذَا الْحَدِیثِ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ بَعْدَ مَجْلِسِنَا هَذَا إِنَّ الْحُسَیْنَ لَمَّا فَصَلَ (3)

مُتَوَجِّهاً دَعَا بِقِرْطَاسٍ وَ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی بَنِی هَاشِمٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ لَحِقَ بِی مِنْکُمْ اسْتُشْهِدَ مَعِی وَ مَنْ تَخَلَّفَ لَمْ یَبْلُغِ الْفَتْحَ وَ السَّلَامُ (4).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حمزه بن حمران: مثله (5)

بیان: قوله علیه السلام لم یبلغ الفتح أی لم یبلغ ما یتمناه من فتوح الدنیا و التمتع بها و ظاهر هذا الجواب ذمه و یحتمل أن یکون المعنی أنه علیه السلام خیرهم فی ذلک فلا إثم علی من تخلف و سیأتی بعض الکلام فی ذلک فی أحوال الحسین علیه السلام و سنعید بعض أحواله عند ذکر أحوال المختار.

«13»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: أَمَّا الَّذِی یَدُلُّ عَلَی فَسَادِ قَوْلِ الْکِیسَانِیَّهِ الْقَائِلِینَ بِإِمَامَهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَأَشْیَاءُ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ کَانَ إِمَاماً مَقْطُوعاً عَلَی عِصْمَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ یَکُونَ مَنْصُوصاً عَلَیْهِ نَصّاً صَرِیحاً لِأَنَّ الْعِصْمَهَ لَا تُعْلَمُ إِلَّا بِالنَّصِّ وَ هُمْ لَا یَدَّعُونَ نَصّاً صَرِیحاً وَ إِنَّمَا یَتَعَلَّقُونَ بِأُمُورٍ ضَعِیفَهٍ دَخَلَتْ عَلَیْهِمْ فِیهَا شُبْهَهٌ لَا یَدُلُّ (6) عَلَی النَّصِّ نَحْوُ

ص: 81

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 203.
2- 2. اکمال الدین: 22.

3- 3. فی هامش(ک): رحل خ ل.
4- 4. بصائر الدرجات: 141.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 2: 199.
6- 6. فی المصدر: لا تدل.

إِعْطَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهُ الرَّايَهَ يَوْمَ الْبَصْرَهِ وَ قَوْلُهُ أَنْتَ ابْنِی حَقّاً مَعَ كَوْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ابْنَيْهِ وَ لَيْسَ فِی ذَلِكَ دَلَالَهٌ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَى وَجْهٍ وَ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَ مَنْزِلَتِهِ عَلَى أَنَّ الشِّيعَهَ تَرْوِی أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَلَامٌ فِی اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَهِ فَتَحَاكَمَا إِلَى الْحَجَرِ فَشَهِدَ الْحَجَرُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِالْإِمَامَهِ فَكَانَ ذَلِكَ مُعْجِزاً لَهُ فَسَلَّمَ لَهُ الْأَمْرَ وَ قَالَ بِإِمَامَتِهِ وَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْإِمَامِيَّهِ لِأَنَّهُمْ رَوَوْا أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّهِ نَازَعَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِی الْإِمَامَهِ وَ ادَّعَى أَنَّ الْأَمْرَ أُفْضِیَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ فَنَاظَرَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ بِآیٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (1) وَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ جَرَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ وُلْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أُحَاجُّكَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تُحَاجُّنِی إِلَى حَجَرٍ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُجِيبُ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَمَضَيَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْحَجَرِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ تَقَدَّمْ وَ كَلِّمْهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَوَقَفَ حِيَالَهُ وَ تَكَلَّمَ ثُمَّ أَمْسَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِی سُرَادِقِ الْعَظَمَهِ ثُمَّ دَعَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَمَّا أَنْطَقْتَ ذَلِكَ الْحَجَرَ(2) ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِی جَعَلَ فِيكَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ وَ الشَّهَادَهَ لِمَنْ وَافَاكَ لَمَّا أَخْبَرْتَ لِمَنِ الْإِمَامَهُ وَ الْوَصِيَّهُ فَتَزَعْزَعَ الْحَجَرُ ثُمَّ كَادَ(3) أَنْ يَزُولَ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْإِمَامَهَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُنَازَعَتِهِ وَ سَلَّمَهَا إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ مِنْهَا تَوَاتُرُ الشِّيعَهِ الْإِمَامِيَّهِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ هِیَ مَوْجُودَهٌ فِی كُتُبِهِمْ فِی الْأَخْبَارِ لَا نَطُولُ بِذِكْرِهِ الْكِتَابَ وَ مِنْهَا الْأَخْبَارُ الْوَارِدَهُ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله مِنْ جِهَهِ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ

ص: 82

1- 1. سوره الأنفال: 75. سوره الأحزاب: 6.
2- 2. فی المصدر و فی غیر(ک) من النسخ: هذا الحجر.
3- 3. فی المصدر: فتزعزع الحجر حتّی کاد.

فِيمَا بَعْدُ بِالنَّصِّ عَلَى إِمَامَهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ كُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَتِهِمْ قَطَعَ عَلَى وَفَاهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ وَ سِيَاقَهِ الْإِمَامَهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

وَ مِنْهَا انْقِرَاضُ هَذِهِ الْفُرْقَهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِی الدُّنْيَا فِی وَقْتِنَا وَ لَا قَبْلَهُ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ قَائِلٌ يَقُولُ بِهِ وَ لَوْ كَانَ ذَلِکَ حَقّاً لَمَا جَازَ انْقِرَاضُهُ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يُعْلَمُ انْقِرَاضُهُمْ وَ هَلَّا جَازَ أَنْ يَكُونَ فِی بَعْضِ الْبِلَادِ الْبَعِيدَهِ وَ جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ بِمَذْهَبِ الْحَسَنِ فِی أَنَّ مُرْتَكِبَ الْكَبِيرَهِ مُنَافِقٌ فَلَا يُمْكِنُ ادِّعَاءُ انْقِرَاضِ هَذِهِ الْفِرْقَهِ وَ إِنَّمَا كَانَ يُمْكِنُ الْعِلْمُ (1) لَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قِلَّهً وَ الْعُلَمَاءُ مَحْصُورِينَ فَأَمَّا الْآنَ وَ قَدِ انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ وَ كَثُرَ الْعُلَمَاءُ فَمِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ ذَلِکَ قَوْلُنَا هَذَا يُؤَدِّی إِلَى أَنْ لَا يُمْكِنَ الْعِلْمُ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّهِ عَلَى قَوْلٍ وَ لَا مَذْهَبٍ بِأَنْ يُقَالَ لَعَلَّ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ مَنْ يُخَالِفُ ذَلِکَ وَ يَلْزَمُ أَنْ يَجُوزَ أَنْ يَكُونَ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْبَرَدَ لَا يَنْقُضُ الصَّوْمَ وَ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلصَّائِمِ أَنْ يَأْكُلَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ مَذْهَبَ أَبِی طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیِّ وَ الثَّانِی مَذْهَبُ الْحُذَيْفَهِ وَ الْأَعْمَشِ وَ كَذَلِکَ مَسَائِلُ كَثِيرَهٌ مِنَ الْفِقْهِ كَانَ الْخُلْفُ فِيهَا وَاقِعاً بَيْنَ الصَّحَابَهِ وَ التَّابِعِينَ ثُمَّ زَالَ الْخُلْفُ فِيمَا بَعْدُ وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَعْصَارِ عَلَى خِلَافِهِ فَيَنْبَغِی أَنْ يُشَكَّ فِی ذَلِکَ وَ لَا نَثِقَ بِالْإِجْمَاعِ عَلَى مَسْأَلَهٍ سَبَقَ الْخِلَافُ فِيهَا وَ هَذَا طَعْنُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْإِجْمَاعَ لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَا التَّوَصُّلُ إِلَيْهِ وَ الْكَلَامُ فِی ذَلِکَ لَا يَخْتَصُّ هَذِهِ الْمَسْأَلَهَ فَلَا وَجْهَ لِإِيرَادِهِ هَاهُنَا ثُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْأَنْصَارَ طَلَبَتِ الْإِمْرَهَ وَ دَفَعَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ عَنْهَا ثُمَّ رَجَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى قَوْلِ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى قَوْلِ الْمُخَالِفِ فَلَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ يَجُوزُ عَقْدُ الْإِمَامَهِ لِمَنْ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَنَّ الْخِلَافَ سَبَقَ فِيهِ وَ لَعَلَّ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ بِهِ فَمَا كَانَ يَكُونُ جَوَابُهُمْ فِيهِ فَأَیُّ شَیْ ءٍ قَالُوهُ فَهُوَ جَوَابُنَا بِعَيْنِهِ فَلَا نَطُولُ بِذِكْرِهِ.

فَإِنْ قِيلَ إِذَا كَانَ الْإِجْمَاعُ عِنْدَكُمْ إِنَّمَا يَكُونُ حُجَّهً لِكَوْنِ الْمَعْصُومِ فِيهِ فَمِنْ

1- 1. فی المصدر: يمكن العلم بذلک.

أَیْنَ تَعْلَمُونَ دُخُولَ قَوْلِهِ فِی جُمْلَهِ أَقْوَالِ الْأُمَّهِ وَ هَلَّا جَازَ أَنْ یَکُونَ قَوْلُهُ مُنْفَرِداً عَنْهُمْ فَلَا تَتَیَقَّنُونَ (1) بِالْإِجْمَاعِ قُلْنَا الْمَعْصُومُ إِذَا کَانَ مِنْ جُمْلَهِ عُلَمَاءِ الْأُمَّهِ فَلَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ قَوْلُهُ مَوْجُوداً فِی جُمْلَهِ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ قَوْلُهُ مُنْفَرِداً مُظْهِراً لِلْکُفْرِ فَإِنَّ ذَلِکَ لَا یَجُوزُ عَلَیْهِ فَإِذاً لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ قَوْلُهُ فِی جُمْلَهِ الْأَقْوَالِ وَ إِنْ شَکَکْنَا فِی أَنَّهُ الْإِمَامُ فَإِذَا اعْتَبَرْنَا أَقْوَالَ الْأُمَّهِ وَ وَجَدْنَا بَعْضَ الْعُلَمَاءِ یُخَالِفُ فِیهِ فَإِنْ کُنَّا نَعْرِفُهُ وَ نَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَ مَنْشَأَهُ لَمْ نَعْتَدَّ بِقَوْلِهِ لِعِلْمِنَا أَنَّهُ لَیْسَ بِإِمَامٍ وَ إِنْ شَکَکْنَا فِی نَسَبِهِ لَمْ یَکُنِ الْمَسْأَلَهُ إِجْمَاعِیّاً فَعَلَی هَذَا أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأُمَّهِ اعْتَبَرْنَاهَا فَلَمْ نَجِدْ فِیهِمْ قَائِلًا بِهَذَا الْمَذْهَبِ الَّذِی هُوَ مَذْهَبُ الْکَیسَانِیَّهِ أَوِ الْوَاقِفِیَّهِ وَ إِنْ وَجَدْنَا فَرْضاً وَاحِداً أَوِ اثْنَیْنِ فَإِنَّا نَعْلَمُ مَنْشَأَهُ وَ مَوْلِدَهُ فَلَا یُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ وَ اعْتَبَرْنَا أَقْوَالَ الْبَاقِینَ الَّذِینَ نَقْطَعُ عَلَی کَوْنِ الْمَعْصُومِ فِیهِمْ فَسَقَطَتْ هَذِهِ الشُّبْهَهُ عَلَی هَذَا التَّحْرِیرِ وَ بَانَ وَهْنُهَا(2).

«14»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ دِعْبِلٍ الْخُزَاعِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْبَاقِرِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّیعَهِ وَ فِیهِمْ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ فَقَالُوا هَلْ رَضِیَ أَبُوکَ عَلِیٌّ (3) بِإِمَامَهِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالُوا فَلِمَ نَکَحَ مِنْ سَبْیِهِمْ خَوْلَهَ الْحَنَفِیَّهَ إِذَا لَمْ یَرْضَ بِإِمَامَتِهِمْ فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام امْضِ یَا جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ- إِلَی مَنْزِلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ فَقُلْ لَهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ یَدْعُوکَ قَالَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ فَأَتَیْتُ مَنْزِلَهُ وَ طَرَقْتُ عَلَیْهِ الْبَابَ فَنَادَانِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ اصْبِرْ یَا جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ- فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَیْنَ (4) عِلْمُ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ أَنِّی جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ وَ لَا یَعْرِفُ الدَّلَائِلَ إِلَّا الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ إِلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ أَنِّی

1- 1. فی المصدر و(م) و(خ): فلا تثقون.
2- 2. الغیبه للشیخ الطوسیّ: 17- 20.
3- 3. فی المصدر: علی بن أبی طالب.
4- 4.«: قال جابر بن یزید قلت فی نفسی من أین اه.

جَابِرٌ(1) وَ أَنَا عَلَى الْبَابِ وَ أَنْتَ دَاخِلُ الدَّارِ قَالَ خَبَّرَنِی (2) مَوْلَایَ الْبَاقِرُ علیه السلام الْبَارِحَةَ أَنَّکَ تَسْأَلُهُ (3) عَنِ الْحَنَفِیَّةِ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ أَنَا أَبْعَثُهُ إِلَیْکَ یَا جَابِرُ بُکْرَةَ غَدٍ وَ أَدْعُوکَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ قَالَ سِرْ بِنَا فَسِرْنَا جَمِیعاً حَتَّی أَتَیْنَا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا بَصُرَ مَوْلَایَ الْبَاقِرُ علیه السلام بِنَا وَ نَظَرَ إِلَیْنَا قَالَ لِلْجَمَاعَهِ قُومُوا إِلَی الشَّیْخِ فَاسْأَلُوهُ حَتَّی یُنَبِّئَکُمْ بِمَا سَمِعَ وَ رَأَی فَقَالُوا یَا جَابِرُ هَلْ رَاضٍ إِمَامُکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِإِمَامَهِ مَنْ تَقَدَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالُوا فَلِمَ نَکَحَ مِنْ سَبْیِهِمْ (4) إِذْ لَمْ یَرْضَ بِإِمَامَتِهِمْ قَالَ جَابِرٌ آهِ آهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّی أَمُوتُ وَ لَا أُسْأَلُ عَنْ هَذَا إِذْ سَأَلْتُمُونِی (5) فَاسْمَعُوا وَ عُوا حَضَرْتُ السَّبْیَ وَ قَدْ أُدْخِلَتِ الْحَنَفِیَّهُ فِیمَنْ أُدْخِلَ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَی جَمِیعِ النَّاسِ عَدَلَتْ إِلَی تُرْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَنَّتْ وَ زَفَرَتْ زَفْرَهً وَ أَعْلَنَتْ بِالْبُکَاءِ وَ النَّحِیبِ ثُمَّ نَادَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ مِنْ بَعْدِکَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُکَ سبینا [سَبَتْنَا](6) سَبْیَ النُّوبِ (7)

وَ الدَّیْلَمِ وَ اللَّهِ مَا کَانَ لَنَا إِلَیْهِمْ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا الْمَیْلُ إِلَی أَهْلِ بَیْتِکَ- فَجَعَلَتِ (8) الْحَسَنَهَ سَیِّئَهً وَ السَّیِّئَهَ حَسَنَهً فسبینا [فَسَبَتْنَا] ثُمَّ انْعَطَفَتْ (9) إِلَی النَّاسِ وَ قَالَتْ لِمَ سَبَیْتُمُونَا وَ قَدْ أَقْرَرْنَا بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا(10) مَنَعْتُمُونَا الزَّکَاهَ قَالَتْ هَبِ الرِّجَالَ مَنَعُوکُمْ فَمَا بَالُ النِّسْوَانِ فَسَکَتَ الْمُتَکَلِّمُ کَأَنَّمَا أُلْقِمَ حَجَراً ثُمَّ ذَهَبَ إِلَیْهَا طَلْحَهُ وَ خَالِدٌ یَرْمِیَانِ فِی التَّزْوِیجِ إِلَیْهَا

1- 1. فی المصدر: جابر بن یزید.
2- 2. «: أخبرنی.
3- 3. «: تسأل.
4- 4. «: فلم نکح من سبیهم خوله الحنفیه اه.
5- 5. «: فالآن إذ سألتمونی.
6- 6. «: سبتنا.
7- 7. النوب- بالضم-: جیل من السودان.
8- 8. فی المصدر: فحولت.
9- 9. «: التفتت.
10- 10. «: قال أبو بکر.

ثَوْبَيْنِ (1) فَقَالَتْ لَسْتُ بِعُرْيَانَةٍ فَتَكْسُونِی (2) قِيلَ إِنَّهُمَا يُرِيدَانِ أَنْ يَتَزَايَدَا عَلَيْکِ فَأَيُّهُمَا زَادَ عَلَى صَاحِبِهِ أَخَذَکِ مِنَ السَّبْیِ قَالَتْ هَيْهَاتَ وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِکَ أَبَداً وَ لَا يَمْلِكُنِی وَ لَا يَكُونُ لِی بِبَعْلٍ إِلَّا مَنْ يُخْبِرُنِی بِالْكَلَامِ الَّذِی قُلْتُهُ سَاعَةَ خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّی فَسَكَتَ النَّاسُ يَنْظُرُ(3) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِکَ الْكَلَامِ مَا أَبْهَرَ عُقُولَهُمْ وَ أَخْرَسَ أَلْسِنَتَهُمْ وَ بَقِیَ الْقَوْمُ فِی دَهَشَةٍ مِنْ أَمْرِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا لَكُمْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الزُّبَيْرُ لِقَوْلِهَا الَّذِی سَمِعْتَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا هَذَا الْأَمْرُ(4) الَّذِی أَحْصَرَ أَفْهَامَكُمْ إِنَّهَا جَارِيَةٌ مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهَا وَ لَمْ يَكُنْ (5) لَهَا عَادَةٌ بِمَا لَقِيَتْ وَ رَأَتْ فَلَا شَکَّ أَنَّهَا دَاخَلَهَا الْفَزَعُ وَ تَقُولُ مَا لَا تَحْصِيلَ لَهُ فَقَالَتْ رَمَيْتَ بِكَلَامِکَ غَيْرَ مَرْمِیٍّ وَ اللَّهِ مَا دَاخَلَنِی فَزَعٌ وَ لَا جَزَعٌ وَ وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ إِلَّا حَقّاً وَ لَا نَطَقْتُ إِلَّا فَصْلًا وَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَلِکَ وَ حَقِّ صَاحِبِ هَذَا الْبَنِيَّةِ مَا كَذَبْتُ ثُمَّ سَكَتَتْ وَ أَخَذَ طَلْحَةُ وَ خَالِدٌ ثَوْبَيْهِمَا وَ هِیَ قَدْ جَلَسَتْ نَاحِيَةً مِنَ الْقَوْمِ فَدَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَذَكَرُوا لَهُ حَالَهَا فَقَالَ عليه السلام هِیَ صَادِقَةٌ فِيمَا قَالَتْ وَ كَانَ حَالَتُهَا(6) وَ قِصَّتُهَا كَيْتَ وَ كَيْتَ فِی حَالِ وِلَادَتِهَا وَ قَالَ إِنَّ كُلَّ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ فِی حَالِ خُرُوجِهَا مِنْ بِطْنِ أُمِّهَا هُوَ كَذَا وَ كَذَا وَ كُلُّ ذَلِکَ مَكْتُوبٌ عَلَى لَوْحٍ مَعَهَا فَرَمَتْ بِاللَّوْحِ إِلَيْهِمْ لَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَهُ عليه السلام فَقَرَءُوهَا(7) عَلَى مَا حَكَى عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام لَا يَزِيدُ حَرْفاً وَ لَا يَنْقُصُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِيهَا.

فَوَثَبَ سَلْمَانُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لِأَحَدٍ هَاهُنَا مِنَّةٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- بَلْ لِلَّهِ الْمِنَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا إِلَّا بِمُعْجِزِهِ الْبَاهِرِ وَ عِلْمِهِ الْقَاهِرِ وَ فَضْلِهِ

1- 1. فی المصدر: و رميا عليها ثوبيهما.
2- 2.«: فتكسوننی.
3- 3.«: و نظر.
4- 4.«: الكلام.
5- 5.«: و لم تكن.
6- 6.«: من حالتها.
7- 7.«: فقرءوا ذلک.

الَّذِی یَعْجِزُ عَنْهُ کُلُّ ذِی فَضْلٍ (1) ثُمَّ قَالَ الْمِقْدَادُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لَهُمُ الطَّرِیقَ لِلْهِدَایَهِ فَتَرَکُوهُ وَ أَخَذُوا طَرِیقَ الْعَمَی وَ مَا مِنْ قَوْمٍ إِلَّا وَ تَبَیَّنَ لَهُمْ فِیهِ دَلَائِلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَا عَجَبَا لِمَنْ یُعَانِدُ الْحَقَّ وَ مَا مِنْ وَقْتٍ إِلَّا وَ یَنْظُرُ إِلَی بَیَانِهِ أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ تَبَیَّنَ لَکُمْ (2) فَضْلُ أَهْلِ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ یَا فُلَانُ أَ تَمُنُّ عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ بِحَقِّهِمْ (3) وَ هُمْ بِمَا فِی یَدَیْکَ أَحَقُّ وَ أَوْلَی وَ قَالَ عَمَّارٌ أَنَاشِدُکُمْ بِاللَّهِ أَ مَا سَلَّمْنَا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- هَذَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَزَجَرَهُ عُمَرُ عَنِ الْکَلَامِ فَقَامَ أَبُو بَکْرٍ فَبَعَثَ عَلِیٌّ علیه السلام خَوْلَهَ إِلَی بَیْتِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ- قَالَ لَهَا خُذِی هَذِهِ الْمَرْأَهَ وَ أَکْرِمِی مَثْوَاهَا فَلَمْ تَزَلْ خَوْلَهُ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ إِلَی أَنْ قَدِمَ أَخُوهَا فَتَزَوَّجَهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَکَانَ الدَّلِیلَ عَلَی عِلْمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَسَادَ مَا یُورِدُهُ الْقَوْمُ مِنْ سَبْیِهِمْ (4) وَ أَنَّهُ علیه السلام تَزَوَّجَهَا نِکَاحاً فَقَالَتِ الْجَمَاعَهُ یَا جَابِرُ أَنْقَذَکَ اللَّهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ کَمَا أَنْقَذْتَنَا مِنْ حَرَارَهِ الشَّکِّ (5).

«15»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَمَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَنِیهِ وَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ ذَکَراً فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ یَجْعَلَ فِیَّ سُنَّهً مِنْ یَعْقُوبَ إِذْ جَمَعَ بَنِیهِ وَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ ذَکَراً فَقَالَ لَهُمْ إِنِّی أُوصِی إِلَی یُوسُفَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا وَ أَنَا أُوصِی إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَ أَطِیعُوا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ دُونَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ یَعْنِی مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ- فَقَالَ لَهُ أَ جُرْأَهً عَلَیَّ فِی حَیَاتِی کَأَنِّی بِکَ قَدْ وُجِدْتَ مَذْبُوحاً فِی فُسْطَاطِکَ لَا یُدْرَی مَنْ قَتَلَکَ فَلَمَّا کَانَ فِی زَمَانِ الْمُخْتَارِ أَتَاهُ فَقَالَ لَسْتَ هُنَاکَ فَغَضِبَ فَذَهَبَ إِلَی مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ هُوَ بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ وَلِّنِی قِتَالَ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَکَانَ عَلَی مُقَدِّمَهِ مُصْعَبٍ فَالْتَقَوْا بِحَرُورَاءَ فَلَمَّا

1- 1. فی المصدر: فضل کل ذی فضل.
2- 2.»: ان اللّه قد بین لکم.
3- 3.»: بحقوقهم.
4- 4. کذا فی النسخ. و فی المصدر: من شبههم.
5- 5. الخرائج و الجرائح: 90- 92.

حَجَزَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ أَصْبَحُوا وَ قَدْ وَجَدُوهُ مَذْبُوحاً فِی فُسْطَاطِهِ لَا يُدْرَی مَنْ قَتَلَهُ (1).

بيان: أتاه أی أتی عبد الله المختار ليبايع المختار له بالإمامه فقال المختار له لست هناک أی لا تستحق الإمامه.

«16»- يج، [الخرائج و الجرائح] الصَّفَّارُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ جُذْعَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيبِی (2) عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا وَ يَقُولُونَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام زَوَّجَ فُلَاناً ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ وَ قَالَ أَ يَقُولُونَ ذَلِکَ إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ ذَلِکَ لَا يَهْتَدُونَ إِلَی سَوَاءِ السَّبِيلِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَقْدِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا فَيُنْقِذَهَا كَذَبُوا وَ لَمْ يَكُنْ مَا قَالُوا إِنَّ فُلَاناً خَطَبَ إِلَی عَلِيٍّ عليه السلام بِنْتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ فَأَبَی عَلِیٌّ عليه السلام فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُزَوِّجْنِی لَأَنْتَزِعَنَّ مِنْکَ السِّقَايَةَ وَ زَمْزَمَ فَأَتَی الْعَبَّاسُ عَلِيّاً فَكَلَّمَهُ فَأَبَی عَلَيْهِ فَأَلَحَّ الْعَبَّاسُ فَلَمَّا رَأَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَشَقَّةَ كَلَامِ الرَّجُلِ عَلَی الْعَبَّاسِ وَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ بِالسِّقَايَةِ مَا قَالَ أَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَی جِنِّيَّةٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَهُودِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا سَحِيفَةُ(3) بِنْتُ جُرَيْرِيَةَ فَأَمَرَهَا فَتَمَثَّلَتْ فِی مِثَالِ أُمِّ كُلْثُومٍ- وَ حُجِبَتِ الْأَبْصَارُ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ وَ بَعَثَ بِهَا إِلَی الرَّجُلِ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّی إِنَّهُ اسْتَرَابَ (4) بِهَا يَوْماً فَقَالَ مَا فِی الْأَرْضِ أَهْلُ بَيْتٍ أَسْحَرُ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ- ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ ذَلِکَ لِلنَّاسِ فَقُتِلَ وَ حَوَتِ الْمِيرَاثَ وَ انْصَرَفَتْ إِلَی نَجْرَانَ وَ أَظْهَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أُمَّ كُلْثُومٍ (5).

«17»- سر، [السرائر] عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَتَی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَكْبَرَ قَالَ

1- 1. لم نجده فی المصدر المطبوع.
2- 2. فی(خ): الزبيبی.
3- 3. فی(خ) و(م): سحيقه.
4- 4. أی وقع فی الريبه.
5- 5. لم نجده فی المصدر المطبوع.

إِنَّ هَذَا الْكَذَّابَ أَرَاهُ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا ابْنَ أَخِي أَتَاكَ بِهَذَا مَنْ يَصْدُقُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَارْوِ عَنِّي لَا أَقُولُ هَذَا وَ إِنِّي أَبْرَأُ مِمَّنْ قَالَ بِهِ (1) فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ امْرَأَتُهُ وَ سُرِّيَّتُهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا أَتَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَذَا أَنَّهُ حَسَدَكَ لِمَا يُبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا تَرْوِ عَلَيَّ شَيْئاً فَإِنَّكَ إِنْ رَوَيْتَ عَنِّي (2) شَيْئاً قُلْتُ لَمْ أَقُلْهُ (3).

بيان: المراد بالكذاب المختار قوله و ذكر أنه أي ذكر المختار للناس أن محمد بن الحنفيه يأتيه جبرئيل و ميكائيل فلما خرج عليه السلام دخل على ابن الحنفيه ابنه و امرأته و سريته ليصرفوه عن رد المختار و تكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الأموال فلم يقبل منهم و بعث إلى المختار لا ترو عنى الأكاذيب بعد ذلك فإنك إن رويت عنى قلت للناس إنى لم أقله و إنه كاذب هذا تأويل للكلام يناسب حال محمد بن الحنفيه و إلا فظاهر الكلام أنه قبل منه ذلك و بعث إلى على بن الحسين عليهما السلام أن لا تقل ما أمرتك بروايته عنى من تكذيب المختار و براءتى منه و إلا فأنا أكذبك فى ذلك عند الناس.

«18»- شا، [الإرشاد]: أَوْلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ وَلَداً ذَكَراً وَ أُنْثَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى الْمُكَنَّاةُ بِأُمِّ كُلْثُومٍ- أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِنْتُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مُحَمَّدٍ الْمُكَنَّى بِأَبِي الْقَاسِمِ أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنَفِيَّةُ وَ عُمَرُ وَ رُقَيَّةُ كانوا [كَانَا] تَوْأَمَيْنِ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ وَ الْعَبَّاسُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ (4) الشُّهَدَاءُ مَعَ أَخِيهِمُ الْحُسَيْنِ عليهم السلام بِطَفِّ كَرْبَلَاءَ- أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ دَارِمٍ- وَ مُحَمَّدٌ

1- 1. فى المصدر: ممن قاله.
2- 2. فى المصدر: على.
3- 3. مستطرفات السرائر ما أورده أبان بن تغلب عن الصادقين عليهما السلام.
4- 4. فى المصدر: و عبيد اللّه.

الْأَصْغَرُ الْمُكَنَّى بِأَبِی بَکْرٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ-(1) الشَّهِیدَانِ مَعَ أَخِیهِمَا الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام بِالطَّفِّ أُمُّهُمَا لَیْلَی بِنْتُ مَسْعُودٍ الدَّارِمِیَّهُ- وَ یَحْیَی أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ رَمْلَهُ أُمُّهُمَا أُمُّ سَعِیدٍ بِنْتُ عُرْوَهَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِیِّ وَ نَفِیسَهُ وَ زَیْنَبُ الصُّغْرَی وَ رُقَیَّهُ الصُّغْرَی وَ أُمُّ هَانِئٍ وَ أُمُّ الْکِرَامِ وَ جُمَانَهُ الْمُکَنَّاهُ أُمَّ جَعْفَرٍ وَ أُمَامَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ مَیْمُونَهُ وَ خَدِیجَهُ وَ فَاطِمَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِنَّ لِأُمَّهَاتٍ شَتَّی وَ فِی الشِّیعَهِ مَنْ یَذْکُرُ أَنَّ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا- أَسْقَطَتْ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ذَکَراً کَانَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ حَمْلٌ مُحَسِّناً فَعَلَی قَوْلِ هَذِهِ الطَّائِفَهِ أَوْلَادُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَمَانِیَهٌ وَ عِشْرُونَ وَلَداً وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (2).

أقول: قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه أما الحسن و الحسین و أم کلثوم الکبری و زینب الکبری (3)

فأمهم فاطمه بنت سیدنا رسول الله صلی الله علیه و آله و أما محمد فأمه خوله بنت إیاس بن جعفر من بنی حنیفه(4) و أما أبو بکر و عبد الله فأمهما لیلی بنت مسعود النهشلیه من تمیم و أما عمر و رقیه فأمهما سبیه(5) من بنی تغلب یقال لها الصهباء سبیت فی خلافه أبی بکر و إماره خالد بن الولید بعین التمر و أما یحیی و عون فأمهما أسماء بنت عمیس الخثعمیه و أما جعفر و العباس و عبد الله و عبد الرحمن فأمهم أم البنین بنت حزام بن خالد بن ربیعه بن الوحید من بنی کلاب و أما رمله و أم الحسن فأمهما أم سعید بنت عروه بن مسعود الثقفی و أما أم کلثوم الصغری و زینب الصغری و جمانه و میمونه و خدیجه و فاطمه و أم الکرام و نفیسه و أم سلمه و أم أبیها و أمامه بنت علی علیه السلام فهن

1- 1. فی(ت): و عبید اللّه.
2- 2. الإرشاد للمفید: 167 و 168.
3- 3. فی المصدر: و زینب الکبری و أم کلثوم الکبری.
4- 4. «: من بنی حنفیه.
5- 5. «: مسبیه.

لأمهات أولاد شتى (1).

«19»- شا، [الإرشاد] هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلاَفَةَ رَدَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ- وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَتَا مَضْمُومَتَيْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ (2)فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى***وَ أَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَ اصْطَرَعَ الْقَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ (3) ***نَقْضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلٍ

لاَ نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لاَ***نَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ (4)

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلاَمُنَا(5) ***فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ(6).

«20»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ: أَوْلاَدُهُ خَمْسَةٌ وَ عِشْرُونَ وَ رُبَّمَا يَزِيدُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى خَمْسَةٍ وَ ثَلاَثِينَ ذَكَرَهُ النَّسَّابَةُ الْعُمَرِيُّ فِي الشَّافِي وَ صَاحِبُ الْأَنْوَارِ الْبَنُونَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَ الْبَنَاتُ ثَمَانِيَ عَشَرَةَ فَوُلِدَ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ- وَ الْمُحَسِّنُ سِقْطٌ وَ زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَ أُمُّ كُلْثُومٍ الْكُبْرَى تَزَوَّجَهَا عُمَرُ وَ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّوْبَخْتِيُّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ- أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ كَانَتْ صَغِيرَةً وَ مَاتَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَ أَنَّهُ خَلَفَ عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بَعْدَ عُمَرَ عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ- وَ مِنْ خَوْلَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنَفِيَّةِ مُحَمَّداً وَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ ابْنَةِ حِزَامِ بْنِ خَالِدٍ الْكِلاَبِيَّةِ- عَبْدُ اللَّهِ وَ جَعْفَرٌ الْأَكْبَرُ وَ الْعَبَّاسُ وَ عُثْمَانُ- وَ مِنْ أُمِّ حَبِيبٍ بِنْتِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيَّةِ- عُمَرُ وَ رُقَيَّةُ تَوْأَمَانِ فِي بَطْنٍ وَ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ

1- 1. شرح النهج 2: 718.
2- 2. في المصدر: يتظلم إليه من نفسه.
3- 3. في المصدرين: و اصطرع الناس.
4- 4. لط الرجل حقه و عن حقه: جحده اياه.
5- 5. في المصدر: نسفه.

6- 6. الإرشاد للمفيد: 242. و فى(م) و(خ): فيخمل.

يَحْيَى وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ- وَ قِيلَ بَلْ وَلَدَتْ لَهُ عَوْناً وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ مِنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّةِ نَفِيسَةُ- وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى وَ رُقَيَّةُ الصُّغْرَى- وَ مِنْ أُمِّ شُعَيْبٍ الْمَخْزُومِيَّةِ أُمُّ الْحَسَنِ وَ رَمْلَةُ- وَ مِنَ الْهَمْلَاءِ بِنْتِ مَسْرُوقٍ النَّهْشَلِيَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ- وَ مِنْ أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ- وَ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُحَمَّدٌ الْأَوْسَطُ وَ مِنْ مُحَيَّاةَ بِنْتِ إِمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيَّةِ جَارِيَةٌ هَلَكَتْ وَ هِيَ صَغِيرَةٌ وَ كَانَتْ لَهُ خَدِيجَةُ وَ أُمُّ هَانِئٍ وَ تَمِيمَةُ وَ مَيْمُونَةُ وَ فَاطِمَةُ- لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّى وَ تُوُفِّيَ قَبْلَهُ يَحْيَى وَ أُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى وَ أُمُّ الْكِرَامِ وَ جُمَانَةُ- وَ كُنْيَتُهَا أُمُّ جَعْفَرٍ وَ أُمَامَةُ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ رَمْلَةُ الصُّغْرَى.

وَ زَوَّجَ ثَمَانِيَ بَنَاتٍ زَيْنَبَ الْكُبْرَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ- وَ مَيْمُونَةَ مِنْ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ- وَ أُمَّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى مِنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ رَمْلَةَ مِنْ أَبِي الْهَيَّاجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ رَمْلَةَ مِنَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ- وَ فَاطِمَةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ. وَ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ عَنِ الْخَزَّازِ الْقُمِّيِّ: أَنَّهُ نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ- فَقَالَ بَنَاتُنَا لِبَنِينَا وَ بَنُونَا لِبَنَاتِنَا وَ أَعْقَبَ لَهُ مِنْ خَمْسَةٍ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- وَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ وَ عُمَرَ- وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَمْ يَتَمَتَّعْ بِحُرَّةٍ وَ لَا أَمَةٍ فِي حَيَاةِ خَدِيجَةَ وَ كَذَلِكَ كَانَ عَلِيٌّ مَعَ فَاطِمَةَ عليها السلام.

وَ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بَعْدَ وَفَاتِهَا بِتِسْعِ لَيَالٍ وَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِعَشَرَةِ نِسْوَةٍ وَ تُوُفِّيَ عَنْ أَرْبَعَةٍ أُمَامَةَ وَ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَ لَيْلَى التَّمِيمِيَّةِ وَ أُمِّ الْبَنِينَ الْكِلَابِيَّةِ وَ لَمْ يَتَزَوَّجْنَ بَعْدَهُ وَ خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ أُمَامَةَ ثُمَّ أَبُو الْهَيَّاجِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ- فَرَوَتْ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْوَصِيِّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ بِغَيْرِهِ بَعْدَهُ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ امْرَأَةٌ وَ لَا أُمُّ وَلَدٍ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ وَ تُوُفِّيَ عَنْ ثَمَانِيَ عَشَرَةَ أُمِّ وَلَدٍ فَقَالَ عليه السلام جَمِيعُ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِي الْآنَ مَحْسُوبَاتٌ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ بِمَا ابْتَعْتُهُنَّ بِهِ مِنْ أَثْمَانِهِنَّ فَقَالَ وَ مَنْ

كَانَ مِنْ إِمَائِهِ غَيْرُ ذَوَاتِ أَوْلَادٍ فَهُنَّ حَرَائِرُ مِنْ ثُلُثِهِ (1).

وَ يُرْوَى: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ خَاصَمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي صَدَقَاتِ النَّبِيِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنُ الْمُصَدِّقِ وَ هَذَا ابْنُ ابْنٍ فَأَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِ أَبِی الْحُقَيْقِ:

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا***تَلُطَّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

قُمْ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَدْ وَلَّيْتُكَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاوَلَهُ عُمَرُ وَ آذَاهُ فَسَكَتَ عليه السلام عَنْهُ وَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا ابْنَ عَمِّ لَا تَمْنَعُنِی قَطِيعَةُ أَبِيكَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَكَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِی خَدِيجَةَ ابْنَةَ(2) عَلِيٍّ.

«21»- عم، [إعلام الورى]: أَمَّا زَيْنَبُ الْكُبْرَى بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- وَ وُلِدَ لَهُ مِنْهَا عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ عَوْنٌ الْأَكْبَرُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ- أَوْلَادُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ قَدْ رَوَتْ زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا فَاطِمَةَ عليها السلامأَخْبَاراً وَ أَمَّا أُمُّ كُلْثُومٍ فَهِيَ الَّتِی تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ- وَ قَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّهُ عليه السلام إِنَّمَا زَوَّجَهَا مِنْهُ بَعْدَ مُدَافَعَةٍ كَثِيرَةٍ وَ امْتِنَاعٍ شَدِيدٍ وَ اعْتِلَالٍ عَلَيْهِ بِشَيْ ءٍ بَعْدَ شَيْ ءٍ حَتَّى أَلْجَأَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ رَدَّ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَ أَمَّا رُقَيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَكَانَتْ عِنْدَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ- فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ- قُتِلَ بِالطَّفِّ وَ عَلِيّاً وَ مُحَمَّداً ابْنَیْ مُسْلِمٍ- وَ أَمَّا زَيْنَبُ الصُّغْرَى فَكَانَتْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ- فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَ فِيهِ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ وَ أَمَّا أُمُّ هَانِئٍ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ابْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّداً قُتِلَ بِالطَّفِّ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ- وَ أَمَّا مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ابْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَقِيلًا وَ أَمَّا نَفِيسَةُ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ابْنِ عَقِيلٍ- فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ عَقِيلٍ وَ أَمَّا زَيْنَبُ الصُّغْرَى فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ فَوَلَدَتْ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 2: 76 و 77.
2- 2.« 2: 267 و 268.

لَهُ سَعْداً(1) وَ عَقِيلًا وَ أَمَّا فَاطِمَهُ بِنْتُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَكَانَتْ عِنْدَ أَبِی سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ- فَوَلَدَتْ لَهُ حَمِيدَهَ وَ أَمَّا أُمَامَهُ بِنْتُ عَلِیٍّ- فَكَانَتْ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- فَوَلَدَتْ لَهُ نَفِيسَهَ(2) وَ تُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ (3).

«22»- يف، [الطرائف] ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَطَبَ عُمَرُ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لَهُ إِنَّهَا صَبِيَّهٌ قَالَ فَأَتَی الْعَبَّاسَ فَقَالَ مَا لِی أَ بِی بَأْسٌ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاکَ قَالَ خَطَبْتُ إِلَی ابْنِ أَخِيکَ فَرَدَّنِی أَمَا وَ اللَّهِ لَأُعَوِّرَنَ (5) زَمْزَمَ وَ لَا أَدَعُ لَكُمْ مَكْرُمَهً إِلَّا هَدَمْتُهَا وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ شَاهِدَيْنِ أَنَّهُ سَرَقَ وَ لَأَقْطَعَنَّ يَمِينَهُ فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ (6).

كا، [الكافی] علی عن أبيه عن ابن أبی عمير: مثله (7).

«23»- كش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَيَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: كَانَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِیُّ يَخْدُمُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ دَهْراً وَ مَا كَانَ يَشُکُّ فِی أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی حُرْمَهً وَ مَوَدَّهً وَ انْقِطَاعاً فَأَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَّا أَخْبَرْتَنِی أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ حَلَفْتَنِی بِالْعَظِيمِ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عَلَیَّ وَ عَلَيْکَ وَ

1- 1. فی المصدر: سعيدا.

2- 2.«»: نقيه.

3- 3. إعلام الوری: 204.

4- 4. فی(م) و(خ): ين.

5- 5. أعار عين الماء أو الركيه: دفنها و كبسها بالتراب.

6- 6. لم نجده فی الطرائف المطبوع. و سياق الروايه لا يناسبه.

7- 7. فروع الكافی(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): 346.

عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ وَ جَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ دَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَباً بِکَ یَا کَنْکَرُ مَا کُنْتَ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَا لَکَ فِینَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِداً شُکْراً(1) لِلَّهِ تَعَالَی مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی عَرَفْتُ إِمَامِی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَیْفَ عَرَفْتَ إِمَامَکَ یَا أَبَا خَالِدٍ- قَالَ إِنَّکَ دَعَوْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی الَّتِی وَلَدَتْنِی وَ قَدْ کُنْتُ فِی عَمْیَاءَ مِنْ أَمْرِی وَ لَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ عُمُراً(2) مِنْ عُمُرِی وَ لَا أَشُکُّ إِلَّا وَ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی إِذَا کَانَ قَرِیباً سَأَلْتُهُ بِحُرْمَهِ اللَّهِ وَ بِحُرْمَهِ رَسُولِهِ وَ بِحُرْمَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- فَأَرْشِدْنِی إِلَیْکَ وَ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلَیَّ وَ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِ اللَّهِ کُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِی فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْکَ وَ سَمَّیْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی فَعَلِمْتُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ (3).

«24»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی خَالِدٍ مِثْلَهُ: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی آخِرِهِ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَسَمَّتْنِی وَرْدَانَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا وَالِدِی فَقَالَ سَمِّیهِ کَنْکَرَ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِی بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَی یَوْمِی هَذَا غَیْرُکَ فَأَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ(4).

«25»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی لَوْ کُنْتَ سَبَقْتَ قَلِیلًا لَأَدْرَکْتُ حَیَّانَ السَّرَّاجَ قَالَ وَ أَشَارَ إِلَی مَوْضِعٍ فِی الْبَیْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ وَ کَانَ هَاهُنَا جَالِساً فَذَکَرَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ وَ ذَکَرَ حَیَاتَهُ وَ جَعَلَ یُطْرِیهِ وَ یُقَرِّظُهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا حَیَّانُ أَ لَیْسَ تَزْعُمُ وَ یَزْعُمُونَ وَ تَرْوِی وَ یَرْوُونَ لَمْ یَکُنْ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ هُوَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهُ قَالَ بَلَی قَالَ فَقُلْتُ فَهَلْ رَأَیْنَا

1- 1. فی المصدر: شاکرا.
2- 2. فی المصدر: دهرا.
3- 3. معرفه اخبار الرجال، 79 و 80. و رواه فی المناقب 2: 249.
4- 4. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

وَ رَأَیْتُمْ وَ سَمِعْنَا وَ سَمِعْتُمْ بِعَالِمٍ مَاتَ عَلَی أَعْیُنِ النَّاسِ فَنُکِحَ نِسَاؤُهُ وَ قُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ فَقَامَ وَ لَمْ یَرُدَّ عَلَیَّ شَیْئاً(1).

بیان: أطراه أحسن الثناء علیه و التقریظ مدح الإنسان و هو حی بحق أو باطل.

«26»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَتَانِی ابْنُ عَمٍّ لِی یَسْأَلُنِی أَنْ آذَنَ لِحَیَّانَ السَّرَّاجِ فَأَذِنْتُ لَهُ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ أَنَا بِهِ عَالِمٌ إِلَّا أَنِّی أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ أَخْبِرْنِی عَنْ عَمِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاتَ قَالَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنَّهُ کَانَ فِی ضَیْعَةٍ لَهُ فَأُتِیَ فَقِیلَ لَهُ أَدْرِکْ عَمَّکَ قَالَ فَأَتَیْتُ (2) وَ قَدْ کَانَتْ أَصَابَتْهُ غَشْیَةٌ فَأَفَاقَ فَقَالَ لِیَ ارْجِعْ إِلَی ضَیْعَتِکَ قَالَ فَأَبَیْتُ فَقَالَ لَتَرْجِعَنَّ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَمَا بَلَغْتُ الضَّیْعَةَ حَتَّی أَتَوْنِی فَقَالُوا أَدْرِکْهُ فَأَتَیْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدِ اعْتُقِلَ لِسَانُهُ فَأَتَوْا بِطَشْتٍ وَ جَعَلَ یَکْتُبُ وَصِیَّتَهُ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّی غَمَّضْتُهُ وَ کَفَّنْتُهُ وَ غَسَّلْتُهُ وَ صَلَّیْتُ عَلَیْهِ وَ دَفَنْتُهُ فَإِنْ کَانَ هَذَا مَوْتاً فَقَدْ وَ اللَّهِ مَاتَ قَالَ فَقَالَ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ شُبِّهَ عَلَی أَبِیکَ قَالَ فَقُلْتُ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ تَصْدِفُ عَلَی قَلْبِکَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ مَا الصَّدْفُ عَلَی الْقَلْبِ قَالَ قُلْتُ الْکَذِبُ (3).

بیان: صدف عنه أعرض و علی بمعنی عن أو ضمن معنی الافتراء و نحوه أی تعرض عن الحق مفتریا علی قلبک حیث تدعی ما لا یصدقه قلبک.

«27»- کشف، [کشف الغمه]: قِیلَ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَبُوکَ یَسْمَحُ بِکَ فِی الْحَرْبِ وَ یَشُحُّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ هُمَا عَیْنَاهُ وَ أَنَا یَدُهُ وَ الْإِنْسَانُ یَقِی عَیْنَیْهِ بِیَدِهِ وَ قَالَ مَرَّةً أُخْرَی وَ قَدْ قِیلَ لَهُ ذَلِکَ أَنَا وَلَدُهُ وَ هُمَا وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(4).

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 202.
2- 2. فی المصدر: فأتیته.
3- 3. معرفه اخبار الرجال: 202 و 203.
4- 4. کشف الغمّه: 183.

«28»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ نَفِسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ أَرَادَتِ الْإِحْرَامَ مِنْ ذِی الْحُلَیْفَهِ أَنْ تَحْتَشِیَ بِالْکُرْسُفِ وَ الْخِرَقِ وَ تُهِلَّ بِالْحَجِّ الْخَبَرَ(1).

«29»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُسْتَظِلِ (2)

قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أُمَّ کُلْثُومٍ فَاعْتَلَّ بِصِغَرِهَا فَقَالَ لَهُ لَمْ أَکُنْ أُرِیدُ الْبَاهَ وَ لَکِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُلُّ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا خَلَا حَسَبِی وَ نَسَبِی وَ کُلُّ قَوْمٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِیهِمْ مَا خَلَا وُلْدَ فَاطِمَهَ فَإِنِّی أَنَا أَبُوهُمْ وَ عَصَبَتُهُمْ (3).

کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنِ الْقَاضِی السُّلَمِیِّ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْکُدَیْمِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ شَرِیکِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ عُرْوَهَ عَنِ الْمُسْتَطِیلِ بْنِ حُصَیْنٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَاعْتَلَّ بِصِغَرِهَا وَ قَالَ إِنِّی أَعْدَدْتُهَا لِابْنِ أَخِی جَعْفَرٍ وَ مَکَانَ کُلِّ قَوْمٍ کُلُّ بَنِی أُنْثَی (4).

«30»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ أَوْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَهٌ مُجِحٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ إِلَی أَنْ قَالَ فَأَخْرَجَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الظَّهْرِ بِالْکُوفَهِ فَأَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهَا حَفِیرَهٌ ثُمَ

1- 1. فروع الکافی(الجزء الرابع من الطبعه الحدیثه): 449.
2- 2. کذا و الظاهر: المستطیل.
3- 3. الطرائف: 19.
4- 4. کنز الکراجکیّ: 166 و 167.

دَفَنَهَا(1) فِيهِ ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ (2) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً عَهِدَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَيَّ بِأَنْ (3) لَا يُقِيمَ الْحَدَّ مَنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهَا(4) فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- فَأَقَامَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ قَالَ وَ انْصَرَفَ فِيمَنِ انْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (5).

«31»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ: لَمَّا نَكَحَ عَلِيٌّ عليه السلام لَيْلَى بِنْتَ مَسْعُودٍ النَّهْشَلِيِّ قَالَتْ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ سَبَبٌ مُنْذُ رَأَيْتُهُ فَأَقَامَ مَقَاماً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ- فَبَايَعَ مُصْعَباً يَوْمَ الْمُخْتَارِ.

أقول: قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه و قد استوت الصفوف و قال له احمل فتوقف قليلا فقال يا أمير المؤمنين (6) أ ما ترى السماء كأنها شآبيب (7) المطر فدفع فى صدره و قال أدركك عرق من أمك ثم أخذ الرايه بيده فهزها ثم قال:

1- 1. فى المصدر: فيها.
2- 2.«: ثم ركب بغلته و اثبت رجليه فى غرز الركاب ثمّ وضع اصبعيه السبابتين فى أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته اه.
3- 3. فى المصدر: بأنه.
4- 4.«: مثل ما عليها.
5- 5. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 185- 187. و قد مر فى باب قضاياه عليه السلام تحت رقم 65 راجع ج 40 ص 290- 292.
6- 6. فى المصدر: فقال له: أحمل يا أمير المؤمنين اه؟.
7- 7. جمع الشؤبوب: الدفعه من المطر.

اطعن بها طعن أبیک تحمد***لا خیر فی الحرب إذا لم توقد

بالمشرفی و القنا المسدد.

ثم حمل و حمل الناس خلفه فطحن عسکر البصره قیل لمحمد لم یغرر بک أبوک فی الحرب و لا یغرر بالحسن و الحسین فقال إنهما عیناه و أنا یمینه فهو یدفع عن عینیه بیمینه کان علی علیه السلام یقذف بمحمد فی مهالک الحرب و یکف حسنا و حسینا عنها و من کلامه فی یوم صفین أملکوا عنی هذین الفتیین أخاف أن ینقطع بهما نسل رسول الله صلی الله علیه و آله.

أم محمد خوله بنت جعفر بن قیس بن مسلمه(1) بن عبید بن ثعلبه بن یربوع بن ثعلبه بن الدول بن حنیفه بن لجیم بن صعب بن علی بن بکر بن وائل و اختلف فی أمرها فقال قوم إنها سبیه من سبایا الرده قوتل أهلها علی ید خالد بن الولید فی أیام أبی بکر لما منع کثیر من العرب الزکاه و ارتدت بنو حنیفه و ادعت نبوه مسیلمه و أن أبا بکر دفعها إلی علی علیه السلام من سهمه فی المغنم و قال قوم منهم أبو الحسن علی بن محمد بن سیف المدائنی هی سبیه فی أیام رسول الله صلی الله علیه و آله قالوا بعث رسول الله صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام إلی الیمن فأصاب خوله فی بنی زبیه(2) و قد ارتدوا مع عمرو بن معدیکرب و کانت زبیه سبتها من بنی حنیفه فی غاره لهم علیهم فصارت فی سهم علی علیه السلام فقال رسول الله صلی الله علیه و آله إن ولدت منک غلاما فسمه باسمی و کنه بکنیتی فولدت له بعد موت فاطمه علیها السلام محمدا فکناه أبا القاسم و قال قوم و هم المحققون و قولهم الأظهر أن بنی أسد أغارت علی بنی حنیفه فی خلافه أبی بکر فسبوا خوله بنت جعفر و قدموا بها المدینه فباعوها من علی علیه السلام و بلغ قومها خبرها فقدموا المدینه علی علی فعرفوها و أخبروه بموضعها منهم فأعتقها و مهرها و تزوجها فولدت له محمدا فکناه أبا القاسم و هذا القول هو اختیار أحمد

1- 1. فی(ک): سلمه.
2- 2. فی المصدر: فی بنی زبید و کذا فیما یأتی.

بن يحيى البلاذرى فى كتابه المعروف بتاريخ الأشراف.

لما تعامس (1) محمد يوم الجمل عن الحمله و حمل على عليه السلام بالرايه فضعضع (2)

أركان عسكر الجمل دفع إليه الرايه و قال امح الأولى بالأخرى و هذه الأنصار معک و ضم إليه خزيمه بن ثابت ذا الشهادتين فى جمع من الأنصار كثير منهم أهل بدر حمل حملات كثيره أزال بها القوم عن مواقفهم و أبلى بلاء حسنا فقال خزيمه بن ثابت لعلى عليه السلام أما إنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح و لئن كنت خفت عليه الجبن و هو بينک و بين حمزه و جعفر لما خفنا عليه و إن كنت أردت أن تعلمه الطعان فطال ما علمته الرجال و قالت الأنصار يا أمير المؤمنين لو لا ما جعل الله تعالى لحسن و الحسين (3) لما قدمنا على محمد أحدا من العرب فقال عليه السلام أين النجم من الشمس و القمر أما إنه قد أغنى و أبلى و له فضل و لا ينقص فضل صاحبه (4) عليه و حسب صاحبكم ما انتهت به نعمه الله تعالى إليه فقالوا يا أمير المؤمنين إنا و الله ما نجعله كالحسن و الحسين و لا نظلمهما و لا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال على عليه السلام أين يقع ابنى من ابنى رسول الله صلى الله عليه و آله(5) فقال خزيمه بن ثابت فيه :

محمد ما فى عودک اليوم وصمه***و لا كنت فى الحرب الضروس معردا(6)

أبوک الذى لم يركب الخيل مثله***على و سماک النبى محمدا

فلو كان حقا من أبيک خليفه***لكنت و لكن ذاک مالا يرى بدا

و أنت بحمد الله أطول غالب***لسانا و أنداها بما ملكت يدا

و أقربها من كل خير تريده***قريش و أوفاها بماقال موعدا.

1- 1. أى تغافل. و فى المصدر« تقاعس» أى تأخر.
2- 2. ضعضعه: هدمه حتّى الأرض.
3- 3. فى المصدر: للحسن و الحسين.
4- 4.«: صاحبيه.

5- 5.«: من ابنى بنت رسول اللّه.
6- 6. الحرب الضروس: الشديده المهلكه. عرد: هرب و فر.

و أطعنهم صدر الكمى برمحه***و أكساهم للهام عضبا مهندا(1)

سوى أخويک السيدين کلاهما***إماما الورى و الداعيان إلى الهدى

أبى الله أن يعطى عدوک مقعدا***من الأرض أو فى اللوح مرقى و مصعدا(2).

و قال فى موضع آخر روى عمرو بن أبى شيبه عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من على عليه السلام فبلغ ذلک محمد بن الحنفيه فجاء إليه و هو يخطب فوضع له کرسى فقطع عليه خطبته و قال يا معشر العرب شاهت الوجوه أ ينتقص على و أنتم حضور إن عليا کان يد الله على أعدائه و صاعقه من أمر الله (3) أرسله على الکافرين به و الجاحدين لحقه فقتلهم بکفرهم فشنئوه و أبغضوه و ضمروا(4)

له السيف و الحسد و ابن عمه عليه السلام حى بعد لم يمت فلما نقله الله إلى جواره و أحب له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها و شفت أضغانها فمنهم من ابتزه حقه و منهم من أسمر به (5) ليقتله و منهم من شتمه و قذفه بالأباطيل فإن يکن لذريته و ناصرى دعوته دوله ينشر عظامهم و يحفر على أجسادهم و الأبدان (6) يومئذ باليه بعد أن يقتل الأحياء منهم و يذل رقابهم و يکون الله عز اسمه قد عذبهم بأيدينا و أخزاهم و نصرنا عليهم و شفى صدورنا منهم إنه و الله ما يشتم عليا إلا کافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه و آله و يخاف أن يبوح به فيلقى شتم على عنه (7) أما إنه قد يخطب المنيه(8) منکم من امتد عمره و سمع قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيه لا

1- 1. الکمى- بالفتح فالکسر-: الشجاع أو لابس السلاح. العضب: السيف القاطع. و المهند السيف المطبوع من حديد الهند.
2- 2. شرح النهج 1: 118- 120.(ک ل م) و فيه: أو فى اللوح.
3- 3. فى المصدر: من امره.
4- 4.«: و أضمروا.
5- 5. ابتز منه الشى ء: استلبه قهرا. سمر: لم ينم و تحدث ليلا.
6- 6. فى المصدر: و الأبدان منهم اه.
7- 7.«: فيکنى بشتم على عنه.

8 -8.»: قد تخطت المنيه.

یحبک إلا مؤمن و لا یبغضک إلا منافق وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ فعاد ابن الزبیر إلی خطبته و قال عذرت بنی الفواطم یتکلمون فما بال ابن أم حنفیه فقال محمد یا ابن أم فتیله(1) و ما لی لا أتکلم و هل فاتنی من الفواطم إلا واحده و لم یفتنی فخرها لأنها أم أخوی أنا ابن فاطمه بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جده رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا ابن فاطمه بنت أسد بن هاشم کافله رسول الله و القائمه مقام أمه أما و الله لو لا خدیجه بنت خویلد ما ترکت فی أسد(2) بن عبد العزی عظما إلا هشمته ثم قام فانصرف (3).

و قال ابن أبی الحدید فی موضع آخر قال أبو العباس المبرد قد جاءت الروایه: أن أمیر المؤمنین علیا علیه السلام لما ولد لعبد الله بن العباس مولود ففقده (4)

وقت صلاه الظهر فقال ما بال ابن العباس لم یحضر قالوا ولد له ولد ذکر یا أمیر المؤمنین قال فامضوا بنا إلیه فأتاه فقال له شکرت الواهب و بورک لک فی الموهوب ما سمیته فقال یا أمیر المؤمنین أو یجوز لی أن أسمیه حتی تسمیه فقال أخرجه إلی و أخرجه فأخذه فحنکه و دعا له ثم رده إلیه و قال خذ إلیک أبا الأملاک قد سمیته علیا و کنیته أبا الحسن قال فلما قدم معاویه خلیفه قال لعبد الله بن العباس لا أجمع لک بین الاسم و الکنیه قد کنیته أبا محمد فجرت علیه.

قلت سألت النقیب أبا جعفر یحیی بن محمد بن أبی زید فقلت له من أی طریق عرف بنو أمیه أن الأمر سینتقل عنهم و أنه سیلیه بنو هاشم و أول من یلی منهم یکون اسمه عبد الله و لم منعوهم عن مناکحه بنی الحارث بن کعب لعلمهم

1- 1. فی المصدر: یا ابن أم رومان.
2- 2.«: فی بنی اسد.
3- 3. شرح النهج 1: 466 و 467.
4- 4. فی المصدر: فقده.

أن أول من يلى الأمر من بنى هاشم يكون (1) أمه حارثيه و بأى طريق عرف بنو هاشم أن الأمر سيصير إليهم و يملكه عبيد أولادهم حتى عرفوا أولادهم صاحب الأمر منهم كما قد جاء فى هذا الخبر فقال أصل هذا كله محمد ابن الحنفيه ثم ابنه عبد الله المكنى أبا هاشم قلت له أ فكان محمد ابن الحنفيه مخصوصا من أمير المؤمنين بعلم يستأثر به على أخويه حسن و حسين عليهما السلام قال لا و لكنهما كتما و أذاع ثم قال قد صحت الروايه عندنا عن أسلافنا و عن غيرهم من أرباب الحديث أن عليا عليه السلام لما قبض أتى محمد ابنه أخويه حسنا و حسينا فقال لهما أعطيانى ميراثى من أبى فقالا له قد علمت أن أباک لم يترک صفراء و لا بيضاء فقال قد علمت ذلک و ليس ميراث المال أطلب إنما أطلب ميراث العلم أبو جعفر(2) فروى أبان بن عثمان عمن روى له ذلک عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال فدفعا إليه صحيفه لو أطلعاه على أكثر منها لهلک فيها ذكر دوله بنى العباس.

قال أبو جعفر و قد روى أبو الحسن على بن محمد النوفلى قال حدثنى عيسى بن على بن عبد الله بن العباس قال لما أردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخه الصحيفه التى دفعها أبو هاشم بن محمد ابن الحنفيه إلى محمد بن على بن عبد الله بن العباس و هى التى كان آباؤنا يسمونها صحيفه الدوله فى صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراه(3) لم يكن بالشراه من الزيتون غيرهن فلما أفضى السلطان إلينا و ملكنا الأمر أرسلنا إلى ذلک الموضع فبحث و حفر فلم يوجد شى ء فأمرنا بحفر جريب من الأرض فى ذلک الموضع حتى بلغ الحفر الماء و لم نجد شيئا.

ص: 103

1- 1. فى المصدر: تكون.

2- 2. كذا فى النسخ. و الصحيح كما فى المصدر: قال أبو جعفر.

3- 3. الشراه صقع بالشام بين دمشق و مدينه الرسول صلّى اللّه عليه و آله، من بعض نواحيه القريه المعروفه بالحميمه التى كان يسكنها ولد علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس فى أيّام بنى مروان.

قال أبو جعفر و قد كان محمد بن الحنفيه صرح بالأمر لعبد الله بن العباس و عرفه تفصيله و لم يكن أمير المؤمنين علیه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر و إنما أخبره به مجملا كقوله فی هذا الخبر خذ إلیک أبا الأملاک و نحو ذلک مما كان یعرض له به و لكن الذی كشف القناع و أبرز المستور هو محمد ابن الحنفیه و كذلک أیضا ما وصل إلی بنی أمیه من علم هذا الأمر فإنه وصل من جهه محمد ابن الحنفیه و أطلعهم علی السر الذی علمه و لكن لم یكشف لهم كشفه لبنی العباس كان أكمل (1).

قال أبو جعفر فأما أبو هاشم فإنه قد كان أفضی بالأمر إلی محمد بن علی بن عبد الله بن العباس و أطلعه علیه و أوضحه له فلما حضرته الوفاه عقیب انصرافه من عند الولید بن عبد الملک مر بالشراه و هو مریض و محمد بن علی بها فدفع إلیه كتبه و جعله وصیه و أمر الشیعه بالاختلاف إلیه قال أبو جعفر و حضر وفاه أبی هاشم ثلاثه نفر من بنی هاشم محمد بن علی هذا و معاویه بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب و عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علی و معاویه بن عبد الله بن جعفر من عنده و كل واحد منهما یدعی وصایته فأما عبد الله بن الحارث فلم یقل شیئا.

قال أبو جعفر و صدق محمد بن علی إلیه أوصی أبو هاشم و إلیه دفع الكتاب الدوله و كذب معاویه بن عبد الله بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فیه ذكرا یسیرا فادعی الوصیه بذلک فمات و خرج ابنه عبد الله بن معاویه یدعی وصایه أبیه إلیه و یدعی لأبیه وصایه أبی هاشم و یظهر الإنكار علی بنی أمیه و كان له فی ذلک شیعه یقولون بإمامته سرا حتی قتل انتهی (2).

1- 1. كذا فی النسخ. و فی العباره سقط. و الصحیح كما فی المصدر: فان كشفه الامر لبنی العباس كان اكمل.
2- 2. شرح النهج 2: 308- 310.

أقول: رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ إِنْ وُلِدَ لِی بَعْدَکَ وَلَدٌ أُسَمِّیهِ بِاسْمِکَ وَ أُکَنِّیهِ بِکُنْیَتِکَ قَالَ نَعَمْ.

و قال ابن أبی الحدید أسماء بنت عمیس هی أخت میمونه زوج النبی صلی الله علیه و آله(1) و کانت من المهاجرات إلی أرض الحبشه و هی إذ ذاک تحت جعفر بن أبی طالب فولدت له هناک محمد بن جعفر و عبد الله و عونا ثم هاجرت معه إلی المدینه فلما قتل جعفر تزوجها أبو بکر فولدت له محمد بن أبی بکر ثم مات عنها فتزوجها علی بن أبی طالب علیه السلام فولدت له یحیی بن علی لا خلاف فی ذلک.

و قال ابن عبد البر فی الاستیعاب ذکر ابن الکلبی أن عون بن علی أمه أسماء بنت عمیس و لم یقل ذلک أحد غیره و قد روی أن أسماء کانت تحت حمزه بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمی أمه الله و قیل أمامه(2).

أقول: روی فی بعض مؤلفات أصحابنا عن ابن عباس قال لما کنا فی حرب صفین دعا علی علیه السلام ابنه محمد بن الحنفیه و قال له یا بنی شد علی عسکر معاویه فحمل علی المیمنه حتی کشفهم ثم رجع إلی أبیه مجروحا فقال یا أبتاه العطش العطش فسقاه جرعه من الماء ثم صب الباقی بین درعه و جلده فو الله لقد رأیت علق الدم یخرج من حلق درعه فأمهله ساعه ثم قال له یا بنی شد علی المیسره فحمل علی میسره عسکر معاویه فکشفهم ثم رجع و به جراحات و هو یقول الماء الماء یا أباه فسقاه جرعه من الماء و صب باقیه بین درعه و جلده ثم قال یا بنی شد علی القلب فحمل علیهم و قتل منهم فرسانا ثم رجع إلی أبیه و هو یبکی و قد أثقلته الجراح فقام إلیه أبوه و قبل ما بین عینیه (3) و قال له فداک أبوک فقد

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و اخت لبابه أم الفضل و عبد اللّه زوج العباس بن عبد المطلب.
2- 2. شرح النهج 4: 74.
3- 3. فی(م) و(خ): مما بین عینیه.

سررتنی و الله یا بنی بجهادک هذا بین یدی فما یبکیک أ فرحا أم جزعا فقال یا أبت کیف لا أبکی و قد عرضتنی للموت ثلاث مرات فسلمنی الله و ها أنا مجروح کما تری و کلما رجعت إلیک لتمهلنی عن الحرب ساعه ما أمهلتنی و هذان أخوای الحسن و الحسین ما تأمرهما بشی ء من الحرب فقام إلیه أمیر المؤمنین و قبل وجهه و قال له یا بنی أنت ابنی و هذان ابنا رسول الله صلی الله علیه و آله أ فلا أصونهما عن القتل فقال بلی یا أبتاه جعلنی الله فداک و فداهما من کل سوء.

«32»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْأَسْبَاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ عَلِیٍّ مُدَّ لَهَا فِی الْعُمُرِ حَتَّی رَآهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام(1).

«33»- ید، [التوحید] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ أَبِی علیه السلام: إِنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ(2) کَانَ رَجُلًا رَابِطَ الْجَأْشِ (3)

وَ أَشَارَ بِیَدِهِ وَ کَانَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْحَجَّاجُ فَقَالَ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ کَلَّا إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ اسْمُهُ فِی خَلْقِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَمِائَهِ لَحْظَهٍ أَوْ لَمْحَهٍ فَلَعَلَّ إِحْدَاهُنَّ تَکُفُّکَ عَنِّی (4).

«34»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی تَزْوِیجِ أُمِّ کُلْثُومٍ- فَقَالَ إِنَّ ذَلِکَ فَرْجٌ غُصِبْنَاهُ (5).

بیان: هذه الأخبار لا ینافی ما مر من قصه الجنیه لأنها قصه مخفیه

1- 1. قرب الإسناد: 76.
2- 2. فی المصدر: ان محمّد بن علی ابن الحنفیه.
3- 3. الجأش: القلب و الصدر. یقال:« رابط الجأش» أی شجاع.
4- 4. التوحید: 117.
5- 5. فروع الکافی(الجزء الخامس من الطبعه الحدیثه): 346.

أطلعوا عليها خواصهم و لم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون عن إظهار أمثال تلك الأمور لأكثر الشيعه أيضا لئلا تقبله عقولهم و لئلا يغلو فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا و بزعم الناس إن صحت تلك القصه.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى جواب المسائل السرويه إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر لم يثبت و طريقته من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا به فى النقل و كان متهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام و غير مأمون و الحديث نفسه مختلف فتاره يروى أن أمير المؤمنين تولى العقد له على ابنته و تاره يروى عن العباس أنه تولى ذلك عنه و تاره يروى أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد عن عمر و تهديد لبنى هاشم و تاره يروى أنه كان عن اختيار و إيثار ثم بعض الرواه يذكر أن عمر أولدها ولدا سماه زيدا و بعضهم يقول إن لزيد بن عمر عقبا و منهم من يقول إنه قتل و لا عقب له و منهم من يقول إنه و أمه قتلا و منهم من يقول إن أمه بقيت بعده و منهم من يقول إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من يقول مهرها أربعه آلاف درهم و منهم من يقول كان مهرها خمسمائه درهم و هذا الاختلاف مما يبطل الحديث.

ثم إنه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعه فى ضلال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام أحدهما أن النكاح أنما هو على ظاهر الإسلام الذى هو الشهادتان و الصلاه إلى الكعبه و الإقرار بجمله الشريعه و إن كان الأفضل مناكحه من يعتقد الإيمان و يكره مناكحه من ضم إلى ظاهر الإسلام ضلالا يخرجه عن الإيمان إلا أن الضروره متى قادت إلى مناكحه الضال مع إظهاره كلمه الإسلام زالت الكراهه من ذلك و أمير المؤمنين عليه السلام كان مضطرا إلى مناكحه الرجل لأنه تهدده و تواعده فلم يأمنه على نفسه و شيعته فأجابه إلى ذلك ضروره كما أن الضروره يشرع إظهار كلمه الكفر و ليس ذلك بأعجب من قول لوط هؤُلاءِ بَناتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ (1) فدعاهم إلى العقد عليهم لبناته و هم كفار ضلال قد أذن الله

1- 1. سوره هود: 78.

تعالی فی هلاکهم و قد زوج رسول الله صلی الله علیه و آله ابنتیه قبل البعثه کافرین کانا یعبدان الأصنام أحدهما عتبه بن أبی لهب و الآخر أبو العاص بن الربیع فلما بعث صلی الله علیه و آله فرق بینهما و بین ابنتیه (1).

و قال السید المرتضی رضی الله عنه فی کتاب الشافی فأما الحنفیه فلم تکن سبیه علی الحقیقه و لم یستبحها علیه السلام بالسبی لأنها بالإسلام قد صارت حره مالکه أمرها فأخرجها من ید من استرقها ثم عقد علیها النکاح (2) و فی أصحابنا من یذهب إلی أن الظالمین متی غلبوا علی الدار و قهروا و لم یتمکن المؤمن من الخروج من أحکامهم جاز له أن یطأ سبیهم و یجری أحکامهم مع الغلبه و القهر مجری أحکام المحقین فیما یرجع إلی المحکوم علیه و إن کان فیما یرجع إلی الحاکم معاقبا آثما و أما تزویجه بنته فلم یکن ذلک عن اختیار ثم ذکر رحمه الله الأخبار السابقه الداله علی الاضطرار ثم قال علی أنه لو لم یجر ما ذکرناه لم یمتنع أن یجوزه علیه السلام لأنه کان علی ظاهر الإسلام و التمسک بشرائعه و إظهار الإسلام و هذا حکم یرجع إلی الشرع فیه و لیس مما یخاطره (3) العقول و قد کان یجوز فی العقول أن یبیحنا الله تعالی مناکحه المرتدین علی اختلاف ردتهم و کان یجوز أیضا أن یبیحنا أن ننکح الیهود و النصاری کما أباحنا عند أکثر المسلمین أن ننکح فیهم و هذا إذا کان فی العقول سائغا فالمرجع فی تحلیله و تحریمه إلی الشریعه و فعل أمیر المؤمنین علیه السلام حجه عندنا فی الشرع فلنا أن نجعل ما فعله أصلا فی جواز مناکحه من ذکروه و لیس لهم أن یلزموا علی ذلک مناکحه الیهود و النصاری و عباد الأوثان لأنهم إن سألوا عن جوازه فی العقل فهو جائز(4)

و إن سألوا عنه فی الشرع فالإجماع یحظره

1- 1. وسائل الشیخ المفید: 61- 63.
2- 2. فی المصدر بعد ذلک: فمن این انه استباحها بالسبی دون عقد النکاح.
3- 3. «: یحظره.
4- 4. «: فهو جار.

و يمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه (1).

أقول: بعد إنكار عمر النص الجلى و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضروره و لا تقيه إلا أن يقال بجواز مناكحه كل مرتد عن الإسلام و لم يقل به أحد من أصحابنا و لعل الفاضلين إنما ذكرا ذلک استظهارا على الخصم و كذا إنكار المفيد رحمه الله أصل الواقعه إنما هو لبيان أنه لم يثبت ذلک من طرقهم و إلا فبعد ورود ما مر من الأخبار إنكار ذلک عجيب.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِیُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً لَمَّا تُوُفِّیَ عُمَرُ أَتَى أُمَّ كُلْثُومٍ فَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَ رُوِیَ نَحْوُ ذَلِکَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ غَيْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (2). و الأصل فی الجواب هو أن ذلک وقع على سبيل التقيه و الاضطرار و لا استبعاد فی ذلک فإن كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضروره و تصير من الواجبات على أنه ثبت بالأخبار الصحيحه أن أمير المؤمنين و سائر الأئمه عليهم السلام كانوا قد أخبرهم النبی صلى الله عليه و آله بما يجری عليهم من الظلم و بما يجب عليهم فعله عند ذلک فقد أباح الله تعالى له خصوص ذلک بنص الرسول صلى الله عليه و آله و هذا مما يسكن استبعاد الأوهام و الله يعلم حقائق أحكامه و حججه عليهم السلام.

أقول: قد أثبتنا فی غزوه الخوارج بعض أحوال محمد ابن الحنفيه و كذا فی باب معجزات على بن الحسين عليهما السلام منازعته له ظاهرا فی الإمامه و فی أبواب أحوال الحسين عليه السلام و ما جرى بعد شهادته ثم اعلم أنه سأل السيد مهنا بن سنان عن العلامه الحلی قدس الله روحهما فيما كتب إليه من المسائل ما يقول سيدنا فی

1- 1. الشافی: 215 و 216.
2- 2. راجع فروع الكافی(الجزء السادس من الطبعه الحديثه): 115 و 116.

محمد ابن الحنفيه هل كان يقول بإمامه زين العابدين عليه السلام و كيف تخلف عن الحسين عليه السلام و كذلک عبد الله بن جعفر فأجاب العلامه رحمه الله قد ثبت فی أصل الإمامه أن أركان الإيمان التوحيد و العدل و النبوه و الإمامه و السيد محمد بن الحنفيه و عبد الله بن جعفر و أمثالهم أجل قدرا و أعظم شأنا من اعتقادهم خلاف الحق و خروجهم عن الإيمان الذی يحصل به اكتساب الثواب الدائم و الخلاص من العقاب و أما تخلفه عن نصره الحسين عليه السلام فقد نقل أنه كان مريضا و يحتمل فی غيره عدم العلم بما وقع علی مولانا الحسين عليه السلام من القتل و غيره و بنوا علی ما وصل من كتب الغدره إليه و توهموا نصرتهم له.

باب 121 أحوال إخوانه و عشائره صلوات الله عليه

«1»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ السَّكُونِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ (1) قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَقِيلٍ إِنِّی لَأُحِبُّکَ يَا عَقِيلُ حُبَّيْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَکَ (2).

«2»- د، [العدد القويه] ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ: أَنَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ أَصْغَرَ وُلْدِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام كَانَ أَصْغَرَ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِينَ (3) وَ جَعْفَرٌ أَصْغَرَ مِنْ عَقِيلٍ بِعَشْرِ سِنِينَ وَ عَقِيلٌ أَصْغَرَ مِنْ طَالِبٍ بِعَشْرِ سِنِينَ.

1- 1. فی المصدر و(م) و(خ): سابط.
2- 2. الخصال 1: 38.
3- 3. مخطوط. و توجد فی الاستيعاب 3: 26 و 27.

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَکْفَانِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مُعَاذٍ زِیَادِ بْنِ رُسْتُمَ بَیَّاعِ الْأُدْمِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِیثَ عَقِیلٍ قَالَ نَعَمْ جَاءَ عَقِیلٌ إِلَیْکُمْ بِالْکُوفَهِ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام جَالِساً فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ سُنْبُلَانِیٌّ قَالَ فَسَأَلَهُ قَالَ أَکْتُبُ لَکَ إِلَی یَنْبُعَ قَالَ لَیْسَ غَیْرَ هَذَا قَالَ لَا فَبَیْنَمَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام(1) فَقَالَ اشْتَرِ لِعَمِّکَ ثَوْبَیْنِ فَاشْتَرَی لَهُ قَالَ یَا ابْنَ أَخِی مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ کِسْوَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَلَسَ فَجَعَلَ یَضْرِبُ یَدَهُ عَلَی الثَّوْبَیْنِ وَ جَعَلَ یَقُولُ مَا أَلْیَنَ هَذَا الثَّوْبَ یَا أَبَا یَزِیدَ قَالَ یَا حَسَنُ أَخْدِ عَمَّکَ قَالَ قَالَ مَا أَمْلِکُ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ قَالَ فَمُرْ لَهُ بِبَعْضِ ثِیَابِکَ قَالَ فَکَسَاهُ بَعْضَ ثِیَابِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ أَخْدِ عَمَّکَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَمْلِکُ دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً قَالَ اکْسُهُ بَعْضَ ثِیَابَکَ.

قَالَ عَقِیلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ائْذَنْ لِی إِلَی مُعَاوِیَهَ قَالَ فِی حِلٍّ مُحَلَّلٍ فَانْطَلَقَ نَحْوَهُ وَ بَلَغَ ذَلِکَ مُعَاوِیَهَ فَقَالَ ارْکَبُوا أَفْرَهَ دَوَابِّکُمْ وَ الْبَسُوا مِنْ أَحْسَنِ ثِیَابِکُمْ فَإِنَّ عَقِیلًا قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَکُمْ وَ أَبْرَزَ مُعَاوِیَهُ سَرِیرَهُ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَیْهِ عَقِیلٌ قَالَ مُعَاوِیَهُ مَرْحَباً بِکَ یَا أَبَا یَزِیدَ مَا نَزَعَ بِکَ قَالَ طَلَبُ الدُّنْیَا مِنْ مَظَانِّهَا قَالَ وُفِّقْتَ وَ أَصَبْتَ قَدْ أَمَرْنَا لَکَ بِمِائَهِ أَلْفٍ فَأَعْطَاهُ الْمِائَهَ الْأَلْفِ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْعَسْکَرَیْنِ اللَّذَیْنِ مَرَرْتَ بِهِمَا عَسْکَرِی وَ عَسْکَرِ عَلِیٍّ قَالَ فِی الْجَمَاعَهِ أُخْبِرُکَ أَوْ فِی الْوَحْدَهِ قَالَ لَا بَلْ فِی الْجَمَاعَهِ قَالَ مَرَرْتُ عَلَی عَسْکَرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِذَا لَیْلٌ کَلَیْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ نَهَارٌ کَنَهَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَیْسَ فِیهِمْ وَ مَرَرْتُ عَلَی عَسْکَرِکَ فَإِذَا أَوَّلُ مَنِ اسْتَقْبَلَنِی أَبُو الْأَعْوَرِ وَ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْمُنَفِّرِینَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّ أَبَا سُفْیَانَ لَیْسَ فِیهِمْ فَکَفَّ عَنْهُ حَتَّی إِذَا ذَهَبَ النَّاسُ قَالَ لَهُ یَا أَبَا یَزِیدَ أَیْشٍ صَنَعْتَ بِی قَالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ فِی الْجَمَاعَهِ أَوْ فِی الْوَحْدَهِ فَأَبَیْتَ عَلَیَّ قَالَ أَمَّا

1- 1. فی المصدر: الحسن علیه السلام.

الْآنَ فَاشْفِنِی مِنْ عَدُوِّی قَالَ ذَلِکَ عِنْدَ الرَّحِیلِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ شَدَّ غَرَائِرَهُ وَ رَوَاحِلَهُ وَ أَقْبَلَ نَحْوَ مُعَاوِیَهَ وَ قَدْ جَمَعَ مُعَاوِیَهُ حَوْلَهُ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَیْهِ قَالَ یَا مُعَاوِیَهُ مَنْ ذَا عَنْ یَمِینِکَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَتَضَاحَکَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَیْشٌ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ أَحْصَی لِتُیُوسِهَا(1)

مِنْ أَبِیهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَبُو مُوسَی فَتَضَاحَکَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَیْشٌ بِالْمَدِینَهِ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ بِهَا امْرَأَهٌ أَطْیَبَ رِیحاً مِنْ قِبِّ أُمِّهِ قَالَ (2)

أَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِی یَا أَبَا یَزِیدَ قَالَ تَعْرِفُ حَمَامَهَ ثُمَّ سَارَ فَأُلْقِی فِی خَلَدِ(3) مُعَاوِیَهَ قَالَ أُمٌّ مِنْ أُمَّهَاتِی لَسْتُ أَعْرِفُهَا فَدَعَا بِنَسَّابَیْنِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ أَخْبِرَانِّی أَوْ لَأَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمَا لَکُمَا الْأَمَانُ قَالا فَإِنَّ حَمَامَهَ جَدَّهُ أَبِی سُفْیَانَ السَّابِعَهُ وَ کَانَتْ بَغِیّاً وَ کَانَ لَهَا بَیْتٌ توفی [تُؤْتَی] فِیهِ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ کَانَ عَقِیلٌ مِنَ أَنْسَبِ النَّاسِ (4).

بیان: یقال أخدیته أی أعطیته و القب بالکسر العظم الناتئ بین الألیتین.

أقول: قال عبد الحمید بن أبی الحدید رووا: أن عقیلا رحمه الله قدم علی أمیر المؤمنین علیه السلام فوجده جالسا فی صحن المسجد بالکوفه(5) فقال السلام علیک یا أمیر المؤمنین قال و علیک السلام یا أبا یزید ثم التفت إلی الحسن ابنه (6) علیه السلام فقال قم فأنزل عمک فقام فأنزله ثم عاد إلیه فقال اذهب فاشتر لعمک قمیصا جدیدا و رداء جدیدا و إزارا جدیدا و نعلا جدیدا فذهب فاشتری له فغدا عقیل علی أمیر المؤمنین علیه السلام فی الثیاب فقال السلام علیک یا أمیر المؤمنین فقال و

1- 1. جمع التیس: الذکر من المعز. و الضمیر راجع الی قریش.
2- 2. فی المصدر: ثم قال.
3- 3. الخلد- بفتحتین-: البال و القلب.
4- 4. أمالی ابن الشیخ: 89 و 90.
5- 5. فی المصدر: فی صحن مسجد الکوفه.
6- 6.«: الی ابنه الحسن.

علیک السلام یا أبا یزید(1) یخرج عطائی فأدفعه إلیک فلما ارتحل عن أمیر المؤمنین علیه السلام إلی معاویه(2) فنصب له کراسیه و أجلس جلساءه حوله فلما ورد علیه أمر له بمائه ألف فقبضها ثم غدا علیه یوما بعد ذلک و جلساء معاویه حوله فقال یا أبا یزید أخبرنی عن عسکری و عسکر أخیک فقد وردت علیهما قال أخبرک مررت و الله بعسکر أخی فإذا لیل کلیل رسول الله صلی الله علیه و آله و نهار کنهار رسول الله صلی الله علیه و آله إلا أن رسول الله لیس فی القوم ما رأیت إلا مصلیا و لا سمعت إلا قارئا و مررت بعسکرک فاستقبلنی قوم من المنافقین ممن نفر ناقه رسول الله صلی الله علیه و آله(3) لیله العقبه ثم قال من هذا عن یمینک یا معاویه قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذی اختصم فیه سته نفر فغلب علیه جزار قریش فمن الآخر قال الضحاک بن قیس الفهری قال أما و الله لقد کان أبوه جید الأخذ لعسب التیوس (4) فمن هذا الآخر قال أبو موسی الأشعری قال هذا ابن السراقه فلما رأی معاویه أنه قد أغضب جلساءه علم أنه إن استخبره عن نفسه قال فیه سوءا فأحب أن یسأله لیقول فیه ما یعلمه من السوء فیذهب بذلک غضب جلسائه قال یا أبا یزید فما تقول فی قال دعنی من هذا قال لتقولن قال أ تعرف حمامه قال و من حمامه یا أبا یزید قال قد أخبرتک ثم قال (5) فمضی فأرسل معاویه إلی النسابه فدعاه قال من حمامه قال و لی الأمان قال نعم قال حمامه جدتک أم أبی سفیان کانت بغیا فی الجاهلیه صاحبه رایه قال معاویه لجلسائه قد ساویتکم و

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: قال یا أمیر المؤمنین ما اراک اصبت من الدنیا شیئا و انی لا ترضی نفسی من خلافتک بما رضیت به لنفسک، فقال: یا ابا یزید اه.
2- 2. فی المصدر: أتی معاویه.
3- 3. فی المصدر و(م) و(خ): ممن نفر برسول اللّه.
4- 4. العسب: النسل.
5- 5. کذا فی النسخ، و الصحیح کما فی المصدر، قام.

زدت عليكم فلا تغضبوا(1).

و قال فى موضع آخر من المفارقين لعلى عليه السلام أخوه عقيل بن أبى طالب قدم على أمير المؤمنين عليه السلام الكوفه(2)

يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال إنما أريد من بيت المال فقال تقيم لى (3) يوم الجمعه فلما صلى على الجمعه قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين قال بئس الرجل قال فإنك أمرتنى أن أخونهم و أعطيك فلما خرج من عنده شخص إلى معاويه فأمر له يوم قدومه بمائه ألف درهم و قال له يا أبا يزيد أنا خير لك أم على قال وجدت عليا أنظر لنفسه منك و وجدتك أنظر لى منك لنفسك و قال معاويه لعقيل إن فيكم يا بنى هاشم لينا قال أجل إن فينا للينا من غير ضعف و عزا من غير عنف و إن لينكم يا معاويه غدر و سلمكم كفر و قال معاويه و لا كل هذا يا أبا يزيد و قال الوليد بن عقبه لعقيل فى مجلس معاويه غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثروه قال نعم و سبقنى و إياك إلى الجنه قال أما و الله (4) لو أن أهل الأرض اشتركوا فى قتله لأرهقوا صعودا و إن أخاك لأشد هذه الأمه عذابا فقال صه و الله إنا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبه أبيك عقبه بن أبى معيط.

و قال معاويه يوما و عنده عمرو بن العاص و قد أقبل عقيل لأضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاويه مرحبا برجل عمه أبو لهب فقال عقيل و أهلا بمن (5) عمته حماله الحطب فِى جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ لأن امرأه أبى لهب أم جميل بنت حرب

ص: 114

1- 1. شرح النهج 1: 184 و 185.

2- 2. فى المصدر: بالكوفه.

3- 3. «: إلى.

4- 4. فى المصدر بعد ذلک: ان شدقيه لمضمومان من دم عثمان، فقال: و ما أنت و قريش و اللّه ما انت فينا الا كنطيح التيس، فغضب الوليد و قال: و اللّه اه.

5- 5. فى المصدر: برجل.

بن أميه قال معاويه يا أبا يزيد ما ظنک بعمک أبى لهب قال إذا دخلت النار فخذ على يسارک تجده مفترشا عمتک حماله الحطب أ فناکح فى النار خير أم منکوح قال کلاهما شر و الله (1).

و قال فى موضع آخر عقيل بن أبى طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام لأبيه و أمه و کانوا بنو أبى طالب أربعه طالب و هو أسن من عقيل بعشر سنين و عقيل و هو أسن من جعفر بعشر سنين و جعفر و هو أسن من على بعشر سنين و على عليه السلام و هو أصغرهم سنا و أعظمهم قدرا بل و أعظم الناس بعد ابن عمه قدرا و کان أبو طالب يحب عقيلا أکثر من حبه سائر بنيه فلذلک قال للنبى صلى الله عليه و آله و للعباس حين أتياه ليقسما بنيه عام المحل (2) فيخففا عنه ثقلهم دعوا لى عقيلا و خذوا من شئتم فأخذ العباس جعفرا و أخذ محمد عليا و کان عقيل يکنى أبا يزيد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا أبا يزيد إنى أحبک حبين حبا لقرابتک منى و حبا لما کنت أعلم من حب عمى إياک أخرج عقيل إلى بدر مکرها کما أخرج العباس فأسر و فدى و عاد إلى مکه ثم أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبيه و شهد غزاه مؤته مع أخيه جعفر و توفى فى خلافه معاويه فى سنه خمسين و کان عمره ست و تسعون سنه و له دار بالمدينه معروفه و خرج إلى مکه(3) ثم إلى الشام ثم عاد إلى المدينه و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يکلفه حضور الحرب و کان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و کان مبغضا إليهم لأنه کان يعد مساويهم و کانت له طنفسه(4) تطرح فى مسجد رسول الله فيصلى عليها و يجتمع إليه الناس فى علم النسب و أيام العرب و کان حينئذ قد ذهب بصره و کان أسرع الناس جوابا و أشدهم عارضه

1- 1. شرح النهج 1: 481.
2- 2. بالفتح فالسکون: انقطاع المطر و يبس الأرض.
3- 3. فى المصدر: إلى العراق.
4- 4. الطنفسه- مثلثه الطاء و الفاء-: البساط. الحصير.

و کان یقال إن فی قریش أربعه یتحاکم إلیهم فی علم النسب و أیام قریش و یرجع إلی قولهم عقیل بن أبی طالب و مخرمه بن نوفل الزهری و أبو الجهم بن حذیفه العدوی و حویطب بن عبد العزی العامری و اختلف الناس فیه هل التحق بمعاویه و أمیر المؤمنین علیه السلام حی فقال قوم (1)

و رووا أن معاویه قال یوما و عقیل عنده هذا أبو یزید لو لا علمه أنی خیر له من أخیه لما أقام عندنا و ترکه فقال عقیل أخی خیر لی فی دینی و أنت خیر لی فی دنیای و قد آثرت دنیا و أسأل الله خاتمه خیر و قال قوم إنه لم یفد إلی معاویه إلا بعد وفاه أمیر المؤمنین علیه السلام و استدلوا علی ذلک بالکتاب الذی کتبه إلیه فی آخر خلافته و الجواب الذی أجابه علیه السلام به و قد ذکرناه فیما تقدم و سیأتی ذکره أیضا فی باب کتبه علیه السلام و هذا القول هو الأظهر عندی.

و روی المدائنی قال قال معاویه یوما لعقیل بن أبی طالب هل من حاجه فأقضیها لک قال نعم جاریه عرضت علی و أبی أصحابها أن یبیعوها إلا بأربعین ألفا فأحب معاویه أن یمازحه قال و ما تصنع بجاریه قیمتها أربعون ألفا و أنت أعمی تجتزئ بجاریه قیمتها خمسون درهما قال أرجو أن أطأها فتلد لی غلاما إذا أغضبته یضرب عنقک فضحک معاویه و قال مازحناک یا أبا یزید و أمر فابتیعت له الجاریه التی أولد منها مسلما رحمه الله فلما أتت علی مسلم ثمانی عشره سنه و قد مات عقیل أبوه قال لمعاویه یا أمیر المؤمنین إن لی أرضا بمکان کذا من المدینه و إنی أعطیت بها مائه ألف و قد أحببت أن أبیعک إیاها فادفع إلی ثمنها فأمر معاویه بقبض الأرض و دفع الثمن إلیه فبلغ ذلک الحسین علیه السلام فکتب إلی معاویه أما بعد فإنک اغتررت (2) غلاما من بنی هاشم فابتعت منه أرضا لا یملکها فاقبض من الغلام ما دفعته إلیه و اردد علینا أرضنا فبعث معاویه إلی مسلم فأخبره ذلک و أقرأه

1- 1. أی اعتقد قوم ذلک. و فی المصدر: فقال قوم: نعم.
2- 2. فی المصدر: غررت.

كتاب الحسين عليه السلام و قال اردد علينا مالنا و خذ أرضك فإنك بعت ما لا تملك فقال مسلم أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معاويه ضاحكا يضرب برجليه و قال يا بنى هذا و الله كلام قاله لى أبوك حين ابتعت له أمك ثم كتب إلى الحسين عليه السلام أنى قد رددت عليكم الأرض و سوغت مسلما ما أخذه فقال الحسين عليه السلام أبيتم يا آل أبى سفيان إلا كرما.

فقال معاويه لعقيل يا أبا يزيد أين يكون عمك أبو لهب اليوم قال إذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك أم جميل بنت حرب بن أميه و قالت له زوجته ابنه عتبه بن ربيعه يا بنى هاشم لا يحبكم قلبى أبدا أين أبى أين عمى أين أخى كأن أعناقهم أباريق الفضه ترد أنفهم الماء قبل شفاههم قال إذا دخلت جهنم فخذى على شمالك تجدينهم.

سأل معاويه عقيلا رحمه الله عن قصه الحديده المحماه المذكوره فبكى و قال: أنا أحدثك يا معاويه عنه (1) ثم أحدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف (2) درهما اشترى به خبزا و احتاج إلى الإدام فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فأخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر أظن أنه حدث فى هذا الزق حدث قال نعم يا أمير المؤمنين و أخبره فغضب و قال على بحسين و رفع الدره(3) فقال بحق عمى جعفر و كان إذا سئل بحق جعفر سكن فقال له ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمه قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيناه رددناه قال فداك أبوك و إن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم أما لو لا أنى رأيت رسول الله يقبل ثنيتيك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا فى ردائه و قال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل و الله لكأنى أنظر

1- 1. أى عن أمير المؤمنين عليه السلام.
2- 2. أى اقترض.
3- 3. فى المصدر: فرفع عليه الدره.

إلی یدی علی و هی علی فم الزق و قنبر یقلب العسل فیه ثم شده و جعل یبکی و یقول اللهم اغفر للحسین فإنه لم یعلم.

فقال معاویه ذکرت من لا ینکر فضله رحم الله أبا حسن فلقد سبق من کان قبله و أعجز من یأتی بعده هلم حدیث الحدیده: قال نعم أقویت (1) و أصابتنی مخمصه شدیده فسألته فلم تند صفاته (2) فجمعت صبیانی و جئته بهم و البؤس و الضر ظاهران علیهم فقال ائتنی عشیه لأدفع إلیک شیئا فجئته یقودنی أحد ولدی فأمره بالتنحی ثم قال ألا فدونک فأهویت حریصا قد غلبنی الجشع (3) أظنها صره فوضعت یدی علی حدید تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها و خرت کما یخور(4) الثور تحت جازره فقال لی ثکلتک أمک هذا من حدیده أوقدت لها نار الدنیا فکیف بک و بی غدا إن سلکنا فی سلاسل جهنم ثم قرأ إِذِ الْأَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ یُسْحَبُونَ (5) ثم قال لیس لک عندی فوق حقک الذی فرضه الله لک إلا ما تری فانصرف إلی أهلک فجعل معاویه یتعجب و یقول هیهات عقمت النساء أن تلد بمثله (6).

أقول: روی فی بعض مؤلفات أصحابنا عن قتاده أن أروی بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت علی معاویه بن أبی سفیان و قد قدم المدینه و هی عجوز کبیره فلما رآها معاویه قال مرحبا بک یا خاله کیف کنت بعدی قالت کیف أنت یا ابن أختی لقد کفرت النعمه و أسأت لابن عمک الصحبه و تسمیت بغیر اسمک

1- 1. أی افتقرت.
2- 2. الصفاه: الحجر الصلد الضخم. یقال« فلان لا تندی صفاته» أی انه بخیل. و الجمله کنایه عن امساکه علیه السلام عن بذل بیت المال لأخیه عقیل.
3- 3. الجشع: اشد الحرص.
4- 4. خار البقره: صاح.
5- 5. سوره المؤمن: 71.
6- 6. شرح النهج 3: 120- 122. و فیه: هیهات هیهات عقمت النساء أن یلدن بمثله.

و أخذت غير حقک بلا بلاء کان منک و لا من آبائک فی دیننا و لا سابقه کانت لکم بل کفرتم بما جاء به محمد صلی الله علیه و آله فأتعس الله منکم الجدود و أصعر منکم الخدود و رد الحق إلی أهله فکانت کلمتنا هی العلیا و نبینا هو المنصور علی من ناواه فوثبت قریش علینا من بعده حسدا لنا و بغیا فکنا بحمد الله و نعمته أهل بیت فیکم بمنزله بنی إسرائیل فی آل فرعون و کان سیدنا فیکم بعد نبینا بمنزله هارون من موسی و غایتنا الجنه و غایتکم النار فقال لها عمرو بن العاص کفی أیتها العجوز الضاله و اقصری من قولک مع ذهاب عقلک إذ لا تجوز شهادتک وحدک فقالت و أنت یا ابن الباغیه تتکلم و أمک أشهر بغی بمکه و أقلهم أجره و

ادعاک خمسه من قریش فسئلت أمک عن ذلک فقالت کل أتاها فانظروا أشبههم به فألحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قریش ألأمهم مکرا و أمهنهم خیرا فما ألومک ببغضنا قال مروان بن الحکم کفی أیتها العجوز و اقصدی لما جئت له فقالت و أنت یا ابن الزرقاء تتکلم و الله و أنت ببشیر مولی ابن کلده أشبه منک بالحکم بن العاص و قد رأیت الحکم سبط الشعر مدید القامه و ما بینکما قرابه إلا کقرابه الفرس الضامر من الأتان المقرف فاسأل عما أخبرتک به أمک فإنها ستخبرک بذلک ثم التفتت إلی معاویه فقالت و الله ما جرأ هؤلاء غیرک و إن أمک القائله فی قتل حمزه:

نحن جزیناکم بیوم بدر***و الحرب بعد الحرب ذات السعر.

إلی آخر الأبیات فأجابتها ابنه عمی :

خزیت فی بدر و غیر بدر *** یا بنت وقاع عظیم الکفر.

إلی آخر الأبیات فالتفت معاویه إلی مروان و عمرو و قال و الله ما جرأها علی غیرکما و لا أسمعنی هذا الکلام سواکما ثم قال یا خاله اقصدی لحاجتک و دعی أساطیر النساء عنک قالت تعطینی ألفی دینار و ألفی دینار و ألفی دینار قال ما تصنعین بألفی دینار قالت أزوج بها فقراء بنی الحارث بن عبد المطلب قال

هی كذلک فما تصنعين بألفی دينار قالت أستعين بها علی شده الزمان و زياره بيت الله الحرام قال قد أمرت بها لک فما تصنعين بألفی دينار قالت أشتری بها عينا خراره فی أرض حواره تكون لفقراء بنی الحارث بن عبد المطلب قال هی لک يا خاله أما و الله لو كان ابن عمک علی ما أمر بها لک قالت تذكر عليا فض الله فاک و أجهد بلاک؟!! ثم علا نحيبها و بكاؤها و جعلت تقول:

ألا يا عين ويحک فاسعدينا***ألا فابكی أمير المؤمنينا

رزئنا خير من ركب المطايا***و جال بها و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حذاها***و من قرأ المثانی و المئينا

إذا استقبلت وجه أبی حسين***رأيت البدر راق الناظرينا

ألا فأبلغ معاويه بن حرب***فلا قرت عيون الشامتينا

أ فی الشهر الحرام فجعتمونا***بخير الخلق طرا أجمعينا

مضی بعد النبی فدته نفسی***أبو حسن و خير الصالحينا

كأن الناس إذ فقدوا عليا***نعام جال فی بلد سنينا

فلا و الله لا أنسی عليا***و حسن صلاته فی الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت***بأنک خيرها حسبا و دينا

فلا يفرح معاويه بن حرب***فإن بقيه الخلفاء فينا.

قال فبكی معاويه ثم قال يا خاله لقد كان كما قلت و أفضل.

بيان: الخرير صوت الماء أی عينا يكون لمائها صوت لكثرته و الحواره لعلها من الحور بمعنی الرجوع أی ترجع كل سنه إلی إعطاء الغله و فی أكثر النسخ بالخاء المعجمه و الخوار الصوت و الضعف و الانكسار و لا يستقيم إلا بتكلف.

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: إِخْوَتُهُ علیه السلام طَالِبٌ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ وَ عَلِيٌّ أَصْغَرُهُمْ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ بِعَشْرِ سِنِينَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ وَ أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ وَ أَعْقَبُوا إِلَّا طَالِبٌ

ص: 120

فَإِنَّهُ أَسْلَمَ وَ لَمْ يُعْقِبْ أُخْتُهُ أُمُّ هَانِئٍ وَ اسْمُهَا فَاخِتَةُ وَ جُمَانَةُ وَ خَالُهُ حُنَيْنُ بْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَ خَالَتُهُ خَالِدَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ رَبِيبَهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ- وَ ابْنُ أُخْتِهِ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ(1).

«5»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِىُّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى السَّرِىِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ طَالِبٍ وَ عَقِيلٍ عَشْرُ سِنِينَ وَ بَيْنَ عَقِيلٍ وَ جَعْفَرٍ عَشْرُ سِنِينَ وَ بَيْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِىٍّ عليهما السلام عَشْرُ سِنِينَ وَ كَانَ عَلِىٌّ عليه السلام أَصْغَرَهُمْ (2).

أقول: قد مضى كثير من أحوال عقيل فى باب جوامع مكارمه عليه السلام و أحوال جعفر عليه السلام و بعض عشائره فى أبواب أحوال عشائر الرسول صلى الله عليه و آله و أصحابه عليه السلام و سيأتى أحوال عبد الله بن جعفر و عبد الله بن عباس فى باب أحوال أصحابه عليه السلام و أبواب أحوال الحسين عليه السلام.

باب 122 أحوال رشيد الهجرى و ميثم التمار و قنبر رضى الله عنهم أجمعين

«1»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِىِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِى حَسَّانَ الْعِجْلِىِّ قَالَ: لَقِيتُ أَمَةَ اللَّهِ بِنْتَ رَاشِدٍ الْهَجَرِىِّ فَقُلْتُ لَهَا أَخْبِرِينِى بِمَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِيكِ قَالَتْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ لِى حَبِيبِى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا رَاشِدُ كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ دَعِىُّ بَنِى أُمَيَّةَ فَقَطَعَ يَدَيْكَ وَ رِجْلَيْكَ وَ لِسَانَكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَكُونُ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟

1- 1. مناقب آل أبى طالب 2: 75.
2- 2. الخصال 1: 85.

قَالَ نَعَمْ يَا رَاشِدُ وَ أَنْتَ مَعِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَتْ فَوَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتِ الْأَیَّامُ حَتَّی أَرْسَلَ إِلَیْهِ الدَّعِیُّ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ فَدَعَاهُ إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِیَادٍ فَبِأَیِّ مِیتَهٍ قَالَ لَکَ صَاحِبُکَ تَمُوتُ قَالَ خَبَّرَنِی خَلِیلِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّکَ تَدْعُونِی إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْهُ فَلَا أَتَبَرَّأُ فَتُقَدِّمُنِی فَتَقْطَعُ یَدَیَّ وَ رِجْلَیَّ وَ لِسَانِی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأُکَذِّبَنَّ صَاحِبَکَ قَدِّمُوهُ وَ اقْطَعُوا یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ اتْرُکُوا لِسَانَهُ فَقَطَعُوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَی مَنْزِلِنَا فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَتِ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ تَجِدُ لِمَا أَصَابَکَ أَلَماً قَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا بُنَیَّهِ إِلَّا کَالزِّحَامِ بَیْنَ النَّاسِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ جِیرَانُهُ وَ مَعَارِفُهُ یَتَوَجَّعُونَ لَهُ فَقَالَ آتُونِی (1) بِصَحِیفَهٍ وَ دَوَاهٍ أَذْکُرْ لَکُمْ مَا یَکُونُ مِمَّا أَعْلَمَنِیهِ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَتَوْهُ بِصَحِیفَهٍ وَ دَوَاهٍ فَجَعَلَ یَذْکُرُ وَ یُمْلِی عَلَیْهِمْ أَخْبَارَ الْمَلَاحِمِ وَ الْکَائِنَاتِ وَ یُسْنِدُهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَبَلَغَ ذَلِکَ ابْنَ زِیَادٍ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ الْحَجَّامَ حَتَّی قَطَعَ لِسَانَهُ فَمَاتَ مِنْ لَیْلَتِهِ تِلْکَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُسَمِّیهِ رَاشِدَ الْمُبْتَلَی وَ کَانَ قَدْ أَلْقَی إِلَیْهِ عِلْمَ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا فَکَانَ یَلْقَی الرَّجُلَ وَ یَقُولُ لَهُ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ تَمُوتُ مِیتَهَ کَذَا وَ أَنْتَ یَا فُلَانُ تُقْتَلُ قِتْلَهَ کَذَا فَیَکُونُ الْأَمْرُ کَمَا قَالَهُ رَاشِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (2).

«2»- ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام غُلَامٌ اسْمُهُ قَنْبَرٌ وَ کَانَ یُحِبُّ عَلِیّاً حُبّاً شَدِیداً فَإِذَا خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام خَرَجَ عَلَی أَثَرِهِ بِالسَّیْفِ فَرَآهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَقَالَ یَا قَنْبَرُ مَا لَکَ قَالَ جِئْتُ لِأَمْشِیَ خَلْفَکَ فَإِنَّ النَّاسَ کَمَا تَرَاهُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَخِفْتُ عَلَیْکَ قَالَ وَیْحَکَ أَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِی أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا یَسْتَطِیعُونَ بِی شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ فَرَجَعَ (3).

1- 1. فی المصدر: ایتونی.
2- 2. أمالی الشیخ: 103 و 104.
3- 3. التوحید: 350.

«3»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ:

إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَمْراً مُنْكَراً***أَوْقَدْتُ نَارِی وَ دَعَوْتُ قَنْبَراً(1).

«4»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُعَلًّى عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ شِبْهَ الْمُغْضَبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ (2).

«5»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ(3) عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَا فُلَانُ إِنَّكَ أَنْتَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی كَأَنَّهُ يَعْلَمُ آجَالَ شِيعَتِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ مُسْتَضْعَفاً وَ كَانَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَى سَنَتَيْنِ وَ يَتَشَتَّتُ أَهْلُكَ وَ وُلْدُكَ وَ عِيَالُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاساً شَدِيداً(4).

بيان: مستضعفا أی مظلوما أی يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشأنه أو كانوا يحسبونه ضعيف العقل.

«6»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ قنو [قِنْوَةَ] (5) ابْنَةِ رُشَيْدٍ الْهَجَرِیِّ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِی مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّةِ سَيَجِی ءُ قَوْمٌ بَعْدَنَا بَصَائِرُهُمْ فِی دِينِهِمْ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ أَوَّلِيهِمْ (6).

1- 1. الاختصاص: 73. و فيه: أو قدت نارا.
2- 2. بصائر الدرجات: 73.
3- 3. كذا فی النسخ. و الصحيح كما فی المصدر: الحسن بن علیّ بن فضال، عن معاويه، عن إسحاق.
4- 4. بصائر الدرجات: 73.
5- 5. فی المصدر: قنوه.

6- 6. المحاسن: 251.

«7»- شا، [الإرشاد]: مِنْ مُعْجِزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ مِيثَمَ التَّمَّارِ كَانَ عَبْداً لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ فَاشْتَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْهَا فَأَعْتَقَهُ فَقَالَ مَا اسْمُکَ فَقَالَ سَالِمٌ فَقَالَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اسْمَکَ الَّذِی سَمَّاکَ بِهِ أَبُوکَ فِی الْعَجَمِ مِيثَمٌ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (1) وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَاسْمِی قَالَ فَارْجِعْ إِلَی اسْمِکَ الَّذِی سَمَّاکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَعْ سَالِماً فَرَجَعَ إِلَی مِيثَمٍ وَ اكْتَنَی بِأَبِی سَالِمٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّکَ تُؤْخَذُ بَعْدِی فَتُصْلَبُ وَ تُطْعَنُ بِحَرْبَةٍ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ابْتَدَرَ مَنْخِرَاکَ وَ فَمُکَ دَماً فَتُخْضَبُ لِحْيَتُکَ فَانْتَظِرْ ذَلِکَ الْخِضَابَ فَتُصْلَبُ عَلَی بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَاشِرَ عَشَرَةٍ أَنْتَ أَقْصَرُهُمْ خَشَبَةً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمَطْهَرَةِ وَ امْضِ حَتَّی أُرِيَکَ النَّخْلَةَ الَّتِی تُصْلَبُ عَلَی جِذْعِهَا فَأَرَاهُ إِيَّاهَا وَ كَانَ مِيثَمٌ يَأْتِيهَا فَيُصَلِّی عِنْدَهَا وَ يَقُولُ بُورِكْتِ مِنْ نَخْلَةٍ لَکِ خُلِقْتُ وَ لِی غُذِّيتِ وَ لَمْ يَزَلْ مُعَاهِدَهَا(2) حَتَّی قُطِعَتْ وَ حَتَّی عُرِفَ الْمَوْضِعُ الَّذِی يُصْلَبُ عَلَيْهَا بِالْكُوفَةِ قَالَ وَ كَانَ يَلْقَی عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ فَيَقُولُ إِنِّی مُجَاوِرُکَ فَأَحْسِنْ جِوَارِی فَيَقُولُ لَهُ عَمْرٌو أَ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِیَ دَارَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَوْ دَارَ ابْنِ حَكِيمٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ وَ حَجَّ فِی السَّنَةِ الَّتِی قُتِلَ فِيهَا فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلَمَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مِيثَمٌ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَرُبَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَذْكُرُکَ وَ يُوصِی بِکَ عَلِيّاً فِی جَوْفِ اللَّيْلِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَقَالَتْ هُوَ فِی حَائِطٍ لَهُ قَالَ أَخْبِرِيهِ

أَنَّنِی قَدْ أَحْبَبْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ مُلْتَقُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَدَعَتْ بِطِيبٍ وَ طَيَّبَتْ لِحْيَتَهُ وَ قَالَتْ أَمَا إِنَّهَا سَتُخْضَبُ بِدَمٍ فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا كَانَ مِنْ آثَرِ النَّاسِ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَيْحَكُمْ هَذَا الْأَعْجَمِیُّ قِيلَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَيْنَ رَبُّکَ قَالَ بِالْمِرْصَادِ

1- 1. فی المصدر: و صدقت يا أمير المؤمنين.
2- 2.«: يتعاهدها.

لِكُلِّ ظَالِمٍ وَ أَنْتَ أَحَدُ الظَّلَمِهِ قَالَ إِنَّکَ عَلَی عُجْمَتِکَ لَتُبْلِغُ الَّذِی تُرِیدُ قَالَ أَخْبِرْنِی مَا أَخْبَرَکَ صَاحِبُکَ أَنِّی فَاعِلٌ بِکَ قَالَ أَخْبَرَنِی أَنَّکَ تَصْلِبُنِی عَاشِرَ عَشَرَهٍ أَنَا أَقْصَرُهُمْ خَشَبَهً وَ أَقْرَبُهُمْ إِلَی الْمَطْهَرَهِ قَالَ لَنُخَالِفَنَّهُ قَالَ کَیْفَ تُخَالِفُهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَخْبَرَ(1) إِلَّا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی فَکَیْفَ تُخَالِفُ هَؤُلَاءِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِی أُصْلَبُ فِیهِ وَ أَیْنَ هُوَ مِنَ الْکُوفَهِ وَ أَنَا أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ أُلْجَمُ فِی الْإِسْلَامِ فَحَبَسَهُ وَ حَبَسَ مَعَهُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ لَهُ مِیثَمٌ إِنَّکَ تُفْلِتُ وَ تَخْرُجُ ثَائِراً بِدَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَتَقْتُلُ هَذَا الَّذِی یَقْتُلُنَا فَلَمَّا دَعَا عُبَیْدُ اللَّهِ بِالْمُخْتَارِ لِیَقْتُلَهُ طَلَعَ بَرِیدٌ بِکِتَابِ یَزِیدَ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ یَأْمُرُهُ بِتَخْلِیَهِ سَبِیلِهِ فَخَلَّاهُ وَ أَمَرَ بِمِیثَمٍ أَنْ یُصْلَبَ فَأُخْرِجَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَقِیَهُ مَا کَانَ أَغْنَاکَ عَنْ هَذَا فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ وَ هُوَ یُومِئُ إِلَی النَّخْلَهِ لَهَا خُلِقْتُ وَ لِی غُذِّیَتْ فَلَمَّا رُفِعَ عَلَی الْخَشَبَهِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ عَلَی بَابِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ قَالَ عَمْرٌو قَدْ کَانَ وَ اللَّهِ یَقُولُ إِنِّی مُجَاوِرُکَ فَلَمَّا صُلِبَ أَمَرَ جَارِیَتَهُ بِکَنْسِ تَحْتِ خَشَبَتِهِ وَ رَشِّهِ وَ تَجْمِیرِهِ فَجَعَلَ مِیثَمٌ یُحَدِّثُ بِفَضَائِلِ بَنِی هَاشِمٍ فَقِیلَ لِابْنِ زِیَادٍ قَدْ فَضَحَکُمْ هَذَا الْعَبْدُ فَقَالَ أَلْجِمُوهُ وَ کَانَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ أُلْجِمَ فِی الْإِسْلَامِ وَ کَانَ قَتْلُ مِیثَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ قُدُومِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام الْعِرَاقَ بِعَشَرَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ صَلْبِهِ طُعِنَ مِیثَمٌ بِالْحَرْبَهِ فَکَبَّرَ ثُمَّ انْبَعَثَ فِی آخِرِ النَّهَارِ فَمُهُ وَ أَنْفُهُ دَماً وَ هَذَا مِنْ جُمْلَهِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغُیُوبِ الْمَحْفُوظَهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذِکْرُهُ شَائِعٌ وَ الرِّوَایَهُ بِهِ بَیْنَ الْعُلَمَاءِ مُسْتَفِیضَهٌ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ ابْنُ عَیَّاشٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ زِیَادٍ إِذْ أُتِیَ بِرُشَیْدٍ الْهَجَرِیِّ قَالَ لَهُ زِیَادٌ مَا قَالَ لَکَ صَاحِبُکَ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام إِنَّا فَاعِلُونَ بِکَ قَالَ تَقْطَعُونَ یَدَیَّ وَ رِجْلَیَّ وَ تَصْلِبُونَنِی فَقَالَ زِیَادٌ أَمَ وَ اللَّهِ لَأُکَذِّبَنَّ حَدِیثَهُ خَلُّوا سَبِیلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ قَالَ زِیَادٌ وَ اللَّهِ

1- 1. فی المصدر: ما أخبرنی.

مَا نَجِدُ(1) شَيْئاً شَرّاً مِمَّا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ اقْطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ اصْلِبُوهُ فَقَالَ رُشَيْدٌ هَيْهَاتَ قَدْ بَقِيَ لِي عِنْدَكُمْ شَيْ ءٌ أَخْبَرَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ زِيَادٌ اقْطَعُوا لِسَانَهُ فَقَالَ رُشَيْدٌ الْآنَ وَ اللَّهِ جَاءَ التَّصْدِيقُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هَذَا الْخَبَرُ أَيْضاً قَدْ نَقَلَهُ الْمُؤَالِفُ وَ الْمُخَالِفُ عَنْ ثِقَاتِهِمْ عَمَّنْ سَمَّيْنَاهُ وَ اشْتَهَرَ أَمْرُهُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْجَمِيعِ وَ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغُيُوبِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ السِّيَرِهِ مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَهٍ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أُحِبُّ أَنْ أُصِيبَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي تُرَابٍ فَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِدَمِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا نَعْلَمُ أَحَداً كَانَ أَطْوَلَ صُحْبَةً لِأَبِي تُرَابٍ مِنْ قَنْبَرٍ مَوْلَاهُ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِ فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ قَنْبَرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو هَمْدَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- قَالَ اللَّهُ مَوْلَايَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَلِيُّ نِعْمَتِي قَالَ ابْرَأْ مِنْ دِينِهِ قَالَ فَإِذَا بَرِئْتُ مِنْ دِينِهِ تَدُلُّنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ قَالَ إِنِّي قَاتِلُكَ فَاخْتَرْ أَيَّ قِتْلَهٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ قَدْ صَيَّرْتُ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي قِتْلَةً إِلَّا قَتَلْتُكَ مِثْلَهَا وَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ مِيتَتِي تَكُونُ ذَبْحاً ظُلْماً بِغَيْرِ حَقٍّ قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَذُبِحَ (2).

«8»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مُنِعَ مِيثَمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَ أَصْحَابِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ (3).

کا،(4) [الكافی] علی عن أبيه عن ابن أبی عمير عن جميل عن محمد بن مروان: مثله (5)

ص: 126

1- 1. فی المصدر: ما نجد له.
2- 2. الإرشاد للمفيد: 152- 155.
3- 3. تفسير العيّاشیّ 2: 271. و الآيه فی سوره النحل: 106.
4- 4. من هنا إلی الروايه الآتيه من مختصات نسخه(ک).
5- 5. أصول الكافی(الجزء الثانی من الطبعه الحديثه): 320.

بیان: لعل وجه الجمع بین أخبار التقیه و عدمها فی التبری الحمل علی التخییر فیکون هذا الکلام منه علیه السلام علی وجه الإشفاق بأنه کان یمکنه حفظ النفس بالتقیه فلم ترکها علی وجه إلا الذم و الاعتراض (1) و فی أکثر نسخ الکتابین میثم بالرفع فالظاهر قراءه منع علی بناء المجهول فیحتمل ما ذکرنا أی لم یکن ممنوعا عن التقیه شرعا فلم لم یتق و یحتمل أن یکون مدحا أی وطن نفسه علی القتل لحب أمیر المؤمنین علیه السلام مع أنه لم یکن ممنوعا من التقیه و یحتمل أن یکون المعنی لم یمنع من التقیه و لم یترکها و لکن لم تنفعه أو المعنی أنه إنما ترکها لعلمه بعدم الانتفاع بها و عدم تحقق شرط التقیه فیه و یمکن أن یقرأ منع علی بناء المعلوم أی لیس فعله مانعا للغیر عن التقیه لأنه اختار أحد الفردین المخیر فیهما أو لاختصاصه به لعدم تحقق شرطها فیه أو فعله و لم ینفعه و بالجمله یبعد عن مثل میثم و رشید و قنبر رضی الله عنهم بعد إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام إیاهم بما یجری علیهم أمرهم بالتقیه ترکهم أمره علیه السلام و عدم بیانه علیه السلام لهم ما یجب علیهم فعله فی هذا الوقت أبعد و الله یعلم.

«9»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ مَعاً عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ ثَابِتٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ بِمِیثَمٍ لِیُصْلَبَ قَالَ رَجُلٌ یَا مِیثَمُ لَقَدْ کُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِیّاً قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ مِیثَمٌ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا نَبَتَتْ هَذِهِ النَّخْلَهُ إِلَّا لِی وَ لَا اغْتَذَیْتُ إِلَّا لَهَا(2).

«10»- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو خَالِدٍ التَّمَّارُ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مِیثَمٍ التَّمَّارِ بِالْفُرَاتِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَهَبَّتْ رِیحٌ وَ هُوَ فِی سَفِینَهٍ مِنْ سُفُنِ الرُّمَّانِ قَالَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَی الرِّیحِ فَقَالَ شُدُّوا بِرَأْسِ سَفِینَتِکُمْ إِنَّ هَذَا رِیحٌ عَاصِفٌ مَاتَ مُعَاوِیَهُ السَّاعَهَ قَالَ فَلَمَّا کَانَتِ

1- 1. علی وجه الذم و الاعتراض، ظ.

2- 2. معرفه أخبار الرجال: 53.

الْجُمُعَهُ الْمُقْبِلَهُ قَدِمَ بَرِيدٌ مِنَ الشَّامِ فَلَقِيتُهُ فَاسْتَخْبَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا الْخَبَرُ قَالَ النَّاسُ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ تُوُفِّیَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَايَعَ النَّاسُ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ أَیَّ يَوْمٍ تُوُفِّیَ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ(1).

«11»- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مِيثَمٍ قَالَ خَرَجَ أَبِی إِلَی الْعُمْرَهِ فَحَدَّثَنِی قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَضَرَبَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَهَا خِدْراً فَقَالَتْ لِی أَنْتَ مِيثَمٌ فَقُلْتُ أَنَا مِيثَمٌ فَقَالَتْ كَثِيراً مَا رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ ابْنَ فَاطِمَهَ يَذْكُرُكَ قُلْتُ فَأَيْنَ هُوَ قَالَتْ خَرَجَ فِی غَنَمٍ لَهُ آنِفاً قُلْتُ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُكْثِرُ ذِكْرَهُ فَأَقْرِئِيهِ (2) فَإِنِّی مُبَادِرٌ فَقَالَتْ يَا جَارِيَهُ اخْرُجِی فَادْهُنِيهِ فَخَرَجَتْ فَدَهَنَتْ لِحْيَتِی بِبَانٍ (3) فَقُلْتُ أَنَا أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ دَهَنْتِهَا(4) لَتُخْضَبَنَّ فِيكُمْ بِالدِّمَاءِ فَخَرَجْنَا فَإِذَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَالِسٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَلْنِی مَا شِئْتَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَإِنِّی قَرَأْتُ تَنْزِيلَهُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَّمَنِی تَأْوِيلَهُ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ الدَّوَاهَ وَ الْقِرْطَاسَ فَأَقْبَلَ يَكْتُبُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ بِكَ إِذَا رَأَيْتَنِی مَصْلُوباً تَاسِعَ تِسْعَهٍ أَقْصَرَهُمْ خَشَبَهً وَ أَقْرَبَهُمْ بِالْمَطْهَرَهِ فَقَالَ لِی وَ تَكَهَّنُ أَيْضاً وَ خَرَقَ الْكِتَابَ فَقُلْتُ مَهْ احْفَظْ(5) بِمَا سَمِعْتَ مِنِّی فَإِنْ يَكُنْ مَا أَقُولُ لَكَ حَقّاً أَمْسَكْتَهُ وَ إِنْ يَكُ بَاطِلًا خَرَقْتَهُ قَالَ هُوَ ذَلِكَ فَقَدِمَ أَبِی عَلَيْنَا فَمَا لَبِثَ يَوْمَيْنِ حَتَّی أَرْسَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَصَلَبَهُ تَاسِعَ تِسْعَهٍ أَقْصَرَهُمْ خَشَبَهً وَ أَقْرَبَهُمْ إِلَی الْمَطْهَرَهِ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ الَّذِی جَاءَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَرْبَهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا قَوَّاماً ثُمَّ طَعَنَهُ فِی خَاصِرَتِهِ

ص: 128

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 53.
2- 2. كذا فی النسخ: و فی المصدر: فاقرأنيه السلام.
3- 3. البان: شجر معتدل القوام لين ورقه كورق الصفصاف يؤخذ من حبّه دهن طيب.
4- 4. فی(م) و(خ): دهنتيها.
5- 5. فی المصدر: احتفظ.

فَأَجَافَهُ فَاحْتُقِنَ الدَّمُ (1) فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ إِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ انْبَعَثَ مَنْخِرَاهُ دَماً فَخُضِبَتْ لِحْيَتُهُ بِالدِّمَاءِ.

قال أبو نصر محمد بن مسعود و حدثنى أيضا بهذا الحديث على بن الحسن بن فضال عن أحمد بن محمد الأقرع عن داود بن مهزيار عن على بن إسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال على بن الحسن هو حمزه بن ميثم (2)

خطاء و قال على أخبرنى به الوشاء بإسناده: مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

«12»- حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ قَالا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي مِيثَمٌ التَّمَّارُ ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا حُكَيْمٍ إِنِّي أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ وَ هُوَ حَقٌّ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا صَالِحٍ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُحَدِّثُنِي قَالَ إِنِّي أَخْرُجُ الْعَامَ إِلَى مَكَّةَ فَإِذَا قَدِمْتُ الْقَادِسِيَّةَ رَاجِعاً أَرْسَلَ إِلَيَّ هَذَا الدَّعِيُّ ابْنُ زِيَادٍ رَجُلًا فِي مِائَةِ فَارِسٍ حَتَّى يَجِي ءَ بِي إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي أَنْتَ مِنْ هَذِهِ السَّبَّابِيَّهِ الْخَبِيثَهِ الْمُحْتَرِقَهِ الَّتِي قَدْ يَبِسَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا وَ ايْمُ اللَّهِ لَأُقَطِّعَنَّ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ فَأَقُولُ لَا رَحِمَكَ اللَّهُ فَوَ اللَّهِ لَعَلِيٌّ عليه السلام كَانَ أَعْرَفَ بِكَ مِنْ حَسَنٍ عليه السلام حِينَ ضَرَبَ رَأْسَكَ بِالدِّرَّهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ- يَا أَبَتِ لَا تَضْرِبْهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّنَا وَ يُبْغِضُ عَدُوَّنَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام مُجِيباً لَهُ اسْكُتْ يَا بُنَيَّ فَوَ اللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَوَلِيٌّ لِعَدُوِّكَ وَ عَدُوٌّ لِوَلِيِّكَ قَالَ فَيَأْمُرُ بِي عِنْدَ ذَلِكَ فَأُصْلَبُ فَأَكُونُ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّهِ أُلْجَمُ بِالشَّرِيطِ فِي الْإِسْلَامِ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَقُلْتُ غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَغِبْ ابْتَدَرَ مَنْخِرَايَ دَماً عَلَى صَدْرِي وَ لِحْيَتِي قَالَ فَرَصَدْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَقُلْتُ غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَغِبْ ابْتَدَرَ مَنْخِرَاهُ عَلَى صَدْرِهِ وَ لِحْيَتِهِ دَماً قَالَ فَاجْتَمَعْنَا سَبْعَهً مِنَ التَّمَّارِينَ فَاتَّعَدْنَا بِحَمْلِهِ فَجِئْنَا إِلَيْهِ لَيْلًا وَ الْحُرَّاسُ يَحْرُسُونَهُ وَ قَدْ أَوْقَدُوا النَّارَ فَحَالَتِ النَّارُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَاحْتَمَلْنَاهُ بِخَشَبَهٍ حَتَّى انْتَهَيَا بِهِ إِلَى فَيْضٍ مِنْ مَاءٍ

1- 1. اجافه بالطعنه: بلغ بها جوفه. احتقن الدم: اجتمع فى الجوف من طعنه جائفه.
2- 2. معرفه اخبار الرجال: 53 و 54.

فِی مُرَادٍ فَدَفَنَّاهُ فِیهِ وَ رَمَیْنَا الْخَشَبَهَ فِی مُرَادٍ فِی الْخَرَابِ وَ أَصْبَحَ فَبَعَثَ الْخَیْلَ فَلَمْ تَجِدْ شَیْئاً قَالَ وَ قَالَ یَوْماً یَا أَبَا حُکَیْمٍ تَرَی هَذَا الْمَکَانَ لَیْسَ یُؤَدَّی فِیهِ طَسْقٌ وَ الطَّسْقُ أَدَاءُ الْأَجْرِ وَ لَئِنْ طَالَتْ بِکَ الْحَیَاهُ لَتُؤَدِّیَنَّ طَسْقَ هَذَا الْمَکَانِ إِلَی رَجُلٍ فِی دَارِ الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ اسْمُهُ زُرَارَهُ- قَالَ سَدِیرٌ فَأَدَّیْتُهُ عَلَی خِزْیٍ إِلَی رَجُلٍ فِی دَارِ الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ یُقَالُ لَهُ زُرَارَهُ(1).

«13»- جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ الْمِیثَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مِیثَماً(2)

النَّهْرَوَانِیَّ یَقُولُ: دَعَانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قَالَ کَیْفَ أَنْتَ یَا مِیثَمُ إِذَا دَعَاکَ دَعِیُّ بَنِی أُمَیَّهَ(3) عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنِّی فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ اللَّهِ لَا أَبْرَأُ مِنْکَ قَالَ إِذَنْ وَ اللَّهِ یَقْتُلَکَ وَ یَصْلِبَکَ قُلْتُ أَصْبِرُ فَذَاکَ فِی اللَّهِ قَلِیلٌ فَقَالَ یَا مِیثَمُ إِذاً تَکُونَ مَعِی فِی دَرَجَتِی قَالَ وَ کَانَ مِیثَمٌ یَمُرُّ بِعَرِیفِ قَوْمِهِ (4) وَ یَقُولُ یَا فُلَانُ کَأَنِّی بِکَ وَ قَدْ دَعَاکَ دَعِیُّ بَنِی أُمَیَّهَ ابْنُ دَعِیِّهَا فَیَطْلُبُنِی مِنْکَ أَیَّاماً فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَیْکَ ذَهَبْتَ بِی إِلَیْهِ حَتَّی یَقْتُلَنِی عَلَی بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الرَّابِعِ ابْتَدَرَ مَنْخِرَایَ دَماً عَبِیطاً وَ کَانَ مِیثَمٌ یَمُرُّ بِنَخْلَهٍ فِی سَبِخَهٍ فَیَضْرِبُ بِیَدِهِ عَلَیْهَا وَ یَقُولُ یَا نَخْلَهُ مَا غُذِّیتِ إِلَّا لِی وَ مَا غُذِّیتُ إِلَّا لَکِ وَ کَانَ یَمُرُّ بِعَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ وَ یَقُولُ یَا عَمْرُو إِذَا جَاوَرْتُکَ فَأَحْسِنْ جِوَارِی فَکَانَ عَمْرٌو یَرَی أَنَّهُ یَشْتَرِی دَاراً أَوْ ضَیْعَهً لَزِیقَ (5) ضَیْعَتِهِ فَکَانَ یَقُولُ لَهُ عَمْرٌو لَیْتَکَ قَدْ فَعَلْتَ ثُمَّ خَرَجَ مِیثَمٌ النَّهْرَوَانِیُّ إِلَی مَکَّهَ فَأَرْسَلَ الطَّاغِیَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ابْنُ زِیَادٍ- إِلَی عَرِیفِ مِیثَمٍ فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 54 و 55.
2- 2. فی المصدر: میثم.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: ابن دعیها.
4- 4. العریف من یعرف أصحابه. القیم بأمر القوم و النقیب.
5- 5. اللزیق: اللصیق.

أَنَّهُ بِمَكَّهَ فَقَالَ لَهُ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِی بِهِ لَأَقْتُلَنَّکَ فَأَجَّلَهُ أَجَلًا وَ خَرَجَ الْعَرِیفُ إِلَی الْقَادِسِیَّهِ یَنْتَظِرُ مِیثَماً فَلَمَّا قَدِمَ مِیثَمٌ قَالَ أَنْتَ مِیثَمٌ قَالَ نَعَمْ أَنَا مِیثَمٌ قَالَ تَبَرَّأْ مِنْ أَبِی تُرَابٍ (1) دقَالَ لَا أَعْرِفُ أَبَا تُرَابٍ قَالَ تَبَرَّأْ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فَقَالَ لَهُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ قَالَ إِذاً وَ اللَّهِ لَأَقْتُلُکَ (2) قَالَ أَمَا لَقَدْ کَانَ یَقُولُ لِی إِنَّکَ سَتَقْتُلُنِی وَ تَصْلِبُنِی عَلَی بَابِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الرَّابِعِ ابْتَدَرَ مَنْخِرَایَ دَماً عَبِیطاً فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ عَلَی بَابِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ- فَقَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِی وَ هُوَ مَصْلُوبٌ قَبْلَ أَنْ أُقْتَلَ فَوَ اللَّهِ لَأُخْبِرَنَّکُمْ بِعِلْمِ مَا یَکُونُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ مَا یَکُونُ مِنَ الْفِتَنِ فَلَمَّا سَأَلَهُ النَّاسُ حَدَّثَهُمْ حَدِیثاً وَاحِداً إِذْ أَتَاهُ رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ ابْنِ زِیَادٍ فَأَلْجَمَهُ بِلِجَامٍ مِنْ شَرِیطٍ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ وَ هُوَ مَصْلُوبٌ (3) .

یج، [الخرائج و الجرائح] عن عمران عن أبیه میثم: مثله (4)

بیان: الشریط حبل یفتل من خوص.

«14»- کش، [رجال الکشی] وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: أَتَی مِیثَمٌ التَّمَّارُ دَارَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ إِنَّهُ نَائِمٌ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ انْتَبِهْ أَیُّهَا النَّائِمُ فَوَ اللَّهِ لَتُخْضَبَنَّ لِحْیَتُکَ مِنْ رَأْسِکَ فَانْتَبَهَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَدْخِلُوا مِیثَماً فَقَالَ (5) أَیُّهَا النَّائِمُ وَ اللَّهِ لَتُخْضَبَنَّ لِحْیَتُکَ مِنْ رَأْسِکَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ لَیُقْطَعَنَّ یَدَاکَ وَ رِجْلَاکَ وَ لِسَانُکَ وَ لَتُقْطَعَنَّ النَّخْلَهُ الَّتِی فِی الْکُنَاسَهِ فَتُشَقُّ أَرْبَعَ قِطَعٍ فَتُصْلَبُ أَنْتَ عَلَی رُبُعِهَا وَ حُجْرُ بْنُ عَدِیٍّ عَلَی رُبُعِهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَکْثَمَ عَلَی رُبُعِهَا وَ خَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَی رُبُعِهَا قَالَ مِیثَمٌ فَشَکَکْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ إِنَّ

1- 1. کأن فی العباره سقطا، و الظاهر أن یکون هکذا: فجاء به العریف إلی ابن زیاد، فقال ابن زیاد: تبرأ من ابی تراب.
2- 2. فی المصدر: لاقتلنک.
3- 3. معرفه اخبار الرجال: 55 و 56.
4- 4. الخرائج و الجرائح: 20.
5- 5. فی المصدر: فقال له.

عَلِيّاً لَيُخْبِرُنَا بِالْغَيْبِ فَقُلْتُ لَهُ أَ وَ كَائِنٌ ذَاکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- فَقَالَ إِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ کَذَا عَهِدَهُ إِلَیَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقُلْتُ لِمَ (1) یُفْعَلُ ذَلِکَ بِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَیَأْخُذَنَّکَ الْعُتُلُّ الزَّنِیمُ ابْنُ الْأَمَهِ الْفَاجِرَهِ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ- قَالَ وَ کَانَ یَخْرُجُ إِلَی الْجَبَّانَهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَیَمُرُّ بِالنَّخْلَهِ فَیَقُولُ لِی یَا مِیثَمُ إِنَّ لَکَ وَ لَهَا شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ قَالَ فَلَمَّا وَلِیَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ الْکُوفَهَ وَ دَخَلَهَا تَعَلَّقَ عَلَمُهُ بِالنَّخْلَهِ الَّتِی بِالْکُنَاسَهِ فَتَخَرَّقَ فَتَطَیَّرَ مِنْ ذَلِکَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا فَاشْتَرَاهَا رَجُلٌ مِنَ النَّجَّارِینَ فَشَقَّهَا أَرْبَعَ قِطَعٍ قَالَ مِیثَمٌ فَقُلْتُ لِصَالِحٍ ابْنِی فَخُذْ مِسْمَاراً مِنْ حَدِیدٍ فَانْقُشْ عَلَیْهِ اسْمِی وَ اسْمَ أَبِی وَ دُقَّهُ فِی بَعْضِ تِلْکَ الْأَجْذَاعِ.

قَالَ فَلَمَّا مَضَی بَعْدَ ذَلِکَ أَیَّامٌ أَتَوْنِی قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالُوا یَا مِیثَمُ انْهَضْ مَعَنَا إِلَی الْأَمِیرِ نَشْتَکِی (2) إِلَیْهِ عَامِلَ السُّوقِ فَنَسْأَلُهُ أَنْ یَعْزِلَهُ عَنَّا وَ یُوَلِّیَ عَلَیْنَا غَیْرَهُ قَالَ وَ کُنْتُ خَطِیبَ الْقَوْمِ فَنَصَتَ لِی وَ أَعْجَبَهُ مَنْطِقِی فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِیرَ تَعْرِفُ هَذَا الْمُتَکَلِّمَ قَالَ وَ مَنْ هُوَ قَالَ مِیثَمٌ التَّمَّارُ الْکَذَّابُ مَوْلَی الْکَذَّابِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَاسْتَوَی جَالِساً فَقَالَ لِی مَا تَقُولُ فَقُلْتُ کَذَبَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِیرَ بَلْ أَنَا الصَّادِقُ مَوْلَی الصَّادِقِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً فَقَالَ لِی لَتَبْرَأَنَّ مِنْ عَلِیٍّ وَ لَتَذْکُرَنَّ مَسَاوِیَهُ وَ تَتَوَلَّی عُثْمَانَ وَ تَذْکُرُ مَحَاسِنَهُ أَوْ لَأُقَطِّعَنَّ یَدَیْکَ وَ رِجْلَیْکَ وَ لَأُصَلِّبَنَّکَ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لِی بَکَیْتَ مِنَ الْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا بَکَیْتُ مِنَ الْقَوْلِ وَ لَا مِنَ الْفِعْلِ وَ لَکِنِّی بَکَیْتُ مِنْ شَکٍّ کَانَ دَخَلَنِی یَوْمَ أَخْبَرَنِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ فَقَالَ لِی وَ مَا قَالَ لَکَ قَالَ فَقُلْتُ أَتَیْتُهُ الْبَابَ فَقِیلَ لِی إِنَّهُ نَائِمٌ فَنَادَیْتُ انْتَبِهْ أَیُّهَا النَّائِمُ فَوَ اللَّهِ لَتُخْضَبَنَّ لِحْیَتُکَ مِنْ رَأْسِکَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ لَیُقْطَعَنَّ یَدَاکَ وَ رِجْلَاکَ وَ لِسَانُکَ وَ لَتُصْلَبَنَّ فَقُلْتُ وَ مَنْ یَفْعَلُ ذَلِکَ بِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَأْخُذُکَ الْعُتُلُّ الزَّنِیمُ ابْنُ الْأَمَهِ الْفَاجِرَهِ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ- قَالَ فَامْتَلَأَ غَیْظاً ثُمَّ قَالَ لِی وَ اللَّهِ لَأُقَطِّعَنَّ یَدَیْکَ وَ رِجْلَیْکَ وَ لَأَدَعَنَّ لِسَانَکَ حَتَّی أُکَذِّبَکَ وَ

1- 1. و من یفعل ظ.

2- 2. فی المصدر: نشکو.

أُكَذِّبَ مَوْلَاکَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ ثُمَّ أُخْرِجَ وَ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُصْلَبَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ الْحَدِيثَ الْمَكْنُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ بِالْعَجَائِبِ قَالَ وَ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَ هُوَ يُرِيدُ مَنْزِلَهُ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ قَالَ مِيثَمٌ التَّمَّارُ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَانْصَرَفَ مُسْرِعاً فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بَادِرْ فَابْعَثْ إِلَى هَذَا مَنْ يَقْطَعُ لِسَانَهُ فَإِنِّی لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ قُلُوبَ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَيَخْرُجُوا عَلَيْکَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى حَرَسِيٍّ فَوْقَ رَأْسِهِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ قَالَ فَأَتَاهُ الْحَرَسِيُّ وَ قَالَ لَهُ يَا مِيثَمُ قَالَ مَا تَشَاءُ قَالَ أَخْرِجْ لِسَانَکَ فَقَدْ أَمَرَنِی الْأَمِيرُ بِقَطْعِهِ قَالَ مِيثَمٌ أَلَا زَعَمَ ابْنُ الْأَمَهِ الْفَاجِرَهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُنِی وَ يُكَذِّبُ مَوْلَایَ هَاکَ لِسَانِی قَالَ فَقَطَعَ لِسَانَهُ وَ تَشَحَّطَ سَاعَةً فِی دَمِهِ ثُمَّ مَاتَ وَ أَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ قَالَ صَالِحٌ فَمَضَيْتُ بَعْدَ ذَلِکَ أيام [بِأَيَّامٍ]- (1)

فَإِذَا هُوَ قَدْ صُلِبَ عَلَى الرُّبُعِ الَّذِی كَتَبْتُ وَ دَقَقْتُ فِيهِ الْمِسْمَارَ(2).

«15»- ختص، [الإختصاص] كش، [رجال الكشی] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ الْعَقِيقِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ (3)

قَنْبَرٌ مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مَوْلَایَ (4) مَنْ ضَرَبَ بِسَيْفَيْنِ وَ طَعَنَ بِرُمْحَيْنِ وَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنَا مَوْلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ أَكْبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نُورِ الْمُجَاهِدِينَ وَ رَئِيسِ الْبَكَّاءِينَ وَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ سِرَاجِ الْمَاضِينَ وَ ضَوْءِ الْقَائِمِينَ وَ أَفْضَلِ الْقَانِتِينَ وَ لِسَانِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ (5) مِنْ آلِ يس الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرَئِيلَ الْأَمِينِ وَ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ الْمَتِينِ وَ الْمَحْمُودِ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ أَجْمَعِينَ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ

1- 1. كذا فی النسخ: و فی المصدر: بأيام.
2- 2. معرفه اخبار الرجال: 56- 58.
3- 3. فی الاختصاص: و فی روايه العامّه سئل اه.
4- 4. كذا فی(ک): و فی(م) و(خ): مولی. و فی المصدرين: انا مولی.
5- 5. فی الاختصاص: و اول الوصيين.

وَ السَّابِقِينَ وَ قَاتِلِ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمُحَامِی عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِینَ وَ مُجَاهِدِ أَعْدَائِهِ النَّاصِبِینَ وَ مُطْفِئِ نَارِ(1) الْمُوقِدِینَ وَ أَفْخَرِ مَنْ مَشَی مِنْ قُرَیْشٍ أَجْمَعِینَ وَ أَوَّلِ مَنْ أَجَابَ (2) وَ اسْتَجَابَ لِلَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیِّ نَبِیِّهِ فِی الْعَالَمِینَ وَ أَمِینِهِ عَلَی الْمَخْلُوقِینَ وَ خَلِیفَهِ مَنْ بُعِثَ إِلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ سَیِّدِ الْمُسْلِمِینَ وَ السَّابِقِینَ وَ مُبِیدِ الْمُشْرِکِینَ وَ سَهْمٍ مِنْ مَرَامِی اللَّهِ عَلَی الْمُنَافِقِینَ وَ لِسَانِ کَلِمَهِ الْعَابِدِینَ نَاصِرِ دِینِ اللَّهِ وَ وَلِیِّ اللَّهِ وَ لِسَانِ کَلِمَهِ اللَّهِ وَ نَاصِرِهِ فِی أَرْضِهِ وَ عَیْبَهِ عِلْمِهِ وَ کَهْفِ دِینِهِ إِمَامِ أَهْلِ الْأَبْرَارِ-(3) مَنْ رَضِیَ عَنْهُ الْعَلِیُّ الْجَبَّارُ-(4) سَمِحٌ سَخِیٌّ حَیِیٌّ بُهْلُولٌ سَنَحْنَحِیٌّ زَکِیٌّ مُطَهَّرٌ أَبْطَحِیٌّ جَرِیٌّ هُمَامٌ صَابِرٌ صَوَّامٌ مَهْدِیٌّ مِقْدَامٌ قَاطِعُ الْأَصْلَابِ مُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ عَالِی الرِّقَابِ أَرْبَطُهُمْ عِنَاناً وَ أَثْبَتُهُمْ جَنَاناً وَ أَشَدُّهُمْ شَکِیمَهً بَازِلٌ بَاسِلٌ صِنْدِیدٌ هِزَبْرٌ ضِرْغَامٌ حَازِمٌ عَزَّامٌ حَصِیفٌ خَطِیبٌ مِحْجَاجٌ کَرِیمُ الْأَصْلِ شَرِیفُ الْفَصْلِ فَاضِلُ الْقَبِیلَهِ نَقِیُّ الْعَشِیرَهِ(5) زَکِیُّ الرَّکَانَهِ مُؤَدِّی الْأَمَانَهِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ ابْنُ عَمِّ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا الْإِمَامُ الْمَهْدِیُّ الرَّشَادِ مُجَانِبُ الْفَسَادِ الْأَشْعَثُ الْحَاتِمُ الْبَطَلُ الْجُمَاجِمُ وَ اللَّیْثُ الْمُزَاحِمُ بَدْرِیٌّ مَکِّیٌّ حَنَفِیٌّ رُوحَانِیٌّ شَعْشَعَانِیٌّ مِنَ الْجِبَالِ شَوَاهِقُهَا وَ مِنْ ذِی الْهِضَابِ (6) رُءُوسُهَا وَ مِنَ الْعَرَبِ سَیِّدُهَا وَ مِنَ الْوَغَی لَیْثُهَا الْبَطَلُ الْهُمَامُ وَ اللَّیْثُ الْمِقْدَامُ وَ الْبَدْرُ التَّمَامُ مِحَکُّ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثُ الْمَشْعَرَیْنِ وَ أَبُو السِّبْطَیْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّکِیَّهُ وَ الْبَرَکَاتُ السَّنِیَّهُ(7).

1- 1. فی الاختصاص: نیران.
2- 2. فی الاختصاص: و اول من حارب و استجلب.
3- 3. فی المصدرین: امام الابرار.
4- 4. فی الاختصاص: مرضی عند العلی الجبار.
5- 5. فی الاختصاص: العتره.
6- 6. الهضبه: الجبل المنبسط علی وجه الأرض و فی(کش): ذی الهضبات.
7- 7. الاختصاص: 73 و 74. معرفه اخبار الرجال: 49 و 50.

توضیح: البهلول بالضم الضحاک و السید الجامع لکل خیر و رجل سنحنح لا ینام اللیل و الیاء للمبالغه کالأحمری و الهمام (1) الملک العظیم الهمه و السید الشجاع السخی قوله عالی الرقاب أی یعلوها و یسلط علیها و ربط العنان کنایه عن التقید بقوانین الشریعه أو حمل الناس علیها و الشکیمه الطبع و اللجام الحدیده المعترضه فی فم الفرس و البازل الرجل الکامل فی تجربته و الباسل الأسد و الشجاع و الصندید السید الشجاع و الهزبر بکسر الهاء و فتح الزاء و سکون الباء الأسد و الشدید الصلت و الضرغام بالکسر الأسد و الحصیف من استکمل عقله و المحجاج بالکسر الجدل الکامل فی الحجاج و الفصل القضاء بین الحق و الباطل و یحتمل أن یکون المراد هنا المحل الذی انفصل منه من الوالدین و الأجداد و الرکانه الوقار و فی بعض النسخ بالزای المعجمه أی الحدس و الفطانه و الأشعث المغبر الرأس و فی بعض النسخ الأسغب بالغین المعجمه و الباء الموحده أی الجائع و الحاتم بالکسر القاضی و بالفتح الجواد و الجماجم السادات و العظماء و لعل الألف و اللام فی البطل زید من النساخ قوله محک المؤمنین أی بولایته و متابعته یعرف المؤمنون و درجاتهم و فی بعض النسخ مجلی المؤمنین من التجلیه أی مصفیهم و منورهم.

«16»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ قَیْسٍ القومشی [الْقُومِسِیِ] عَنْ أَحْلَمَ بْنِ یَسَارٍ (2) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ علیه السلام: أَنَّ قَنْبَراً مَوْلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَخَلَ عَلَی الْحَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ- فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِی کُنْتَ تَلِی مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فَقَالَ کُنْتُ أُوَضِّیهِ فَقَالَ لَهُ مَا کَانَ یَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ فَقَالَ کَانَ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَةَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

1- 1. بالضم.
2- 2. کذا فی النسخ. و فی المصدر: احکم بن یسار و فی جامع الرواه: احکم بن بشار.

رَبِّ الْعالَمِينَ-(1) فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَظُنُّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهَا عَلَيْنَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَکَ-(2) قَالَ إِذَنْ أَسْعَدَ وَ تَشْقَى فَأَمَرَ بِهِ (3).

شی، [تفسير العياشی] مرسلا عنه عليه السلام: مثله (4).

«17»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَّاطِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ الْجَرِيرِیِّ عَنْ أَبِی حَيَّانَ الْبَجَلِیِّ عَنْ قِنْوَا بِنْتِ الرُّشَيْدِ الْهَجَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لَهَا أَخْبِرِينِی مَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِيكِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ أَخْبَرَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا رُشَيْدُ كَيْفَ صَبْرُكَ مَتَى أَرْسَلَ إِلَيْکَ دَعِیُّ بَنِی أُمَيَّةَ فَقَطَعَ يَدَيْکَ وَ رِجْلَيْکَ وَ لِسَانَکَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آخِرُ ذَلِکَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا رُشَيْدُ أَنْتَ مَعِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَتْ فَوَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الدَّعِیُّ فَدَعَاهُ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَبَى أَنْ يَبْرَأَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الدَّعِیُّ فَبِأَیِّ مِيتَةٍ قَالَ لَکَ تَمُوتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبَرَنِی خَلِيلِی أَنَّکَ تَدْعُونِی إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهُ فَلَا أَبْرَأُ فَتُقَدِّمُنِی فَتَقْطَعُ يَدَیَّ وَ رِجْلَیَّ وَ لِسَانِی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأُكَذِّبَنَّ قَوْلَهُ قَالَ فَقَدَّمُوهُ فَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ تَرَكُوا لِسَانَهُ فَحَمَلْتُ أَطْرَافَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ هَلْ تَجِدُ أَلَماً لِمَا(5) أَصَابَکَ فَقَالَ لَا يَا بِنْتِی (6) إِلَّا كَالزِّحَامِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا احْتَمَلْنَاهُ وَ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْقَصْرِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ آتُونِی (7) بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَجَّامَ يَقْطَعُ لِسَانَهُ فَمَاتَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِی لَيْلَتِهِ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ

1- 3. سوره الأنعام: 44- 45.
2- 1. العلاوه- بالكسر-: أعلى الرأس أو العنق.
3- 2. معرفه اخبار الرجال: 50.
4- 3. تفسير العيّاشیّ: ج 1 ص 359.
5- 4. فی المصدر: مما.
6- 5. فی المصدر و(م) و(خ): يا بنيه.
7- 6. فی المصدر و(م) و(خ): ايتونی.

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَمِّيهِ رُشَيْدَ الْبَلَايَا وَ قَدْ كَانَ أُلْقِیَ إِلَيْهِ عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا فَكَانَ فِی حَيَاتِهِ إِذَا لَقِیَ الرَّجُلَ قَالَ لَهُ أَنْتَ تَمُوتُ بِمِيتَةِ كَذَا وَ تُقْتَلُ أَنْتَ يَا فُلَانُ بِقِتْلَهِ كَذَا وَ كَذَا فَيَكُونُ كَمَا يَقُولُ الرُّشَيْدُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ أَنْتَ رُشَيْدُ الْبَلَايَا أَوْ تُقْتَلَ (1)

بِهَذِهِ الْقِتْلَهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام(2).

ختص، [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الصيرفی: مثله (3)

يج، [الخرائج و الجرائح] عن قنوا: مثله (4).

«18»- كش، [رجال الكشی] جَبْرَئِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِیِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْماً إِلَی بُسْتَانِ الْبَرْنِیِّ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ فَجَلَسَ تَحْتَ نَخْلَهٍ ثُمَّ أَمَرَ بِنَخْلَهٍ فَلُقِطَتْ فَأُنْزِلَ مِنْهَا رُطَبٌ فَوُضِعَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَالُوا فَقَالَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَطْيَبَ هَذَا الرُّطَبَ فَقَالَ يَا رُشَيْدُ أَمَا إِنَّكَ تُصْلَبُ عَلَی جِذْعِهَا قَالَ رُشَيْدٌ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهَا طَرَفَیِ النَّهَارِ أَسْقِيهَا وَ مَضَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ فَجِئْتُهَا يَوْماً وَ قَدْ قُطِعَ سَعَفُهَا قُلْتُ اقْتَرَبَ أَجَلِی ثُمَّ جِئْتُ يَوْماً فَجَاءَ الْعَرِيفُ فَقَالَ أَجِبِ الْأَمِيرَ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْقَصْرَ إِذَا خَشَبٌ مُلْقًی ثُمَّ جِئْتُ يَوْماً آخَرَ فَإِذَا النِّصْفُ الْآخَرُ قَدْ جُعِلَ زُرْنُوقاً يُسْتَقَی عَلَيْهِ الْمَاءُ فَقُلْتُ مَا كَذَبَنِی خَلِيلِی فَأَتَانِیَ الْعَرِيفُ فَقَالَ أَجِبِ الْأَمِيرَ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْقَصْرَ إِذَا الْخَشَبُ مُلْقًی فَإِذَا فِيهِ الزُّرْنُوقُ فَجِئْتُ حَتَّی ضَرَبْتُ الزُّرْنُوقَ بِرِجْلِی ثُمَّ قُلْتُ لَكَ غُذِّيتُ وَ لِی نَبَتَّ-(5) ثُمَّ أُدْخِلْتُ عَلَی عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ هَاتِ مِنْ كَذِبِ صَاحِبِكَ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِكَذَّابٍ وَ لَا هُوَ

1- 1. فی المصدر و(م) و(خ): ای تقتل و فی(ت): تقتل.
2- 2. معرفه اخبار الرجال 50 و 51.
3- 3. الاختصاص: 77 و 78.
4- 4. لم نجده فی الخرائج المطبوع.
5- 5. فی المصدر و(م) و(خ): انبتت.

وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَنَّکَ تَقْطَعُ یَدَیَّ وَ رِجْلَیَّ وَ لِسَانِی قَالَ إِذاً وَ اللَّهِ نُکَذِّبُهُ اقْطَعُوا یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ أَخْرِجُوهُ فَلَمَّا حُمِلَ إِلَی أَهْلِهِ أَقْبَلَ یُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْعَظَائِمِ وَ هُوَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی وَ إِنَّ لِلْقَوْمِ عِنْدِی طَلِبَةً لَمْ یَقْضُوهَا فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَی ابْنِ زِیَادٍ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ قَطَعْتَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ هُوَ یُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْعَظَائِمِ قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رُدُّوهُ وَ قَدِ انْتَهَی إِلَی بَابِهِ فَرَدُّوهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ لِسَانِهِ وَ أَمَرَ بِصَلْبِهِ (1).

بیان: الزرنوقان بالضم و یفتح منارتان تبنیان علی جانبی رأس البئر.

«19»- فض، [کتاب الروضه]: قِیلَ کَانَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَخْرُجُ مِنَ الْجَامِعِ بِالْکُوفَهِ فَیَجْلِسُ عِنْدَ مِیثَمٍ التَّمَّارِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَیُحَادِثُهُ فَیُقَالُ إِنَّهُ قَالَ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ أَ لَا أُبَشِّرُکَ یَا مِیثَمُ- فَقَالَ بِمَا ذَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- قَالَ بِأَنَّکَ تَمُوتُ مَصْلُوباً فَقَالَ یَا مَوْلَایَ وَ أَنَا عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا مِیثَمُ تُرِیدُ أُرِیکَ الْمَوْضِعَ الَّذِی تُصْلَبُ فِیهِ وَ النَّخْلَهَ الَّتِی تُعَلَّقُ عَلَیْهَا وَ عَلَی جِذْعَتِهَا قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- فَجَاءَ بِهِ إِلَی رَحْبَهِ الصَّیَارِفِ (2) وَ قَالَ لَهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَرَاهُ نَخْلَهً قَالَ لَهُ عَلَی جِذْعِ هَذِهِ فَمَا زَالَ مِیثَمٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَتَعَاهَدُ تِلْکَ النَّخْلَهَ حَتَّی قُطِعَتْ وَ شُقَّتْ نِصْفَیْنِ فَسُقِّفَ بِالنِّصْفِ مِنْهَا وَ بَقِیَ النِّصْفُ الْآخَرُ فَمَا زَالَ یَتَعَاهَدُ النِّصْفَ وَ یُصَلِّی فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ یَقُولُ لِبَعْضِ جِیرَانِ الْمَوْضِعِ یَا فُلَانُ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُجَاوِرَکَ عَنْ قَرِیبٍ فَأَحْسِنْ جِوَارِی فَیَقُولُ ذَلِکَ الرَّجُلُ فِی نَفْسِهِ یُرِیدُ مِیثَمٌ أَنْ یَشْتَرِیَ دَاراً فِی جِوَارِی وَ لَا یَعْلَمُ مَا یُرِیدُ بِقَوْلِهِ حَتَّی قُبِضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ظَفَرَ مُعَاوِیَهُ وَ أَصْحَابُهُ وَ أُخِذَ مِیثَمٌ فِیمَنْ أُخِذَ وَ أَمَرَ مُعَاوِیَهُ بِصَلْبِهِ فَصُلِبَ عَلَی ذَلِکَ الْجِذْعِ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ الرَّجُلُ أَنَّ مِیثَماً قَدْ صُلِبَ فِی جِوَارِهِ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ بِقِصَّهِ مِیثَمٍ وَ مَا قَالَهُ فِی حَیَاتِهِ وَ مَا زَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ یَتَعَاهَدُهُ

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 51 و 52.
2- 2. فی المصدر: الصیارفه.

وَ یَکْنُسُ تَحْتَ الْجِذْعِ وَ یُبَخِّرُهُ وَ یُصَلِّی عِنْدَهُ وَ یُکَرِّرُ الرَّحْمَهَ عَلَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (1).

«20»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ یَنْعَی إِلَی رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ إِنَّهُ لَیَعْلَمُ مَتَی یَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ فَقَالَ یَا إِسْحَاقُ قَدْ کَانَ الرُّشَیْدُ الْهَجَرِیُّ- وَ کَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِینَ یَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْإِمَامُ (2) أَوْلَی بِذَلِکَ یَا إِسْحَاقُ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَعُمُرُکَ قَدْ فَنِیَ وَ أَنْتَ تَمُوتُ إِلَی سَنَتَیْنِ وَ إِخْوَتُکَ وَ أَهْلُ بَیْتِکَ لَا یَلْبَثُونَ مِنْ بَعْدِکَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی تَفْتَرِقَ کَلِمَتُهُمْ وَ یَخُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَصِیرُونَ لِإِخْوَانِهِمْ وَ مَنْ یَعْرِفُهُمْ رَحْمَةً حَتَّی یَشْمَتَ بِهِمْ عَدُوُّهُمْ قَالَ إِسْحَاقُ فَإِنِّی أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا عَرَضَ فِی صَدْرِی فَلَمْ یَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا سَنَتَیْنِ حَتَّی مَاتَ ثُمَّ مَا ذَهَبَتِ الْأَیَّامُ حَتَّی قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَ أَفْلَسُوا أَقْبَحَ إِفْلَاسٍ رَآهُ النَّاسُ فَجَاءَ مَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِیهِمْ مَا غَادَرَ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً(3).

«21»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مُنِعَ مِیثَمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِیَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَمَّارٍ وَ أَصْحَابِهِ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ (4).

أقول: قد مر کثیر من أخبارهم فی باب إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام بالکائنات.

«22»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقِنْوَا بِنْتَ الرُّشَیْدِ الْهَجَرِیِّ تَقُولُ قَالَ أَبِی یَا بُنَیَّهِ أَمِیتِی الْحَدِیثَ بِالْکِتْمَانِ وَ اجْعَلِی الْقَلْبَ مَسْکَنَ الْأَمَانَهِ وَ عَنْ قِنْوَا قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِی مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَکَ قَالَ یَا بُنَیَّهِ یَأْتِی قَوْمٌ بَعْدَنَا بَصَائِرُهُمْ

1- 1. الروضه: 5.
2- 2. فی المصدر: فالامام.
3- 3. کشف الغمّه: 251.

4- 4. أصول الكافى(الجزء الثانى من الطبعه الحديثه): 220، و الآيه فى سوره النحل: 106.

فِی دِینِهِمْ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِنَا(1).

«23»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرٌ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ یَرْفَعُهُ إِلَی رُشَیْدٍ الْهَجَرِیِّ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ زِیَادٌ أَبُو عُبَیْدِ اللَّهِ رُشَیْدَ الْهَجَرِیَّ اخْتَفَی رُشَیْدٌ فَجَاءَ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی أَبِی أَرَاکَةَ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی بَابِهِ فِی جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَخَلَ مَنْزِلَ أَبِی أَرَاکَةَ فَفَزِعَ لِذَلِکَ أَبُو أَرَاکَةَ وَ خَافَ فَقَامَ فَدَخَلَ فِی أَثَرِهِ فَقَالَ وَیْحَکَ قَتَلْتَنِی وَ أَیْتَمْتَ وُلْدِی وَ أَهْلَکْتَهُمْ قَالَ وَ مَا ذَاکَ قَالَ أَنْتَ مَطْلُوبٌ وَ جِئْتَ حَتَّی دَخَلْتَ دَارِی وَ قَدْ رَآکَ مَنْ کَانَ عِنْدِی فَقَالَ مَا رَآنِی أَحَدٌ مِنْهُمْ قَالَ وَ تَسْخَرُ بِی أَیْضاً فَأَخَذَهُ وَ شَدَّهُ کِتَافاً ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَیْتاً وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ بَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ خُیِّلَ إِلَیَّ أَنَّ رَجُلًا شَیْخاً قَدْ دَخَلَ دَارِی آنِفاً قَالُوا مَا رَأَیْنَا أَحَداً فَکَرَّرَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُونَ مَا رَأَیْنَا أَحَداً فَسَکَتَ عَنْهُمْ ثُمَّ إِنَّهُ تَخَوَّفَ أَنْ یَکُونَ قَدْ رَآهُ غَیْرُهُمْ فَذَهَبَ إِلَی مَجْلِسِ زِیَادٍ لِیَتَجَسَّسَ هَلْ یَذْکُرُونَهُ فَإِنْ هُمْ أَحَسُّوا بِذَلِکَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ عِنْدَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَیْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَی زِیَادٍ وَ قَعَدَ عِنْدَهُ وَ کَانَ الَّذِی بَیْنَهُمَا لَطِیفٌ قَالَ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ الرُّشَیْدُ عَلَی بَغْلَةِ أَبِی أَرَاکَةَ مُقْبِلًا نَحْوَ مَجْلِسِ زِیَادٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو أَرَاکَةَ تَغَیَّرَ وَجْهُهُ وَ أُسْقِطَ فِی یَدِهِ وَ أَیْقَنَ بِالْهَلَاکِ فَنَزَلَ رُشَیْدٌ عَنِ الْبَغْلَةِ وَ أَقْبَلَ إِلَی زِیَادٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَامَ إِلَیْهِ زِیَادٌ فَاعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ أَخَذَ یُسَائِلُهُ کَیْفَ قَدِمْتَ وَ کَیْفَ مَنْ خَلَّفْتَ وَ کَیْفَ کُنْتَ فِی مَسِیرِکَ وَ أَخَذَ لِحْیَتَهُ ثُمَّ مَکَثَ هُنَیْهَةً ثُمَّ قَامَ فَذَهَبَ فَقَالَ أَبُو أَرَاکَةَ لِزِیَادٍ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِیرَ مَنْ هَذَا الشَّیْخُ قَالَ هَذَا أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِمَ عَلَیْنَا زَائِراً فَانْصَرَفَ أَبُو أَرَاکَةَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَإِذَا رُشَیْدٌ بِالْبَیْتِ کَمَا تَرَکَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَرَاکَةَ أَمَّا إِذَا کَانَ عِنْدَکَ مِنَ الْعِلْمِ کُلُّ مَا أَرَی فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَکَ وَ ادْخُلْ عَلَیْنَا کَیْفَ شِئْتَ.

(2)

ص: 140

1- 1. الاختصاص: 78.

2- 2. الاختصاص: 78 و 79.

باب 123 حال الحسن البصری

«1»- ج، [الإحتجاج] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ وَ هُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ يَا حَسَنُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ قَتَلْتَ (1) بِالْأَمْسِ أُنَاساً يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ يُصَلُّونَ الْخَمْسَ وَ يُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ کَانَ مَا رَأَيْتَ فَمَا مَنَعَکَ أَنْ تُعِينَ عَلَيْنَا عَدُوَّنَا فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَصْدُقَنَّکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- لَقَدْ خَرَجْتُ فِی أَوَّلِ يَوْمٍ فَاغْتَسَلْتُ وَ تَحَنَّطْتُ وَ صَبَبْتُ عَلَيَّ سِلَاحِی وَ أَنَا لَا أَشُکُّ فِی أَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ هُوَ الْکُفْرُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی مَوْضِعٍ مِنَ الْخُرَيْبَهِ(2) نَادَی مُنَادٍ يَا حَسَنُ إِلَی أَيْنَ ارْجِعْ فَإِنَّ الْقَاتِلَ وَ الْمَقْتُولَ فِی النَّارِ فَرَجَعْتُ ذُعْراً وَ جَلَسْتُ فِی بَيْتِی فَلَمَّا کَانَ الْيَوْمُ الثَّانِی لَمْ أَشُکَّ أَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ هُوَ الْکُفْرُ فَتَحَنَّطْتُ وَ صَبَبْتُ عَلَيَّ سِلَاحِی وَ خَرَجْتُ إِلَی الْقِتَالِ-(3) حَتَّی انْتَهَيْتُ إِلَی مَوْضِعٍ مِنَ الْخُرَيْبَهِ فَنَادَانِی مُنَادٍ مِنْ خَلْفِی يَا حَسَنُ إِلَی أَيْنَ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی فَإِنَّ الْقَاتِلَ وَ الْمَقْتُولَ فِی النَّارِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام صَدَقْتَ أَ فَتَدْرِی مَنْ ذَلِکَ الْمُنَادِی قَالَ لَا قَالَ علیه السلام ذَاکَ أَخُوکَ إِبْلِيسُ وَ صَدَقَکَ أَنَّ الْقَاتِلَ مِنْهُمْ وَ الْمَقْتُولَ فِی النَّارِ فَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ الْآنَ عَرَفْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْقَوْمَ هَلْکَی (4).

«2»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی يَحْيَی الْوَاسِطِیِّ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْبَصْرَهَ

1- 1. فی(ک): فنيت.
2- 2. الخريبه مصغرا موضع بالبصره عندها کانت وقعه الجمل.
3- 3. فی المصدر: أريد القتال.
4- 4. الاحتجاج: 92.

اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ فِيهِمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ مَعَهُ أَلْوَاحٌ فَكَانَ كُلَّمَا لَفَظَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِكَلِمَهٍ كَتَبَهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَا تَصْنَعُ قَالَ نَكْتُبُ آثَارَكُمْ لِنُحَدِّثَ بِهَا بَعْدَكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَا إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ سَامِرِيّاً وَ هَذَا سَامِرِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لا مِساسَ وَ لَكِنَّهُ يَقُولُ لَا قِتَالَ (1).

«3»- ج، [الإحتجاج] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ- يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا(2).

كا، [الكافی] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الله: مثله (3).

«4»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ أُمِّ سَلَمَهَ فَقَعَدَ أَنَسٌ عَلَى الْبَابِ وَ دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ فَقَالَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَتْ فِيمَا جِئْتَ يَا حَسَنُ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ لِتُحَدِّثِينِی بِحَدِيثٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ سَمِعَتْهُ أُذُنَایَ-(4) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ إِلَّا فَصَمَّتَا وَ رَأَتْهُ عَيْنَایَ وَ إِلَّا فَعَمِيَتَا وَ وَعَاهُ قَلْبِی وَ إِلَّا فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخْرَسَ لِسَانِی إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ

1- 1. الاحتجاج: 92.
2- 2. الاحتجاج: 180.
3- 3. أصول الكافی(الجزء الأول من الطبعه الحديثه): 51.
4- 4. فی(ک): سمعته اذناک.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا عَلِیُّ مَا مِنْ عَبْدٍ لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ یَلْقَاهُ جَاحِداً لِوَلَایَتِکَ إِلَّا لَقِیَ اللَّهَ بِعِبَادَهِ صَنَمٍ أَوْ وَثَنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً مَوْلَایَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ مَا لِی أَرَاکَ تُکَبِّرُ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّنَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنْ تُحَدِّثَنِی بِحَدِیثٍ سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ فَقَالَتْ لِی کَذَا وَ کَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (1).

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام أَتَی الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یَتَوَضَّأُ فِی سَاقِیَهٍ فَقَالَ أَسْبِغْ طُهُورَکَ یَا کَفْتِیُّ قَالَ لَقَدْ قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ رِجَالًا کَانُوا یُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ قَالَ وَ إِنَّکَ لَحَزِینٌ عَلَیْهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَطَالَ اللَّهُ حُزْنَکَ قَالَ أَیُّوبُ السِّجِسْتَانِیُّ فَمَا رَأَیْنَا الْحَسَنَ قَطُّ إِلَّا حَزِیناً کَأَنَّهُ یَرْجِعُ عَنْ دَفْنِ حَمِیمٍ أَوْ خَرْبَنْدَجٌ ضَلَّ حِمَارُهُ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ عَمِلَ فِیَّ دَعْوَهُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَ کَفْتِیٌّ بِالنَّبَطِیَّهِ الشَّیْطَانُ وَ کَانَتْ أُمُّهُ سَمَّتْهُ بِذَلِکَ وَ دَعَتْهُ فِی صِغَرِهِ فَلَمْ یَعْرِفْ ذَلِکَ أَحَدٌ حَتَّی دَعَاهُ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام(2).

«6»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حَدِیثٌ بَلَغَنِی عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ فَإِنْ کَانَ حَقّاً فَ إِنَّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ بَلَغَنِی أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ کَانَ یَقُولُ لَوْ غَلَی دِمَاغُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ مَا اسْتَظَلَّ بِحَائِطِ صَیْرَفِیٍّ وَ لَوْ تَفَرَّثَ (3) کَبِدُهُ عَطَشاً لَمْ یَسْتَسْقِ مِنْ دَارِ صَیْرَفِیٍّ مَاءً وَ هُوَ عَمَلِی وَ تِجَارَتِی وَ فِیهِ نَبَتَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ مِنْهُ حَجِّی وَ عُمْرَتِی فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ کَذَبَ الْحَسَنُ خُذْ سَوَاءً وَ أَعْطِ سَوَاءً فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَدَعْ مَا بِیَدِکَ وَ انْهَضْ إِلَی الصَّلَاهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْکَهْفِ کَانُوا صَیَارِفَهً(4).

1- 1. أمالی الصدوق: 190.
2- 2. لم نجده فی الخرائج المطبوع.
3- 3. أی تشقق و انتثر.
4- 4. فروع الکافی(الجزء الخامس من الطبعه الحدیثه): 113 و 114.

أَقُولُ: قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى فِی کِتَابِ الْغُرَرِ وَ الدُّرَرِ رَوَی أَبُو بَکْرٍ الْهُذَلِیُّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَسَنِ یَا أَبَا سَعِیدٍ إِنَّ الشِّیعَهَ تَزْعُمُ أَنَّکَ تُبْغِضُ عَلِیّاً علیه السلام فَأَکَبَّ یَبْکِی طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَقَدْ فَارَقَکُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ کَانَ سَهْماً مِنْ مَرَامِی اللَّهِ (1) عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عَدُوِّهِ رَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ ذُو شَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا ذُو قَرَابَهٍ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله(2) قَرِیبَهٍ لَمْ یَکُنْ بِالنَّئُومَهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَا بِالْغَافِلِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَا السَّرُوقَهِ(3) مِنْ مَالِ اللَّهِ أَعْطَی الْقُرْآنَ عَزَائِمَهُ فِی مَا لَهُ وَ عَلَیْهِ فَأَشْرَفَ مِنْهَا عَلَی رِیَاضٍ مُونِقَهٍ وَ أَعْلَامٍ بَیِّنَهٍ ذَاکَ ابْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا لُکَعُ وَ کَانَ الْحَسَنُ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُحَدِّثَ فِی زَمَنِ بَنِی أُمَیَّهَ- عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو زَیْنَبَ- وَ أَتَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَوْماً الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ وَ هُوَ یَقُصُّ عِنْدَ الْحِجْرِ فَقَالَ أَ تَرْضَی یَا حَسَنُ نَفْسَکَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا فَعَمَلَکَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَثَمَّ دَارٌ لِلْعَمَلِ غَیْرُ هَذِهِ (4) قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِی الْأَرْضِ (5) مَعَاذٌ غَیْرُ هَذَا الْبَیْتِ قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ (6).

أقول: سیأتی احتجاج الحسن بن علی و احتجاج علی بن الحسین علیهما السلام علیه و کذا احتجاج الباقر علیه السلام علیه و قد مضی فی باب ما جری من فضائل أهل البیت علیهم السلام علی لسان أعدائهم و باب جوامع مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام و فی باب کتمان العلم بعض أحواله.

1- 1. فی المصدر: من مرامی ربّنا.
2- 2.«»: و ذو قرابه من رسول اللّه.
3- 3.«»: و لا بالسروقه.
4- 4.«»: غیر هذه الدار.
5- 5.«»: فی ارضه.
6- 6. الغرر و الدرر 1: 162. و فیه و(خ)، عن التطواف.

«1»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِسْحَاقَ مَتَی ذَلَّ النَّاسُ قَالَ حِینَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ ادُّعِیَ زِیَادٌ وَ قُتِلَ حُجْرُ بْنُ عَدِیٍ (1).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: یَا أَحْمَدُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَتَی صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ- یَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ فَافْتَخَرَ عَلَی النَّاسِ بِذَلِکَ فَلَا تَذْهَبَنَّ نَفْسُکَ إِلَی الْفَخْرِ وَ تَذَلَّلْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. و سیأتی الخبر بتمامه فی باب معجزات الرضا علیه السلام(2).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُبَارَکٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مَالِکٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: کُنْتُ أَرْکَعُ عِنْدَ بَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ إِذْ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَصْبَغُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ کُنْتَ تَصْنَعُ قُلْتُ رَکَعْتُ وَ أَنَا أَدْعُو-(3) قَالَ أَ فَلَا أُعَلِّمُکَ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ بَلَی قَالَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا کَانَ

1- 1. الخصال 1: 85.
2- 2. عیون الأخبار: 333.
3- 3. فی(ک): و أنا أدعو اللّه.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى مَنْكِبِيَ الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمُکَ وَ تَمَّتْ وَلَايَتُکَ وَ انْبَسَطَتْ يَدُکَ فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِکَ مِنْ نَفْسِکَ (1).

«4»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ: جَاءَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نجيه [نَجَبَةَ] إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُتَلَبِّباً(2) بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَإٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا شَأْنُکَ فَقَالَ يَکْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ- فَقَالَ مَا يَقُولُ قَالَ (3) فَلَمْ أَسْمَعْ مَقَالَةَ الْمُسَيَّبِ-وَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْغَضَبُ وَ لَکِنْ يَأْتِيکُمْ رَاکِبُ الدغيله [الذِّعْلِبَةِ] يَشُدُّ حَقْوَهَا بِوَضِينِهَا لَمْ يَقْضِ تَفَثاً مِنْ حَجٍّ وَ لَا عُمْرَةٍ فَيَقْتُلُوهُ يُرِيدُ بِذَلِکَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام(4).

«5»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ قَالَ: عَادَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ فَلَا تَجْعَلَنَّ عِيَادَتِی إِيَّاکَ فَخْراً عَلَى قَوْمِکَ الْخَبَرَ(5).

ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى و ابن أبی الخطاب عن البزنطی عن الرضا عليه السلام: مثله (6).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْکُمَيْدَانِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ السَّمِينِ (7)

عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَخْطُبُ النَّاسَ وَ هُوَ يَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ شَيْ ءٍ مَضَى وَ لَا عَنْ شَيْ ءٍ يَکُونُ إِلَّا نَبَّأْتُکُمْ بِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِی

1- 1. أمالی الشيخ: 108 و 109.
2- 2. تلبب للقتال: تشمر و تحزم.
3- 3. أی قال أبو الطفيل.

4- 4. أمالى الشيخ: 144. و قد أوردها المصنّف فى باب معجزات كلامه عليه السلام عن المناقب مع توضيحه، راجع ج 41 ص 314.
5- 5. أمالى الشيخ: 221.
6- 6. قرب الإسناد: 167.
7- 7. فى المصدر: عبيد اللّه السمين.

وَقَّاصٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی کَمْ فِی رَأْسِی وَ لِحْيَتِی مِنْ شَعْرَهٍ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ مَسْأَلَهٍ حَدَّثَنِی خَلِيلِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَّکَ سَتَسْأَلُنِی عَنْهَا وَ مَا فِی رَأْسِکَ وَ لِحْيَتِکَ مِنْ شَعْرَهٍ إِلَّا وَ فِی أَصْلِهَا شَيْطَانٌ جَالِسٌ وَ إِنَّ فِی بَيْتِکَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنِی وَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَئِذٍ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهِ (1).

«7»- شا، [الإرشاد] يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ بِذِی قَارٍ وَ هُوَ جَالِسٌ لِأَخْذِ الْبَيْعَهِ يَأْتِيکُمْ مِنْ قِبَلِ الْکُوفَهِ أَلْفُ رَجُلٍ لَا يَزِيدُونَ رَجُلًا وَ لَا يَنْقُصُونَ رَجُلًا يُبَايِعُونِّی عَلَی الْمَوْتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَزِعْتُ لِذَلِکَ وَ خِفْتُ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْمُ مِنَ الْعَدَدِ أَوْ يَزِيدُوا عَلَيْهِ فَيَفْسُدَ الْأَمْرُ عَلَيْنَا وَ إِنِّی أُحْصِی الْقَوْمَ فَاسْتَوْفَيْتُ (2) عَدَدَهُمْ تِسْعَمِائَهِ رَجُلٍ وَ تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ رَجُلًا ثُمَّ انْقَطَعَ مَجِی ءُ الْقَوْمِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا ذَا حَمَلَهُ عَلَی مَا قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا مُفَکِّرٌ فِی ذَلِکَ إِذْ رَأَيْتُ شَخْصاً قَدْ أَقْبَلَ حَتَّی دَنَا وَ هُوَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ صُوفٌ وَ مَعَهُ سَيْفٌ وَ تُرْسٌ وَ إِدَاوَهٌ فَقَرُبَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ امْدُدْ يَدَيْکَ لِأُبَايِعَکَ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ عَلَی مَا تُبَايِعُنِی قَالَ عَلَی السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْقِتَالِ بَيْنَ يَدَيْکَ حَتَّی أَمُوتَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْکَ فَقَالَ مَا اسْمُکَ فَقَالَ أُوَيْسٌ قَالَ أَنْتَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِیُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِی حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنِّی أُدْرِکُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ الْقَرَنِیُّ يَکُونُ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ يَمُوتُ عَلَی الشَّهَادَهِ يَدْخُلُ فِی شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسُرِّیَ عَنَّا(3).

«8»- يج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِشْرُ بْنُ أَرْطَاهَ بِالْيَمَنِ قَالَ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ بِشْراً بَاعَ دِينَهُ بِالدُّنْيَا فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ فَبَقِیَ بِشْرٌ حَتَّی اخْتَلَطَ فَاتُّخِذَ لَهُ سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ يَلْعَبُ بِهِ حَتَّی مَاتَ وَ مِنْهَا قَوْلُهُ عليه السلام لِجُوَيْرِيَهَ بْنِ مُسْهِرٍ لَتُعْتَلَنَ

1- 1. أمالی الصدوق: 81. و درج الصبی: مشی.
2- 2. فی الإرشاد: فيفسد الامر علينا، و لم أزل مهموما دأبی احصاء القوم حتّی ورد أوائلهم فجعلت احصيهم فاستوفيت اه.
3- 3. الإرشاد: 149 و لم نجده و الروايات الثلاثه المنقوله بعده عن الخرائج فی المطبوع منه.

إِلَى الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ وَ لَيُقَطِّعَنَّ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ ثُمَّ لَيَصْلُبَنَّكَ ثُمَّ مَضَى دَهْرٌ حَتَّى وُلِّيَ زِيَادٌ فِی أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ رَجْلَهُ ثُمَّ صَلَبَهُ.

«9»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى طَلْحَةُ بْنُ عَمِيرَةَ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ عليه السلام النَّاسَ فِی قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَاضِرٌ لَمْ يَشْهَدْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا أَنَسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَشْهَدَ وَ قَدْ سَمِعْتَ مَا سَمِعُوا قَالَ كَبِرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ لَهُ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَاضْرِبْهُ بِبَيَاضٍ أَوْ بِوَضَحٍ لَا تُوَارِيهِ الْعِمَامَةُ قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ (1)

بَيْضَاءَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

«10»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ عليه السلام النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ رَجُلًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً سِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ قَالَ زَيْدٌ وَ كُنْتُ فِيمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ فَكَتَمْتُهُ فَذَهَبَ اللَّهُ بِبَصَرِی وَ كَانَ يَتَنَدَّمُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَ يَسْتَغْفِرُ.

«11»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْعُلَمَاءُ: أَنَّ جُوَيْرِيَةَ بْنَ مُسْهِرٍ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَقَالَ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ لَهُ نَائِمٌ فَنَادَى أَيُّهَا النَّائِمُ اسْتَيْقِظْ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِكَ تُخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتُكَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ مِنْ قَبْلُ فَسَمِعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَادَى أَقْبِلْ يَا جُوَيْرِيَةُ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثِكَ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَنْتَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَتُعْتَلَنَّ إِلَى الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ وَ لَيُقَطِّعَنَّ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ ثُمَّ لَتُصْلَبَنَّ تَحْتَ جِذْعِ كَافِرٍ فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرُ حَتَّى وُلِّيَ زِيَادٌ فِی أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ ثُمَّ صَلَبَهُ إِلَى جِذْعِ ابْنِ مُعَكْبِرٍ وَ كَانَ جِذْعاً طَوِيلًا فَكَانَ تَحْتَهُ (2).

«12»- شا، [الإرشاد] رَوَى جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ الْحَجَّاجُ طَلَبَ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ فَهَرَبَ مِنْهُ فَحَرَمَ قَوْمَهُ عَطَاهُمْ فَلَمَّا رَأَى كُمَيْلٌ ذَلِكَ قَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ

1- 1. فی(م) و(خ): رأيتها.

2- 2. الإرشاد: 152 و فيه ابن مكعبر.

قَدْ نَفِدَ عُمُرِی لَا یَنْبَغِی أَنْ أَحْرِمَ قَوْمِی (1) عَطَاهُمْ فَخَرَجَ فَدَفَعَ بِیَدِهِ إِلَی الْحَجَّاجِ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لَهُ لَقَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَجِدَ عَلَیْکَ سَبِیلًا فَقَالَ لَهُ کُمَیْلٌ لَا تَصْرِفْ عَلَیَّ أَنْیَابَکَ وَ لَا تَهَدَّمْ عَلَیَّ فَوَ اللَّهِ مَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی إِلَّا مِثْلُ کَوَاهِلِ الْغُبَارِ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَإِنَّ الْمَوْعِدَ لِلَّهِ وَ بَعْدَ الْقَتْلِ الْحِسَابُ وَ لَقَدْ خَبَّرَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّکَ قَاتِلِی فَقَالَ (2) لَهُ حَجَّاجٌ الْحُجَّهُ عَلَیْکَ إِذاً فَقَالَ لَهُ کُمَیْلٌ ذَاکَ إِذَا کَانَ الْقَضَاءُ إِلَیْکَ قَالَ بَلَی قَدْ کُنْتَ فِیمَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ اضْرِبُوا عُنُقَهُ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ (3).

بیان: الصریف صوت ناب البعیر و تهدّم علیه غضبا توعّده و کواهل الغبار أوائله شبه عمره فی سرعه انقضائه بالغبار و بقیته بأوائله فإن مقدم الغبار یحدث بعد مؤخره و یسکن بعده أو شبه بقیه العمر فی سرعه انقضائه بأول ما یحدث من الغبار فإنه یسکن قبل ما یحدث آخرا و الأول أبلغ و أکمل.

«13»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ الْأَشْعَثُ الْکِنْدِیُّ وَ جَرِیرٌ الْبَجَلِیُّ حَتَّی إِذَا کُنَّا بِظَهْرِ کُوفَهَ بِالْفَرَسِ مَرَّ بِنَا ضَبٌّ فَقَالَ الْأَشْعَثُ وَ جَرِیرٌ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ خِلَافاً عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا خَرَجَ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام دَعْهُمَا فَهُوَ إِمَامُهُمَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَ مَا تَسْمَعُ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ یَقُولُ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّی (4).

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَزْعُمُ أَنَّهُ یَعْلَمُ کُلَّ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ یَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ قَالَ فَسَلْهُ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی

1- 1. أی اسبب حرمانهم. و فی(ک): قوما.
2- 2. فی المصدر: قال: فقال.
3- 3. الإرشاد: 154 و 155.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ: ج 1 ص 275، و الآیه فی سوره النساء: 114.

الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا-(1) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ-(2) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا-(3) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَغَضِبَ وَ قَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَ بِهَذَا وَاجَهَنِی فَأَسَائِلَهُ وَ لَکِنْ سَلْهُ مَا الْعَرْشُ وَ مَتَی خُلِقَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی فَقَالَ مَا قَالَ فَقَالَ وَ هَلْ أَجَابَکَ فِی الْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ لَکِنِّی أُجِیبُکَ فِیهَا بِنُورٍ وَ عِلْمٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا الْأَوَلَیَانِ فَنَزَلَتَا فِیهِ وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَنَزَلَتْ فِی أَبِی وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَیَکُونُ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ(4).

«15»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ بَعْدَ الْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِ الْعَرْشِ عَلَی مَا سَیَأْتِی أَمَا إِنَّ فِی صُلْبِهِ وَدِیعَهً لَقَدْ ذُرِئَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ سَیُخْرِجُونَ أَقْوَاماً مِنْ دِینِ اللَّهِ أَفْوَاجاً کَمَا دَخَلُوا فِیهِ وَ سَتُصْبَغُ الْأَرْضُ مِنْ دِمَاءِ(5) الْفِرَاخِ مِنْ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم تَنْهَضُ تِلْکَ الْفِرَاخُ فِی غَیْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَیْرَ مَا تُدْرَکُ وَ یُرَابِطُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ یَصْبِرُونَ لِمَا یَرَوْنَ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ(6).

«16»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ مَا کَانَ مَنْزِلَهُ هَذَا الرَّجُلِ فِیکُمْ قَالَ مَا أَدْرِی مَا تَقُولُ إِلَّا أَنَّ سُیُوفَنَا کَانَتْ عَلَی عَوَاتِقِنَا فَمَنْ أَوْمَأَ إِلَیْنَا

1- 1. سوره بنی إسرائیل: 72.
2- 2.« هود: 34.
3- 3.« آل عمران: 200.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ: ج 2 ص 305.
5- 5. فی المصدر: بدماء.
6- 6. معرفه اخبار الرجال: 36 و 37.

ضَرَبْنَاهُ بِهَا وَ كَانَ يَقُولُ لَنَا تَشَرَّطُوا-(1) فَوَ اللَّهِ مَا اشْتِرَاطُكُمْ لِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ مَا اشْتِرَاطُكُمْ إِلَّا لِلْمَوْتِ إِنَّ قَوْماً مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَنِی إِسْرَائِيلَ تَشَارَطُوا بَيْنَهُمْ فَمَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَ نَبِيَّ قَوْمِهِ أَوْ نَبِيَّ قَرْيَتِهِ أَوْ نَبِيَّ نَفْسِهِ وَ إِنَّكُمْ لَبِمَنْزِلَتِهِمْ غَيْرَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ بِأَنْبِيَاءَ(2).

بيان: قال الجزرى شرط السلطان نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و فى حديث ابن مسعود و تشرط شرطه للموت لا يرجعون إلا غالبين الشرطه أول طائفه من الجيش تشهد الوقعه(3) و قال الفيروزآبادى الشرطه بالضم هم أول كتيبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفه من أعوان الولاه سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها(4).

«17»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْغَزَّالِي (5) عَنْ غِيَاثٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَمْرٍو الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ اثْبُتُوا فِی هَذِهِ الشُّرْطَهِ فَوَ اللَّهِ لَا تَلِی بَعْدَهُمْ إِلَّا شُرْطَهُ النَّارِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ (6).

«18»- كش، [رجال الكشى] رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِیِّ يَوْمَ الْجَمَلِ أَبْشِرْ ابْنَ يَحْيَى فَإِنَّكَ وَ أَبُوكَ مِنْ شُرْطَهِ الْخَمِيسِ حَقّاً لَقَدْ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاسْمِكَ وَ اسْمِ أَبِيكَ فِی شُرْطَهِ الْخَمِيسِ وَ اللَّهُ سَمَّاكُمْ شُرْطَهَ الْخَمِيسِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَكَرَ أَنَّ شُرْطَهَ الْخَمِيسِ كَانُوا سِتَّهَ آلَافِ رَجُلٍ أَوْ خَمْسَهَ آلَافٍ (7).

1- 1. فى المصدر و(خ): تشرطوا تشرطوا.
2- 2. معرفه اخبار الرجال: 3 و 4.
3- 3. النهايه 2: 213.
4- 4. القاموس 2: 368.
5- 5. فى المصدر: العرنىّ.
6- 6. معرفه اخبار الرجال: 4.
7- 7. معرفه اخبار الرجال: 4.

بیان: الخمیس الجیش سمی به لأنه مقسوم بخمسه أقسام المقدمه و الساقه و المیمنه و المیسره و القلب.

«19»- کش، [رجال الکشی] ذَکَرَ هِشَامٌ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِنْدَکُمْ بِالْعِرَاقِ یُقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ مَا کَانَ فِیهِمْ خَمْسُونَ رَجُلًا یَعْرِفُونَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ حَقَّ مَعْرِفَهِ إِمَامَتِهِ (1).

«20»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ مَعاً عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ یَالِیلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ: أَتَیْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ قَالَ فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ فِی الْبَیْتِ فَأُخْرِجَ إِلَی صَحْنِ الدَّارِ قَالَ فَأَفَاقَ فَقَالَ إِنَّ خَلِیلِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنِّی سَأَهْجُرُ هِجْرَتَیْنِ وَ إِنِّی سَأَخْرُجُ مِنْ هِجْرَتِی فَهَاجَرْتُ هِجْرَهً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هِجْرَهً مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنِّی سَأَعْمَی فَعَمِیتُ وَ إِنِّی سَأَغْرَقُ فَأَصَابَنِی حَکَّهٌ-(2) فَطَرَحَنِی أَهْلِی فِی الْبَحْرِ فَغَفَلُوا عَنِّی فَغَرِقْتُ ثُمَّ اسْتَخْرَجُونِی بَعْدُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْرَأَ مِنْ خَمْسَهٍ مِنَ النَّاکِثِینَ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ مِنَ الْقَاسِطِینَ وَ هُمْ أَصْحَابُ الشَّامِ وَ مِنَ الْخَوَارِجِ وَ هُمْ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَ مِنَ الْقَدَرِیَّهِ وَ هُمُ الَّذِینَ ضَاهَوُا النَّصَارَی فِی دِینِهِمْ فَقَالُوا لَا قَدَرَ وَ مِنَ الْمُرْجِئَهِ الَّذِینَ ضَاهَوُا الْیَهُودَ فِی دِینِهِمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیَّ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَغُسِّلَ وَ کُفِّنَ ثُمَّ صُلِّیَ عَلَی سَرِیرِهِ قَالَ فَجَاءَ طَائِرَانِ أَبْیَضَانِ فَدَخَلَا فِی کَفَنِهِ فَرَأَی النَّاسُ أَنَّمَا هُوَ فِقْهُهُ فَدُفِنَ (3).

«21»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ زِیَادٍ الصائع [الصَّائِغُ] عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ خَلَفٍ الْمَخْزُومِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ یَقُولُ: اسْتَعْمَلَ عَلِیٌّ علیه السلام

1- 1. معرفه أخبار الرجال: 4 و فیه: حق معرفته امامته.
2- 2. الحکه- بالکسر-: عله توجب الحکاک کالجرب.
3- 3. معرفه اخبار الرجال: 38.

عَلَی الْبَصْرَهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَحَمَلَ کُلَّ مَالٍ فِی بَیْتِ الْمَالِ بِالْبَصْرَهِ وَ لَحِقَ بِمَکَّهَ وَ تَرَکَ عَلِیّاً وَ کَانَ مَبْلَغُهُ أَلْفَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَصَعِدَ عَلِیٌّ علیه السلام الْمِنْبَرَ حِینَ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَبَکَی فَقَالَ هَذَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَمَلِهِ وَ قَدْرِهِ یَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا فَکَیْفَ یُؤْمَنُ مَنْ کَانَ دُونَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ مَلِلْتُهُمْ فَأَرِحْنِی مِنْهُمْ وَ اقْبِضْنِی إِلَیْکَ غَیْرَ عَاجِزٍ وَ لَا مَلُولٍ.

قَالَ الْکَشِّیُّ شَیْخٌ (1) مِنَ الْیَمَامَهِ یَذْکُرُ عَنْ مُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: لَمَّا احْتَمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بَیْتَ مَالِ الْبَصْرَهِ وَ ذَهَبَ بِهِ إِلَی الْحِجَازِ کَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ- أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی قَدْ کُنْتُ أَشْرَکْتُکَ فِی أَمَانَتِی وَ لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فِی نَفْسِی أَوْثَقَ مِنْکَ لِمُوَاسَاتِی وَ مُؤَازَرَتِی وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ إِلَیَّ فَلَمَّا رَأَیْتَ الزَّمَانَ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ قَدْ کَلِبَ وَ الْعَدُوَّ عَلَیْهِ قَدْ حَرِبَ وَ أَمَانَهَ النَّاسِ قَدْ عَزَّتْ- (2) وَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَدْ فَشَتْ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّکَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ- (3) وَ فَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِینَ وَ خَذَلْتَهُ أَسْوَأَ خِذْلَانِ الْخَاذِلِینَ فَکَأَنَّکَ لَمْ تَکُنْ تُرِیدُ اللَّهَ بِجِهَادِکَ وَ کَأَنَّکَ لَمْ تَکُنْ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ کَأَنَّکَ إِنَّمَا کُنْتَ تَکِیدُ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ تَنْوِی غِرَّتَهُمْ فَلَمَّا أَمْکَنَتْکَ الشِّدَّهُ فِی خِیَانَهِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَسْرَعْتَ الْوَثْبَهَ وَ عَجَّلْتَ الْعَدْوَهَ فَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْأَزَلِ دَامِیَهَ الْمِعْزَی الْکَسِیرَهِ- (4) کَأَنَّکَ لَا أَبَا لَکَ إِنَّمَا جَرَرْتَ إِلَی أَهْلِکَ تُرَاثَکَ مِنْ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ أَ وَ مَا تَخَافُ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ أَ وَ مَا یَکْبُرُ عَلَیْکَ أَنْ تَشْتَرِیَ الْإِمَاءَ وَ تَنْکِحَ

1- 1. فی المصدر: قال شیخ.
2- 2. عز الشی ء: قل فکاد لا یوجد. و فی النهج: قد خزیت.
3- 3. المجن: الترس. و سیأتی توضیح الجمله فیما ینقله عن النهج.
4- 4. الذئب الازل: السریع الخفیف الورکین و ذلک أشد لعدوه و اسرع لو ثبته. و الدامیه: شجه تدمی و المعزی: المعز. أی اختطفت علی بیت المال کاختطاف الذئب السریع علی المعزی المجروحه و المکسوره الرجل بحیث لا تقدر علی الدفاع و الهرب.

النِّسَاءَ بِأَمْوَالِ الْأَرَامِلِ وَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ارْدُدْ إِلَى الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَوَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنَنِيَ اللَّهُ مِنْكَ لَأُعْذِرَنَّ اللَّهَ فِيكَ وَ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَعَلَا مِثْلَ الَّذِی فَعَلْتَ لَمَا كَانَ لَهُمَا عِنْدِی فِی ذَلِكَ هَوَادَهٌ-(1) وَ لَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدِی فِیهِ رُخْصَهٌ حَتَّی آخُذَ الْحَقَّ وَ أُزِیحَ الْجَوْرَ عَنْ مَظْلُومِهَا وَ السَّلَامُ-(2) قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِی كِتَابُكَ تُعْظِمُ عَلَیَّ إِصَابَهَ الْمَالِ الَّذِی أَخَذْتُهُ مِنْ بَیْتِ مَالِ الْبَصْرَهِ وَ لَعَمْرِی إِنَّ لِی فِی بَیْتِ مَالِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذْتُ وَ السَّلَامُ

قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ تَزْیِینِ نَفْسِكَ أَنَّ لَكَ فِی بَیْتِ مَالِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مَالِ (3) رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَقَدْ أَفْلَحْتَ إِنْ كَانَ تَمَنِّیكَ الْبَاطِلَ وَ ادِّعَاؤُكَ مَا لَا یَكُونُ یُنَجِّیكَ مِنَ الْإِثْمِ وَ یُحِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْكَ عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْعَبْدُ الْمُهْتَدِی إِذَنْ فَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَكَّهَ وَطَناً وَ ضَرَبْتَ بِهَا عَطَناً تَشْتَرِی مُوَلَّدَاتِ مَكَّهَ وَ الطَّائِفِ تَخْتَارُهُنَّ عَلَی عَیْنَیْكَ وَ تُعْطِی فِیهِنَّ مَالَ غَیْرِكَ وَ إِنِّی لَأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ مَا یَسُرُّنِی أَنَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِی حَلَالٌ أَدَعُهُ لِعَقِبِی مِیرَاثاً فَلَا غُرُورَ(4) أَشَدُّ بِاغْتِبَاطِكَ تَأْكُلُهُ (5) رُوَیْداً رُوَیْداً فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَی-(6) وَ عُرِضْتَ عَلَی رَبِّكَ الْمَحَلَّ الَّذِی یَتَمَنَّی الرَّجْعَهَ الْمُضَیِّعُ لِلتَّوْبَهِ لِذَلِكَ-(7) وَ مَا ذَلِكَ وَ لَاتَ حِینَ مَنَاصٍ وَ السَّلَامُ.

قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتَ عَلَیَّ فَوَ اللَّهِ لَأَنْ

1- 1. الهواده: اللین و الرفق.
2- 2. فی(ک): مظلومهما.
3- 3. فی المصدر: أکثر ممّا اخذت و أکثر من مال اه.
4- 4. «: فلا غرو.
5- 5. فی(ک): بأکله.
6- 6. المدی: الغایه و المنتهی.
7- 7. فی المصدر: کذلک.

أَلْقَى اللَّهَ بِجَمِيعِ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبِهَا وَ عِقْيَانِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِدَمِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ (1).

«22»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] رُوِیَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَفُوحُ رَوَائِحُ الْجَنَّهِ مِنْ قِبَلِ قَرَنٍ وَا شَوْقَاهْ إِلَيْکَ يَا أُوَيْسُ الْقَرَنِیُّ-(2) أَلَا وَ مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِیُّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَفْتَقِدُوهُ وَ إِنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرِثُوا بِهِ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ فِی شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ يُؤْمِنُ بِی وَ لَا يَرَانِی وَ يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَیْ خَلِيفَتِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی صِفِّينَ (3).

«23»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَقِيتُ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ فَقُلْتُ إِنِّی سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ اتَّقُوا فِتْنَهَ الْأَخْنَسِ اتَّقُوا فِتْنَهَ سَعْدٍ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى خِذْلَانِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ فَقَالَ سَعْدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُبْغِضَ عَلِيّاً أَوْ يُبْغِضَنِی أَوْ أُقَاتِلَ عَلِيّاً أَوْ يُقَاتِلَنِی أَوْ أُعَادِیَ عَلِيّاً أَوْ يُعَادِيَنِی إِنَّ عَلِيّاً كَانَ لَهُ خِصَالٌ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهَا إِنَّهُ صَاحِبُ بَرَاءَهَ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَبْلُغُ عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنِّی وَ قَالَ لَهُ يَوْمَ تَبُوکَ أَنْتَ وَصِيِّی أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ النُّبُوَّهِ وَ يَوْمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ بَابِهِ فَسَأَلَ عُمَرُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ رَوْزَنَهً صَغِيرَهً قَدْرَ عَيْنَيْهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ قَالَ (4) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ سَدَدْتُ أَبْوَابَنَا وَ تَرَكْتَ بَابَ عَلِیٍّ- فَقَالَ مَا سَدَدْتُهَا لَكُمْ أَنَا وَ لَا فَتَحْتُ بَابَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا وَ فَتَحَ بَابَهُ وَ يَوْمَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الصَّحَابَهِ كُلِّ رَجُلٍ مَعَ صَاحِبِهِ وَ بَقِیَ هُوَ فَآخَاهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا

1- 1. معرفه اخبار الرجال: 40- 42، و أورد السيّد الرضیّ رحمه اللّه الرساله الأولى و قال فی اوله« و من كتاب له علیه السلام إلى بعض عماله». و ذكر عبد الحميد بن أبی الحديد فی شرح النهج جوابه إلى أمير المؤمنين علیه السلام و الرساله الثانيه و جوابها أيضا مع اختلافات لما فی« كش»، و قال: قد اختلف الناس فی المكتوب إليه هذا الكتاب فقال الاكثرون: انه عبد اللّه ابن عبّاس و قال آخرون و هم الاقلون: هو عبيد اللّه بن عبّاس. و سيأتی نقله بعيد هذا.

2- 2. فی(ک): يا أويس القرن.

3- 3. الفضائل: 111 و 112. الروضه: 6.
4- 4. ليست هذه الكلمه فى الروضه.

أَخُوکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ یَوْمَ خَیْبَرَ حِینَ انْهَزَمَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَا بَالُ قَوْمٍ یَلْقَوْنَ الْمُشْرِکِینَ ثُمَّ یَفِرُّونَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ کَرَّارٌ غَیْرُ فَرَّارٍ یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ بِعَلِیٍّ فَجَاءَهُ أَرْمَدَ الْعَیْنِ فَوَضَعَ کَرِیمَهُ (1) فِی حَجْرِهِ وَ تَفَلَ فِی عَیْنَیْهِ وَ عَقَدَ لَهُ رَایَهً وَ دَعَا لَهُ فَمَا انْثَنَی حَتَّی فَتَحَ خَیْبَراً وَ أَتَاهُ بِصَفِیَّهَ بِنْتِ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ- فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَ جَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ یَوْمُ غَدِیرِ خُمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ أَلَا فَلْیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْکُمُ الْغَائِبَ وَ الْحُرُّ الْعَبْدَ(2).

«24»- ضه، [روضه الواعظین]: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ أَبْشِرُوا بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی یُقَالُ لَهُ أُوَیْسٌ الْقَرَنِیُّ فَإِنَّهُ یَشْفَعُ بِمِثْلِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ یَا عُمَرُ إِنْ أَدْرَکْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَبَلَغَ عُمَرَ مَکَانُهُ بِالْکُوفَهِ فَجَعَلَ یَطْلُبُهُ فِی الْمَوْسِمِ لَعَلَّهُ أَنْ یَحُجَّ حَتَّی وَقَعَ إِلَیْهِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ (3) هَیْئَهً وَ أَرَثِّهِمْ حَالًا فَلَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَنْکَرُوا ذَلِکَ وَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ لَا یَسْأَلُ عَنْهُ مِثْلُکَ قَالَ فَلِمَ قَالُوا لِأَنَّهُ عِنْدَنَا مَغْمُورٌ فِی عَقْلِهِ وَ رُبَّمَا عَبِثَ بِهِ الصِّبْیَانُ قَالَ عُمَرُ ذَلِکَ أَحَبُّ إِلَیَّ ثُمَّ وَقَفَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أُوَیْسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْدَعَنِی إِلَیْکَ رِسَالَهً وَ هُوَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِی أَنَّکَ تَشْفَعُ بِمِثْلِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ فَخَرَّ أُوَیْسٌ سَاجِداً وَ مَکَثَ طَوِیلًا مَا تَرَقَّی لَهُ دَمْعُهُ (4) حَتَّی ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ وَ نَادَوْهُ یَا أُوَیْسُ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ فَاعِلٌ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ یَا أُوَیْسُ فَأَدْخِلْنِی فِی شَفَاعَتِکَ فَأَخَذَ النَّاسُ فِی طَلَبِهِ وَ التَّمَسُّحِ بِهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ شَهَرْتَنِی وَ أَهْلَکْتَنِی وَ کَانَ یَقُولُ کَثِیراً مَا لَقِیتُ مِنْ عُمَرَ ثُمَّ قُتِلَ

1- 1. فی(ک): کریمیه، و الظاهر: کریمته. و المراد رأسه.
2- 2. الروضه: 23 و 24. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.
3- 3. أخشنهم: ظ.
4- 4. فی المصدر: دعوه خ ل.

بِصِفِّينَ فِی الرَّجَّالَهِ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(1).

«25»- نبه، [تنبیه الخاطر] حُکِیَ: أَنَّ مَالِکَ بْنَ الْأَشْتَرِ(2) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَانَ مُجْتَازاً بِسُوقٍ وَ عَلَیْهِ قَمِیصُ خَامٍ وَ عِمَامَهٌ مِنْهُ فَرَآهُ بَعْضُ السُّوقَهِ فَأَزْرَی (3) بِزِیِّهِ فَرَمَاهُ بِبَابِهِ (4) تَهَاوُناً بِهِ فَمَضَی وَ لَمْ یَلْتَفِتْ فَقِیلَ لَهُ وَیْلَکَ تَعْرِفُ لِمَنْ رَمَیْتَ (5) فَقَالَ لَا فَقِیلَ لَهُ هَذَا مَالِکٌ صَاحِبُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَارْتَعَدَ الرَّجُلُ وَ مَضَی لِیَعْتَذِرَ إِلَیْهِ-(6) وَ قَدْ دَخَلَ مَسْجِداً وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَلَمَّا انْفَتَلَ انْکَبَّ الرَّجُلُ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ مَا هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ مِمَّا صَنَعْتُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْکَ فَوَ اللَّهِ مَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ إِلَّا لِأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ (7).

«26»- نبه، [تنبیه الخاطر] الْأَحْنَفُ:(8) شَکَوْتُ إِلَی عَمِّی صَعْصَعَهَ وَجَعاً فِی بَطْنِی فَنَهَرَنِی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ أَخِی إِذَا نَزَلَ بِکَ شَیْ ءٌ فَلَا تَشْکُهُ إِلَی أَحَدٍ فَإِنَ (9) النَّاسَ رَجُلَانِ صَدِیقٌ تَسُوؤُهُ وَ عَدُوٌّ تَسُرُّهُ وَ الَّذِی بِکَ لَا تَشْکُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ مِثْلِکَ لَا یَقْدِرُ عَلَی دَفْعِ مِثْلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَ لَکِنْ إِلَی مَنِ ابْتَلَاکَ بِهِ فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ یُفَرِّجَ عَنْکَ یَا ابْنَ أَخِی إِحْدَی عَیْنَیَّ هَاتَیْنِ مَا أُبْصِرُ بِهَا سَهْلًا وَ لَا جَبَلًا مُنْذُ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ مَا اطَّلَعَ عَلَی ذَلِکَ امْرَأَتِی وَ لَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِی (10).

1- 1. روضه الواعظین: 248.
2- 2. فی المصدر: مالکا الأشتر.
3- 3. أی عابه و فی المصدر« ازدری» أی تهاون.
4- 4. کذا فی النسخ، و فی المصدر« ببندقه» و البندق: کل ما یرمی به من رصاص کروی و سواه.
5- 5. فی المصدر: أ تدری بمن رمیت.
6- 6.« و مضی إلیه لیعتذر منه.
7- 7. تنبیه الخواطر و نزهه النواظر 1: 2.
8- 8. فی المصدر: عن الأحنف.
9- 9.«: الی أحد مثلک، فانما اه.
10- 10. تنبیه الخواطر و نزهه النواظر 1: 57.

«27»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ (1) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: بَیْنَا أَبِی جَالِسٌ علیه السلام وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ إِذَا اسْتَضْحَکَ حَتَّی اغْرَوْرَقَتْ عَیْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَضْحَکَنِی قَالَ فَقَالُوا لَا قَالَ زَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مِنَ الَّذِینَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَقُلْتُ هَلْ رَأَیْتَ الْمَلَائِکَةَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ تُخْبِرُکَ بِوَلَایَتِهَا لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْأَمْنِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ (2) وَ قَدْ دَخَلَ فِی هَذَا جَمِیعُ الْأُمَّهِ فَاسْتَضْحَکْتُ ثُمَّ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشُدُکَ اللَّهَ هَلْ فِی حُکْمِ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ اخْتِلَافٌ قَالَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ مَا تَرَی فِی رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا أَصَابِعَهُ بِالسَّیْفِ حَتَّی سَقَطَتْ ثُمَّ ذَهَبَ وَ أَتَی رَجُلٌ آخَرُ فَأَطَارَ کَفَّهُ فَأُتِیَ بِهِ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ قَاضٍ کَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ قَالَ أَقُولُ لِهَذَا الْقَاطِعِ أَعْطِهِ دِیَهَ کَفِّهِ وَ أَقُولُ لِهَذَا الْمَقْطُوعِ صَالِحْهُ عَلَی مَا شِئْتَ وَ أَبْعَثُ بِهِ إِلَی ذَوَیْ عَدْلٍ قُلْتُ جَاءَ الِاخْتِلَافُ فِی حُکْمِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ وَ نَقَضْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَبَی اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ أَنْ یُحْدِثَ فِی خَلْقِهِ شَیْئاً مِنَ الْحُدُودِ فَلَیْسَ (3) تَفْسِیرُهُ فِی الْأَرْضِ اقْطَعْ قَاطِعَ الْکَفِّ أَصْلًا ثُمَّ أَعْطِهِ دِیَهَ الْأَصَابِعِ هَکَذَا حُکْمُ اللَّهِ لَیْلَهَ

1- 1. الحسن بن العباس بن الحریش الرازیّ ضعیف جدا عنونه العلامه فی القسم الثانی من الخلاصه و النجاشیّ فی رجاله و قال:« ضعیف جدا، له کتاب انا انزلناه فی لیله القدر و هو کتاب روی الحدیث مضطرب الألفاظ» و فی جامع الرواه 1: 205« قال ابن الغضائری: هو أبو محمّد ضعیف روی عن ابی جعفر الثانی علیه السلام فضل انا انزلناه کتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخایله علی انه موضوع، و هذا الرجل لا یلتفت إلیه و لا یکتب حدیثه.» اقول: قد افرد الکلینی رحمه اللّه لما نقله الرجل فی شأن انا انزلناه بابا فی کتابه الکافی راجع ج 1: 242 و 253 لکن امارات الوضع و الخطاء تلوح من الاضطرابات الواقعه فی طیات روایاته، و لاجل ذلک لم نتعمق فی بیان هذه الروایه و ان کان بعض جملاتها آبیا عن البیان و التوضیح لکثره اضطرابها.

2- 2. سوره الحجرات: 10.

3- 3. فی المصدر: و لیس.

يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُهُ إِنْ جَحَدْتَهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَدْخَلَکَ اللَّهُ النَّارَ کَمَا أَعْمَى بَصَرَکَ يَوْمَ جَحَدْتَهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَلِذَلِکَ عَمِيَ بَصَرِي؟ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ فَوَ اللَّهِ إِنْ عَمِيَ بَصَرِي إِلَّا مِنْ صَفْقَةِ جَنَاحِ الْمَلَکِ قَالَ فَاسْتَضْحَکْتُ ثُمَّ تَرَکْتُهُ يَوْمَهُ ذَلِکَ لِسَخَافَةِ عَقْلِهِ ثُمَّ لَقِيتُهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا تَکَلَّمْتَ بِصِدْقٍ مِثْلَ أَمْسِ قَالَ لَکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي کُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يُنْزَلُ فِي تِلْکَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ تِلْکَ السَّنَةِ وَ إِنَّ لِذَلِکَ الْأَمْرِ وُلَاةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ فَقُلْتَ لَا أَرَاهَا کَانَتْ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَبَدَّى لَکَ الْمَلَکُ الَّذِي يُحَدِّثُهُ فَقَالَ کَذَبْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَأَتْ عَيْنَايَ الَّذِي حَدَّثَکَ بِهِ عَلِيٌّ وَ لَمْ تَرَهُ عَيْنَاهُ وَ لَکِنْ وَعَى قَلْبُهُ وَ وَقَرَ فِي سَمْعِهِ ثُمَّ صَفَقَکَ بِجَنَاحَيْهِ فَعَمِيتَ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَحُکْمُهُ إِلَى اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ حَکَمَ اللَّهُ فِي حُکْمٍ مِنْ حُکْمِهِ بِأَمْرَيْنِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَاهُنَا هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ (1).

«28»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: کَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَکْبِيرَةً وَ کَبَّرَ عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَکُمْ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ خَمْساً(2) وَ عِشْرِينَ تَکْبِيرَةً قَالَ کَبَّرَ خَمْساً خَمْساً کُلَّمَا أَدْرَکَهُ النَّاسُ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نُدْرِکِ الصَّلَاةَ عَلَى سَهْلٍ فَيَضَعُهُ فَيُکَبِّرُ عَلَيْهِ خَمْساً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ (3).

«29»- کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ- يُعَزِّيهِ بِأَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ جَزِعْتَ فَحَقَّ الرَّحِمِ أَتَيْتَ وَ إِنْ صَبَرْتَ فَحَقَّ اللَّهِ أَدَّيْتَ عَلَى أَنَّکَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى

1- 1. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحديثه): 247 و 248.
2- 2. فی المصدر: خمسه.
3- 3. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحديثه): 186.

عَلَیْکَ الْقَضَاءُ وَ أَنْتَ مَمْدُوحٌ-(1) وَ إِنْ جَزِعْتَ جَرَی عَلَیْکَ الْقَضَاءُ وَ أَنْتَ مَذْمُومٌ فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَدْرِی مَا تَأْوِیلُهَا فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ أَنْتَ غَایَهُ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَاهُ فَقَالَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّا لِلَّهِ فَإِقْرَارٌ مِنْکَ بِالْمُلْکِ وَ أَمَّا قَوْلُکَ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ فَإِقْرَارٌ مِنْکَ بِالْهَلَاکِ (2).

«30»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَیْهِ قَالَ: إِنَّ حَارِثَ (3) الْأَعْوَرِ أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُحِبُّ أَنْ تُکْرِمَنِی بِأَنْ تَأْکُلَ عِنْدِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَنْ لَا تَتَکَلَّفَ لِی شَیْئاً وَ دَخَلَ فَأَتَاهُ الْحَارِثُ بِکِسْرَهٍ فَجَعَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَأْکُلُ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ إِنَّ مَعِی دَرَاهِمَ وَ أَظْهَرَهَا وَ إِذَا هِیَ فِی کُمِّهِ فَإِنْ أَذِنْتَ لِی اشْتَرَیْتُ لَکَ-(4) فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذِهِ مِمَّا فِی بَیْتِکَ (5).

«31»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ شَرِیفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَتِ الْمَوَالِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالُوا نَشْکُو إِلَیْکَ هَؤُلَاءِ الْعَرَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُعْطِینَا مَعَهُمُ الْعَطَایَا بِالسَّوِیَّهِ وَ زَوَّجَ سَلْمَانَ وَ بلال [بِلَالًا] وَ صهیب [صُهَیْباً]-(6) وَ أَبَوْا عَلَیْنَا هَؤُلَاءِ وَ قَالُوا لَا نَفْعَلُ فَذَهَبَ إِلَیْهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَکَلَّمَهُمْ فِیهِمْ فَصَاحَ الْأَعَارِیبُ أَبَیْنَا ذَلِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَبَیْنَا ذَلِکَ فَخَرَجَ وَ هُوَ مُغْضَبٌ یَجُرُّ رِدَاءَهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْمَوَالِی إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَیَّرُوکُمْ بِمَنْزِلَهِ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی یَتَزَوَّجُونَ إِلَیْکُمْ وَ لَا یُزَوِّجُونَکُمْ وَ لَا یُعْطُونَکُمْ مِثْلَ مَا یَأْخُذُونَ فَاتَّجِرُوا بَارَکَ اللَّهُ لَکُمْ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. فی المصدر و(خ): محمود.
2- 2. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه) 261.
3- 3. فی المصدر: ان حارثا الأعور.
4- 4. فی المصدر: اشتریت لک شیئا غیرها.
5- 5. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): 276.
6- 6. فی المصدر: و زوج سلمان و بلالا و صهیبا.

يَقُولُ الرِّزْقُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ فِی التِّجَارَهِ وَ وَاحِدٌ فِی غَیْرِهَا(1).

«32»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی قَوْمٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ یَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِیرَةً وَ أَوْقَدَ فِیهَا نَاراً وَ حَفَرَ حَفِیرَةً إِلَی جَانِبِهَا أُخْرَی (2) وَ أَفْضَی بَیْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ یَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِی الْحَفِیرَهِ وَ أَوْقَدَ فِی الْحَفِیرَهِ الْأُخْرَی حَتَّی مَاتُوا(3).

«33»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جِئْتُکَ مِنْ وَادِی الْقُرَی وَ قَدْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَهَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمْ یَمُتْ-(4) فَأَعَادَ عَلَیْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ لَمْ یَمُتْ وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الثَّالِثَهَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أُخْبِرُکَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَ تَقُولُ لَمْ یَمُتْ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَمُوتُ حَتَّی یَقُودَ جَیْشَ ضَلَالَهٍ یَحْمِلُ رَایَتَهُ حَبِیبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ فَسَمِعَ حَبِیبٌ (5) فَأَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَنْشُدُکَ اللَّهَ فِیَّ فَإِنِّی لَکَ شِیعَهٌ وَ قَدْ ذَکَرْتَنِی بِأَمْرٍ لَا وَ اللَّهِ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِی فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حَبِیبُ بْنُ جَمَّازٍ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کُنْتَ حَبِیبَ بْنَ جَمَّازٍ فَلَا یَحْمِلُهَا غَیْرُکَ أَوْ فَلَتَحْمِلَنَّهَا فَوَلَّی عَنْهُ حَبِیبٌ- وَ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِنْ کُنْتَ حَبِیباً لَتَحْمِلَنَّهَا قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَوَ اللَّهِ مَا مَاتَ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَهَ حَتَّی بُعِثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ جَعَلَ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَهَ عَلَی مُقَدِّمَتِهِ وَ حَبِیبَ بْنَ جَمَّازٍ صَاحِبَ رَایَتِهِ (6).

1- 1. فروع الکافی(الجزء الخامس من الطبعه الحدیثه): 318 و 319.
2- 2. فی المصدر: و حفر حفیره اخری إلی جانبها.
3- 3. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه) 257.
4- 4. فی المصدر: انه لم یمت.
5- 5.«»: فسمع ذلک حبیب بن جماز.
6- 6. الاختصاص: 280.

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی أَنَسُ بْنُ عِیَاضٍ الْمَدَنِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَوْماً یَؤُمُّ النَّاسَ وَ هُوَ یَجْهَرُ بِالْقِرَاءَهِ فَجَهَرَ ابْنُ الْکَوَّاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ-(1)

فَلَمَّا جَهَرَ ابْنُ الْکَوَّاءِ مِنْ خَلْفِهِ بِهَا سَکَتَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمَّا أَنْهَاهَا ابْنُ الْکَوَّاءِ عَادَ عَلِیٌّ علیه السلام لِیُتِمَّ قِرَاءَتَهُ فَلَمَّا شَرَعَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الْقِرَاءَهِ أَعَادَ ابْنُ الْکَوَّاءِ الْجَهْرَ بِتِلْکَ (2) فَسَکَتَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمْ یَزَالا کَذَلِکَ یَسْکُتُ هَذَا وَ یَقْرَأُ ذَاکَ مِرَاراً حَتَّی قَرَأَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ-(3) فَسَکَتَ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَ عَادَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی قِرَاءَتِهِ (4).

و قال فی موضع آخر: أم محمد بن أبی بکر أسماء بنت عمیس کانت تحت جعفر بن أبی طالب و هاجرت معه إلی الحبشه فولدت له هناک عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها یوم مؤته فخلف علیها أبو بکر فأولدها محمدا ثم مات عنها فخلف علیها علی بن أبی طالب علیه السلام و کان محمد ربیبه و خریجه و جاریا عنده مجری أولاده و رضیع الولاء و التشیع مذ زمن الصبا فنشأ علیه فلم یمکن یعرف أبا غیر علی علیه السلام و لا یعتقد لأحد فضیله غیره حتی قال علیه السلام محمد ابنی من صلب أبی بکر و کان یکنی أبا القاسم فی قول ابن قتیبه و قال غیره بل کان یکنی أبا عبد الرحمن. و کان من نساک قریش و کان ممن أعان فی یوم الدار(5) و اختلف هل باشر قتل عثمان أو لا و من ولد محمد القاسم بن محمد بن أبی بکر فقیه أهل الحجاز(6) و فاضلها و من

1- 1. سوره الزمر: 65.
2- 2. فی المصدر: بتلک الآیه.
3- 3. سوره الروم: 60.
4- 4. شرح النهج 1: 264.
5- 5. فی المصدر: اعان علی عثمان فی یوم الدار.
6- 6. «: فقیه الحجاز.

ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قریش و یکنی أبا محمد و من ولد القاسم أیضا أم فروه تزوجها الباقر أبو جعفر محمد بن علی صلوات الله علیهما(1).

أقول: قد أوردت قصه شهادته و فضائله فی کتاب الفتن.

و قال ابن عبد البر فی کتاب الإستیعاب ولد محمد بن أبی بکر فی عام حجه الوداع فسمته عائشه محمدا و کنته بعد ذلک أبا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم و لم تکن الصحابه تری بذلک بأسا ثم کان فی حجر علی علیه السلام و قتل بمصر و کان علی علیه السلام یثنی علیه و یقرظه و یفضله و کان لمحمد رحمه الله عباده و اجتهاد و کان ممن حصر عثمان و دخل علیه فقال له لو رآک أبوک لم یسره هذا المقام منک فخرج و ترکه فدخل علیه بعده من قتله قال و یقال أنه أشار إلی من کان معه فقتلوه (2).

و قال ابن أبی الحدید فی وصف کمیل هو کمیل بن زیاد بن نهیک بن هیثم بن سعد بن مالک بن حرب من صحابه علی علیه السلام و شیعته و خاصته و قتله الحجاج علی المذهب فیمن قتل من الشیعه و کان کمیل عامل علی علیه السلام علی هیت (3) و کان ضعیفا یمر علیه سرایا معاویه ینهب أطراف العراق فلا یردها و یحاول أن یجبر ما عنده من الضعف بأن یغیر علی أطراف أعمال معاویه مثل قرقیسیاء(4) و ما یجری مجراها من القری التی علی الفرات فأنکر أمیر المؤمنین علیه السلام ذلک من فعله و قال إن من العجز الحاضر أن یهمل العامل ما ولیه و یتکلف ما لیس من تکلیفه (5).

و قال: روی المدائنی قال بینا معاویه یوما جالسا و عنده عمرو بن العاص

1- 1. شرح النهج 2: 32.
2- 2. الاستیعاب 3: 328 و 329.
3- 3. هیت بلده علی الفرات فوق الانبار، ذات نخل کثیر و خیرات واسعه علی جهه البریه فی غربی الفرات، و بها قبر عبد اللّه بن المبارک.
4- 4. قرقیسیاء بلد علی الخابور عند مصبه، و هی علی الفرات فوق رحبه مالک بن طوق.
5- 5. شرح النهج 4: 227.

إذ قال الآذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن أبی طالب فقال عمرو و الله لأسوءنه الیوم فقال معاویه لا تفعل یا با عبد الله فإنک لا تنصف (1) منه و لعلک أن تظهر لنا من مغبته (2) ما هو خفی عنا و ما لا یجب (3) أن نعلمه منه و غشیهم (4) عبد الله بن جعفر فأدناه معاویه و قربه فمال عمرو إلی بعض جلساء معاویه فنال من علی علیه السلام جهارا غیر ساتر له و ثلبه ثلبا(5) قبیحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر و اعتراه أفکل (6) حتی أرعدت خصائله ثم نزل عن السریر کالفنیق فقال له عمرو مه یا با جعفر فقال له عبد الله مه لا أم لک ثم قال:

أظن الحلم ذل علی قومی***و قد یتجهل الرجل الحلیم.

ثم حسر عن ذراعیه و قال یا معاویه حتام نتجرع غیظک و إلی کم الصبر علی مکروه قولک و سیئ أدبک و ذمیم أخلاقک هبلتک الهبول و أ ما یزجرک ذمام (7) المجالسه عن القدع لجلیسک إذا لم یکن له حرمه من دینک ینهاک (8) عما لا یجوز لک أما و الله لو عطفتک أواصر الأحلام أو حامیت علی سهمک من الإسلام ما أرعیت بنی الإماء المتک و العبید السک أعراض قومک و ما یجهل موضع الصفوه إلا أهل الجزه و إنک لتعرف فی رشاء قریش صفوه غرائرها فلا یدعونک تصویب ما فرط من خطائک فی سفک دماء المسلمین و محاربه أمیر المؤمنین علیه السلام إلی التمادی فیما قد وضح لک الصواب فی خلافه فاقصد لمنهج (9) الحق فقد طال عماک (10) عن

1- 1. فی المصدر: لا تنتصف.
2- 2.«»: من منقبته.
3- 3.«»: و ما لا نحب.
4- 4. أی أتاهم.
5- 5. ثلبه ثلبا: عابه و لامه.
6- 6. الافکل: الرعده. یقال« اخذه افکل» إذا ارتعد من خوف أو غضب. و یأتی توضیح بعض اللغات فی البیان، و نحن نوضح ما لم یوضحه المصنّف.
7- 7. کذا فی النسخ و المصدر، و فی(ک): زمام.
8- 8. فی المصدر: إذا لم تکن لک حرمه من دینک تنهاک.
9- 9.«»: المنهج الحق.
10- 10.«»: عمهک.

سبیل الرشد و خبطک فی بحور(1) ظلمه الغی فإن أبیت أن لا تتابعا(2) فی قبح اختیارک لنفسک فاعفنا عن سوء القاله فینا إذا ضمنا و إیاک الندی و شأنک و ما ترید إذا خلوت و الله حسیبک فو الله لو لا ما جعل الله لنا فی یدیک لما آتیناک ثم قال إنک إن کلفتنی ما لم أطق ساءک ما سرک منی خلق (3).

فقال معاویه أبا جعفر(4) لغیر الخطاء أقسمت علیک لتجلس لعن الله من أخرج ضب صدرک من وجاره (5)

محمول لک ما قلت و لک عندنا ما أملت فلو لم یکن مجدک و منصبک لکان خلقک و خلقک شافعین لک إلینا و أنت ابن ذی الجناحین و سید بنی هاشم فقال عبد الله کلا بل سید بنی هاشم حسن و حسین لا ینازعهما فی ذلک أحد فقال أبا جعفر أقسمت علیک ما ذکرت حاجه لک إلا قضیتها کائنه ما کانت و لو ذهب (6)

بجمیع ما أملک فقال أما فی هذا المجلس فلا ثم انصرف فأتبعه معاویه بصره و قال و الله لکأنه رسول الله مشیه و خلقه و خلقه و إنه لمن مشکاته و لوددت أنه أخی بنفیس ما أملک ثم التفت إلی عمرو فقال أبا عبد الله ما تراه منعه من الکلام معک قال ما لا خفاء به عنک قال أظنک تقول إنه هاب جوابک لا و الله و لکنه ازدراک و استحقرک و لم یرک للکلام أهلا ما رأیت إقباله علی دونک ذاهبا نفسه عنک فقال عمرو فهل لک أن تسمع ما أعددته لجوابه قال معاویه اذهب إلیک أبا عبد الله فلا حین جواب سائر الیوم (7) و نهض معاویه و تفرق الناس.

و روی المدائنی أیضا قال وفد عبد الله بن عباس علی معاویه مره فقال معاویه لابنه یزید و لزیاد ابن سمیه و عتبه بن أبی سفیان و مروان بن الحکم و عمرو

1- 1. فی المصدر: دیجور.

2- 2. «: أن لا تتابعنا.

3- 3. «: من خلق.

4- 4. «: یا أبا جعفر.

5- 5. الضب: الحقد الخفی. الوجار: الحجر.

6- 6. فی المصدر: و لو ذهبت.
7- 7.«: فلات حین جواب، فبما یری الیوم.

بن العاص و المغيره بن شعبه و سعيد بن العاص و عبد الرحمن ابن أم الحكم إنه قد طال العهد لعبد الله بن عباس و ما كان شجر بيننا و بينه و بين ابن عمه و لقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقه صفته و نقف على كنه معرفته و نعرف ما صرف عنا من شبا حده و زوى (1) عنا من دهاء رأيه فربما وصف المرء بغير ما هو فيه و أعطى من النعت و الاسم ما لا يستحقه ثم أرسل إلى عبد الله بن عباس فلما دخل و استقر به المجلس ابتدأه ابن أبى سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا أن يوجه بک حكما فقال أما و الله لو فعل لقرن عمرا بصعبه من الإبل يوجع كتفيه مراسها(2) و لأذهلت عقله و أجرضته بريقه و قدحت فى سويداء قلبه فلم يبرم أمرا و لم ينقض رأيا(3) إلا كنت منه بمرأى و مسمع فإن نكبه أدمت قواه (4) و إن أدمه قصمت عراه بعضب (5) مصقول لا يفل حده و أصاله رأى كمناخ الأجل لا ورز منه (6) أصدع به أديمه و أفل (7) به شبا حده و أستجد به عزائم المتقين (8) و أزيح به شبه الشاكين (9).

فقال عمرو بن العاص هذا و الله يا أمير المؤمنين نجوم أول الشر و أفول آخر الخير و فى حسمه قطع مادته فبادره بالجمله(10) و انتهز منه الفرصه و اردع

ص: 166

1- 1. الشبا جمع الشباه: طرف الشى ء و حده. و فى المصدر: و ورى عنا.

2- 2. المراس: الشده و القوّه، يقال« هو صعب المراس» أى ذو الشده و القوّه.

3- 3. فى المصدر: و لم ينفض ترابا.

4- 4. سيأتى معناه عن المصنّف. و فى المصدر: فان نكته أرمت قواه و ان أرمه فصمت عراه بغرب مقول لا يفل حده.

5- 5. العضب. السيف القاطع.

6- 6. كذا فى النسخ. و فى المصدر: كمتاح الأجل لا وزر منه.

7- 7. فى(ک) و(ت): أقل.

8- 8. كذا فى النسخ. و فى المصدر: و أشحذ به عزائم المتقين. و الصحيح المتيقنين.

9- 9. فى(ک) الناكثين خ ل.

10- 10. فى المصدر: بالحمله.

بالتنکیل به غیره و شرد به من خلفه فقال ابن عباس یا ابن النابغه ضل و الله عقلک و سفه حلمک و نطق الشیطان علی لسانک هلا تولیت ذلک بنفسک یوم صفین حین دعیت إلی النزال و تکافح الأبطال (1) و کثرت الجراح و تقصفت الرماح و برزت إلی أمیر المؤمنین مصاولا فانکفأ(2) نحوک بالسیف حاملا فلما رأیت الکر آثر من الفر و قد أعددت حیله السلامه قبل لقائه و الانکفاء عنه بعد إجابه دعائه فمنحت (3) رجاء النجاه عورتک و کشفت له خوف بأسه سوأتک حذر أن (4) یصطلمک بسطوته أو یلتهمک بحملته ثم أشرت إلی معاویه(5) کالناصح له بمبارزته و حسنت له التعریض (6) لمکافحته رجاء أن تکفی (7) مئونته و تعدم صولته (8) فعلم غل صدرک و ما ألحت علیه من النفاق أصلعک (9) و عرف مقر سهمک فی غرضک فاکفف عضب لسانک (10) و اقمع عوراء لفظک فإنک لمن أسد خادر و بحر زاخر إن برزت (11) للأسد افترسک و إن عمت فی البحر قمسک (12).

فقال مروان بن الحکم یا ابن عباس إنک لتصرف بنابک و توری نارک کأنک ترجو الغلبه و تؤمل العافیه و لو لا حلم أمیر المؤمنین عنکم لناولکم (13)

ص: 167

1- 1. کفح العدو، واجهه و استقبله.

2- 2. أی مال.

3- 3. فی المصدر: فمنحته.

4- 4.«: حذرا ان یصطلمک.

5- 5. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: علی معاویه.

6- 6. فی المصدر: التعرض.

7- 7.«: أن تکتفی.

8- 8.«: صورته.

9- 9.«: و ما انحنت علیه من النفاق أضلعک.

10- 10.«: غرب لسانک. و الغرب: الحده.

11- 11.«: تبرزت.

12- 12. عام فی الماء: سبح. و القمس بمعنی الغمس.

13- 13. فی المصدر: لتناولکم.

بأقصر أنامله فأوردكم منهلا بعيدا صدره و لعمری لئن سطا بکم ليأخذن بعض حقه منکم و لئن عفا عن جرائرکم فقديما ما نسب إلی ذلک فقال ابن عباس و إنک لتقول ذلک يا عدو الله و طريد رسول الله و المباح دمه و الداخل بين عثمان و رعيته بما حملهم علی قطع أوداجه و رکوب أثباجه (1) أما و الله لو طلب معاويه ثاره لأخذک به و لو نظر فی أمر عثمان لوجدک أوله و آخره و أما قولک لی إنک لتصرف بنابک و توری نارک فسل معاويه و عمرا يخبراک ليله الهرير کيف ثباتنا للمثلات و استخفافنا بالمعضلات و صدق جلادنا عند المصاوله و صبرنا علی اللأواء و المطاوله(2) و مصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفه و مباشرتنا بنحورنا حد الأسنه هل خمنا(3) عن کرائم تلک المواقف أم لم نبذل مهجنا للمتالف و ليس لک إذ ذاک فيها مقام محمود و لا يوم مشهود و لا أثر معدود و إنهما شهدا ما لو شهدت لأقلقک فاربع علی ظلعک و لا تعرض (4) لما ليس لک فإنک کالمغرور فی صفقه(5) لا يهبط برجل و لا يرقی بيد.

فقال زياد يا ابن عباس إنی لأعلم ما منع حسنا و حسينا من الوفود معک علی أمير المؤمنين إلا ما سولت لهما أنفسهما و غرهما به من هو عند البأساء سلمهما(6) و ايم الله لو وليتهما لأدأبا فی الرحله إلی أمير المؤمنين أنفسهما و يقل (7) بمکانهما لبثهما فقال ابن عباس إذا و الله يقصر دونهما باعک و يضيق بهما ذراعک و لو

1- 1. فی المصدر: أثباجه. و الشيخ ما بين الکاهل إلی الظهر.

2- 2. اللأواء: الشده و المحنه.

3- 3. خام يخيم عنه: جبن و نکص. و فی نسخ الکتاب« حمنا» بالمهمله و لکنه سهو.

4- 4. فی المصدر: و لا تتعرض.

5- 5.«: کالمغروز فی صفد. أی المشدود فی قيد.

6- 6.«: يسلمهما.

7- 7.«: و لقل.

رمت ذلک لوجدت من دونهما فئه صدقا(1) صبرا على البلاء لا يخيمون (2) عن اللقاء فلعرکوک (3) بکلاکلهم و وطئوک بمناسمهم و أوجروک مشق رماحهم و شفار سيوفهم و وخز أسنتهم حتى تشهد بسوء ما آتيت و تتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النيه فتكافأ برد الأمنيه(4) و تكون سببا لفساد هذين الحيين بعد صلاحهما و ساعيا فى اختلافهما بعد ائتلافهما حيث لا يضرهما التباسک (5) و لا يغنى عنهما إيناسک.

فقال عبد الرحمن ابن أم الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الأجل (6) و أمن الوجل و أحد الشفره و ألان المهره و أدرک الثار و نفى العار و فاز بالمنزله العليا و رقا الدرجه القصوى فقال ابن عباس أما و الله لقد كرع (7) كأس حتفه بيده و عجل الله إلى النار بروحه و لو أبدى لأمير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم و السيف الخذم و لألعقه صابا(8) و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبه و حنظله فكلهم كان أشد منه شكيمه و أمضى عزيمه ففرى بالسيف هامهم و رملهم بدمائهم و فرى الذئاب أشلاءهم (9) و فرق بينهم و بين أحبائهم أولئک حصب جهنم هم لها واردون ف هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً و لا غرو و إن ختل و لا وصمه إن قتل فإنا لكما قال دريد بن الصمه شعر:

ص: 169

1- 1. الصدق- بضم الصاد و الدال أو سكونها-: جمع الصدوق. و الصبر- بضم الصاد و الباء-: جمع الصبور.
2- 2. أی لا يجبنون. و فى نسخ الكتاب« لا يحتمون» و لكنه سهو.
3- 3. عركه: دلكه.
4- 4. فى المصدر: فانها ترد الامنيه.
5- 5. «: ابساسک.
6- 6. «: الامل.
7- 7. كرع فى الماء او الاناء: مد عنقه و تناول الماء بفيه من موضعه.
8- 8. أبدى له صفحته أی كاشفه. القطم- بالفتح فالكسر: الغضبان. الخذم: القاطع بالسرعه. و فى النسخ« الجزم» و كلاهما سهو. و الصاب: عصير شجر مر.
9- 9. جمع الشلو: العضو.

فإنا للحم السيف غير مكره***و نلحمه طورا و ليس بذى مكر(1)

يغار علينا واترين فيشتفى***بنا إن أصبنا أو نغير على وتر.

فقال المغيره بن شعبه أما و الله لقد أشرت على على بالنصيحه فآثر رأيه و مضى على غلوائه (2) فكانت العاقبه عليه لا له و إنى لأحسب أن خلقه يعتدون لمنهجه و قال (3) ابن عباس كان و الله أمير المؤمنين أعلم بوجوه الرأى و معاقد الحزم و تصريف الأمور من أن يقبل مشورتک فيما نهى الله عنه و عنف عليه قال سبحانه لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ (4) إلى آخر الآيه و لقد وقفک على ذكر متين (5) و آيه متلوه قوله تعالى وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً(6) و هل كان يسوغ له أن يحكم فى دماء المسلمين و فى المؤمنين من ليس بمأمون عنده و لا موثوق به فى نفسه هيهات هيهات هو أعلم بفرض الله و سنه رسوله أن يبطن خلاف ما يظهر إلا للتقيه و لات حين تقيه مع وضوح الحق و ثبوت الجنان و كثره الأنصار يمضى كالسيف المصلت فى أمر الله مؤثرا لطاعه ربه و التقوى على آراء أهل الدنيا.

فقال يزيد بن معاويه يا ابن عباس إنک لتنطق بلسان طلق تنبئ عن مكنون قلب حرق فاطو ما أنت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمه باطلكم فقال ابن عباس مهلا يزيد فو الله ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت عليكم (7) و لا دنت بالمحبه

1- 1. كذا فى النسخ و المصدر. و الصحيح كما فى شرح ديوان الحماسه ص 825 كذا: فانا للحم السيف غير نكيره***و نلحمه حينا و ليس بذكرى نكر و دريد بن الصمه شاعر شجاع فارس من ذوى الرأى فى الجاهليه، و شهد يوم حنين مع هوازن و هو شيخ كبير و قتل يومئذ فيمن قتل من المشركين.
2- 2. الغلواء- بضم الغين و سكون اللام او فتحها- الغلو.
3- 3. فى المصدر: يقتدون بمنهجه. فقال اه.
4- 4. سوره المجادله: 22.
5- 5. فى المصدر: مبين.
6- 6. سوره الكهف: 51.
7- 7. فى المصدر: منذ تكدرت بالعداوه عليكم.

لكم مذ بات (1) بالبغضاء عنكم و لا رضيت اليوم منكم ما سخطت الأمس من أفعالكم و إن بذل الأيام يستقضى ما صد عنا و يسترجع (2) ما ابتز منا كيلا بكيل و وزنا بوزن و إن تكن الأخرى فكفى بالله وليا لنا و وكيلا على المعتدين علينا.

فقال معاويه إن فى نفسى منكم لحرارات (3)

بنى هاشم و إن الخليق إن (4) أدرک فيكم الثأر و أنفى العار فإن دماءنا قبلكم و ظلامتنا فيكم فقال ابن عباس و الله إن رمت ذلک يا معاويه لتثيرن عليک أسدا مخدره و أفاعى مطرقه لا يفثؤها(5) كثره السلاح و لا يقصها(6) نكايه الجراح يضعون أسيافهم على عواتقهم يضربون قدما قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب و عواء الذئاب لا يفاقون بوتر و لا يسبقون إلى كر ثم ذكر(7) قد وطنوا على الموت أنفسهم و سمت بهم إلى العلياء هممهم كما قالت الأزديه:

قوم إذا شهدوا الهياج فلا***ضرب ينهنههم و لازجر(8)

وكأنهم آساد غينه غرست (9)*** و بلّ متونها القطر.

فلتكونن منهم بحيث أعددت ليله الهرير للهرب فرسک و كان أكبر همک سلامه حشاشه نفسک و لو لا طغام من أهل الشام وقوک بأنفسهم و بذلوا دونک مهجهم حتى إذا ذاقوا و خز الشفار و أيقنوا بحلول الدمار(10) رفعوا المصاحف مستجيرين

1- 1. فى المصدر: إليكم مذ نأت اه.
2- 2.«: و ان تدلّ الأيّام نستقض ما شذ عنا و نسترجع اه.
3- 3.«: لحزازات. و هى الوجع فى القلب من غيظ و نحوه.
4- 4.«: و انى لخليق.
5- 5. فثأ الغضب: سكن حدته و فثا الشى ء عنه: كفه و حبسه.
6- 6. فى المصدر: و لا تعضها.
7- 7.«: و لا يسبقون إلى كريم ذكر.
8- 8. نهنهه عن الشى ء: كفه عنه و زجره.

9- 9. کذا فی النسخ. و فی المصدر: غرثت. أی جاعث. و الغینه: الاشجار الملتفه بلا ماء.

10- 10. الدمار: الهلاک.

بها و عائذين بعصمتها لكنت شلوا مطروحا بالعراء تسفى عليك رياحها و يعتورك ذئابها(1) و ما أقول هذا أريد صرفك عن عزيمتك و لا أزالتك عن معقود نيتك لكن الرحم التى تعطف عليك و الأوامر التى توجب صرف النصيحه إليك فقال معاويه لله درك يا ابن عباس ما يكشف (2) الأيام منك إلا عن سيف صقيل و رأى أصيل و بالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم و لو لم يكن لأهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس و انصرف (3).

توضيح: قال الفيروزآبادى الخصيله القطعه من اللحم أو لحم الفخذين و العضدين و الذراعين أو كل عصبه فيها لحم غليظ و الجمع خصيل و خصائل (4) و الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله و لا يركب و قدعه كمنعه كفه و فرسه كبحه و الفحل ضرب أنفه بالرمح (5) و الأواصر جمع الأوصر و هو المرتفع من الأرض و يحتمل أن يكون تصحيف الأقاصر جمع الأقصر أي الأحلام القصيره فكيف طوالها و المتك بالضم جمع المتكاء و هى المفضاه أو الطويله ما بين إسكتى فرجها(6) و السك لعله من قولهم سكه إذا اصطلم أذنيه و فى بعض النسخ المسك يقال رجل مسكه كهمزه(7) أى بخيل أو هو الذى لا يعلق بشى ء فيتخلص منه و الجمع مسك بضم الميم و فتح السين و لعل المراد بأهل الجزه الذين يجزون أصواف الحيوانات و هم أدانى الناس و الرشاء الحبل و الغرائر جمع الغراره التى تكون للتبن.

1- 1. اعتور القوم الشى ء: تعاطوه و تداولوه: و فى المصدر: الذباب.
2- 2. فى المصدر: ما تكشف.
3- 3. شرح النهج 2: 169- 173.
4- 4. القاموس 3: 368.
5- 5. فى هامش(ک): و ذلک إذا کان غير کريم.
6- 6. الاسكتان- بفتح الكاف و كسرها- شفر الرحم أو جانباه ممّا يلى شفريه أو قذتاه.
7- 7. بضم الأول و فتح الثانى.

و يقال جرض بريقه أى ابتلعه على هم و حزن و نكب الإناء أماله و كبه و أدم بينهما أصلح و ألف و التهمه ابتلعه و أسد خادر أى داخل الخدر و هو الستر و الكلاكل الصدور و الجماعات و من الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه و المناسم أخفاف البعير و المشق سرعه فى الطعن و الضرب و الطول مع الرقه و الوخز الطعن بالرمح و المهره بالضم واحد المهر كصرد و هى مفاصل متلاحكه فى الصدر أو غراضيف الضلوع (1)

و اللحم القطع.

«34»- نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى ذِكْرِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَّاباً فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً وَ هَاجَرَ طَائِعاً وَ عَاشَ مُجَاهِداً- (2)

وَ قَالَ عليه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ نَعْىُ الْأَشْتَرِ- مَالِكٌ وَ مَا مَالِكٌ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْداً لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَ لَا يَرْقَى عَلَيْهِ الطَّائِرُ. قوله عليه السلام الفند هو المنفرد من الجبال (3).

بيان: قال الجزرى الفند من الجبل أنفه الخارج منه (4).

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِى الْحَدِيدِ الَّذِى رَوَيْتُهُ عَنِ الشُّيُوخِ وَ رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَشَّابِ: أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ الْحَارِثِىَّ أَصَابَتْهُ نُشَّابَهٌ فِى جَبِينِهِ فَكَانَتْ تَتَنَقَّضُ عَيْنَيْهِ (5) فِى كُلِّ عَامٍ فَأَتَاهُ عَلِىٌّ عليه السلام عَائِداً فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَجِدُنِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ لَا يَذْهَبُ مَا بِى إِلَّا بِذَهَابِ بَصَرِى لَتَمَنَّيْتُ ذَهَابَهُ فَقَالَ وَ مَا قِيمَهُ بَصَرِكَ عِنْدَكَ قَالَ لَوْ كَانَتْ لِىَ الدُّنْيَا لَفَدَيْتُهُ بِهَا قَالَ لَا جَرَمَ لَيُعْطِيَنَّكَ اللَّهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِى عَلَى قَدْرِ الْأَلَمِ وَ الْمُصِيبَهِ وَ عِنْدَهُ تَضْعِيفٌ كَثِيرٌ قَالَ الرَّبِيعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا أَشْكُو إِلَيْكَ عَاصِمَ بْنَ زِيَادٍ

1- 1. متلاحكه اى متلاصقه متداخله. و الغرضوف و الغضروف كل عظم رخص يؤكل.

2- 2. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 154. و فيه: يرحم اللّه خباب بن الارت فلقد اسلم راغبا و هاجر طائعا و قنع بالكفاف و رضى عن اللّه و عاش مجاهدا.

3- 3. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 249.
4- 4. النهايه 3: 216 و الفند بكسر الفاء و سكون النون.
5- 5. كذا فى النسخ، و فى المصدر و هامش(خ) عليه و تنقض الجرح: سال دمه.

أَخِی قَالَ مَا لَهُ قَالَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَرَکَ الْمُلَاءَ وَ غَمَّ أَهْلَهُ وَ حَزَنَ وُلْدَهُ فَقَالَ علیه السلام ادْعُوا لِی عَاصِماً فَلَمَّا أَتَاهُ عَبَسَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ وَیْحَکَ یَا عَاصِمُ أَ تَرَی اللَّهَ أَبَاحَ لَکَ اللَّذَّاتِ وَ هُوَ یَکْرَهُ مَا أَخَذْتَ مِنْهَا لَأَنْتَ أَهْوَنُ عَلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ أَ وَ مَا سَمِعْتَهُ یَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ-(1) ثُمَّ قَالَ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ-(2) وَ قَالَ وَ مِنْ کُلٍّ تَأْکُلُونَ لَحْماً طَرِیًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْیَةً تَلْبَسُونَها-(3) أَمَا وَ اللَّهِ ابْتِذَالُ نِعَمِ اللَّهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ وَ قَدْ سَمِعْتُمُ اللَّهَ یَقُولُ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ-(4) وَ قَوْلَهُ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ-(5) إِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ-(6) وَ قَالَ یا أَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطَّیِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً-(7) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبَعْضِ نِسَائِهِ مَا لِی أَرَاکِ شَعْثَاءَ مَرْهَاءَ سَلْتَاءَ-(8)

قَالَ عَاصِمٌ فَلِمَ اقْتَصَرْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی لُبْسِ الْخَشِنِ وَ أَکْلِ الْجَشِبِ-(9) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی افْتَرَضَ عَلَی أَئِمَّهِ الْعَدْلِ أَنْ یُقَدِّرُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِالْقَوَامِ کَیْلَا یَتَبَیَّغَ (10) بِالْفَقِیرِ فَقْرُهُ فَمَا قَامَ عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی نَزَعَ عَاصِمٌ الْعَبَاءَ وَ لَبِسَ مُلَاءَةً(11).

ص: 174

1- 1. سوره الرحمن: 19 و 22.
2- 2. سوره الرحمن: 19 و 22.
3- 3. سوره فاطر: 12.
4- 4. سوره الضحی: 11.
5- 5. سوره الأعراف: 32.
6- 6. سوره البقره: 172.
7- 7. سوره المؤمنون: 51.
8- 8. الشعثاء: التی کان شعرها مغبرا متلبدا. و المرهاء: التی فسدت و ابیضت بواطن اجفانها و السلتاء: التی قطع انفها.
9- 9. الجشب: الطعام الغلیظ.
10- 10. تبیغ: هاج.
11- 11. بضم المیم ثوب یلبس علی الفخذین.

و کتب زیاد ابن أبیه إلی الربیع بن زیاد و هو علی قطعه من خراسان أن أمیر المؤمنین معاویه کتب إلی یأمرک أن تحرز الصفراء و البیضاء و تقسم الخرثی (1) و ما أشبهه علی أهل الحروب فقال له الربیع إنی وجدت کتاب الله قبل کتاب أمیر المؤمنین ثم نادی فی الناس أن اغدوا علی غنائمکم فأخذ الخمس و قسم الباقی علی المسلمین ثم دعا الله أن یمیته فما جمع حتی مات (2) و قال فی أحوال شریح القاضی هو شریح بن الحارث بن المنتجع الکندی و قیل اسم أبیه معاویه و قیل هانی و قیل شراحیل و یکنی أبا أمیه استعمله عمر بن الخطاب علی القضاء بالکوفه فلم یزل قاضیا ستین سنه لم یتعطل فیها إلا ثلاث سنین فی فتنه ابن الزبیر امتنع (3) من القضاء ثم استعفی الحجاج من العمل فأعفاه فلزم منزله إلی أن مات و عمر عمرا طویلا قیل إنه عاش مائه و ثمان سنین و قیل مائه سنه و توفی سنه سبع و ثمانین و کان خفیف الروح مزاحا فقدم إلیه رجلان فأقر أحدهما بما ادعی به خصمه و هو لا یعلم فقضی علیه فقال لشریح من شهد عندک بهذا قال ابن أخت خالک و قیل إنه جاءته امرأه تبکی و تتظلم علی خصمها فما رق لها حتی قال له إنسان کان بحضرته أ لا تنظر أیها القاضی إلی بکائها فقال إن إخوه یوسف جاءوا أباهم عشاء یبکون و أقر علی علیه السلام شریحا علی القضاء مع مخالفته له فی مسائل کثیره من الفقه مذکوره فی کتب الفقهاء و سخط علی علیه السلام مره علیه فطرده عن الکوفه و لم یعزله عن القضاء و أمره بالمقام ببانقیا و کانت قریه قریبه من الکوفه أکثر ساکنیها الیهود فأقام بها مده حتی رضی عنه و أعاده إلی الکوفه و قال أبو عمر بن عبد البر فی کتاب الإستیعاب أدرک شریح الجاهلیه و لا یعد من الصحابه بل من التابعین

1- 1. بضم الخاء و سکون الراء: أردا المتاع و سقطه.
2- 2. شرح النهج 3: 19 و 20. جمع المسلم: شهد الجمعه.
3- 3. فی المصدر: امتنع فیها.

و کان شاعرا محسنا و کان سناطا لا شعر فی وجهه (1).

«35»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَمِيرَيْنِ مِنْ أُمَرَاءِ جَيْشِهِ وَ قَدْ أَمَّرْتُ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ فَاسْمَعَا لَهُ وَ أَطِيعَا وَ اجْعَلَاهُ دِرْعاً وَ مِجَنّاً فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يُخَافُ وَهْنُهُ وَ لَا سَقْطَتُهُ وَ لَا بُطْؤُهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمُ وَ لَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطْوءُ عَنْهُ أَمْثَلُ (2).

قال ابن أبی الحدید فی شرح هذا الکلام هو مالک بن الحارث بن عبد یغوث بن سلمه بن ربیعه بن حذیمه(3)

بن سعد بن مالک بن النخع بن عمرو بن غله(4) بن خالد بن مالک بن داود و کان حارسا(5) شجاعا رئیسا من أکابر الشیعه و عظمائها شدید التحقق بولاء أمیر المؤمنین علیه السلام و نصره و قال فیه بعد موته یرحم (6) الله مالکا فلقد کان لی کما کنت لرسول الله صلی الله علیه و آله و لما قنت علی علیه السلام علی خمسه و لعنهم و هم معاویه و عمرو بن العاص و أبو الأعور السلمی و حبیب بن مسلمه و بسر بن أرطاه قنت معاویه علی خمسه و هم علی و الحسن و الحسین و عبد الله بن العباس و الأشتر و لعنهم.

وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا وَلَّى عَلِيٌّ علیه السلام بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى الْحِجَازِ وَ الْيَمَنِ وَ الْعِرَاقِ فَلِمَا ذَا قَتَلْنَا الشَّيْخَ بِالْأَمْسِ وَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا بَلَغَتْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَحْضَرَهُ وَ لَاطَفَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ فَهَلْ وَلَّيْتُ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً أَوْ أَحَداً مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ أَخِي أَوْ عَقِيلًا أَوْ أَحَداً مِنْ وُلْدِهِ وَ إِنَّمَا وَلَّيْتُ وُلْدَ عَمِّيَ الْعَبَّاسِ لِأَنِّي سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَطْلُبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْإِمَارَةَ مِرَاراً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَمِّ إِنَّ الْإِمَارَةَ إِنْ طَلَبْتَهَا وُكِّلْتَ إِلَيْهَا وَ إِنْ طَلَبَتْكَ أُعِنْتَ عَلَيْهَا وَ رَأَيْتُ بَنِيهِ فِي أَيَّامِ

1- 1. شرح النهج 3: 445 و 446.
2- 2. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 14 و 15.
3- 3. فی المصدر: ربیعه بن الحارث بن خزیمه.
4- 4.«»: عله.
5- 5.«»: ادد و کان فارسا.
6- 6.«»: رحم اللّه.

عُمَرَ وَ عُثْمَانَ يَجِدُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ إِنْ وُلِّیَ غَیْرُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ وَ لَمْ یُوَلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ رَحِمَهُمْ وَ أُزِیلَ مَا کَانَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ بَعْدُ فَإِنْ عَلِمْتَ أَحَداً هُوَ خَیْرٌ مِنْهُمْ فَأْتِنِی بِهِ فَخَرَجَ الْأَشْتَرُ وَ قَدْ زَالَ مَا فِی نَفْسِهِ.

وَ قَدْ رَوَی الْمُحَدِّثُونَ حَدِیثاً یَدُلُّ عَلَی فَضِیلَةٍ عَظِیمَةٍ لِلْأَشْتَرِ وَ هِیَ شَهَادَةٌ قَاطِعَةٌ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ (1). رَوَی هَذَا الْحَدِیثَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ فِی حَرْفِ الْجِیمِ فِی بَابِ جُنْدَبٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ وَ هُوَ بِالرَّبَذَةِ- بَکَتْ زَوْجَتُهُ أُمُّ ذَرٍّ قَالَتْ فَقَالَ لِی (2) مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ مَا لِی لَا أَبْکِی وَ أَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَیْسَ عِنْدِی ثَوْبٌ یَسَعُکَ کَفَناً وَ لَا بُدَّ لِی مِنَ الْقِیَامِ بِجِهَازِکَ فَقَالَ أَبْشِرِی وَ لَا تَبْکِی فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَا یَمُوتُ بَیْنَ امْرَءَیْنِ مُسْلِمَیْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَیَصْبِرَانِ وَ یَحْتَسِبَانِ فَیَرَیَانِ النَّارَ أَبَداً وَ قَدْ مَاتَ لَنَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَ سَمِعْتُ أَیْضاً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِیهِمْ لَیَمُوتَنَّ أَحَدُکُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ یَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَیْسَ مِنْ أُولَئِکَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ مَاتَ فِی قَرْیَةٍ وَ جَمَاعَةٍ فَأَنَا لَا أَشُکُّ أَنِّی ذَلِکَ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ فَانْظُرِی الطَّرِیقَ قَالَتْ أُمُّ ذَرٍّ فَقُلْتُ أَنَّی وَ قَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَ تَقَطَّعَتِ الطُّرُقُ فَقَالَ اذْهَبِی فَتَبَصَّرِی قَالَتْ فَکُنْتُ أَشْتَدُّ إِلَی الْکَثِیبِ فَأَصْعَدُ فَأَنْظُرُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَیْهِ فَأُمَرِّضُهُ فَبَیْنَا أَنَا وَ هُوَ عَلَی هَذِهِ الْحَالَةِ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَی رِکَابِهِمْ کَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ (3) تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ فَأَسْرَعُوا إِلَیَّ حَتَّی وَقَفُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا یَا أَمَةَ اللَّهِ مَا لَکِ فَقُلْتُ امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ یَمُوتُ تُکَفِّنُونَهُ قَالُوا وَ مَنْ هُوَ قُلْتُ أَبُو ذَرٍّ قَالُوا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ نَعَمْ فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَسْرَعُوا إِلَیْهِ حَتَّی دَخَلُوا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ أَبْشِرُوا فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِیهِمْ لَیَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْکُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ

1- 1. فی المصدر: مؤمن.
2- 2.«: فقال لها.
3- 3. الرخم: طائر من الجوارح الکبیره الجثه الوحشیه الطباع. خب الفرس فی عدوه: راوح بین یدیه و رجلیه أی قام علی إحداهما مره و علی الأخری مره.

لَيْسَ مِنَ أُولَئِکَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ هَلَکَ فِی قَرْیَهٍ وَ جَمَاعَهٍ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُمْ (1) وَ لَا کُذِبْتُمْ وَ لَوْ کَانَ عِنْدِی ثَوْبٌ یَسَعُنِی کَفَناً لِی أَوْ لِامْرَأَتِی لَمْ أُکَفَّنْ إِلَّا فِی ثَوْبٍ لِی أَوْ لَهَا وَ إِنِّی أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَنْ لَا یُکَفِّنَنِی رَجُلٌ مِنْکُمْ کَانَ أَمِیراً أَوْ عَرِیفاً أَوْ بَرِیداً أَوْ نَقِیباً قَالَتْ وَ لَیْسَ فِی أُولَئِکَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ إِلَّا فَتًی مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَهُ أَنَا أُکَفِّنُکَ یَا عَمِّ فِی رِدَائِی هَذَا وَ فِی ثَوْبَیْنِ مَعِی فِی عَیْبَتِی مِنْ غَزْلِ أُمِّی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَنْتَ تُکَفِّنُنِی فَمَاتَ فَکَفَّنَهُ الْأَنْصَارِیُّ وَ غَسَّلَهُ فِی النَّفَرِ الَّذِینَ (2) حَضَرُوهُ وَ قَامُوا عَلَیْهِ وَ دَفَنُوهُ فِی نَفَرٍ کُلُّهُمْ یَمَانٍ.

قال أبو عمر بن عبد البر قبل أن یروی هذا الحدیث فی أول باب جندب کان النفر الذین حضروا موت أبی ذر بالربذه مصادفه جماعه منهم حجر بن الأبرد(3) هو حجر بن عدی الذی قتله معاویه و هو من أعلام الشیعه و عظمائها و أما الأشتر فهو أشهر فی الشیعه من أبی الهذیل فی المعتزله و قرئ کتاب الإستیعاب علی شیخنا عبد الوهاب بن سکینه المحدث و أنا حاضر فلما انتهی القارئ إلی هذا الخبر قال أستاذی عمر بن عبد الله الدباس و کان یحضر(4) معه سماع الحدیث لتقل الشیعه بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضی و المفید إلا بعض ما کان حجر و الأشتر یعتقدانه فی عثمان و من تقدمه فأشار الشیخ إلیه بالسکوت فسکت.

و قد ذکرنا آثار الأشتر و مقاماته بصفین فیما سبق و الأشتر هو الذی عانق عبد الله بن الزبیر یوم الجمل فاصطرعا علی ظهر فرسیهما حتی وقعا علی الأرض (5) فجعل عبد الله یصرخ من تحته اقتلونی و مالکا فلم یعلم من الذی یعنیه لشده

1- 1. فی المصدر: ما کذبت و لا کذبت.
2- 2.»: و غسله النفر الذین اه.
3- 3. فی الاستیعاب: منهم حجر بن الادبر و مالک بن الحارث الأشتر قلت: حجر بن الادبر اه.
4- 4. فی المصدر: و کنت أحضر.
5- 5.»: فی الأرض.

الاختلاط و ثوران النقع (1) فلو قال اقتلونی و الأشتر لقتلا جمیعا فلما افترقا قال الأشتر:

أ عائش لو لا أننی کنت طاویا(2)*** ثلاثا لألفیت ابن أختک هالکا

غداه ینادی و الرماح تنوشه***کوقع الصیاصی اقتلونی و مالکا(3)

فنجاه منی شبعه و شبابه***و إنی شیخ لم أکن متماسکا.

و یقال إن عائشه فقدت عبد الله فسألت عنه فقیل لها عهدنا به و هو معانق للأشتر فقالت وا ثکل أسماء و مات الأشتر فی سنه تسع و ثلاثین متوجها إلی مصر والیا علیها لعلی علیه السلام قیل سقی سما و قیل إنه لم یصح ذلک و إنما مات حتف أنفه فأما ثناء أمیر المؤمنین علیه السلام فی هذا الفصل فقد بلغ فیه مع اختصاره ما لا یبلغ بالکلام الطویل و لعمری لقد کان الأشتر أهلا لذلک کان شدید البأس جوادا رئیسا حلیما فصیحا شاعرا و کان یجمع بین اللین و العنف فیسطو فی موضع السطوه و یرفق فی موضع الرفق (4).

أقول: و قال ابن أبی الحدید فی شرح وصایا أوصی أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الحارث الهمدانی هو الحارث بن عبد الله بن کعب بن أسد بن مخلد بن حارث بن سبیع بن معاویه الهمدانی کان أحد الفقهاء(5) و صاحب علی علیه السلام و إلیه تنسب الشیعه الخطاب الذی خاطب به فی قوله علیه السلام:

یَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ یَمُتْ یَرَنِی***مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبُلًا(6).

أقول: رأیت فی بعض مؤلفات أصحابنا روی أنه دخل أبو أمامه الباهلی علی

1- 1. النقع: الغبار.
2- 2. أی جائعا.
3- 3. ناش الشی ء بالشی ء: تعلق به. و الصیاصی جمع الصیصیه: الوتد یقلع به التمر.
4- 4. شرح النهج 3: 625- 627.
5- 5. فی المصدر بعد ذلک: له قول فی الفتیا و کان اه.

6- 6. شرح النهج 4: 309.

معاويه فقربه و أدناه ثم دعا بالطعام فجعل يطعم أبا أمامه بيده ثم أوسع رأسه و لحيته طيبا بيده و أمر له ببدره من دنانير فدفعها إليه ثم قال يا أبا أمامه بالله أنا خير أم على بن أبى طالب فقال أبو أمامه نعم و لا كذب و لو بغير الله سألتنى لصدقت على و الله خير منک و أكرم و أقدم إسلاما و أقرب إلى رسول الله قرابه و أشد فى المشركين نكايه و أعظم عند الأمه غناء أ تدرى من على يا معاويه ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و زوج ابنته سيده نساء العالمين و أبو الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنه و ابن أخى حمزه سيد الشهداء و أخو جعفر ذى الجناحين فأين تقع أنت من هذا يا معاويه أ ظننت أنى ساخيرک على على بألطافک و طعامک و عطائک فأدخل إليک مؤمنا و أخرج منک كافرا بئس ما سولت لک نفسک يا معاويه ثم نهض و خرج من عنده فأتبعه بالمال فقال لا و الله لا أقبل منک دينارا واحدا.

«36»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كُتَّابُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى رَافِعٍ وَ سَعِيدُ بْنُ نَمِرَانَ (1) الْهَمْدَانِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ كَانَ بَوَّابُهُ سَلْمَانَ وَ مُؤَذِّنُهُ جُوَيْرِيَهَ بْنَ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيَّ- وَ ابْنَ النَّبَّاحِ وَ هَمْدَانَ الَّذِى قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ وَ خُدَّامُهُ أَبُو نَيْرَزَ مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوكِ الْعَجَمِ رَغِبَ فِى الْإِسْلَامِ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَسْلَمَ وَ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ صلى الله عليه و آله صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَ وَلَدَيْهَا عليها السلاموَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِى سَبْيِ فَزَارَةَ فَوَهَبَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِفَاطِمَةَ عليها السلامفَكَانَ بَعْدَ ذَلِکَ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَ كَانَ لَهُ أَلْفُ نَسَمَةٍ مِنْهُمْ قَنْبَرُ وَ مِيثَمٌ قَتَلَهُمَا الْحَجَّاجُ وَ سَعْدٌ وَ نَصْرٌ قُتِلَا مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ أَحْمَرُ قُتِلَ فِى صِفِّينَ وَ مِنْهُمْ غَزْوَانُ وَ ثُبَيْتٌ وَ مَيْمُونٌ وَ خَادِمَتُهُ فِضَّةُ وَ زَبْرَاءُ وَ سُلَافَةُ(2).

«37»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى الْبِلَادِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: قُلْتُ

1- 1. غزوان خ ل.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 2: 77.

لَهُ کَیْفَ سَمَّیْتَهُمْ شُرْطَهَ الْخَمِیسِ یَا أَصْبَغُ- فَقَالَ إِنَّا ضَمِنَّا لَهُ الذَّبْحَ وَ ضَمِنَ لَنَا الْفَتْحَ (1).

«38»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَامِیُّ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ مَشَایِخِنَا عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ فَقَالَ نَقُولُ هَلَکَ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَهً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ ابْنُ لَیْلَی وَ شُتَیْرٌ فَسَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ عِیسَی عَنْهُمَا قَالَ کَانَا مَوْلَیَیْنِ أَسْوَدَیْنِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(2).

«39»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنِ ابْنِ جَرِیحٍ وَ غَیْرِهِ مِنْ ثَقِیفٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا مَاتَ وَ أُخْرِجَ بِهِ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ کَفَنِهِ طَیْرٌ أَبْیَضُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ یَطِیرُ نَحْوَ السَّمَاءِ حَتَّی غَابَ عَنْهُمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ أَبِی یُحِبُّهُ حُبّاً شَدِیداً وَ کَانَ أَبِی علیه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ یُلْبِسُهُ أُمُّهُ ثِیَابَهُ فَیَنْطَلِقُ فِی غِلْمَانِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ بَعْدَ مَا أُصِیبَ بَصَرُهُ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ حَسْبُکَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْکَ فَلَا عَرَفَکَ (3).

«40»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْ کِتَابٍ لَهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی کُنْتُ أَشْرَکْتُکَ فِی أَمَانَتِی وَ جَعَلْتُکَ شِعَارِی وَ بِطَانَتِی وَ لَمْ یَکُنْ فِی أَهْلِی رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْکَ فِی نَفْسِی لِمُوَاسَاتِی وَ مُؤَازَرَتِی وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ إِلَیَّ فَلَمَّا رَأَیْتَ الزَّمَانَ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ قَدْ کَلِبَ وَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ وَ أَمَانَهَ النَّاسِ قَدْ خَزِیَتْ وَ هَذِهِ الْأُمَّهَ قَدْ فَتَکَتْ وَ شَغَرَتْ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّکَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِینَ وَ خَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِینَ وَ خُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِینَ فَلَا ابْنَ عَمِّکَ آسَیْتَ (4) وَ لَا الْأَمَانَهَ أَدَّیْتَ وَ کَأَنَّکَ لَمْ تَکُنِ اللَّهَ تُرِیدُ

1- 1. الاختصاص: 65.
2- 2. «: 70 و 71.
3- 3. «: 71.
4- 4. آسی الرجل فی ماله: جعله اسوته فیه.

بِجِهَادِکَ وَ کَأَنَّکَ لَمْ تَکُنْ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ کَأَنَّکَ إِنَّمَا کُنْتَ تَکِیدُ هَذِهِ الْأُمَّهَ عَنْ دُنْیَاهُمْ وَ تَنْوِی غِرَّتَهُمْ عَنْ فَیْئِهِمْ فَلَمَّا أَمْکَنَتْکَ الشِّدَّهُ فِی خِیَانَهِ الْأُمَّهِ أَسْرَعْتَ الْکَرَّهَ وَ عَاجَلْتَ الْوَثْبَهَ وَ اخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَهِ لِأَرَامِلِهِمْ وَ أَیْتَامِهِمْ اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْأَزَلِ دَامِیَهَ الْمِعْزَی الْکَسِیرَهَ فَحَمَلْتَهُ إِلَی الْحِجَازِ رَحِیبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ غَیْرَ مُتَأَثِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ کَأَنَّکَ لَا أَبَا لِغَیْرِکَ حَدَرْتَ عَلَی (1) أَهْلِکَ تُرَاثَکَ مِنْ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ أَ وَ مَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ أَیُّهَا الْمَعْدُودُ کَانَ عِنْدَنَا مِنْ ذَوِی الْأَلْبَابِ کَیْفَ تُسِیغُ شَرَاباً وَ طَعَاماً وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّکَ تَأْکُلُ حَرَاماً وَ تَشْرَبُ حَرَاماً وَ تَبْتَاعُ الْإِمَاءَ وَ تَنْکِحُ النِّسَاءَ مِنْ مَالِ الْیَتَامَی وَ الْمَسَاکِینِ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُجَاهِدِینَ الَّذِینَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ وَ أَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ ارْدُدْ إِلَی هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْکَنَنِی اللَّهُ مِنْکَ لَأُعْذِرَنَّ إِلَی اللَّهِ فِیکَ وَ لَأَضْرِبَنَّکَ بِسَیْفِیَ الَّذِی مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً إِلَّا دَخَلَ النَّارَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام فَعَلَا مِثْلَ الَّذِی فَعَلْتَ مَا کَانَتْ لَهُمَا عِنْدِی هَوَادَهٌ وَ لَا ظَفِرَا مِنِّی بِإِرَادَهٍ حَتَّی آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَ أُزِیحَ الْبَاطِلَ مِنْ مَظْلَمَتِهَا(2) وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ مَا یَسُرُّنِی أَنَّ مَا أَخَذْتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِی أَتْرُکُهُ مِیرَاثاً لِمَنْ بَعْدِی فَضَحِّ رُوَیْداً فَکَأَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَی وَ دُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَی وَ عُرِضَتْ عَلَیْکَ أَعْمَالُکَ بِالْمَحَلِّ الَّذِی یُنَادِی الظَّالِمُ فِیهِ بِالْحَسْرَهِ وَ یَتَمَنَّی الْمُضَیِّعُ الرَّجْعَهَ وَ لاتَ حِینَ مَناصٍ وَ السَّلَامُ (3).

توضیح: قوله علیه السلام و کنت أشرکتک فی أمانتی أی فی الخلافه التی ائتمننی الله علیها حیث جعلتک والیا و بطانه الرجل صاحب سره الذی یشاوره فی أحواله و المواساه المشارکه و المساهمه قوله قد کلب بکسر اللام

1- 1. فی المصدر: إلی.
2- 2. «: عن مظلمتهما.
3- 3. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 67- 69. و قد مضی عن معرفه اخبار الرجال تحت الرقم 20.

أی اشتد يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم و اشتد قاله الجزری (1) و قال قد حرب أی غضب (2) و الفتک أن يأتی الرجل صاحبه و هو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله قوله عليه السلام و شغرت أی خلت من الخير قال الجوهری شغر البلد أی خلا من الناس (3).

قوله عليه السلام قلبت لابن عمک أی كنت معه فصرت عليه و أصل ذلک أن الجيش إذا لقوا العدو كانت ظهور مجانهم إلى وجه العدو و بطونها إلى عسكرهم فإذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله عليه السلام فلما أمكنتک الشده من قولهم شد عليه فی الحرب إذا حمل.

و قال الجزری الأزل فی الأصل الصغير العجز و هو فی صفات الذئب الخفيف و قيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا و خص الداميه لأن من طبع الذئب محبه الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله (4).

و تأثم أي تحرج عنه و كف قوله عليه السلام لا أبا لغيرک استعمل ذلک فی مقام لا أبا لک تكرمه له و شفقه عليه و ما قيل من أن لا أبا لک لما كان يستعمل كثيرا فی معرض المدح أی لا كافی لک غير نفسک فيحتمل أن يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده و يقال حدرت السفينه إذا أرسلتها إلى أسفل.

و قال الجزری فيه من نوقش فی الحساب عذب أی من استقصى فی محاسبته و حوقق و منه حديث على لنقاش الحساب (5) و هو مصدر منه و أصل المناقشه من نقش الشوكه إذا استخرجها من جسمه (6).

قوله عليه السلام أيها المعدود كان عندنا أدخل عليه السلام لفظه كان تنبيها

1- 1. النهايه 3: 30 و 31.
2- 2. « 1: 212.
3- 3. الصحاح: 700.
4- 4. النهايه 2: 130.
5- 5. اصل الحديث: يوم يجمع اللّه فيه الاولين و الآخرين لنقاش الحساب.
6- 6. النهايه 4: 170.

على أنه لم يبق كذلک قيل و لعله عدل عن أن يقول يا من كان عندنا من ذوى الألباب إشعارا بأنه معدود فى الحال أيضا عند الناس منهم و أعذر أبدى عذرا و الهواده الرخصه و السكون و المحاباه قوله بإراده أى بمراد و الإزاحه الإزاله و الإبعاد و قال الجزرى إن العرب كان يسيرون فى ظعنهم فإذا مروا ببقعه من الأرض فيه كلأ و عشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أى ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى و منه كتاب على عليه السلام إلى ابن عباس ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أى اصبر قليلا(1).

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ أى ليس الحين حين مناص و لا هى المشبهه بليس زيدت عليه تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب و ثم و خصت بلزوم الأحيان و حذف أحد المعمولين و قيل هى النافيه للجنس أى و لا حين مناص لهم و قيل للفعل و النصب بإضماره أى و لا أرى حين مناص إلى آخر ما حقق فى ذلک (2) و المناص المنجى.

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِيدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عِبَارَاتُ الْكِتَابِ وَ قَدْ رَوَى أَرْبَابُ هَذَا الْقَوْلِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ كَتَبَ إِلَی عَلِیٍّ عليه السلام جَوَاباً عَنْ هَذَا الْكِتَابِ قَالُوا وَ كَانَ جَوَابُهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِی كِتَابُکَ تُعْظِمُ عَلَیَّ مَا أَصَبْتُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَهِ وَ لَعَمْرِی إِنَّ حَقِّی فِی بَيْتِ الْمَالِ لَأَكْثَرُ مِمَّا أَخَذْتُ وَ السَّلَامُ قَالُوا فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِیٌّ عليه السلام.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ تُزَيِّنَ لَکَ نَفْسُکَ أَنَّ لَکَ فِی بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَقِّ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ (3) مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ أَفْلَحْتَ لَقَدْ كَانَ (4) تَمَنِّيکَ الْبَاطِلَ وَ ادِّعَاؤُکَ مَا لَا يَكُونُ يُنْجِيکَ عَنِ الْمَأْثَمِ وَ يُحِلُّ

1- 1. النهايه 3: 13 و 14.
2- 2. تفسير البيضاوى 2: 137.
3- 3. فى المصدر: لرجل واحد اه.
4- 4.«: إن كان.

لَکَ الْمُحَرَّمَ إِنَّکَ لَأَنْتَ الْمُهْتَدِی السَّعِیدُ إِذاً وَ قَدْ بَلَغَنِی أَنَّکَ اتَّخَذْتَ مَکَّهَ وَطَناً وَ ضَرَبْتَ بِهَا عَطَناً تَشْتَرِی بِهَا مُوَلَّدَاتِ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ الطَّائِفِ تَخْتَارُهُنَّ عَلَی عَیْنِکَ وَ تُعْطِی فِیهِنَّ مَالَ غَیْرِکَ فَارْجِعْ هَدَاکَ اللَّهُ إِلَی رُشْدِکَ وَ تُبْ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ اخْرُجْ إِلَی الْمُسْلِمِینَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَعَمَّا قَلِیلٍ تُفَارِقُ مَنْ أَلِفْتَ وَ تَتْرُکُ مَا جَمَعْتَ وَ تَغِیبُ فِی صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ غَیْرَ مُوَسَّدٍ وَ لَا مُمَهَّدٍ قَدْ فَارَقْتَ الْأَحْبَابَ وَ سَکَنْتَ التُّرَابَ وَ وَاجَهْتَ الْحِسَابَ غَنِیّاً عَمَّا خَلَّفْتَ فَقِیراً إِلَی مَا قَدَّمْتَ وَ السَّلَامُ (1) قَالُوا فَکَتَبَ إِلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکَ قَدْ أَکْثَرْتَ عَلَیَّ وَ وَ اللَّهِ لَأَنْ أَلْقَی اللَّهَ قَدِ احْتَوَیْتُ عَلَی کُنُوزِ الْأَرْضِ کُلِّهَا مِنْ ذَهَبِهَا وَ عِقْیَانِهَا وَ لُجَیْنِهَا أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ بِدَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَ السَّلَامُ.

أقول: قد أثبتنا فی باب عله قعوده و قیامه علیه السلام من کتاب الفتن کفر الأشعث بن قیس و فی باب سلونی کفر ابن الکواء و غیره و فی باب احتجاجات الحسن علیه السلام علی معاویه و أصحابه حال جماعه و کذا فی باب احتجاج الحسین علیه السلام علی معاویه مدح حجر بن عدی و عمرو بن الحمق و فی باب احتجاجات الباقر علیه السلام و أبواب أحوال الخوارج ذم نافع و غیره و فی باب أحوال الصحابه و باب أحوال السلمان و باب فضائله مدح جماعه من أصحابه علیه السلام و ذم جماعه و فی باب عبادته علیه السلام مدح أبی الدرداء و فی جواب أسئله الیهودی المشتمل علی خصال الأوصیاء حال جماعه و فی باب إخباره بالمغیبات و باب علمه علیه السلام کفر عمرو بن حریث و کذا فی باب أنهم المتوسمون و فی باب حبهم علیهم السلام مدح الحارث الأعور و کذا فی باب ما ینفع حبهم فیه من المواطن و فی باب غصب الخلافه ذم ابن عباس و أیضا فی باب الإخبار بالمغیبات کفر الأشعث و کذا فی باب جوامع مکارمه علیه السلام و فی باب أحوال أولاده علیه السلام مکاتبه ابن الحنفیه و ابن عباس و فی باب إخباره بالمغیبات أحوال کثیر منهم و قد أوردنا بابا آخر فی کتاب الفتن و یتضمن أحوال أصحابه صلوات الله علیه مفصلا.

1- 1. شرح النهج 4: 88.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ عَهْدٍ طَوِيلٍ وَ قَدْ أَثَّرَ السِّنُّ فِيهِ وَ كَانَ يَتَجَلَّدُ فِی مَشْيِهِ فَقَالَ عليه السلام كَبِرَ سِنُّكَ يَا رَجُلُ قَالَ فِی طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَقَالَ عليه السلام إِنَّكَ لَتَتَجَلَّدُ قَالَ عَلَى أَعْدَائِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام أَجِدُ فِيكَ بَقِيَّةً قَالَ هِیَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی نُوَيْرَةَ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ قَرَنٍ أَبِی سُلَيْمَانَ الضَّبِّیِّ قَالَ: أَرْسَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى لَبِيدٍ الْعُطَارِدِیِّ بَعْضَ شُرَطِهِ فَمَرُّوا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ سَمَّاكٍ فَقَامَ إِلَيْهِ نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الْأَسَدِیُّ فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ فَأَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى نُعَيْمٍ فَجِیءَ بِهِ قَالَ فَرَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَيْئاً لِيَضْرِبَهُ فَقَالَ نُعَيْمٌ وَ اللَّهِ إِنَّ صُحْبَتَكَ لَذُلٌّ وَ إِنَّ خِلَافَكَ لَكُفْرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَعْلَمُ ذَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ خَلُّوهُ (2).

«3»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعَثُنِی فِی الْأَمْرِ فَأَكُونُ (3) فِيهَا كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ أَمِ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ قَالَ بَلِ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ (4).

ص: 186

1- 1. عيون الأخبار: 167 و 168. أمالی الصدوق: 107.
2- 2. أمالی الصدوق: 219.
3- 3. فی المصدر: أ فأكون.
4- 4. أمالی الشيخ: 215.

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ الْعَوَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَبِی حَرْبِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَرْبِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِیهِ أَبِی الْأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ سُؤَالٍ فَبَادَرَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَیْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَا أَنَا(1) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَا مَسْأَلَتُکَ قَالَ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ فَقِیلَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کُنَّا عَهِدْنَاکَ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَسْأَلَهِ کُنْتَ فِیهَا کَالسِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ جَوَاباً فَمَا بَالُکَ أَبْطَأْتَ الْیَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّی دَخَلْتَ الْحُجْرَهَ ثُمَّ خَرَجْتَ فَأَجَبْتَهُ فَقَالَ کُنْتُ حَاقِناً وَ لَا رَأْیَ لِثَلَاثَهٍ لَا رَأْیَ لِحَاقِنٍ وَ لَا حَاذِقٍ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

إِذَا الْمُشْکِلَاتُ تَصَدَّیْنَ لِی***کَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ

وَ إِنْ بَرِقَتْ فِی مَخِیلِ الصَّوَابِ***عَمْیَاءَ لَا یَجْتَلِیهَا الْبَصَرُ

تَتَبَّعْتُهُ بِعُیُونِ الْأُمُورِ***وَضَعْتُ عَلَیْهَا صَحِیحَ النَّظَرِ(2)

لِسَاناً کَشَفْتُ بِهِ الْأَرْحَبِیَ***أَوْ کَالْحُسَامِ الْبَتَارِ الذَّکَرِ

وَ قَلْباً إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْهُمُومُ***أُرَبَّی عَلَیْهَا بِوَاهِی الدُّرَرِ

وَ لَسْتُ بِإِمَّعَهٍ فِی الرِّجَالِ***أُسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبَرُ

وَ لَکِنَّنِی مُذْرَبُ الْأَصْغَرَیْنِ***أُبِینُ مَعَ مَا مَضَی مَا غَبَرَ (3).

بیان: قد مر شرحه فی کتاب العلم (4).

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَظْلُومٌ قَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا حَتَّی وَضَعَ یَدَیْهِ عَلَی رُکْبَتَیْهِ قَالَ مَا ظُلَامَتُکَ فَشَکَا ظُلَامَتَهُ فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ أَنَا أَعْظَمُ ظُلَامَهً مِنْکَ ظَلَمَنِی الْمَدَرُ وَ الْوَبَرُ وَ لَمْ

1- 1. فی المصدر: ها أنا ذا.
2- 2. فی المصدر: تتبعتها بعیون الأمور***وضعت علیها صحیح الفکر.

3- 3. أمالى الشيخ: 327 و 328.
4- 4. راجع الجزء الثانى من الطبعه الحديثه ص 60- 62.

يَبْقَ بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَ قَدْ دَخَلَتْ مَظْلِمَتِی عَلَیْهِمْ وَ مَا زِلْتُ مَظْلُوماً حَتَّی قَعَدْتُ مَقْعَدِی هَذَا إِنْ کَانَ عَقِیلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَهُ لَیَرْمَدُ فَمَا یَدَعُهُمْ یَذُرُّونَهُ (1) حَتَّی یَأْتُونِّی فَأَذَرَّ وَ مَا بِعَیْنِی رَمَدٌ ثُمَّ کَتَبَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ وَ رَحَلَ فَهَاجَ النَّاسُ وَ قَالُوا قَدْ طَعَنَ عَلَی الرَّجُلَیْنِ فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا شَرِبَ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْ حُبِّ هَذَیْنِ فَخَرَجَ فَقَالَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ فَإِذَا سَمِعْتُمُونِی أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَکْذِبَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ کَذِبَةً وَ إِذَا حَدَّثْتُکُمْ أَنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ثُمَّ ذَکَرَ غَیْرَ ذَلِکَ فَقَامَ رَجُلٌ یُسَاوِی بِرَأْسِهِ رُمَّانَةَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّا بِرَاءٌ مِنَ الِاثْنَیْنِ وَ الثَّلَاثَةِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ بَقَرْتَ الْعِلْمَ فِی غَیْرِ إِبَّانِهِ لَتُبْقَرَنَّ کَمَا بَقَرْتَهُ فَلَمَّا قَدِمَ ابْنُ سُمَیَّةَ أَخَذَهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ حَشَا فَوْقَهُ حِجَارَةً وَ صَلَبَهُ (2).

«6»- کا، [الکافي] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ کَئِیبٍ حَزِینٍ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا لَکَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُصِبْتُ بِأَبِی وَ أَخِی وَ أَخْشَی أَنْ أَکُونَ قَدْ وَجِلْتُ (3) فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَیْکَ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ الصَّبْرِ تَقْدَمُ عَلَیْهِ غَداً وَ الصَّبْرُ فِی الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ وَ إِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ(4).

«7»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اجْتَمَعَ عِیدَانِ عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ هَذَا یَوْمٌ اجْتَمَعَ فِیهِ عِیدَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ یُجَمِّعَ مَعَنَا فَلْیَفْعَلْ وَ مَنْ

1- 1. أی یصبون فی عینه الدواء.
2- 2. لم نجده فی المصدر المطبوع.
3- 3. أی انی اخاف أن ینشق مرارتی لاجل المصیبه الوارده علی.
4- 4. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): 90.

لَمْ يَفْعَلْ فَإِنَّ لَهُ رُخْصَةً(1).

«8»- ختص، [الإختصاص] رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ قَاعِداً فِی الْمَسْجِدِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا لَهُ حَدِّثْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- فَقَالَ لَهُمْ وَیْحَکُمْ إِنَّ کَلَامِی صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالُوا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَنَا قَالَ قُومُوا بِنَا فَدَخَلَ الدَّارَ فَقَالَ أَنَا الَّذِی عَلَوْتُ فَقَهَرْتُ أَنَا الَّذِی أُحْیِی وَ أُمِیتُ أَنَا الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ فَغَضِبُوا وَ قَالُوا کَفَرَ وَ قَامُوا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلْبَابِ یَا بَابُ اسْتَمْسِکْ عَلَیْهِمْ فَاسْتَمْسَکَ عَلَیْهِمُ الْبَابُ فَقَالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنَّ کَلَامِی صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ تَعَالَوْا أُفَسِّرْ لَکُمْ أَمَّا قَوْلِی أَنَا الَّذِی عَلَوْتُ فَقَهَرْتُ فَأَنَا الَّذِی عَلَوْتُکُمْ بِهَذَا السَّیْفِ فَقَهَرْتُکُمْ حَتَّی آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَمَّا قَوْلِی أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ فَأَنَا أُحْیِی السُّنَّةَ وَ أُمِیتُ الْبِدْعَةَ وَ أَمَّا قَوْلِی أَنَا الْأَوَّلُ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ أَسْلَمَ وَ أَمَّا قَوْلِی أَنَا الْآخِرُ فَأَنَا آخِرُ مَنْ سَجَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَوْبَهُ وَ دَفَنَهُ وَ أَمَّا قَوْلِی أَنَا الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ فَأَنَا عِنْدِی عِلْمُ الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ قَالُوا فَرَّجْتَ عَنَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ. (2)

1- 1. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): 461.
2- 2. الاختصاص: 163.

باب 126 إخبار الرسول صلی الله علیه و آله بشهادته و إخباره صلوات الله علیه بشهاده نفسه

أقول: قد مضی فی خطبته علیه السلام: عند وصول خبر الأنبار إلیه أما و الله لوددت أن ربی قد أخرجنی من بین أظهرکم إلی رضوانه و إن المنیه لترصدنی فما یمنع أشقاها أن یخضبها و ترک یده علی رأسه و لحیته عهدا عهده إلی النبی الأمی وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری و نجا من اتقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی.

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] لِلصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضَّالِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: فِی خُطْبَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ علیه السلام فَقُمْتُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِی هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِی هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بَکَی فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَبْکِی لِمَا یُسْتَحَلُّ مِنْکَ فِی هَذَا الشَّهْرِ کَأَنِّی بِکَ وَ أَنْتَ تُصَلِّی لِرَبِّکَ وَ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ شَقِیقُ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ فَضَرَبَکَ ضَرْبَهً عَلَی قَرْنِکَ فَخَضَبَ مِنْهَا لِحْیَتَکَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِکَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِکَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَنْ قَتَلَکَ فَقَدْ قَتَلَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ سَبَّکَ فَقَدْ سَبَّنِی لِأَنَّکَ مِنِّی کَنَفْسِی رُوحُکَ مِنْ رُوحِی وَ طِینَتُکَ مِنْ طِینَتِی إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ إِیَّاکَ وَ اصْطَفَانِی وَ إِیَّاکَ وَ اخْتَارَنِی لِلنُّبُوَّهِ وَ اخْتَارَکَ

لِلْإِمَامَهِ فَمَنْ أَنْکَرَ إِمَامَتَکَ فَقَدْ أَنْکَرَ نُبُوَّتِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی أَمْرُکَ أَمْرِی وَ نَهْیُکَ نَهْیِی أُقْسِمُ بِالَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ جَعَلَنِی خَیْرَ الْبَرِیَّهِ إِنَّکَ لَحُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی سِرِّهِ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ (1).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام(2) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْیَاءَ إِلَی أَنْ قَالَ کَمْ یَعِیشُ وَصِیُّ نَبِیِّکُمْ بَعْدَهُ قَالَ ثَلَاثِینَ سَنَهً قَالَ ثُمَّ مَهْ یَمُوتُ أَوْ یُقْتَلُ قَالَ یُقْتَلُ یُضْرَبُ (3) عَلَی قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ لِحْیَتُهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی علیه السلام الْخَبَرَ(4).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الْحَقَّ قَدْ غَلَبَهُ الْبَاطِلُ وَ لَیَغْلَبَنَّ الْبَاطِلُ عَمَّا قَلِیلٍ أَیْنَ أَشْقَاکُمْ أَوْ قَالَ شَقِیُّکُمْ شَکَّ أَبِی هَذَا فَوَ اللَّهِ لَیَضْرِبَنَّ هَذِهِ فَلَیَخْضِبَنَّهَا مِنْ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی هَامَتِهِ وَ لِحْیَتِهِ (5).

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ (6) عَنْ هُبَیْرَهَ ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَقُولُ وَ مَسَحَ لِحْیَتَهُ مَا یَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ یَخْضِبَهَا عَنْ أَعْلَاهَا بِدَمٍ (7).

«5»- ل، [الخصال]: فِی خَبَرِ الْیَهُودِیِّ الَّذِی سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَمَّا فِیهِ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ علیه السلام قَدْ وَفَیْتُ سَبْعاً وَ سَبْعاً یَا أَخَا الْیَهُودِ وَ بَقِیَتِ الْأُخْرَی وَ أَوشِکُ

1- 1. عیون الأخبار: 163- 165. أمالی الصدوق: 57 و 58.
2- 2. فی المصدر: عن جعفر بن محمّد.
3- 3.«»: و یضرب.
4- 4. عیون الأخبار: 31 و 32.
5- 5. أمالی الشیخ: 232.
6- 6. فی المصدر: ابن إسحاق.

7- 7. أمالى الشيخ: 167.

بِهَا فَكَأَنْ قَدْ فَبَكَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ علیه السلام وَ بَكَى رَأْسُ الْيَهُودِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ الْأُخْرَى أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ قَالَ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضَّجَّةِ وَ الْبُكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكُوفَهِ دَارٌ إِلَّا خَرَجَ أَهْلُهَا فُزَّعاً وَ أَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ علیه السلام مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً حَتَّى قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أُخِذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَقْبَلَ رَأْسُ الْيَهُودِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ علیه السلام وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى علیه السلام أَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُرْماً مِنِ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ وَ مِنَ الْغَدَّارِ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ(1).

«6»- شا، [الإرشاد] عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبْدِيِّ عَنْ مَطَرٍ(2) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ: جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام النَّاسَ لِلْبَيْعَهِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ثُمَّ بَايَعَهُ فَقَالَ عِنْدَ بَيْعَتِهِ لَهُ مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ فَلَمَّا أَدْبَرَ ابْنُ مُلْجَمٍ مُنْصَرِفاً عَنْهُ قَالَ علیه السلام مُتَمَثِّلًا

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِيكَ***وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

كَمَا أَضْحَكَكَ الدَّهْرُ كَذَاكَ الدَّهْرُ يُبْكِيكَ(3).

«7»- شا، [الإرشاد] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: أَتَى ابْنُ مُلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَبَايَعَهُ فِيمَنْ بَايَعَ ثُمَّ أَدْبَرَ عَنْهُ فَدَعَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَتَوَثَّقَ مِنْهُ وَ تَوَكَّدَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْدِرَ وَ لَا يَنْكُثَ فَفَعَلَ ثُمَّ أَدْبَرَ عَنْهُ فَدَعَاهُ الثَّانِيَهَ فَتَوَثَّقَ مِنْهُ وَ تَوَكَّدَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْدِرَ وَ لَا يَنْكُثَ فَفَعَلَ ثُمَّ أَدْبَرَ عَنْهُ فَدَعَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الثَّالِثَهَ فَتَوَثَّقَ مِنْهُ وَ تَوَكَّدَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْدِرَ وَ لَا يَنْكُثَ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ

1- 1. الخصال 2: 24 و 25.
2- 2. فی المصدر: عن فطر.
3- 3. الإرشاد: 6.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُکَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَحَدٍ غَيْرِی فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِی***عَذِيرَکَ مِنْ خَلِيلِکَ مِنْ مُرَادٍ(1)

امْضِ يَا ابْنَ مُلْجَمٍ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَفِیَ بِمَا قُلْتَ(2).

«8»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَشْيَاخِ كِنْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُونَ سَمِعْنَا عَلِيّاً عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ مَا يَمْنَعُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا بِدَمٍ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ(3).

«9»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحَزَوَّرِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی الشَّهْرِ الَّذِی قُتِلَ فِيهِ فَقَالَ أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ هُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَ فِيهِ تَدُورُ رَحَى السُّلْطَانِ(4) أَلَا وَ إِنَّكُمْ حَاجُّوا الْعَامِ صَفّاً وَاحِداً وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنِّی لَسْتُ فِيكُمْ قَالَ فَهُوَ يَنْعَى نَفْسَهُ وَ نَحْنُ لَا نَدْرِی(5).

«10»- كشف، [كشف الغمه] وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ: أَنَّهُ عَادَ عَلِيّاً فِی شَكْوَى اشْتَكَاهَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ تُخَوِّفُنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی شَكْوَاكَ هَذِهِ فَقَالَ لَكِنِّی وَ اللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِی لِأَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ يَقُولُ إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا وَ أَشَارَ إِلَى صُدْغَيْهِ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ وَ يَكُونُ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى ثَمُودَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِنِّی لَشَاهِدٌ لِعَلِيٍّ وَ قَدْ أَتَاهُ الْمُرَادِيُّ يَسْتَحْمِلُهُ فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ شِعْرٌ :

عَذِيرِی مِنْ خَلِيلِی مِنْ مُرَادٍ***أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِی

1- 1. قال الزمخشریّ فی اساس البلاغه ص 295 بعد نقل البيت و نسبته إلى عمرو بن معدی كرب: معناه هلم من يعذرک منه إن اوقعت به يعنی أنّه أهل للايقاع به فان أوقعت به كنت معذورا.
2- 2. الإرشاد: 6.
3- 3. الإرشاد: 7.

4- 4. فی المصدر: الشیطان خ ل.
5- 5. الإرشاد: 7.

كَذَا أَوْرَدَهُ فَخْرُ خُوارِزْمَ وَ الَّذِی نَعْرِفُهُ أُرِیدُ حِبَاءَهُ وَ یُرِیدُ قَتْلِی عَذِیرِی الْبَیْتَ.

ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ قَاتِلِی قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ فَلَا تَقْتُلُهُ قَالَ لَا فَمَنْ یَقْتُلُنِی إِذاً ثُمَّ قَالَ شِعْرٌ:

اشْدُدْ حَیَازِیمَکَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِیکَ***وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِیکَ (1).

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام أنه قال و هو ینظر إلی ابن ملجم عذیرک من خلیلک من مراد یقال عذیرک من فلان بالنصب أی هات من یعذرک فیه فعیل بمعنی فاعل (2) و قال فی حدیث علی علیه السلام اشدد حیازیمک للموت فإن الموت لاقیک الحیازیم جمع الحیزوم و هو الصدر و قیل وسطه و هذا الکلام کنایه عن التشمر للأمر و الاستعداد له (3).

«11»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] أَبُو طَاهِرٍ الْمُقَلَّدُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ رِجَالِهِ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: وَ هُوَ سَاجِدٌ یَبْکِی حَتَّی عَلَا نَحِیبُهُ وَ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ بِالْبُکَاءِ فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ أَمْرَضَنَا بُکَاؤُکَ وَ أَمَضَّنَا وَ شَجَانَا(4) وَ مَا رَأَیْنَاکَ قَدْ فَعَلْتَ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ قَطُّ فَقَالَ کُنْتُ سَاجِداً أَدْعُو رَبِّی بِدُعَاءِ الْخَیْرَاتِ فِی سَجْدَتِی فَغَلَبَنِی عَیْنِی فَرَأَیْتُ رُؤْیَا هَالَتْنِی وَ فَظَعَتْنِی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ طَالَتْ غَیْبَتُکَ فَقَدِ اشْتَقْتُ إِلَی رُؤْیَاکَ وَ قَدْ أَنْجَزَ لِی رَبِّی مَا وَعَدَنِی فِیکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الَّذِی أَنْجَزَ لَکَ فِیَّ قَالَ أَنْجَزَ لِی فِیکَ وَ فِی زَوْجَتِکَ وَ ابْنَیْکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی فِی عِلِّیِّینَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَشِیعَتُنَا قَالَ

1- 1. کشف الغمّه: 128- 130.
2- 2. النهایه 3: 76.
3- 3. « 1: 274. و فیه: التشمیر.
4- 4. أمضه الامر: أحرقه و شق علیه. شجا الرجل: أحرقه.

شِيعَتُنَا مَعَنَا وَ قُصُورُهُمْ بِحِذَاءِ قُصُورِنَا وَ مَنَازِلُهُمْ مُقَابِلُ مَنَازِلِنَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا لِشِيعَتِنَا فِی الدُّنْيَا قَالَ الْأَمْنُ وَ الْعَافِيَةُ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ يُحَكَّمُ الرَّجُلُ فِی نَفْسِهِ وَ يُؤْمَرُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ فَمَا لِذَلِكَ حَدٌّ يُعْرَفُ قَالَ بَلَی إِنَّ أَشَدَّ شِيعَتِنَا لَنَا حُبّاً يَكُونُ خُرُوجُ نَفْسِهِ كَشَرَابِ أَحَدِكُمْ فِی يَوْمِ الصَّيْفِ الْمَاءَ الْبَارِدَ الَّذِی يَنْتَقِعُ (1) بِهِ الْقُلُوبُ وَ إِنَّ سَائِرَهُمْ لَيَمُوتُ كَمَا يُغْبَطُ أَحَدُكُمْ عَلَی فِرَاشِهِ كَأَقَرِّ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ بِمَوْتِهِ (2).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِیَ: أَنَّهُ جَرَحَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ رَأْسَ عَلِیٍّ علیه السلام يَوْمَ الْخَنْدَقِ- فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَدَّهُ وَ نَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ وَ قَالَ أَيْنَ أَكُونُ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (3).

«13»- د، [العدد القويه] فِی كِتَابِ تَذْكِرَةِ الْخَوَاصِّ لِيُوسُفَ الْجَوْزِیِّ قَالَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِیُّ أَ تَدْرِی مَنْ أَشْقَی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ يَعْنِی لِحْيَتَهُ مِنْ هَامَتِهِ.

قَالَ الزُّهْرِیُّ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَسْتَبْطِئُ الْقَاتِلَ فَيَقُولُ مَتَی يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَ قَالَ قَدِمَ وَفْدٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نَعْجَهَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَقَالَ لَهُ بَلْ أَنَا مَقْتُولٌ بِضَرْبَهٍ عَلَی هَذَا فَتُخْضَبُ هَذِهِ يَعْنِی لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ عَهْدٌ مَعْهُودٌ وَ قَضَاءٌ مَقْضِیٌ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری.

وَ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَبِی فَضَالَهَ الْأَنْصَارِیِّ وَ كَانَ أَبُو فَضَالَهَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ فَضَالَهُ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی فَضَالَهَ عَائِداً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ بِالْكُوفَهِ فَقَالَ لَهُ أَبِی مَا يُقِيمُكَ هَاهُنَا بَيْنَ أَعْرَابِ جُهَيْنَهَ تُحْمَلُ إِلَی الْمَدِينَهِ فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَ صَلَّوا

1- 1. ينتفع خ ل.
2- 2. مخطوط. و فی(ک): كما قرت عينه ما كانت عنه بموته. لكنه مصحف.
3- 3. لم نظفر به فی المصدر.

عَلَيْکَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّی تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَیْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَامَتِهِ.

وَ ذَکَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِی الطَّبَقَاتِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمَّا جَاءَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ طَلَبَ مِنْهُ الْبَيْعَةَ طَلَبَ مِنْهُ فَرَساً أَشْقَرَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ فَرَکِبَهُ فَأَنْشَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُ حِبَاءَهُ الْبَيْتَ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاکُمْ أَنْ يَجِي ءَ فَيَقْتُلَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَ سَئِمُونِی فَأَرِحْهُمْ مِنِّی وَ أَرِحْنِی مِنْهُمْ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَخْبِرْنَا بِالَّذِی يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ نُبِيدُ عَشِيرَتَهُ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ تَقْتُلُونَ بِی غَيْرَ قَاتِلِی (1).

«14»- یر، [بصائر الدرجات] أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی وَفْدِ مِصْرَ الَّذِی أَوْفَدَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ وَ مَعَهُ کِتَابُ الْوَفْدِ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ بِاسْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَعَنَ اللَّهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَمَا وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ قَالَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ مَا تُحِبُّنِی ثَلَاثاً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْلِفُ ثَلَاثَةَ أَيْمَانٍ أَنِّی أُحِبُّکَ وَ تَحْلِفُ ثَلَاثَةَ أَيْمَانٍ أَنِّی لَا أُحِبُّکَ قَالَ وَيْلَکَ أَوْ وَيْحَکَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ(2) بِأَلْفَیْ عَامٍ فَأَسْکَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا هُنَالِکَ ائْتَلَفَ فِی الدُّنْيَا وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا هُنَاکَ اخْتَلَفَ فِی الدُّنْيَا وَ إِنَّ رُوحِی لَا تَعْرِفُ رُوحَکَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی قَالَ إِذَا سَرَّکُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَی قَاتِلِی فَانْظُرُوا إِلَی هَذَا قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَ وَ لَا تَقْتُلُهُ أَوْ قَالَ نَقْتُلُهُ فَقَالَ مَا أَعْجَبُ مِنْ هَذَا تَأْمُرُونِّی أَنْ أَقْتُلَ قَاتِلِی لَعَنَهُ اللَّهُ (3).

1- 1. تذکره الخواص: 100 و 101.
2- 2. فی المصدر: قبل الأبدان.
3- 3. بصائر الدرجات: 24.

بیان: أقتل قاتلی أی من لم یقتلنی و سیقتلنی و الحاصل أن القصاص لا یجوز قبل الفعل أو المعنی أنه إذا کان فی علم الله أنه قاتلی فکیف أقدر علی قتله و إن کان من أسباب عدم القدره عدم مشروعیه القصاص قبل الفعل و عدم صدور ما یخالف الشرع عنه علیه السلام و یرد علیه إشکالات لیس المقام موضع حلها.

«15»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمَّامَ فَسَمِعَ صَوْتَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ عَلَا فَقَالَ لَهُمَا مَا لَکُمَا فَدَاکُمَا أَبِی وَ أُمِّی فَقَالا اتَّبَعَکَ هَذَا الْفَاجِرُ فَظَنَنَّا أَنَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَضُرَّکَ قَالَ دَعَاهُ وَ اللَّهِ مَا أُطْلَقُ إِلَّا لَهُ (1).

«16»- حه، [فرحه الغری] رَأَیْتُ فِی کِتَابٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیِّ قَالَ رَوَی الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ- عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَأَوَّلُ مَنْ أَجَابَ مِنْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَهُ فَزَیَّنَهَا بِالْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الرَّابِعَهُ فَزَیَّنَهَا بِالْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ السَّمَاءُ الدُّنْیَا فَزَیَّنَهَا بِالنُّجُومِ ثُمَّ أَرْضُ الْحِجَازِ فَشَرَّفَهَا بِالْبَیْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْضُ الشَّامِ فَزَیَّنَهَا(2) بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَرْضُ طَیْبَهَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِی ثُمَّ أَرْضُ کُوفَانَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِکَ یَا عَلِیُّ- فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُقْبَرُ بِکُوفَانِ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ تُقْبَرُ بِظَاهِرِهَا قَتْلًا بَیْنَ الْغَرِیَّیْنِ وَ الذَّکَوَاتِ الْبِیضِ یَقْتُلُکَ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا عَاقِرُ نَاقَهِ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ عِقَاباً مِنْهُ یَا عَلِیُّ یَنْصُرُکَ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَهُ أَلْفِ سَیْفٍ (3).

«17»- یج، [الخرائج و الجرائح] مِنْ مُعْجِزَاتِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَیْنَهَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ مُرَادٍ وَ مَعَهُمُ ابْنُ مُلْجَمٍ قَالُوا:

1- 1. بصائر الدرجات: 140.
2- 2. فشرفها خ ل.
3- 3. فرحه الغریّ: 18 و 19.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَرَأَ عَلَيْنَا وَ لَا وَ اللَّهِ مَا جَاءَنَا زَائِراً وَ لَا مُنْتَجِعاً(1) وَ إِنَّا لَنَخَافُهُ عَلَيْكَ فَاشْدُدْ يَدَكَ بِهِ (2) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام اجْلِسْ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَ رَأَيْتَكَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْ ءٍ وَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَ حَلَّفَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَ كُنْتَ تُرَاضِعُ الْغِلْمَانَ وَ تَقُومُ عَلَيْهِمْ فَكُنْتَ إِذَا جِئْتَ فَرَأَوْكَ مِنْ بَعِيدٍ قَالُوا قَدْ جَاءَنَا ابْنُ رَاعِيَةِ الْكِلَابِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ وَ قَدْ أَيْفَعْتَ فَنَظَرَ إِلَيْكَ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ فَقَالَ أَشْقَى مِنْ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ أَخْبَرَتْكَ أُمُّكَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِكَ فِي بَعْضِ حَيْضِهَا فَتَعْتَعَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ قَدْ حَدَّثَتْنِي بِذَلِكَ وَ لَوْ كُنْتُ كَاتِماً شَيْئاً لَكَتَمْتُكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام قُمْ فَقَامَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ قَاتِلَكَ شِبْهُ الْيَهُودِيِّ بَلْ هُوَ يَهُودِيٌّ.

وَ مِنْهَا مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ مِنْ نَعْيِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا شَهِيداً مِنْ قَوْلِهِ: وَ اللَّهِ لَيَخْضِبَنَّهَا مِنْ فَوْقِهَا يُومِئُ إِلَى شَيْبَتِهِ مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ وَ قَوْلُهُ أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ فِيهِ تَدُورُ رَحَى السُّلْطَانِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ حَاجُّوا الْعَامِ صَفّاً وَاحِداً وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنِّي لَسْتُ فِيكُمْ وَ كَانَ يُفْطِرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَيْلَةً عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ زَوْجِ زَيْنَبَ بِنْتِهِ لِأَجْلِهَا لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ لُقَمٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَأْتِينِي أَمْرُ اللَّهِ وَ أَنَا خَمِيصٌ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ فَأُصِيبَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةٍ ضَرَبَهُ الشَّقِيُّ فِي آخِرِهَا فَصَاحَ الْإِوَزُّ فِي وَجْهِهِ وَ طَرَدَهُنَّ النَّاسُ فَقَالَ دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ (3).

بيان: تراضع الغلمان لعله من قولهم فلان يرضع الناس أى يسألهم و فى بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعه بمعنى الموافقه فى الأمر و يقال:

1- 1. انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفه.
2- 2. أى خذ البيعه منه.
3- 3. لم نجد الروايتين فى المصدر المطبوع.

تعتع فی الکلام أی تردد من حصر أو عی قوله و فیه تدور رحی السلطان لعل المراد انقضاء الدوران کنایه عن ذهاب ملکه علیه السلام أو هو کنایه عن تغیر الدوله و انقلاب أحوال الزمان و لا یبعد أن یکون فی الأصل الشیطان مکان السلطان و خمص البطن خلا.

و فی الدیوان المنسوب إلیه علیه السلام مخاطبا لابن ملجم لعنه الله.

ألا أیها المغرورفی القول و الوعد***و من حال عن رشد المسالک و القصد(1).

أقول: قد أثبتنا بعض الأخبار فی کتاب الفتن فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیتهم علیهم السلام.

باب 127 کیفیه شهادته علیه السلام و وصیته و غسله و الصلاه علیه و دفنه

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَتِیلًا فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَقْتَ التَّنْوِیرِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَیْلَهً مَضَیْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ- عَلَی یَدَیْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ قَدْ عَاوَنَهُ وَرْدَانُ بْنُ مُجَالِدٍ مِنْ تَیْمِ الرِّبَابِ وَ شَبِیبُ بْنُ بَجَرَهَ وَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَیْسٍ وَ قَطَامِ بِنْتُ الْأَخْضَرِ فَضَرَبَهُ سَیْفاً عَلَی رَأْسِهِ مَسْمُوماً فَبَقِیَ یَوْمَیْنِ إِلَی نَحْوِ الثُّلُثِ مِنَ اللَّیْلِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً فِی قَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَالَتِ الْعَامَّهُ ثَلَاثٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً عَاشَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بِالْمَدِینَهِ عَشْرَ سِنِینَ وَ قَدْ کَانَ هَاجَرَ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ ضَرَبَ بِالسَّیْفِ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قَلَعَ بَابَ خَیْبَرَ وَ لَهُ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ کَانَتْ مُدَّهَ إِمَامَتِهِ ثَلَاثُونَ سَنَهً

1- 1. الدیوان: 38. و لا یوجد هذه الفقره فی غیر(ک) من النسخ.

مِنْهَا أَيَّامُ أَبِی بَکْرٍ سَنَتَانِ وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامُ عُمَرَ تِسْعُ سِنِينَ وَ أَشْهُرٌ وَ أَيَّامٌ وَ عَنِ الْفِرْيَانِیِّ عَشْرُ سِنِينَ وَ ثَمَانِيَهُ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامُ عُثْمَانَ اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً ثُمَّ آتَاهُ اللَّهُ الْحَقَّ خَمْسَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً وَ کَانَ عليه السلام أَمَرَ بِأَنْ يُخْفَی قَبْرُهُ لِمَا عَرَفَ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ وَ عَدَاوَتِهِمْ فِيهِ إِلَی أَنْ أَظْهَرَهُ الصَّادِقُ عليه السلام ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ الْحَسَنِیَّ أَمَرَ بِعِمَارَهِ الْحَائِرِ بِکَرْبَلَاءَ وَ الْبِنَاءِ عَلَيْهِمَا وَ بَعْدَ ذَلِکَ زِيدَ فِيهِ وَ بَلَغَ عَضُدُ الدَّوْلَهِ الْغَايَهَ فِی تَعْظِيمِهَا وَ الْأَوْقَافِ عَلَيْهِمَا(1).

«2»- د، [العدد القويه] فِی کِتَابِ الذَّخِيرَهِ: جُرِحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِينَ- وَ تُوُفِّیَ فِی لَيْلَهِ الثَّانِی وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ وَ فِی کِتَابِ عَتِيقٍ لَيْلَهَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِينَ فِی مَوَالِيدِ الْأَئِمَّهِ لَيْلَهَ الْأَحَدِ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی کِتَابِ أَسْمَاءِ حُجَجِ اللَّهِ قُبِضَ فِی إِحْدَی وَ عِشْرِينَ لَيْلَهً مِنْ رَمَضَانَ فِی عَامِ الْأَرْبَعِينَ وَ فِی تَارِيخِ الْمُفِيدِ فِی لَيْلَهِ إِحْدَی وَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَفَاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ مِنْ رَمَضَانَ إِحْدَی وَ أَرْبَعِينَ- دُفِنَ بِالْغَرِیِّ وَ عُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً کَانَ مُقَامُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بَعْدَ الْبِعْثَهِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً بِمَکَّهَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ مُشَارِکاً لَهُ فِی مِحَنِهِ کُلِّهَا مُحْتَمِلًا عَنْهُ أَثْقَالَهُ وَ عَشْرَ سِنِينَ بَعْدَ الْهِجْرَهِ بِالْمَدِينَهِ يُکَافِحُ (2) عَنْهُ الْمُشْرِکِينَ وَ يُجَاهِدُ دُونَهُ الْکَافِرِينَ وَ يَقِيهِ بِنَفْسِهِ فَمَضَی صلی الله عليه و آله وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ کَانَتْ إِمَامَتُهُ عليه السلام ثَلَاثُونَ سَنَهً مِنْهَا أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ لِلتَّقِيَّهِ وَ الْمُدَارَاهِ وَ مِنْهَا خَمْسُ سِنِينَ وَ أَشْهُرٌ مُمْتَحَناً بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ وَ قِيلَ مُدَّهُ وَلَايَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَ تِسْعَهُ أَشْهُرٍ وَ قِيلَ عُمُرُهُ أَرْبَعٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ أَرْبَعَهُ شُهُورٍ وَ عِشْرُونَ يَوْماً وَ قِيلَ قُتِلَ عليه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ مَضَيْنَ مِنْهُ وَ قِيلَ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْهُ لَيْلَهَ الْأَحَدِ سَنَهَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ(3).

1- 1. مناقب آل أبی طالب 2: 78.
2- 2. أی يدافع.
3- 3. مخطوط.

«3»- كا، [الكافى]: قُتِلَ عليه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِینَ مِنْهُ لَیْلَةَ الْأَحَدِ سَنَةَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ سَنَةً بَقِیَ بَعْدَ قَبْضِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثِینَ سَنَةً(1).

«4»- د، [العدد القویه]: اخْتُلِفَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی اسْتُشْهِدَ فِیهَا أَحَدُهَا آخِرُ اللَّیْلَهِ السَّابِعَهَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صَبِیحَهَ الْجُمُعَهِ بِمَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ- الثَّانِی لَیْلَهُ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مِنْ رَمَضَانَ فَبَقِیَ الْجُمُعَهَ ثُمَّ یَوْمَ السَّبْتِ وَ تُوُفِّیَ لَیْلَهَ الْأَحَدِ قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَ الثَّالِثُ أَنَّهُ قُتِلَ فِی اللَّیْلَهِ السَّابِعَهِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ وَ هِیَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ وَ فِیهَا عُرِجَ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیهما السلام وَ فِیهَا تُوُفِّیَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هَذَا أَشْهَرُ(2).

«5»- یب، [تهذیب الأحکام] الشَّیْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: الْغُسْلُ فِی سَبْعَهَ عَشَرَ مَوْطِناً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ لَیْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ- وَ هِیَ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُصِیبَ فِیهَا سَیِّدُ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ وَ فِیهَا رُفِعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ قُبِضَ مُوسَی علیه السلام الْخَبَرَ(3).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَحَلَّ عَنْ جِرَاحَتِهِ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا جَرَحَکَ هَذَا بِشَیْ ءٍ وَ مَا بِکَ مِنْ بَأْسٍ فَقَالَ لِی یَا حَبِیبُ أَنَا وَ اللَّهِ مُفَارِقُکُمُ السَّاعَهَ قَالَ فَبَکَیْتُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ بَکَتْ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ کَانَتْ قَاعِدَةً عِنْدَهُ فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ فَقَالَتْ ذَکَرْتَ یَا أَبَتِ إِنَّکَ تُفَارِقُنَا السَّاعَهَ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ لَا تَبْکِینَّ فَوَ اللَّهِ لَوْ تَرَیْنَ مَا یَرَی أَبُوکِ مَا بَکَیْتِ

1- 1. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 452.

2- 2. مخطوط.

3- 3. التهذیب 1: 32.

قَالَ حَبِيبٌ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا الَّذِی تَرَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا حَبِیبُ أَرَی مَلَائِکَةَ السَّمَاءِ وَ النَّبِیِّینَ بَعْضَهُمْ فِی أَثَرِ بَعْضٍ وُقُوفاً إِلَی أَنْ یَتَلَقَّوْنِی وَ هَذَا أَخِی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ عِنْدِی یَقُولُ اقْدَمْ فَإِنَّ أَمَامَکَ خَیْرٌ لَکَ مِمَّا أَنْتَ فِیهِ قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّی تُوُفِّیَ علیه السلام فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَ أَصْبَحَ الْحَسَنُ علیه السلام قَامَ خَطِیباً عَلَی الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ رُفِعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ قُتِلَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ مَاتَ أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُ أَبِی أَحَدٌ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ إِلَی الْجَنَّةِ وَ لَا مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیَبْعَثُهُ فِی السَّرِیَّةِ فَیُقَاتِلُ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَا تَرَکَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ کَانَ یَجْمَعُهَا لِیَشْتَرِیَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ (1).

«7»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْکَافِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ الْغَنَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِیِّ عَنْ مَعْمَرٍ(2) عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْفُجَیْعِ الْعُقَیْلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وَالِدِیَ الْوَفَاةُ أَقْبَلَ یُوصِی فَقَالَ:

هَذَا مَا أَوْصَی بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- أَخُو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ صَاحِبُهُ أَوَّلُ وَصِیَّتِی أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ وَ خِیَرَتُهُ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَ ارْتَضَاهُ لِخِیَرَتِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ سَائِلُ النَّاسِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِی الصُّدُورِ ثُمَّ إِنِّی أُوصِیکَ یَا حَسَنُ وَ کَفَی بِکَ وَصِیّاً بِمَا أَوْصَانِی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ یَا بُنَیَّ الْزَمْ بَیْتَکَ وَ ابْکِ عَلَی خَطِیئَتِکَ وَ لَا تَکُنِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّکَ وَ أُوصِیکَ یَا بُنَیَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَ الزَّکَاةِ فِی أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ الصَّمْتِ

1- 1. أمالی الصدوق: 192.
2- 2. فی المصدرین: حدّثنا أبو معمر.

عِنْدَ الشُّبْهَهِ وَ الِاقْتِصَادِ وَ الْعَدْلِ فِی الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ حُسْنِ الْجِوَارِ وَ إِکْرَامِ الضَّیْفِ وَ رَحْمَهِ الْمَجْهُودِ وَ أَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ وَ حُبِّ الْمَسَاکِینِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ وَ التَّوَاضُعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَهِ وَ قَصِّرِ الْأَمَلَ وَ اذْکُرِ الْمَوْتَ وَ ازْهَدْ فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکَ رَهِینُ مَوْتٍ وَ غَرَضُ بَلَاءٍ وَ طَرِیحُ (1) سُقْمٍ وَ أُوصِیکَ بِخَشْیَهِ اللَّهِ فِی سِرِّ أَمْرِکَ وَ عَلَانِیَتِکَ وَ أَنْهَاکَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ وَ إِذَا عَرَضَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَهِ فَابْدَأْ بِهِ وَ إِذَا عَرَضَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا فَتَأَنَّهُ حَتَّی تُصِیبَ رُشْدَکَ فِیهِ وَ إِیَّاکَ وَ مَوَاطِنَ التُّهَمَهِ وَ الْمَجْلِسَ الْمَظْنُونَ بِهِ السُّوءُ فَإِنَّ قَرِینَ السُّوءِ یَغُرُّ(2) جَلِیسَهُ وَ کُنْ لِلَّهِ یَا بُنَیَّ عَامِلًا وَ عَنِ الْخَنَی زَجُوراً وَ بِالْمَعْرُوفِ آمِراً وَ عَنِ الْمُنْکَرِ نَاهِیاً وَ وَاخِ الْإِخْوَانَ فِی اللَّهِ وَ أَحِبَّ الصَّالِحَ لِصَلَاحِهِ وَ دَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِینِکَ وَ أَبْغِضْهُ بِقَلْبِکَ وَ زَایِلْهُ بِأَعْمَالِکَ لِئَلَّا(3) تَکُونَ مِثْلَهُ وَ إِیَّاکَ وَ الْجُلُوسَ فِی الطُّرُقَاتِ وَ دَعِ الْمُمَارَاهَ وَ مُجَارَاهَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا عِلْمَ وَ اقْتَصِدْ یَا بُنَیَّ فِی مَعِیشَتِکَ وَ اقْتَصِدْ فِی عِبَادَتِکَ وَ عَلَیْکَ فِیهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِی تُطِیقُهُ وَ الْزَمِ الصَّمْتَ تَسْلَمْ وَ قَدِّمْ لِنَفْسِکَ تَغْنَمْ وَ تَعَلَّمِ الْخَیْرَ تَعْلَمْ وَ کُنْ لِلَّهِ ذَاکِراً عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ ارْحَمْ مِنْ أَهْلِکَ الصَّغِیرَ وَ وَقِّرْ مِنْهُمُ الْکَبِیرَ وَ لَا تَأْکُلَنَّ طَعَاماً حَتَّی تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَکْلِهِ وَ عَلَیْکَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَکَاهُ الْبَدَنِ وَ جُنَّهٌ لِأَهْلِهِ وَ جَاهِدْ نَفْسَکَ وَ احْذَرْ جَلِیسَکَ وَ اجْتَنِبْ عَدُوَّکَ وَ عَلَیْکَ بِمَجَالِسِ الذِّکْرِ وَ أَکْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّی لَمْ آلُکَ یَا بُنَیَّ نُصْحاً وَ هَذَا فِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنِکَ وَ أُوصِیکَ بِأَخِیکَ مُحَمَّدٍ خَیْراً فَإِنَّهُ شَقِیقُکَ وَ ابْنُ أَبِیکَ وَ قَدْ تَعْلَمُ حُبِّی لَهُ وَ أَمَّا أَخُوکَ الْحُسَیْنُ فَهُوَ ابْنُ أُمِّکَ وَ لَا أُرِیدُ(4) الْوَصَاهَ بِذَلِکَ وَ اللَّهُ الْخَلِیفَهُ عَلَیْکُمْ وَ إِیَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ یُصْلِحَکُمْ وَ أَنْ یَکُفَّ الطُّغَاهَ الْبُغَاهَ عَنْکُمْ

ص: 203

1- 1. فی« ما» و(خ): صریع.

2- 2. فی« ما» یغیر. و فی« جا» یعیر.

3- 3. فی« ما»: کیلا.

4- 4. فی« ما»: و لا ازید.

وَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّی یُنْزِلَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

بیان: و ارتضاه لخیرته أی لأن یکون مختاره من بین الخلق.

«8»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ یُوسُفَ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِیٍّ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَدَوْنَا(2) نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَا وَ الْحَارِثُ وَ سُوَیْدُ بْنُ غَفَلَهَ وَ جَمَاعَهٌ مَعَنَا فَقَعَدْنَا عَلَی الْبَابِ فَسَمِعْنَا الْبُکَاءَ فَبَکَیْنَا فَخَرَجَ إِلَیْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ یَقُولُ لَکُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام انْصَرِفُوا إِلَی مَنَازِلِکُمْ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ غَیْرِی فَاشْتَدَّ الْبُکَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَبَکَیْتُ وَ خَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ قَالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمُ انْصَرِفُوا فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُتَابِعُنِی (3) نَفْسِی وَ لَا یَحْمِلُنِی رِجْلِی أَنْصَرِفُ (4) حَتَّی أَرَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فَبَکَیْتُ وَ دَخَلَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِی ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِذَا هُوَ مُسْتَنِدٌ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ بِعِمَامَهٍ صَفْرَاءَ قَدْ نُزِفَ وَ اصْفَرَّ وَجْهُهُ مَا أَدْرِی وَجْهُهُ أَصْفَرُ أَوِ الْعِمَامَهُ فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ بَکَیْتُ فَقَالَ لِی لَا تَبْکِ یَا أَصْبَغُ فَإِنَّهَا وَ اللَّهِ الْجَنَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَعْلَمُ وَ اللَّهِ أَنَّکَ تَصِیرُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِنَّمَا أَبْکِی لِفِقْدَانِی إِیَّاکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنِّی أَرَاکَ لَا أَسْمَعُ مِنْکَ حَدِیثاً بَعْدَ یَوْمِی هَذَا أَبَداً قَالَ نَعَمْ یَا أَصْبَغُ دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ انْطَلِقْ حَتَّی تَأْتِیَ مَسْجِدِی ثُمَّ تَصْعَدَ مِنْبَرِی ثُمَّ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَیْکَ فَتَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ تُثْنِیَ عَلَیْهِ وَ تُصَلِّیَ عَلَیَّ صَلَاهً کَثِیرَهً ثُمَّ تَقُولَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْکُمْ وَ هُوَ یَقُولُ لَکُمْ إِنَّ لَعْنَهَ اللَّهِ وَ لَعْنَهَ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ

1- 1. أمالی المفید: 129 و 130. أمالی الشیخ: 4 و 5. و فیه: و لا حول و لا قوه اه.

2- 2. فی« ما»: غدونا علیه اه.

3- 3. فی المصدرین: لا یتابعنی.

4- 4.«: أن أنصرف.

وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ لَعْنَتِی عَلَی مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ أَوِ ادَّعَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَأَتَیْتُ مَسْجِدَهُ صلی الله علیه و آله وَ صَعِدْتُ مِنْبَرَهُ فَلَمَّا رَأَتْنِی قُرَیْشٌ وَ مَنْ کَانَ فِی الْمَسْجِدِ أَقْبَلُوا نَحْوِی فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَ أَثْنَیْتُ عَلَیْهِ وَ صَلَّیْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاةً کَثِیرَةً ثُمَّ قُلْتُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْکُمْ وَ هُوَ یَقُولُ لَکُمْ أَلَا إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ لَعْنَةَ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ لَعْنَتِی إِلَی (1) مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ أَوِ ادَّعَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِیراً أَجْرَهُ قَالَ فَلَمْ یَتَکَلَّمْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنَّهُ قَالَ قَدْ أَبْلَغْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَکِنَّکَ جِئْتَ بِکَلَامٍ غَیْرِ مُفَسَّرٍ فَقُلْتُ أُبْلِغُ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَی مَسْجِدِی حَتَّی تَصْعَدَ مِنْبَرِی فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَیَّ ثُمَّ قُلْ أَیُّهَا النَّاسُ مَا کُنَّا لِنَجِیئَکُمْ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ عِنْدَنَا تَأْوِیلُهُ وَ تَفْسِیرُهُ أَلَا وَ إِنِّی أَنَا أَبُوکُمْ أَلَا وَ إِنِّی أَنَا مَوْلَاکُمْ أَلَا وَ إِنِّی أَنَا أَجِیرُکُمْ (2).

توضیح: نزف فلان دمه کعنی سال حتی یفرط فهو منزوف و نزیف قوله علیه السلام ألا و إنی أنا أبوکم یعنی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و إنما وصفه بکونه أجیرا لأن النبی و الإمام علیهما السلام لما وجب لهما بإزاء تبلیغهما رسالات ربهما إطاعتهما و مودتهما فکأنهما أجیران کما قال تعالی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی (3) و یحتمل أن یکون المعنی من یستحق الأجر من الله بسببکم.

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ مَعَهُ آخَرُ فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ عَلَی الْحَائِطِ وَ أَمَّا ابْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ فَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ وَ هُوَ سَاجِدٌ عَلَی

1- 1. فی المصدرین: علی.
2- 2. أمالی المفید: 208 و 209. أمالی الشیخ: 76 و 77.
3- 3. سوره الشوری: 23.

رَأْسِهِ عَلَى الضَّرْبَهِ الَّتِی کَانَتْ فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ أَخَذَا ابْنَ مُلْجَمٍ وَ أَوْثَقَاهُ وَ احْتُمِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأُدْخِلَ دَارَهُ فَقَعَدَتْ لُبَابَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ جَلَسَتْ أُمُّ کُلْثُومٍ عِنْدَ رِجْلَیْهِ فَفَتَحَ عَیْنَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ الرَّفِیقُ الْأَعْلَی خَیْرٌ مُسْتَقَرّاً وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا ضَرْبَهً بِضَرْبَهٍ أَوِ الْعَفْوَ إِنْ کَانَ ذَلِکَ ثُمَّ عَرِقَ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُنِی بِالرَّوَاحِ إِلَیْهِ عِشَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

بیان: لعل العرق کنایه عن الفتور و الضعف و الغشی فإنها تلزمه غالبا و فی بعض النسخ بالغین المعجمه فیکون المراد الإغماء أو النوم مجازا و قد یقال غرق فی السکر إذا بلغ النهایه فیه.

«10»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام خَرَجَ یُوقِظُ النَّاسَ لِصَلَاهِ الصُّبْحِ فَضَرَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ بِالسَّیْفِ عَلَی أُمِّ رَأْسِهِ فَوَقَعَ عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ أَخَذَهُ فَالْتَزَمَهُ حَتَّی أَخَذَهُ النَّاسُ وَ حُمِلَ عَلِیٌّ حَتَّی أَفَاقَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام احْبِسُوا هَذَا الْأَسِیرَ وَ أَطْعِمُوهُ وَ اسْقُوهُ وَ أَحْسِنُوا إِسَارَهُ فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا أَوْلَی بِمَا صَنَعَ فِیَّ إِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ (2) وَ إِنْ شِئْتُ صَالَحْتُ وَ إِنْ مِتُّ فَذَلِکَ إِلَیْکُمْ فَإِنْ بَدَا لَکُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَلَا تُمَثِّلُوا بِهِ (3).

«11»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِیُّ رَفَعَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَفَّ بِهِ الْعُوَّادُ وَ قِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَوْصِ فَقَالَ اثْنُوا لِی وِسَادَهً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ مُتَّبِعِینَ أَمْرَهُ أَحْمَدُهُ کَمَا أَحَبَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ کَمَا انْتَسَبَ أَیُّهَا النَّاسُ کُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ فِی فِرَارِهِ مَا مِنْهُ یَفِرُّ وَ الْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ إِلَیْهِ وَ الْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ کَمْ أَطْرَدْتُ الْأَیَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَکْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَی اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَیْهَاتَ عِلْمٌ مَکْنُونٌ أَمَّا وَصِیَّتِی فَأَنْ لَا تُشْرِکُوا بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

1- 1. أمالی الشیخ: 232.
2- 2. أی اخذت منه القود و هو القصاص. و فی المصدر: استنقذت.
3- 3. قرب الإسناد: 67.

شَيْئاً وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَ أَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وَ خَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا حُمِّلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ وَ خُفِّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيمٌ وَ إِمَامٌ عَلِيمٌ وَ دِينٌ قَوِيمٌ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَ الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَ غَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ تَثْبُتِ الْوَطْأَةُ فِی هَذِهِ الْمَزَلَّةِ فَذَاكَ الْمُرَادُ وَ إِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِی أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ وَ ذَرَی رِيَاحٍ وَ تَحْتِ ظِلِّ غَمَامَهٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفَّقُهَا وَ عَفَا فِی الْأَرْضِ مَخَطُّهَا وَ إِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِی أَيَّاماً وَ سَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَهٍ وَ كَاظِمَةً بَعْدَ نُطْقٍ لِيَعِظَكُمْ هُدُوِّی وَ خُفُوتُ إِطْرَاقِی وَ سُكُونُ أَطْرَافِی فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لَكُمْ مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيغِ وَدَّعْتُكُمْ وَدَاعَ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِی غَداً تَرَوْنَ أَيَّامِی وَ يَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ سَرَائِرِی وَ تَعْرِفُونِّی بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِی وَ قِيَامِ غَيْرِی مَقَامِی إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِیُّ دَمِی وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِی وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِی قُرْبَهٌ وَ لَكُمْ حَسَنَهٌ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَی كُلِّ ذِی غَفْلَهٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً أَوْ يُؤَدِّيَهُ (1) أَيَّامُهُ إِلَی شِقْوَهٍ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ رَغْبَهٌ أَوْ تَحُلُّ بِهِ (2) بَعْدَ الْمَوْتِ نَقِمَهٌ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ يَا بُنَیَّ ضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَهٍ وَ لَا تَأْثَمْ (3).

بیان: قوله اثنوا لی وساده یقال ثنی الشی ء کسمع (4) [کسعی] رد بعضه علی بعض و ثنیها إما للجلوس علیها لیرتفع و یظهر للسامعین أو للاتکاء علیها لعدم قدرته علی الجلوس قوله علیه السلام قدره أی حمدا یکون حسب قدره و کما هو أهله و قوله متبعین حال عن فاعل الحمد لأنه فی قوه نحمد الله قوله کما انتسب أی کما نسب نفسه فی سوره التوحید قوله علیه السلام کل امرئ لاق فی

1- 1. فی المصدر: تؤدیه.
2- 2. فی(ک): علیه.
3- 3. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 299 و 300.
4- 4. هذا وهم و الصواب« کرمی» فان العین فی ثنی مفتوح و فی مضارعه مکسور بخلاف سمع.

فراره أی من الأمور المقدره الحتميه كالموت. قال الله تعالی قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ (1) و إنما قال عليه السلام فی فراره لأن كل أحد يفر دائما من الموت و إن كان تبعدا و المساق مصدر ميمی و ليست فی نهج البلاغه كلمه إليه فيحتمل أن يكون المراد بالأجل منتهی العمر و المساق ما يساق إليه و أن يكون المراد به المده فالمساق زمان السوق. و قوله عليه السلام و الهرب منه موافاته من حمل اللازم علی الملزوم فإن الإنسان ما دام يهرب من موته بحركات و تصرفات يفنی عمره فيها فكأن الهرب منه موافاته و المعنی أنه إذا قدر زوال عمر أو دوله فكل ما يدبره الإنسان لرفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله إذ تأثير الأدويه و الأسباب بإذنه تعالی مع أنه عند حلول الأجل يصير أحذق الأطباء أجهلهم و يغفل عما ينفع المريض و هكذا فی سائر الأمور.

و قال الفيروزآبادی الطرد الإبعاد و ضم الإبل من نواحيها و طردتهم أتيتهم و جزتهم و اطرده أمر بطرده أو بإخراجه عن البلد و اطرد الأمر تبع بعضه بعضا و جری انتهی (2) و يحتمل أن يكون الإطراد بمعنی الطرد و الجمع أو الأمر به مجازا و يمكن أن يقرأ اطردت علی صيغه الغائب بتشديد الطاء فالأيام فاعله قال أكثر شراح النهج كأنه عليه السلام جعل الأيام أشخاصا يأمر بإخراجهم و إبعادهم عنه أی ما زلت أبحث عن كيفيه قتلی و أی وقت يكون بعينه و فی أی أرض يكون يوما يوما فإذا لم أجده فی يوم طردته و استقبلت يوما آخر و هكذا حتی وقع المقدر قالوا و هذا الكلام يدل علی أنه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتله مفصله من جميع الوجوه و إن رسول الله صلی الله عليه و آله أعلمه بذلک مجملا. و مكنون هذا الأمر أی المستور من خصوصيات هذا الأمر أو المستور هو هذا الأمر فالمشار إليه شی ء متعلق بوفاته و هيهات أی بعد الاطلاع عليه فإنه علم مكنون مخزون و من خواص المخزون ستره و المنع من أن يناله أحد

1- 1. سوره الجمعه: 8.
2- 2. القاموس 1: 310.

و الأظهر عندى أن المراد أنى جمعت مرارا حوادث الأيام و غرائبها التى وقعت على في ذهنى و بحثت عن السر الخفى فى خفاء الحق و ظهور الباطل و غلبه أهله و قيل أى السر فى قتله عليه السلام فظهر لى فأبى الله إلا إخفاءه عنكم لضعف عقولكم عن فهمه إذ هى من غوامض مسائل القضاء و القدر.

قوله و محمدا عطف على أن لا تشركوا و يمكن أن يقدر فيه فعل أى أذكركم محمدا أو هو نصب على الإغراء و فى بعض النسخ بالرفع و فى النهج و أما وصيتى فالله لا تشركوا به شيئا و محمدا صلى الله عليه و آله فلا تضيعوا سنته و العمودان التوحيد و النبوه و إقامتهما كنايه عن إحقاق حقوقهما و قيل المراد بهما الحسنان و قيل هما المراد بالمصباحين و يقال خلاک ذم أى أعذرت و سقط عنک الذم.

قوله عليه السلام ما لم تشردوا أى تتفرقوا فى الدين قوله حمل على التفعيل مجهولا أو معلوما و خفف أيضا إما على بناء المعلوم أو المجهول فيقدر مبتدأ لقوله رب رحيم أى ربكم أو خبر أى لكم و على الأول (1) فى إسناد الحمل و التخفيف إلى الدين و الإمام تجوز و المراد إمام كل زمان و ثبوت الوطأه كنايه عن البرء من المرض و الذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الإنسان فى الدنيا من الأمتعه بما ذرته الرياح فى عدم الثبات و قله الانتفاع بها و قيل المراد محال ذروها كما أن فى النهج و مهب رياح.

قوله متلفقها بكسر الفاء أى ما انضم و اجتمع من متفرقات الغمام و مخطها ما يحدث فى الأرض من الخط الفاصل بين الظل و النور و فى بعض النسخ بالحاء المهمله أى محط ظلها فاعله (2) و الحاصل أنى إن مت فلا عجب فإنى كنت فى أمور فانيه شبيهه بتلك الأمور أو لا أبالى فإنى كنت فى الدنيا غير

1- 1. أى على كون خفف معلوما.
2- 2. كذا.

متعلق بها کمن کان فی تلک الأمور و کنت دائما مترصدا للانتقال و قیل استعار الأغصان للعناصر الأربعه و الأفیاء لترکبها المعرض للزوال و الریاح للأرواح و ذراها للأبدان الفائزه هی علیها بالجود الإلهی و الغمامه للأسباب القویه من الحرکات السماویه و التأثیرات الفلکیه و الأرزاق المفاضه علی الإنسان فی هذا العالم و کنی باضمحلال متلفقها عن تفرق تلک الأسباب و زوالها و بعفاء مخطها فی الأرض عن فناء آثارها فی الأبدان.

جاورکم بدنی إنما خص المجاوره بالبدن لأنها من خواص الأجسام أو لأن روحه علیه السلام کانت معلقه بالملإ الأعلی و هو بعد فی هذه الدنیا کَمَا قَالَ علیه السلام: فِی وَصْفِ إِخْوَانِهِ کَانُوا فِی الدُّنْیَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَهٌ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَی. و ستعقبون علی بناء المفعول من الإعقاب و هو إعطاء شی ء و جثه الإنسان بالضم شخصه و جسده خلاء أی خالیه من الروح و الخواص و فی القاموس کظم غیظه رده و حبسه و الباب أغلقه و کظم کعنی کظوما سکت و قوم کظم کرکع ساکتون (1).

و فی النهج و صامته بعد نطوق لیعظکم بکسر اللام و النصب کما هو المضبوط فی النهج و یحتمل الجزم لکونه أمرا و فتح اللام و الرفع أیضا و الهدوء بالهمزه و قد یخفف و یشدد السکون و خفت الصوت خفوتا سکن و لهذا قیل للمیت خفت إذا انقطع کلامه و سکت و إطراقی إما بکسر الهمزه کما هو المضبوط فی النهج من أطرق إطراقا أی أرخی عینیه إلی الأرض کنایه عن عدم تحریک الأجفان أو بفتحها جمع طرق بالکسر بمعنی القوه أو جمع طرق بالفتح و هو الضرب بالمطرقه و الأطراق بالتحریک (2) هی الأعضاء کالبدن و الرجلین و وداع بالفتح اسم من قولهم ودعته تودیعا و أما بالکسر فهو الاسم من قولک أودعته موادعه أی صالحته و تقول رصدته إذا قعدت له علی طریقه

1- 1. القاموس 4: 172.
2- 2. کذا.

تترقبه و أرصدت له العقوبه أی أعدتها له و مرصد فی بعض نسخ النهج بالفتح فالفاعل هو الله تعالی أو نفسه علیه السلام کأنه أعد نفسه بالتوطین للتلاقی و فی بعضها بالکسر فالمفعول نفسه أو ما ینبغی إعداده و تهیئته و یوم التلاقی یوم القیامه و یحتمل شموله للرجعه أیضا و قوله غدا ظرف الأفعال الآتیه و یحتمل تلک الفقرات وجوها من التأویل.

الأول أن یکون المعنی بعد أن أفارقکم یتولی بنو أمیه و غیرهم أمرکم ترون و تعرفون فضل أیام خلافتی و أنی کنت علی الحق و یکشف الله لکم عن سرائری أی أنی ما أردت فی حروبی و سائر ما أمرتکم به إلا الله تعالی أو ینکشف بعض حسناتی المرویه إلیکم و کنت أسترها عنکم و عن غیرکم و تعرفون عدلی و قدری بعد قیام غیری مقامی بالخلافه.

الثانی أن یکون المراد بقوله غدا أیام الرجعه و القیامه فإن فیهما تظهر شوکته و رفعته و نفاذ حکمه فی عالم الملک و الملکوت فهو علیه السلام فی الرجعه ولی الانتقام من المنافقین و الکفار و ممکن المتقین و الأخیار فی الأصقاع و الأقطار و فی القیامه إلی الحساب و قسیم الجنه و النار فالمراد بخلو مکانه خلو قبره عن جسده بحسب ما یظنه الناس فی الرجعه و نزوله عن منبر الوسیله و قیامه علی شفیر جهنم یقول للنار خذی هذا و اترکی هذا فی القیامه.

ثم اعلم أن فی أکثر نسخ الکافی و قیامی غیر مقامی و هو أنسب بهذا المعنی و علی الأول یحتاج إلی تکلف کأن یکون المراد قیامه عند الله تعالی فی السماوات و تحت العرش و فی الجنان فی الغرفات و فی دار السلام کما دلت علیه الروایات و فی نسخ النهج و بعض نسخ الکافی و قیام غیری مقامی فهو بالأول أنسب و علی الأخیر لا یستقیم إلا بتکلف کأن یکون المراد بالغیر القائم علیه السلام فإنه إمام زمان فی الرجعه و قیام الرسول صلی الله علیه و آله مقامه للمخاصمه فی القیامه کذا خطر بالبال و إن ذکر مجملا منه بعض المعاصرین فی مؤلفاتهم.

الثالث ما خطر بالبال أيضا و هو الجمع بين المعنيين بأن يكون ترون أيامى و يكشف الله عن سرائرى فى الرجعه و القيامه لاتصاله بقوله وداع مرصد للتلاقى و قوله و تعرفونى إلى آخره إشاره إلى المعنى الأول غير متعلقه بالفقرتين الأوليين و هو أسد و أفيد و أظهر لا سيما على النسخه الأخيره إن أبق الشر(1) فى لا تنافى العلم بعدم وقوع المقدم و فى تنزيل العالم منزله الشاک نوع من المصلحه و فى بعض النسخ العفو لى قربه و يحتمل أن يكون استحلالا من القوم على سبيل التواضع كما هو الشائع عند الموادعه و فى أكثر النسخ و إن أعف فالعفو لى قربه أى إن أعف عن قاتلى فقوله عليه السلام و لكم حسنه أى فيما يجوز العفو فيه لا فى تلك الواقعه أو عفوى عن قاتلى لكم حسنه لصبركم على ما يشق عليكم فى ذلک فيا لها حسره النداء للتعجب و المنادى محذوف و ضمير لها مبهم و حسره تمييز للضمير المبهم نحو ربه رجلا أن يكون أى لأن يكون أو هو خبر مبتدإ محذوف و الشقوه بالكسر سوء العاقبه قوله ممن لا يقصر به الباء للتعديه و رغبه فاعل لم تقصر و ضمير به راجع إلى الموصول أى لا يجعله رغبه من رغبات النفس قاصرا عن طاعه الله و ضمير له و به راجعان إلى الله أو إلى الموت قوله عليه السلام و لا تأثم أى فى الزياده فالمراد بالإثم ترک الأولى مجازا و يمكن أن يقرأ على باب التفعل أى لا تزد فتكون عند الناس منسوبا إلى الإثم (2).

«12»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام وَ هِىَ

1- 1. كذا.
2- 2. البيان المذكور موافق لنسخه(ک) و يزيد على سائر النسخ و يختلف اياها بكثير أثبتناه كما وجدناه.

نُسْخَهُ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ دَفَعَهَا إِلَی أَبَانٍ وَ قَرَأَهَا عَلَيْهِ قَالَ أَبَانٌ وَ قَرَأْتُهَا عَلَی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سُلَيْمٌ فَشَهِدْتُ وَصِيَّهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَشْهَدَ عَلَی وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ قَالَ يَا بُنَیَّ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنْ أُوصِیَ إِلَيْکَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْکَ كُتُبِی وَ سِلَاحِی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بُنَیَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَ وَلِيُّ الدَّمِ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَکَ وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَهً مَكَانَ ضَرْبَهٍ وَ لَا تَأْثَمْ ثُمَّ ذَكَرَ الْوَصِيَّهَ إِلَی آخِرِهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَصِيَّتِهِ قَالَ حَفِظَكُمُ اللَّهُ وَ حَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّی قُبِضَ لَيْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ- وَ كَانَ ضُرِبَ لَيْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (1).

«13»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام بِهَذِهِ الْوَصِيَّهِ مَعَ الْأُخْرَی. وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی: أَنَّهُ قُبِضَ لَيْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِينَ- وَ ضُرِبَ لَيْلَهَ تِسْعَ عَشَرَهَ وَ هِیَ الْأَظْهَرُ(2).

«14»- حه، [فرحه الغری] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بدرج (3) [بُزُرْجَ] الْحَاحِظِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: جَاءَنِی سَعْدٌ الْإِسْكَافُ فَقَالَ يَا بُنَیَّ تَحْمِلُ الْحَدِيثَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَمَّا أُصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام غَسِّلَانِی وَ كَفِّنَانِی وَ حَنِّطَانِی وَ احْمِلَانِی عَلَی سَرِيرِی وَ احْمِلَا مُؤَخَّرَهُ تُكْفَيَانِ مُقَدَّمَهُ وَ فِی رِوَايَهِ الْكُلَيْنِیِّ (4) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ

1- 1. الغيبه للشيخ الطوسیّ: 127. و الجمله الأخيره من قوله« و فی روايه اخری» قد ذكرت فی المصدر عقيب الروايه الأولی.
2- 2. الغيبه للشيخ الطوسیّ: 127. و الجمله الأخيره من قوله« و فی روايه اخری» قد ذكرت فی المصدر عقيب الروايه الأولی.
3- 3. فی المصدر: عن علیّ بن بذرج الحافظ.

4- 4. كذا فى(ك). و فى غيره من النسخ« الكلبى». و فى المصدر: المهلبى.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا غُسِّلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِیرِ کُفِیتُمْ مُؤَخَّرَهُ وَ إِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ کُفِیتُمْ مُقَدَّمَهُ رَجَعْنَا إِلَی تَمَامِ الْحَدِیثِ فَإِنَّکُمَا تَنْتَهِیَانِ إِلَی قَبْرٍ مَحْفُورٍ وَ لَحْدٍ مَلْحُودٍ وَ لَبِنٍ مَحْفُوظٍ(1) فَأَلْحِدَانِی وَ أَشْرِجَا(2) عَلَیَّ اللَّبِنَ وَ ارْفَعَا لَبِنَةً مِمَّا عِنْدَ رَأْسِی فَانْظُرَا مَا تَسْمَعَانِ فَأَخَذَا اللَّبِنَهَ مِنْ عِنْدِ الرَّأْسِ بَعْدَ مَا أَشْرَجَا عَلَیْهِ اللَّبِنَ فَإِذاً لَیْسَ بِالْقَبْرِ(3) شَیْ ءٌ وَ إِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام(4) کَانَ عَبْداً صَالِحاً فَأَلْحَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ یَفْعَلُ بِالْأَوْصِیَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی لَوْ أَنَّ نَبِیّاً مَاتَ فِی الشَّرْقِ وَ مَاتَ وَصِیُّهُ فِی الْغَرْبِ أَلْحَقَ اللَّهُ الْوَصِیَّ بِالنَّبِیِ (5).

«15»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ الْمُوسَوِیُّ قَالَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ الْحَدِیثِیَّهِ الْقَدِیمَهِ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الدَّهَّانِ (6) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی ابْنُ أَخِی الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی وَ حَدَّثَتْنِی أُمِّی عَنْ أُمِّهَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهَا: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ علیه السلام أَنْ یَحْفِرَ لَهُ أَرْبَعَ (7) قُبُورٍ فِی أَرْبَعِ مَوَاضِعَ فِی الْمَسْجِدِ وَ فِی الرَّحْبَهِ وَ فِی الْغَرِیِّ وَ فِی دَارِ جَعْدَهَ بْنِ هُبَیْرَهَ- وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنْ لَا یَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (8).

1- 1. فی المصدر: موضوع.
2- 2. شرح الحجاره و اللبن: نضدها و ضم بعضها علی بعض.
3- 3. فی المصدر: فی القبر.
4- 4. «: ان أمیر المؤمنین.
5- 5. فرحه الغریّ: 21 و 22.
6- 6. فی المصدر: الدهقان.
7- 7. «: « أربعه» فی الموضعین.
8- 8. فرحه الغریّ: 22 و 23.

«16»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُبَشِّرٍ فِی کِتَابِهِ فِی نُسْخَهٍ عَتِیقَهٍ عِنْدِی مَا صُورَتُهُ قَالَ قَالَ الْمَدَائِنِیُّ عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ- وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صلوات الله علیهما وَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْمُعَافَی بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِ (1) قَالَ: اسْتَنْفَرَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النَّاسَ فِی قِتَالِ مُعَاوِیَهَ فِی الصَّیْفِ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مُطَوَّلًا وَ قَالَ فِی آخِرِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیُّ- وَ قَدْ حَضَرَهُ علیه السلام وَ هُوَ یُوصِی الْحَسَنَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ إِنِّی مَیِّتٌ مِنْ لَیْلَتِی هَذِهِ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی (2)

وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی بِحَنُوطِ جَدِّکَ وَ ضَعْنِی عَلَی سَرِیرِی وَ لَا یَقْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْکُمْ مُقَدَّمَ السَّرِیرِ فَإِنَّکُمْ تُکْفَوْنَهُ فَإِذَا حُمِلَ الْمُقَدَّمُ فَاحْمِلُوا الْمُؤَخَّرَ وَ لْیَتْبَعِ الْمُؤَخَّرُ الْمُقَدَّمَ حَیْثُ ذَهَبَ (3) فَإِذَا وُضِعَ الْمُقَدَّمُ فَضَعُوا الْمُؤَخَّرَ ثُمَّ تَقَدَّمْ أَیْ بُنَیَّ فَصَلِّ عَلَیَّ فَکَبِّرْ(4) سَبْعاً فَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِلَّا لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِی یَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ یُقِیمُ اعْوِجَاجَ الْحَقِّ فَإِذَا صَلَّیْتَ فَخُطَّ حَوْلَ سَرِیرِی ثُمَّ احْفِرْ لِی قَبْراً فِی مَوْضِعِهِ إِلَی مُنْتَهَی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ شُقَّ لَحْداً فَإِنَّکَ تَقَعُ عَلَی سَاجَهٍ مَنْقُورَهٍ ادَّخَرَهَا(5) لِی أَبِی نُوحٌ وَ ضَعْنِی فِی السَّاجَهِ ثُمَّ ضَعْ عَلَیَّ سَبْعَ لَبِنٍ (6) کِبَارٍ ثُمَّ ارْقُبْ هُنَیْهَهً ثُمَّ انْظُرْ فَإِنَّکَ لَنْ تَرَانِی فِی لَحْدِی (7).

ص: 215

1- 1. فی المصدر: قالوا.
2- 2.«: فغسلنی.
3- 3.«: فاذا المقدم ذهب فاذهبوا حیث ذهب.
4- 4.«: و کبر.
5- 5. فی(ک): أذخرها.
6- 6. فی المصدر: لبنات.
7- 7. فرحه الغریّ: 23 و 24.

«17»- حه، [فرحه الغری] الصَّدُوقُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَامِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ سِنَانٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَتْ: آخِرُ عَهْدِ أَبِی إِلَی أَخَوَیَّ علیهما السلام أَنْ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا(1) أَنَا مِتُّ فَغَسِّلَانِی ثُمَّ نَشِّفَانِی بِالْبُرْدَهِ الَّتِی نَشَّفْتُمْ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ حَنِّطَانِی وَ سَجِّیَانِی عَلَی سَرِيرِی ثُمَّ انْظُرَا(2) حَتَّی إِذَا ارْتَفَعَ لَكُمَا مُقَدَّمُ السَّرِيرِ فَاحْمِلَا مُؤَخَّرَهُ قَالَ فَخَرَجْتُ أُشَيِّعُ جِنَازَهَ أَبِی حَتَّی إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْغَرِیِّ- رَكَنَ (3) الْمُقَدَّمُ فَوَضَعْنَا الْمُؤَخَّرَ ثُمَّ بَرَزَ الْحَسَنُ علیه السلام بِالْبُرْدَهِ الَّتِی نُشِّفَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیهما السلام (4) ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ ضَرْبَهً فَانْشَقَّ الْقَبْرُ عَنْ ضَرِيحٍ فَإِذَا هُوَ بِسَاجَهٍ(5) مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا سَطْرَانِ بِالسُّرْيَانِيَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا قَبْرٌ قَبَرَهُ (6) نُوحٌ النَّبِیُّ لِعَلِیٍّ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ قَبْلَ الطُّوفَانِ بِسَبْعِمِائَهِ عَامٍ قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَانْشَقَّ الْقَبْرُ فَلَا أَدْرِی أَ نُبِشَ (7) سَيِّدِی فِی الْأَرْضِ أَمْ أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ إِذْ سَمِعْتُ نَاطِقاً لَنَا بِالتَّعْزِيَهِ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكُمُ الْعَزَاءَ فِی سَيِّدِكُمْ وَ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ (8).

بیان: ثم برز الحسن علیه السلام بالبرده أی مرتدیا بها.

«18»- حه، [فرحه الغری] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ

1- 1. فی المصدر: إن.
2- 2. «: ثم انتظروا.
3- 3. ركن إليه: مال و سكن. و فی المصدر: ركز.
4- 4. فی المصدر: فنشف بها أمير المؤمنين علیه السلام.
5- 5. الساجه: اللوح، و الخشبه من شجر الساج التی لا تكاد تبليها الأرض.
6- 6. فی المصدر: ادخره.
7- 7. «: غار.
8- 8. فرحه الغریّ: 24 و 25.

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حُبَابٍ قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَنْظَرَكِ (1) وَ أَطْيَبَ [رِيحَكِ] قَعْرَكِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِی بِهَا(2).

«19»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَلِیُّ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رَوَاهُ (3) عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَلِیٍّ الْقَسْرِیُّ (4) قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلًى لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْوَفَاهُ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْمِلَانِی عَلَی سَرِیرٍ ثُمَّ أَخْرِجَانِی وَ احْمِلَا مُؤَخَّرَ السَّرِیرِ فَإِنَّکُمَا تُکْفَیَانِ مُقَدَّمَهُ ثُمَّ ائْتِیَا بِیَ الْغَرِیَّیْنِ فَإِنَّکُمَا سَتَرَیَانِ صَخْرَهً بَیْضَاءَ فَاحْتَفِرَا فِیهَا فَإِنَّکُمَا سَتَجِدَانِ فِیهَا سَاجَهً فَادْفِنَانِی فِیهَا قَالَ فَلَمَّا مَاتَ أَخْرَجْنَاهُ وَ جَعَلْنَا نَحْمِلُ مُؤَخَّرَ السَّرِیرِ وَ نُکْفَی مُقَدَّمَهُ وَ جَعَلْنَا نَسْمَعُ دَوِیّاً وَ حَفِیفاً حَتَّی أَتَیْنَا الْغَرِیَّیْنِ فَإِذَا صَخْرَهٌ بَیْضَاءُ تَلْمَعُ نُوراً فَاحْتَفَرْنَا فَإِذَا سَاجَهٌ مَکْتُوبٌ عَلَیْهَا مَا ادَّخَرَ(5) نُوحٌ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَدَفَنَّاهُ فِیهَا وَ انْصَرَفْنَا وَ نَحْنُ مَسْرُورُونَ بِإِکْرَامِ اللَّهِ تَعَالَی لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَحِقَنَا قَوْمٌ مِنَ الشِّیعَهِ لَمْ یَشْهَدُوا الصَّلَاهَ عَلَیْهِ فَأَخْبَرْنَاهُمْ بِمَا جَرَی وَ بِإِکْرَامِ اللَّهِ تَعَالَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالُوا نُحِبُّ أَنْ نُعَایِنَ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَایَنْتُمْ فَقُلْنَا لَهُمْ إِنَّ الْمَوْضِعَ قَدْ عُفِیَ أَثَرُهُ بِوَصِیَّهٍ مِنْهُ علیه السلام فَمَضَوْا وَ عَادُوا إِلَیْنَا فَقَالُوا إِنَّهُمُ احْتَفَرُوا فَلَمْ یَرَوْا شَیْئاً(6).

1- 1. فی المصدر: ما أحسن ظهرک.
2- 2. فرحه الغریّ: 22.
3- 3. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: قال ما رواه اه.
4- 4. فی الإرشاد: حیان بن علی العنزی.
5- 5. فی المصدر و(خ): هذا ما ادخر.
6- 6. فرحه الغریّ: 26 و 27.

شا، [الإرشاد] عباد بن يعقوب الرواجنى: مثله (1).

«20»- حه، [فرحه الغرى] خَاتَمُ الْعُلَمَاءِ نَصِيرُ الدِّينِ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الطُّوسِیِّ وَ مِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ(2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّخَّاسِ عَنْ جَعْفَرٍ الرُّمَّانِیِّ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّيَالِسِیِّ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِی مَطَرٍ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْفَاسِقُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام أَقْتُلُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنِ احْبِسْهُ فَإِذَا مِتُّ فَاقْتُلُوهُ فَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِی فِی هَذَا الظَّهْرِ فِی قَبْرِ أَخَوَیَّ هُودٍ وَ صَالِحٍ (3).

«21»- حه، [فرحه الغرى] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ الْجُرْجَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: (4) سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ عَلَى شَفِيرِ الْجُرُفِ وَ مَرَرْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ وَ قَالَ ادْفِنُونِی فِی قَبْرِ أَخِی هُودٍ(5).

«22»- حه، [فرحه الغرى] وَالِدِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْيَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُفِنَ مَعَ أَبِيهِ نُوحٍ فِی قَبْرِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ

1- 1. الإرشاد للمفيد: 11 و 12.
2- 2. فی المصدر: عن أحمد بن محمّد بن داود.
3- 3. فرحه الغریّ: 27 و 28.
4- 4. أی قال الجرجانی. و فی المصدر و(م) و(خ): عن الحسن بن علیّ بن أبی طالب عن جده أبی طالب قال اه. و فيه تصحيف واضح.
5- 5. فرحه الغریّ: 28.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ.(1)

«23»- حه، [فرحه الغری] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَدْفُونٌ فِی قَبْرِ نُوحٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ نُوحٌ قَالَ نُوحٌ النَّبِيُّ علیه السلام قُلْتُ كَيْفَ صَارَ هَكَذَا فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِدِّيقٌ هَيَّأَ اللَّهُ لَهُ مَضْجَعَهُ فِی مَضْجَعِ صِدِّيقٍ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنَا بِمَوْتِهِ وَ بِمَوْضِعٍ دُفِنَ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (2) حَنُوطاً مِنْ عِنْدِهِ مَعَ حَنُوطِ أَخِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْشُرُ لَهُ قَبْرَهُ (3) فَلَمَّا قُبِضَ علیه السلام كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ ابْنَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام إِذْ قَالَ لَهُمَا إِذَا مِتُّ فَغَسِّلَانِی وَ حَنِّطَانِی وَ احْمِلَانِی بِاللَّيْلَةِ(4) سِرّاً وَ احْمِلَا يَا ابْنَيَّ مُؤَخَّرَ السَّرِيرِ وَ اتَّبِعَا مُقَدَّمَهُ (5) فَإِذَا وُضِعَ فَضَعَا وَ ادْفِنَانِی فِی الْقَبْرِ الَّذِی يُوضَعُ السَّرِيرُ عَلَيْهِ وَ ادْفِنَانِی مَعَ مَنْ يُعِينُكُمَا عَلَى دَفْنِی فِی اللَّيْلِ وَ سَوِّيَا(6).

«24»- حه، [فرحه الغری] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام دُفِنَ مَعَ أَبِيهِ نُوحٍ علیه السلام(7).

«25»- حه، [فرحه الغری] نَجِيبُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ

1- 1. فرحه الغریّ: 37 و 38.
2- 2. فی المصدر: و بالموضع الذی دفن فيه و أنزل اللّه عزّ و جلّ له اه.
3- 3.«: تنزله قبره. و فی هامش(خ) و(ت): تنبش له قبره.
4- 4.«: بالليل.
5- 5.«: و اتبعاه.
6- 6. فرحه الغریّ: 38. و فيه: و سوياه.
7- 7.«: 38 و 39.

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْمُفِیدِ(1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَانٍ (2) عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی وَصِیَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- أَنْ أَخْرِجُونِی إِلَی الظَّهْرِ فَإِذَا تَصَوَّبَتْ أَقْدَامُکُمْ فَاسْتَقْبَلَتْکُمْ رِیحٌ فَادْفِنُونِی وَ هُوَ أَوَّلُ طُورِ سَیْنَاءَ فَفَعَلُوا ذَلِکَ (3).

توضیح: تصوبت أی نزلت و رسبت فی الأرض و فی بعض السنخ تضببت بالضاد المعجمه أی لصقت.

«26»- حه، [فرحه الغری] أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِیلَ عَنْ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْمُفِیدِ قَالَ وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ سَمِعْتُ (4) أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام: أَیْنَ دُفِنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ دُفِنَ بِنَاحِیَهِ الْغَرِیَّیْنِ وَ دُفِنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ دَخَلَ قَبْرَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مُحَمَّدٌ بَنُو عَلِیٍّ علیهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (5).

شا، [الإرشاد] محمد بن عماره: مثله (6).

«27»- حه، [فرحه الغری] وَقَفْتُ فِی کِتَابٍ مَا صُورَتُهُ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی مَرْوَانَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام کَمْ کَانَتْ سِنُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ قُتِلَ قَالَ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ سَنَهً قُلْتُ مَا کَانَتْ صِفَتُهُ قَالَ کَانَ رَجُلًا آدَمَ شَدِیدَ الْأُدْمَهِ(7)

1- 1. فی المصدر و(خ) بعد ذلک: عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن أحمد بن زکریا اه.
2- 2. فی المصدر: حسان.
3- 3. فرحه الغریّ: 39.
4- 4. کذا فی النسخ و فی المصدر: سألت و کذا فی الإرشاد.
5- 5. فرحه الغریّ: 39 و 40.
6- 6. الإرشاد للمفید: 12.
7- 7. الادم: الاسمر. و الادمه: السمره.

ثَقِيلَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَهُمَا ذَا بَطْنٍ أَصْلَعَ فَقُلْتُ طَوِيلًا أَوْ قَصِيراً قَالَ هُوَ إِلَى الْقِصْرِ أَقْرَبُ قُلْتُ مَا كَانَتْ كُنْيَتُهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قُلْتُ أَيْنَ دُفِنَ قَالَ بِالْكُوفَهِ لَيْلًا وَ قَدْ عُمِّىَ قَبْرُهُ (1).

«28»- حه، [فرحه الغرى] وَالِدِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَدٍّ الْمُوسَوِىِّ وَ أَخْبَرَنِى عَمِّى عَلِىُّ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَدٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى الْمُظَفَّرِ وَ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِى الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِىِّ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِىٍّ السُّدِّىِّ (2) وَ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىٍّ الْغَزْنَوِىِّ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَشَّابِ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ (4)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتْحٍ عَنْ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِىِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالا: مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَهً سَنَهَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ نَزَلَ الْوَحْىُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه و آله وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً فَكَانَ عُمُرُهُ بِمَكَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اثنتا [اثْنَىْ] عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَقَامَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَقَامَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَ مَا تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَ عُمُرُهُ خَمْساً وَ سِتِّينَ سَنَهً قُبِضَ فِى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ قَبْرُهُ بِالْغَرِىِّ- وَ هُوَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ

1- 1. فرحه الغرىّ: 40.
2- 2. فى المصدر و(خ): السندى.
3- 3. فى المصدر و(م): عن عبد اللّه بن أحمد بن الخشاب.
4- 4.« و(م) و(خ): حيزون.

عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَیِّ بْنِ کِلَابِ بْنِ مُرَّهَ- الْغَرَضَ مِنَ الْحَدِیثِ (1) .

«29»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ رَجُلَانِ آخَرَانِ حَتَّی إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْکُوفَهِ تَرَکُوهَا عَنْ أَیْمَانِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا فِی الْجَبَّانَهِ حَتَّی مَرُّوا بِهِ إِلَی الْغَرِیِّ وَ دَفَنُوهُ وَ سَوَّوْا قَبْرَهُ وَ انْصَرَفُوا(2) .

«30»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْقَسْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْکَلْبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو بَکْرِ بْنُ عَیَّاشٍ: سَأَلْتُ أَبَا حُصَیْنٍ وَ عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَهَ وَ الْأَعْمَشَ وَ غَیْرَهُمْ فَقُلْتُ أَخْبَرَکُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ مَنْ صَلَّی عَلَی عَلِیٍّ وَ شَهِدَ دَفْنَهُ فَقَالُوا لِی قَدْ سَأَلْنَا أَبَاکَ مُحَمَّدَ بْنَ سَائِبٍ الْکَلْبِیَّ فَقَالَ أُخْرِجَ بِهِ لَیْلًا خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِی عِدَّهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ دُفِنَ لَیْلًا فِی ذَلِکَ الظَّهْرِ ظَهْرِ الْکُوفَهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِیکَ لِمَ فُعِلَ بِهِ ذَلِکَ قَالَ مَخَافَهَ الْخَوَارِجِ وَ غَیْرِهِمْ (3) .

«31»- د، [العدد القویه] عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ احْتَرِسْ فَإِنَّ أُنَاساً مِنْ مُرَادٍ یُرِیدُونَ قَتْلَکَ فَقَالَ إِنَّ مَعَ کُلِّ رَجُلٍ مَلَکَیْنِ یَحْفَظَانِهِ مَا لَمْ یُقَدَّرْ فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّیَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ وَ إِنَّ الْأَجَلَ

1- 1. فرحه الغریّ: 41- 43.
2- 2. «: 74.
3- 3. «: 106 و 107.

جُنَّةٌ حَصِينَةٌ وَ قَالَ الشَّعْبِيُّ أَنْشَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِأَيَّامٍ:

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِی لِتَقْتُلَنِی***فَلَا وَ رَبِّکَ مَا فَازُوا وَ لَا ظَفِرُوا

فَإِنْ بَقِيتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِی لَهُمْ***وَ إِنْ عُدِمْتُ فَلَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ

وَ سَوْفَ يُورِثُهُمْ فَقْدِی عَلَى وَجَلٍ***ذُلَّ الْحَيَاةِ بِمَا خَانُوا وَ مَا غَدَرُوا(1).

«32»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام حِينَ ضُرِبَ ضَرْبَةً بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَيْسَ عَلَيْکَ بَأْسٌ إِنَّمَا هُوَ خَدْشٌ قَالَ لَعَمْرِی إِنِّی لَمُفَارِقُكُمْ ثُمَّ قَالَ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءٌ قَالَهَا ثَلَاثاً قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءٌ فَلَمْ يُجِبْنِی وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَكَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَا تُؤْذِينِی يَا أُمَّ كُلْثُومٍ فَإِنَّکِ لَوْ تَرَيْنَ مَا أَرَى لَمْ تَبْكِی إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بَعْضُهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ وَ النَّبِيُّونَ يَقُولُونَ انْطَلِقْ يَا عَلِيُّ- فَمَا أَمَامَکَ خَيْرٌ لَکَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّکَ قُلْتَ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءٌ فَهَلْ بَعْدَ السَّبْعِينَ رَخَاءٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءً يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِيّاً قَالَ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءٌ وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ السَّبْعِينَ رَخَاءٌ وَ قَدْ مَضَتِ السَّبْعُونَ وَ لَمْ نَرَ رَخَاءً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ وَقَّتَ هَذَا الْأَمْرَ فِی السَّبْعِينَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ علیه السلام غَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَ مِائَةِ سَنَةٍ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمُ الْحَدِيثَ وَ كَشَفْتُمُ الْقِنَاعَ قِنَاعَ السِّرِّ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِکَ وَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ قَدْ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَلِکَ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِکَ (2).

«33»- يج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(3)

1- 1. مخطوط.
2- 2. الخرائج و الجرائح: 18.
3- 3. فی المصدر: رأيت رسول اللّه فی منامی.

وَ هُوَ یَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِی وَ هُوَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ لَا عَلَیْکَ لَا عَلَیْکَ قَدْ قَضَیْتَ مَا عَلَیْکَ فَمَا مَکَثَ إِلَّا ثَلَاثاً حَتَّی ضُرِبَ (1) وَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا مِتُّ فَاحْمِلَانِی إِلَی الْغَرِیِّ مِنْ نَجَفِ الْکُوفَهِ وَ احْمِلَا آخِرَ سَرِیرِی فَالْمَلَائِکَهُ یَحْمِلُونَ أَوَّلَهُ وَ أَمَرَهُمَا أَنْ یَدْفِنَاهُ هُنَاکَ وَ یُعَفِّیَا قَبْرَهُ لِمَا یَعْلَمُهُ مِنْ دَوْلَهِ بَنِی أُمَیَّهَ بَعْدَهُ وَ قَالَ سَتَرَیَانِ صَخْرَهً بَیْضَاءَ تَلْمَعُ نُوراً فَاحْتَفَرَا فَوَجَدَا سَاجَهً مَکْتُوباً عَلَیْهَا مِمَّا ادَّخَرَهَا نُوحٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَدَفَنَاهُ فِیهِ وَ عَفَیَا أَثَرَهُ وَ لَمْ یَزَلْ قَبْرُهُ مَخْفِیّاً حَتَّی دَلَّ عَلَیْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی أَیَّامِ الدَّوْلَهِ الْعَبَّاسِیَّهِ وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونُ الرَّشِیدُ یَوْماً یَصِیدُ وَ أَرْسَلَ الصُّقُورَ وَ الْکِلَابَ عَلَی الظِّبَاءِ بِجَانِبِ الْغَرِیَّیْنِ فَجَادَلَتْهَا(2) سَاعَهً ثُمَّ لَجَأَتِ الظِّبَاءُ إِلَی الْأَکَمَهِ فَرَجَعَ الْکِلَابُ وَ الصُّقُورُ عَنْهَا فَسَقَطَتْ فِی نَاحِیَهٍ ثُمَّ هَبَطَتِ الظِّبَاءُ مِنَ الْأَکَمَهِ فَهَبَطَتِ الصُّقُورُ وَ الْکِلَابُ تَرْجِعُ إِلَیْهَا فَتَرَاجَعَتِ الظِّبَاءُ إِلَی الْأَکَمَهِ فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا الصُّقُورُ وَ الْکِلَابُ فَفَعَلْنَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَتَعَجَّبَ هَارُونُ وَ سَأَلَ شَیْخاً مِنْ بَنِی أَسَدٍ مَا هَذِهِ الْأَکَمَهُ فَقَالَ لِیَ الْأَمَانُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فِیهَا قَبْرُ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَتَوَضَّأَ هَارُونُ وَ صَلَّی وَ دَعَا ثُمَّ أَظْهَرَ الصَّادِقُ علیه السلام مَوْضِعَ قَبْرِهِ بِتِلْکَ الْأَکَمَهِ(3).

«34»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ عَنْ حَیَّانَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُغِیرَهَ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَتَعَشَّی لَیْلَهً عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَیْلَهً عِنْدَ الْحُسَیْنِ وَ لَیْلَهً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ کَانَ لَا یَزِیدُ عَلَی ثَلَاثِ لُقَمٍ فَقِیلَ لَهُ لَیْلَهً مِنْ تِلْکَ اللَّیَالِی فِی ذَلِکَ فَقَالَ یَأْتِینِی أَمْرُ اللَّهِ وَ أَنَا خَمِیصٌ إِنَّمَا هِیَ لَیْلَهٌ أَوْ لَیْلَتَانِ فَأُصِیبُ علیه السلام آخِرَ اللَّیْلِ (4).

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: ثم قال: رأیت رسول اللّه أیضا فی منامی فشکوت إلیه: ما لقیت من بنی أمیّه من الاود و اللدد و بکیت: فقال: لا تبک: فالتفت فإذا رجلان مصفدان و إذا جلامید ترضح بها رءوسهما اه. و سیأتی عن الإرشاد تحت الرقم 36.
2- 2. فی المصدر: فجاولتها.
3- 3. الخرائج و الجرائح: 21.
4- 4. الإرشاد للمفید: 7.

«35»- شا، [الإرشاد] رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمُّ مُوسَی خَادِمَهُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هِیَ حَاضِنَهُ فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ علیه السلام قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ لِابْنَتِهِ أُمِّ کُلْثُومٍ یَا بُنَیَّهِ إِنِّی أَرَانِی قَلَّ مَا أَصْحَبُکُمْ قَالَتْ وَ کَیْفَ ذَلِکَ یَا أَبَتَاهْ قَالَ إِنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی وَ هُوَ یَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِی وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ لَا عَلَیْکَ قَضَیْتَ (1) مَا عَلَیْکَ قَالَ فَمَا مَکَثْنَا(2) إِلَّا ثَلَاثاً حَتَّی ضُرِبَ تِلْکَ الضَّرْبَهَ فَصَاحَتْ أُمُّ کُلْثُومٍ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ لَا تَفْعَلِی فَإِنِّی أَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُشِیرُ إِلَیَّ بِکَفِّهِ وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ هَلُمَّ إِلَیْنَا فَإِنَّ مَا عِنْدَنَا هُوَ خَیْرٌ لَکَ (3).

کشف، [کشف الغمه] من مناقب الخوارزمی: مثله (4).

«36»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَمَّارٌ الدُّهْنِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْحَنَفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا لَقِیتُ مِنْ أُمَّتِهِ (5) مِنَ الْأَوَدِ وَ اللَّدَدِ(6) وَ بَکَیْتُ فَقَالَ لَا تَبْکِ یَا عَلِیُّ وَ الْتَفِتْ فَالْتَفَتُ (7)

وَ إِذَا رَجُلَانِ مُصَفَّدَانِ وَ إِذَا جَلَامِیدُ تُرْضَخُ (8) بِهَا رُءُوسُهُمَا قَالَ أَبُو صَالِحٍ فَغَدَوْتُ إِلَیْهِ مِنَ الْغَدِ کَمَا کُنْتُ أَغْدُو إِلَیْهِ کُلَّ یَوْمٍ حَتَّی إِذَا کُنْتُ فِی الْجَزَّارِینَ لَقِیتُ النَّاسَ یَقُولُونَ قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (9).

1- 1. فی المصدر: قد قضیت.
2- 2.«: فما مکث. و فی غیر(ک) من النسخ: فما مکثا. و الفاعل فی قوله« قال» إسماعیل بن زیاد.
3- 3. الإرشاد للمفید: 7.
4- 4. کشف الغمّه: 130.
5- 5. فی المصدر: عن امته.
6- 6. الاود: الکد و التعب اللدد: الخصومه الشدیده.
7- 7. فالتفت و التفت.
8- 8. المصفد: المقید بالحدید. الجلامید جمع الجلمود: الصخر. و رضح رأسه بالحجر بالمعجمه و المهمله کما فی النسخ أو بالمعجمتین کما فی المصدر-: رضه.
9- 9. الإرشاد للمفید: 7 و 8. و فیه: قتل أمیر المؤمنین قتل أمیر المؤمنین.

«37»- نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ علیه السلام فِی سُحْرَهٍ(1) الْیَوْمِ الَّذِی ضُرِبَ فِیهِ مَلَکَتْنِی عَیْنِی وَ أَنَا جَالِسٌ فَسَنَحَ لِی (2) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَا لَقِیتُ مِنْ أُمَّتِکَ مِنَ الْأَوَدِ وَ اللَّدَدِ فَقَالَ ادْعُ عَلَیْهِمْ فَقُلْتُ أَبْدَلَنِیَ اللَّهُ بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمْ وَ أَبْدَلَهُمْ بِی شَرّاً مِنِّی. قال الرضی رضی الله عنه یعنی بالأود الاعوجاج و باللدد الخصام و هذا من أفصح الکلام (3).

«38»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِینَارٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: سَهِرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِی صَبِیحَتِهَا وَ لَمْ یَخْرُجْ إِلَی الْمَسْجِدِ لِصَلَاهِ اللَّیْلِ عَلَی عَادَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ أُمُّ کُلْثُومٍ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهَا مَا هَذَا الَّذِی قَدْ أَسْهَرَکَ فَقَالَ إِنِّی مَقْتُولٌ لَوْ قَدْ أَصْبَحْتُ فَأَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاهِ فَمَشَی غَیْرَ بَعِیدٍ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ کُلْثُومٍ مُرْ جَعْدَهَ فَلْیُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَ نَعَمْ مُرُوا جَعْدَهَ فَلْیُصَلِّ ثُمَّ قَالَ لَا مَفَرَّ مِنَ الْأَجَلِ فَخَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ إِذَا هُوَ بِالرَّجُلِ قَدْ سَهِرَ لَیْلَتَهُ کُلَّهَا یَرْصُدُهُ فَلَمَّا بَرَدَ السَّحَرُ نَامَ فَحَرَّکَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِرِجْلِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّلَاهَ فَقَامَ إِلَیْهِ فَضَرَبَهُ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَدْ سَهِرَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَأَکْثَرَ الْخُرُوجَ وَ النَّظَرَ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ إِنَّهَا اللَّیْلَهُ الَّتِی وُعِدْتُ فِیهَا ثُمَّ عَاوَدَ(4)

مَضْجَعَهُ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ شَدَّ إِزَارَهُ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ:

اشْدُدْ حَیَازِیمَکَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِیکَ***وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِیکَ

فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی صَحْنِ دَارِهِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْإِوَزُّ فَصِحْنَ فِی وَجْهِهِ فَجَعَلُوا یَطْرُدُونَهُنَ

1- 1. السحره بالضم: السحر الأعلی من آخر اللیل.
2- 2. أی مربی کما تسنح الظباء و الطیر.
3- 3. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 128.
4- 4. فی المصدر: وعدت بها ثمّ یعاود.

فَقَالَ دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ ثُمَّ خَرَجَ فَأُصِيبَ (1).

«39»- شا، [الإرشاد]: كَانَتْ إِمَامَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثِینَ سَنَةً مِنْهَا أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ(2) مَمْنُوعاً مِنَ التَّصَرُّفِ فِی أَحْكَامِهَا مُسْتَعْمِلًا لِلتَّقِیَّةِ وَ الْمُدَارَاهِ وَ مِنْهَا خَمْسُ سِنِینَ وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ مُمْتَحَناً بِجِهَادِ الْمُنَافِقِینَ مِنَ النَّاكِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ مُضْطَهَداً بِفِتَنِ الضَّالِّینَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ نُبُوَّتِهِ مَمْنُوعاً مِنْ أَحْكَامِهَا خَائِفاً وَ مَحْبُوساً وَ هَارِباً وَ مَطْرُوداً لَا یَتَمَكَّنُ مِنْ جِهَادِ الْكَافِرِینَ وَ لَا یَسْتَطِیعُ دَفْعاً عَنِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ هَاجَرَ وَ أَقَامَ بَعْدَ الْهِجْرَهِ عَشْرَ سِنِینَ مُجَاهِداً لِلْمُشْرِكِینَ مُمْتَحَناً بِالْمُنَافِقِینَ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ كَانَ وَفَاهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَبْلَ الْفَجْرِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لَیْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ قَتِیلًا بِالسَّیْفِ قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجَ علیه السلام یُوقِظُ النَّاسَ لِصَلَاهِ الصُّبْحِ لَیْلَهَ تِسْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قَدْ كَانَ ارْتَصَدَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ لِذَلِكَ فَلَمَّا مَرَّ بِهِ فِی الْمَسْجِدِ وَ هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِأَمْرِهِ مُمَاكِرٌ بِإِظْهَارِ النَّوْمِ فِی جُمْلَهِ النِّیَامِ ثَارَ إِلَیْهِ (3) فَضَرَبَهُ عَلَی أُمِّ رَأْسِهِ بِالسَّیْفِ وَ كَانَ مَسْمُوماً فَمَكَثَ یَوْمَ تِسْعَهَ عَشَرَ وَ لَیْلَهَ عِشْرِینَ وَ یَوْمَهَا وَ لَیْلَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ إِلَی نَحْوِ الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّیْلِ ثُمَّ قَضَی نَحْبَهُ علیه السلام شَهِیداً وَ لَقِیَ رَبَّهُ تَعَالَی مَظْلُوماً وَ قَدْ كَانَ یَعْلَمُ ذَلِكَ قَبْلَ أَوَانِهِ وَ یُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ قَبْلَ زَمَانِهِ وَ تَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَكْفِینَهُ وَ دَفْنَهُ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام بِأَمْرِهِ وَ حَمَلَاهُ إِلَی الْغَرِیِّ مِنْ نَجَفِ الْكُوفَهِ فَدَفَنَاهُ هُنَاكَ وَ عَفَیَا مَوْضِعَ قَبْرِهِ بِوَصِیَّهٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَیْهِمَا فِی ذَلِكَ لِمَا كَانَ یَعْلَمُهُ علیه السلام مِنْ دَوْلَهِ بَنِی أُمَیَّهَ مِنْ بَعْدِهِ وَ اعْتِقَادِهِمْ فِی عَدَاوَتِهِ وَ مَا یَنْتَهُونَ إِلَیْهِ مِنْ سُوءِ النِّیَّاتِ فِیهِ مِنْ قُبْحِ الْفِعَالِ (4) وَ الْمَقَالِ بِمَا تَمَكَّنُوا مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ یَزَلْ قَبْرُهُ علیه السلام مَخْفِیّاً حَتَّی

1- 1. الإرشاد للمفید: 8.
2- 2. فی المصدر: و سته أشهر.
3- 3. «: ثار إلیه.
4- 4. «: بسوء النیات فیه من قبیح الفعال.

دَلَّ عَلَيْهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی الدَّوْلَهِ الْعَبَّاسِیَّهِ وَ زَارَهُ عِنْدَ وُرُودِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ بِالْحِیرَهِ فَعَرَفَتْهُ الشِّیعَهُ وَ اسْتَأْنَفُوا إِذْ ذَاکَ زِیَارَتَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِ الطَّاهِرِینَ وَ کَانَتْ سِنُّهُ یَوْمَ وَفَاتِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ سَنَهً(1).

«40»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سُلَیْمَانَ کَاتِبِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَیْسٍ شَرِکَ فِی دَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ابْنَتُهُ جَعْدَهُ سَمَّتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ شَرِکَ فِی دَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام(2).

«41»- شا، [الإرشاد] من الأخبار الوارده بسبب قتله علیه السلام و کیف جری الأمر فی ذلک ما رواه جماعه من أهل السیر منهم أبو مخنف و إسماعیل بن راشد أبو هاشم (3) الرفاعی و أبو عمرو الثقفی و غیرهم: أن نفرا من الخوارج اجتمعوا بمکه فتذاکروا الأمراء فعابوهم و عابوا أعمالهم (4) و ذکروا أهل النهروان و ترحموا علیهم فقال بعضهم لبعض لو أنا شرینا أنفسنا لله فأتینا أئمه الضلال فطلبنا غرتهم و أرحنا منهم العباد و البلاد و ثأرنا(5) بإخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج علی ذلک فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أکفیکم علیا و قال البرک بن عبید الله التمیمی أنا أکفیکم معاویه و قال عمرو بن بکر التمیمی أنا أکفیکم عمرو بن العاص و تعاقدوا(6) علی ذلک و توافقوا(7) علی الوفاء و اتعدوا شهر رمضان فی لیله تسع عشره منه ثم تفرقوا(8) فأقبل ابن ملجم لعنه الله و کان

1- 1. الإرشاد للمفید: 5 و 6.
2- 2. لم نظفر به فی المصدر.
3- 3. فی المصدر: و أبو هاشم.
4- 4. فی المصدر: و عابوا علیهم اعمالهم.
5- 5. ثار بالقتیل: طلب دمه. و فی المصدر: و ارحنا منهم العباد و البلاد للّه و ثارنا.
6- 6. تعاهدوا خ ل.
7- 7. فی المصدر: و تواثقوا.
8- 8.«: ثم تفرقوا علی ذلک.

عداده فی کنده حتی قدم الکوفه فلقی بها أصحابه فکتمهم أمره مخافه أن ینتشر منه شی ء فهو فی ذلک إذ زار رجلا من أصحابه ذات یوم من تیم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر التیمیه و کان أمیر المؤمنین علیه السلام قتل أباها و أخاها بالنهروان و کانت من أجمل نساء أهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها و اشتد إعجابه بها و سأل فی نکاحها و خطبها فقالت له ما الذی تسمی لی من الصداق فقال لها احتکمی ما بدا لک فقالت له أنا محتکمه علیک ثلاثه آلاف درهم و وصیفا و خادما و قتل علی بن أبی طالب فقال لها لک جمیع ما سألت فأما قتل علی بن أبی طالب علیه السلام فأنی لی بذلک فقالت تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفیت نفسی و هنأک العیش معی و إن أنت قتلت فما عند الله خیر لک من الدنیا فقال أما و الله ما أقدمنی هذا المصر و قد کنت هاربا منه لا آمن مع أهله (1) إلا ما سألتنی من قتل علی بن أبی طالب فلک ما سألت قالت فأنا طالبه لک بعض من یساعدک علی ذلک و یقویک ثم بعثت إلی وردان بن مجالد من تیم الرباب فخبرته الخبر و سألته معونه ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلک لها و خرج ابن ملجم فأتی رجلا من أشجع یقال له شبیب بن بجره فقال (2) یا شبیب هل لک فی شرف الدنیا و الآخره قال و ما ذاک قال تساعدنی علی قتل علی بن أبی طالب و کان شبیب علی رأی الخوارج فقال له یا ابن ملجم هبلتک الهبول لقد جئت شیئا إدا و کیف تقدر علی ذلک فقال له ابن ملجم نکمن له فی المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاه الفجر فتکنا به فإن نحن قتلناه شفینا أنفسنا و أدرکنا ثارنا فلم یزل به حتی أجابه فأقبل معه حتی دخلا المسجد الأعظم علی قطام و هی معتکفه فی المسجد الأعظم قد ضربت علیها قبه فقالا لها قد اجتمع رأینا علی قتل هذا الرجل فقالت لهما إذا أردتما ذلک فأتیانی فی هذا

1- 1. فی(ک): مع اهلی.
2- 2. فی المصدر: فقال له.

الموضع فانصرفا من عندها فلبثا أياما ثم أتياها و معهما الآخر لیله الأربعاء لتسع عشره لیله خلت من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره فدعت لهم بحریر فعصبت به صدورهم و تقلدوا أسیافهم و مضوا و جلسوا مقابل السده التی کان یخرج منها أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الصلاه و قد کانوا قبل ذلک ألقوا إلی الأشعث بن قیس ما فی نفوسهم من العزیمه علی قتل أمیر المؤمنین علیه السلام و واطأهم علی ذلک و حضر الأشعث بن قیس فی تلک اللیله لمعونتهم علی ما اجتمعوا علیه و کان حجر بن عدی فی تلک اللیله بائتا فی المسجد فسمع الأشعث یقول یا ابن ملجم (1) النجاء النجاء لحاجتک فقد فضحک الصبح (2) فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قتلته یا أعور و خرج مبادرا لیمضی إلی أمیر المؤمنین علیه السلام لیخبره الخبر و یحذره من القوم و خالفه أمیر المؤمنین علیه السلام من الطریق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسیف و أقبل حجر و الناس یقولون قتل أمیر المؤمنین علیه السلام.

و ذکر عبد الله بن محمد الأزدی قال إنی لأصلی فی تلک اللیله فی المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر کانوا یصلون فی ذلک الشهر من أوله إلی آخره إذ نظرت إلی رجال یصلون قریبا من السده و خرج علی بن أبی طالب علیه السلام لصلاه الفجر فأقبل ینادی الصلاه الصلاه فما أدری أ نادی أم رأیت بریق السیوف و سمعت قائلا یقول لله الحکم لا لک یا علی و لا لأصحابک (3) و سمعت علیا یقول لا یفوتنکم الرجل فإذا علیه السلام مضروب و قد ضربه شبیب بن بجره فأخطأه و وقعت ضربته فی الطاق و هرب القوم نحو أبواب المسجد و تبادر الناس لأخذهم فأما شبیب بن بجره فأخذه رجل فصرعه و جلس علی صدره و أخذ السیف لیقتله (4)

به

1- 1. فی المصدر: یقول لابن ملجم.
2- 2. « فقد فضح الصبح. أی طلع.
3- 3. «: للّه الحکم یا علی لا لک و لا لاصحابک.
4- 4. «: و أخذ السیف من یده لیقتله اه.

فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه و لم يسمعوا(1) منه فوثب عن صدره و خلاه و طرح السيف من يده و مضى شبيب هاربا حتى دخل منزله و دخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه و اشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله و أما ابن ملجم فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه كانت فى يده ثم صرعه و أخذ السيف من يده و جاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أفلت الثالث و انسل (2) بين الناس.

فلما دخل (3) ابن ملجم على أمير المؤمنين عليه السلام نظر إليه ثم قال النفس بالنفس فإن أنا مت فاقتلوه كما قتلنى و إن أنا عشت رأيت فيه رأيى فقال ابن ملجم و الله لقد ابتعته بألف و سممته بألف فإن خاننى فأبعده الله قال و نادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله إنى لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك أنما تبكين على إذا لقد و الله ضربته ضربه لو قسمت على أهل الأرض (4) لأهلكتهم فأخرج من بين يديه عليه السلام و إن الناس ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع و هم يقولون يا عدو الله ما فعلت (5) أهلكت أمه محمد صلى الله عليه و آله و قتلت خير الناس و إنه لصامت لم ينطق فذهب به إلى الحبس و جاء الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك فى عدو الله و الله لقد أهلك الأمه و أفسد المله فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام إن عشت رأيت فيه رأيى و إن أهلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار.

1- 1. فى المصدر: و لا يسمعوا.
2- 2. انسل من الزحام: انطلق فى استخفاء.
3- 3. فى المصدر: ادخل.
4- 4. «: بين أهل الأرض.
5- 5. «: ما ذا فعلت.

قال فلما قضى أمير المؤمنين عليه السلام نحبه و فرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام و أمر أن يؤتى بابن ملجم فجى ء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين و أعظمت الفساد فى الدين ثم أمر فضربت عنقه و استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جثته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار و فى أمر قطام و قتل أمير المؤمنين عليه السلام يقول (1):

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه***كمهر قطام من فصيح و أعجمى (2)

ثلاثه آلاف و عبد و قينه***و ضرب على بالحسام المسمم

و لا مهر أغلى من على و إن غلا***و لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم.

و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على قتل معاويه و عمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاويه و هو راكع فوقعت ضربته فى أليته و نجا منها و أخذ و قتل من وقته و أما الآخر فإنه وافى عمرا فى تلك الليله و قد وجد عله فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه بن أبى حبيبه العامرى فضربه بسيفه و هو يظن أنه عمرو فأخذ و أتى به عمرو فقتله و مات خارجه فى اليوم الثانى (3).

كشف، [كشف الغمه]: من مناقب الخوارزمى مرفوعا إلى إسماعيل بن راشد مثله (4).

بيان: قال الجزرى لأمك هبل أى ثكل و منه حديث على عليه السلام: هبلتهم الهبول. أى ثكلتهم الثكول و هى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد انتهى (5) و الإد بالكسر العجب و الأمر الفظيع و الداهيه و المنكر.

أقول: قال ابن أبى الحديد قال أبو الفرج قال أبو مخنف قال أبو زهير العبسى فأما صاحب معاويه فإنه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت

1- 1. فى المصدر: يقول الشاعر.
2- 2. «: من غنى و معدم.
3- 3. الإرشاد للمفيد: 8- 11.

4- 4. کشف الغمّه: 128 و 129.
5- 5. النهایه 4: 227.

ضربته علی ألیته فجاء الطبیب إلیه فنظر إلی الضربه فقال إن السیف مسموم فاختر إما أن أحمی لک حدیده فأجعلها فی الضربه و إما أن أسقیک دواء فتبرأ و ینقطع نسلک فقال أما النار فلا أطیقها و أما النسل ففی یزید و عبد الله ما یقر عینی و حسبی بهما فسقاه الدواء فعوفی (1) و لم یولد له بعد ذلک و قال البرک بن عبد الله إن لک عندی بشاره قال و ما هی فأخبره خبر صاحبه و قال إن علیا قتل فی هذه اللیله فاحتبسنی عندک فإن قتل فأنت ولی ما تراه فی أمری و إن لم یقتل أعطیتک العهود و المواثیق أن أمضی (2) فأقتله ثم أعود إلیک فأضع یدی فی یدک حتی تحکم فی بما تری فحبسه عنده فلما أتی الخبر أن علیا قتل فی تلک اللیله خلی سبیله هذه روایه إسماعیل بن راشد و قال غیره بل قتله من وقته.

و أما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه فی تلک اللیله و قد وجد عله فاستخلف رجلا یصلی بالناس یقال له خارجه بن أبی حنیفه(3) فخرج للصلاه فشد عمرو بن بکر فضربه بالسیف فأثبته فأخذ الرجل فأتی به عمرو بن العاص فقتله و دخل من غد إلی خارجه و هو یجود بنفسه فقال أما و الله یا أبا عبد الله ما أراد غیرک قال عمرو و لکن الله أراد خارجه(4).

وَ قَالَ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِإِسْنَادٍ: ذَکَرَهُ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَیْسٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَخَلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَکَلَّمَهُ فَأَغْلَظَ عَلِیٌّ لَهُ فَعَرَضَ الْأَشْعَثُ أَنَّهُ سَیُفْتَکُ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَ بِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِی أَوْ تُهَدِّدُنِی فَوَ اللَّهِ مَا أُبَالِی وَقَعْتُ عَلَی الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَیَّ.

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و عالج جرحه حتّی التأم اه.
2- 2.«: أن امضی إلیه اه.
3- 3.«: خارجه بن حذافه أحد بنی عامر بن لؤی.
4- 4. شرح النهج 2: 65.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَدْ أَتَاهُ عَائِداً لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ فَقَالَ صَعْصَعَةُ لِلْآذِنِ قُلْ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيّاً وَ مَيِّتاً فَلَقَدْ كَانَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيماً وَ لَقَدْ كُنْتَ بِذَاتِ اللَّهِ عَلِيماً فَأَبْلَغَهُ الْآذِنُ إِلَيْهِ (1) فَقَالَ قُلْ لَهُ وَ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلَقَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمَئُونَةِ كَثِيرَ الْمَعُونَةِ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ ثُمَّ جُمِعَ لَهُ أَطِبَّاءُ الْكُوفَةِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَعْلَمُ بِجُرْحِهِ مِنْ أَثِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَانِي السَّلُولِيِّ وَ كَانَ مُطَبِّباً صَاحِبَ الْكُرْسِيِّ يُعَالِجُ الْجِرَاحَاتِ وَ كَانَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ غُلَاماً الَّذِينَ كَانَ ابْنُ الْوَلِيدِ أَصَابَهُمْ فِي عَيْنِ التَّمْرِ فَسَبَاهُمْ فَلَمَّا نَظَرَ أَثِيرٌ إِلَى جُرْحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام دَعَا بِرِيَةِ شَاةٍ حَارَّةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا عِرْقاً ثُمَّ نَفَخَهُ (2) ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ وَ إِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدِّمَاغِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْهَدْ عَهْدَكَ فَإِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ وَصَلَتْ ضَرْبَتُهُ إِلَى أُمِّ رَأْسِكَ (3).

«42»- شا، [الإرشاد] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: قِيلَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّى خَرَجْنَا بِهِ إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِيَّيْنِ فَدَفَنَّاهُ هُنَاكَ (4).

«43»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام دَخَلَ الْحَمَّامَ فَسَمِعَ صَوْتَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ مَا لَكُمَا فَقَالا اتَّبَعَكَ هَذَا الْفَاجِرُ ابْنُ مُلْجَمٍ- فَظَنَنَّا أَنَّهُ يَغْتَالُكَ فَقَالَ لَهُمَا دَعَاهُ لَا بَأْسَ (5).

«44»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: أَوْصَى عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ مَوْتِهِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ قَالَ لَهُمَا إِنْ أَنَا مِتُّ فَإِنَّكُمَا سَتَجِدَانِ عِنْدَ رَأْسِي حَنُوطاً مِنَ الْجَنَّةِ وَ ثَلَاثَةَ أَكْفَانٍ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ فَغَسِّلُونِي وَ

1- 1. في المصدر: فأبلغه الاذن مقالته.
2- 2. «: و أدخله في الجرح ثمّ نفخه.
3- 3. شرح النهج: 67 و 68.
4- 4. الإرشاد للمفيد: 12.
5- 5. لم نجده في المصدر المطبوع.

حَنِّطُونِی بِالْحَنُوطِ وَ کَفِّنُونِی قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام فَوَجَدْنَا عِنْدَ رَأْسِهِ طَبَقاً مِنَ الذَّهَبِ عَلَیْهِ خَمْسُ شَمَّامَاتٍ (1) مِنْ کَافُورِ الْجَنَّهِ وَ سِدْراً مِنْ سِدْرِ الْجَنَّهِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ غُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ أَتَی الْبَعِیرُ فَحَمَلُوهُ عَلَی الْبَعِیرِ بِوَصِیَّهٍ مِنْهُ وَ کَانَ قَالَ فَسَیَأْتِی الْبَعِیرُ إِلَی قَبْرِی فَیُقِیمُ (2) عِنْدَهُ فَأَتَی الْبَعِیرُ حَتَّی وَقَفَ عَلَی شَفِیرِ الْقَبْرِ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ مَنْ حَفَرَهُ فَأُلْحِدَ فِیهِ بَعْدَ مَا صُلِّیَ عَلَیْهِ وَ أَظَلَّتِ النَّاسَ غَمَامَهٌ بَیْضَاءُ وَ طُیُورٌ بِیضٌ فَلَمَّا دُفِنَ ذَهَبَتِ الْغَمَامَهُ وَ الطُّیُورُ.

وَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ: أُوصِیکُمَا وَصِیَّهً فَلَا تُظْهِرَا عَلَی أَمْرِی أَحَداً فَأَمَرَهُمَا أَنْ یَسْتَخْرِجَا مِنَ الزَّاوِیَهِ الْیُمْنَی لَوْحاً وَ أَنْ یُکَفِّنَاهُ فِیمَا یَجِدَانِ فَإِذَا غَسَّلَاهُ وَضَعَاهُ عَلَی ذَلِکَ اللَّوْحِ وَ إِذَا وَجَدَا السَّرِیرَ یُشَالُ (3) مُقَدَّمُهُ یُشِیلَانِ مُؤَخَّرَهُ وَ أَنْ یُصَلِّیَ الْحَسَنُ مَرَّهً وَ الْحُسَیْنُ مَرَّهً صَلَاهَ إِمَامٍ فَفَعَلَا کَمَا رَسَمَ فَوَجَدَا اللَّوْحَ وَ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا ذَخَرَهُ نُوحٌ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَصَابَا الْکَفَنَ فِی دِهْلِیزِ الدَّارِ مَوْضُوعاً فِیهِ حَنُوطٌ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ النَّهَارَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ قَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَقْتَ الْغُسْلِ أَ مَا تَرَی إِلَی خِفَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ مَعَنَا قَوْماً یُعِینُونَنَا فَلَمَّا قَضَیْنَا صَلَاهَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ إِذاً قَدْ شِیلَ مُقَدَّمُ السَّرِیرِ وَ لَمْ یَزَلْ (4)

نَتَّبِعُهُ إِلَی أَنْ وَرَدْنَا إِلَی الْغَرِیِّ فَأَتَیْنَا إِلَی قَبْرٍ عَلَی مَا وَصَفَ (5) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَحْنُ نَسْمَعُ خَفْقَ أَجْنِحَهٍ کَثِیرَهٍ وَ ضَجَّهً وَ جَلَبَهً فَوَضَعْنَا السَّرِیرَ وَ صَلَّیْنَا عَلَی أَمِیرِ

1- 1. الشمام: کل ما یشم من الروائح الطیبه.
2- 2. فی المصدر: فیقف.
3- 3. شال الشی ء: ارتفع.
4- 4. فی المصدر: و لم نزل.
5- 5. فی(ک): علی ما وصفنا.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَمَا وَصَفَ لَنَا وَ نَزَلْنَا قَبْرَهُ فَأَضْجَعْنَاهُ فِی لَحْدِهِ وَ نَضَّدْنَا عَلَيْهِ اللَّبِنَ.

وَ فِی الْخَبَرِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فَأَخَذَا اللَّبِنَةَ مِنْ عِنْدِ الرَّأْسِ بَعْدَ مَا أَشْرَجَا عَلَيْهِ اللَّبِنَ فَإِذَا لَيْسَ فِی الْقَبْرِ شَیْ ءٌ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ عَبْداً صَالِحاً فَأَلْحَقَهُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ- وَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى لَوْ أَنَّ نَبِيّاً مَاتَ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَأَلْحَقَ النَّبِیَّ بِالْوَصِیِ (1).

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِیٍّ علیه السلام: فَانْشَقَّ الْقَبْرُ عَنْ ضَرِيحٍ فَإِذَا هُوَ بِسَاجَةٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا بِالسُّرْيَانِيَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا قَبْرٌ حَفَرَهُ نُوحٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَبْلَ الطُّوفَانِ بِسَبْعِمِائَهِ سَنَهٍ فَانْشَقَّ الْقَبْرُ فَلَا نَدْرِی (2)

وَ سَأَلَ ابْنُ مُسْكَانَ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِيقِ الْغَرِیِّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا بِسَرِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام انْحَنَى أَسَفاً وَ حُزْناً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام. وَ قَالَ الْغَزَّالِیُّ: ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام دُفِنَ عَلَى النَّجَفِ وَ أَنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى النَّاقَهِ فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَبَرَكَتْ فَجَهَدُوا أَنْ تَنْهَضَ فَلَمْ تَنْهَضْ فَدَفَنُوهُ فِيهِ (3).

«45»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ وَكِيعٍ وَ السُّدِّیِّ وَ السُّفْيَانِ وَ أَبِی صَالِحٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها(4) يَوْمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ لَقَدْ كُنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الطَّرَفَ الْأَكْبَرَ فِی الْعِلْمِ الْيَوْمَ نَقَصَ عِلْمُ الْإِسْلَامِ وَ مَضَى رُكْنُ الْإِيمَانِ.

الزَّعْفَرَانِیُّ عَنِ الْمُزَنِیِّ عَنِ الشَّافِعِیِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَیٍّ عَنْ أَبِی

1- 1. فی المصدر: لالحق الوصی بالنبی.
2- 2. كذا فی النسخ و المصدر.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 482 و 483.
4- 4. سوره الرعد: 41.

صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْيَوْمَ (1)

نَقَصَ الْفِقْهُ وَ الْعِلْمُ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ نُقْصَانَ الْأَرْضِ نُقْصَانُ عُلَمَائِهَا وَ خِيَارِ أَهْلِهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ هَذَا الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَ لَكِنَّهُ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَيَسْأَلُوا فَيُفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضِلُّوا وَ أَضَلُّوا.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِیَ مُؤْمِناً وَ قَدْ كَانَ قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مَعَ نُوحٍ فِی السَّفِينَهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَهِ تَرَکَ قَبْرَهُ خَارِجَ الْكُوفَهِ فَسَأَلَ نُوحٌ رَبَّهُ الْمَغْفِرَهَ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام قَوْلُهُ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ قَالَ وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِينَ يَعْنِی الظَّلَمَهَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا تَباراً(2).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (3).

أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِیُّ فِی نُزُولِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ عَلِیٌّ يَقْرَأُ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها(4) قَالَ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ. وَ رَوَى الثَّعْلَبِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَمَّارٍ وَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ وَ عَنِ الضَّحَّاكِ وَ رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ وَ عَنْ صُهَيْبٍ وَ عَنْ عَمَّارٍ وَ عَنِ ابْنِ عَدِیٍّ وَ عَنِ الضَّحَّاكِ وَ الْخَطِيبُ فِی التَّارِيخِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ وَ رَوَى الطَّبَرِیُّ وَ الْمَوْصِلِیُّ عَنْ عَمَّارٍ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِیُّ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَهِ وَ أَشْقَى الْآخِرِينَ قَاتِلُکَ وَ فِی رِوَايَهٍ مَنْ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا. و كان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقه صالح و قصتهما

ص: 237

1- 1. فی المصدر: هذا يوم.
2- 2. سوره نوح: 28.
3- 3. سوره الشعراء: 227.
4- 4. سوره الشمس: 12.

واحده لأن قدار عشق امرأه یقال لها رباب کما عشق ابن ملجم لقطام.

سمع ابن ملجم و هو یقول لأضربن علیا بسیفی هذا فذهبوا به إلیه فقال ما اسمک قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتک بالله عن شی ء تخبرنی قال نعم قال هل مر علیک شیخ یتوکأ علی عصاه و أنت فی الباب فمشقک (1) بعصاه ثم قال بؤسا لک أشقی من عاقر ناقه ثمود قال نعم قال هل کان الصبیان یسمونک ابن راعیه الکلاب و أنت تلعب معهم قال نعم قال هل أخبرتک أمک أنها حملت بک و هی طامث قال نعم قال فبایع فبایع ثم قال خلوا سبیله.

الحسن البصری: أنه علیه السلام سهر فی تلک اللیله و لم یخرج لصلاه اللیل علی عادته فقالت أم کلثوم ما هذا السهر قال إنی مقتول لو قد أصبحت فقالت مر جعده فلیصل بالناس قال نعم مروا جعده لیصل ثم مر و قال لا مفر من الأجل و خرج قائلا:

خلوا سبیل الجاهد المجاهد***فی الله ذی الکتب و ذی المجاهد(2)

فی الله لا یعبد غیر الواحد***و یوقظ الناس إلی المساجد

و روی أنه علیه السلام: سهر فی تلک اللیله فأکثر الخروج و النظر إلی السماء و هو یقول و الله ما کذبت و إنها اللیله التی وعدت بها ثم یعاود مضجعه فلما طلع الفجر أتاه ابن النباح (3) و نادی الصلاه فقام فاستقبله الإوز فصحن فی وجهه فقال دعوهن فإنهن صوائح تتبعها نوائح و تعلقت حدیده علی الباب فی مئزره فشد إزاره و هو یقول :

اشدد حیازیمک للموت فإن الموت لاقیک***و لا تجزع من الموت إذا حل بوادیک.

1- 1. أی ضربک.
2- 2. فی المصدر: و ذی المشاهد.
3- 3.«»: ابن التیاح.

فقد أعرف أقواما و إن كانوا صعاليک***مساريع إلى الخير و للشر مناديک

.(1)

أبو مخنف الأزدی و ابن راشد و الرفاعی و الثقفی جميعا أنه اجتمع نفر من الخوارج بمکه فقالوا إنا شرينا أنفسنا لله و ساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله و استعان ابن ملجم بشبيب بن بجره و أعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائه ألف درهم فجعله مهرها فأطعمت لهما اللوزينج و الجوزيبق و سقتهما الخمر العكبری فنام شبيب و تمتع ابن ملجم معها ثم قامت فأيقظتهما و عصبت صدورهم (2) بحرير و تقلدوا أسيافهم و كمنوا له مقابل السده.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیُّ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُنَادِی الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ فَإِذَا هُوَ مَضْرُوبٌ وَ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ الْحُكْمُ لِلَّهِ يَا عَلِیُّ لَا لَکَ وَ لَا لِأَصْحَابِکَ وَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ فُزْتُ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام لَا يَفُوتَنَّكُمُ الرَّجُلُ ثُمَّ سَاقَ الْقِصَّهَ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِنْ هَلَكْتُ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا يُصْنَعُ بِقَاتِلِ النَّبِیِّ- فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ بِالنَّارِ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَقَدِ ابْتَعْتُهُ بِأَلْفٍ وَ سَمَّمْتُهُ بِأَلْفٍ فَإِنْ خَانَنِی فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ لَقَدْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَهً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَهْلَكَتْهُمْ.

وَ فِی مَحَاسِنِ الْجَوَابَاتِ عَنِ الدِّينَوَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقْتُلَ بِهِ شَرَّ خَلْقِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ يَا حَسَنُ إِذَا مِتُّ فَاقْتُلْهُ بِسَيْفِهِ. وَ رُوِیَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ: أَطْعِمُوهُ وَ اسْقُوهُ وَ أَحْسِنُوا إِسَارَهُ فَإِنْ أَصِحَّ فَأَنَا وَلِیُّ دَمِی إِنْ شِئْتُ أَعْفُو وَ إِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ (3) وَ إِنْ هَلَكْتُ فَاقْتُلُوهُ ثُمَّ أَوْصَى فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ بِی إِلَّا قَاتِلِی وَ نَهَى عَنِ الْمُثْلَهِ. وَ رَوَى أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِیُّ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام:

1- 1. فی المصدر و(خ): متاريک.
2- 2.«: صدورهما.
3- 3.«: استنفذت.

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِی لِتَقْتُلَنِی***فَلَا وَ رَبِّکَ مَا فَازُوا وَ مَا ظَفِرُوا

فَإِنْ بَقِیتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِی لَهُمْ***بِذَاتِ وَدْقَیْنِ لَا یَعْفُو لَهَا أَثَرٌ

وَ إِنْ هَلَکْتُ فَإِنِّی سَوْفَ أُوتِرُهُمْ***ذُلَّ الْمَمَاتِ فَقَدْ خَانُوا وَ قَدْ غَدَرُوا

وَ أَمَرَ الْحَسَنَ علیه السلام أَنْ یُصَلِّیَ الْغَدَاةَ بِالنَّاسِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَفَعَ فِی ظَهْرِهِ جَعْدَةَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ.

الْأَصْبَغُ فِی خَبَرٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: لَقَدْ ضُرِبْتُ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ لَأُقْبَضُ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی رُفِعَ فِیهَا عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ لَقَدْ صُعِدَ بِرُوحِهِ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی صُعِدَ فِیهَا بِرُوحِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا(1).

توضیح: قال الجزری فی قوله علیه السلام بذات ودقین أی حرب شدیده و هو من الودق و الوداق الحرص علی طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح و قیل من الودق المطر یقال للحرب الشدیده ذات ودقین تشبیها بسحاب ذات مطرتین شدیدتین (2).

أَقُولُ: فِی الدِّیوَانِ: أَنَّهُ علیه السلام قَالَ حِینَ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ:

خَلُّوا سَبِیلَ الْمُؤْمِنِ الْمُجَاهِدِ***فِی اللَّهِ لَایَعْبُدُ غَیْرَ الْوَاحِدِ

وَ یُوقِظُ النَّاسَ إِلَی الْمَسَاجِدِ(3)

وَ فِیهِ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ إِذَا حَلَّ بِوَادِیکَا :

فَإِنَّ الدِّرْعَ وَ الْبَیْضَهَ***یَوْمَ الرَّوْعِ یَکْفِیکَا

کَمَا أَضْحَکَکَ الدَّهْرُ***کَذَاکَ الدَّهْرُ یُبْکِیکَا

إِلَی قَوْلِهِ :

مَسَارِیعُ إِلَی النَّجْدَهِ ***لِلْغَیِّ مُتَارِیکَا(4).

1- 1. مناقب آل أبی طالب 2: 78- 82.
2- 2. النهایه 4: 202.
3- 3. الدیوان: 48.
4- 4.«: 90.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام:

أَیْنَ مَنْ کَانَ لِعِلْمِ الْمُصْطَفَی فِی النَّاسِ بَاباً***أَیْنَ مَنْ کَانَ إِذَا مَا قُحِطَ النَّاسُ سَحَاباً

أَیْنَ مَنْ کَانَ إِذَا نُودِیَ لِلْحَرْبِ (1) أَجَابَا ***أَیْنَ مَنْ کَانَ دُعَاهُ مُسْتَجَاباً وَ مُجَاباً.

وَ لَهُ علیه السلام:

خَلِّ الْعُیُونَ وَ مَا أَرَدْنَ***مِنَ الْبُکَاءِ عَلَی عَلِیٍ

لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ الْخَلِیِ***فَلَیْسَ قَلْبُکَ بِالْخَلِیِ

لِلَّهِ أَنْتَ إِذَا الرِّجَالُ***تَضَعْضَعَتْ وَسْطَ النَّدِیِ

فَرَّجْتَ غُمَّتَهُ وَ لَمْ***تَرْکَنْ إِلَی فَشَلٍ وَ عِیٍّ.

وَ لَهُ علیه السلام:

خَذَلَ اللَّهُ خَاذِلِیهِ وَ لَا أَغْ-***مَدَعَنْ قَاتِلِیهِ سَیْفَ الْفَنَاءِ.

زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام: لَمَّا قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ جِنِّیَّةً تَرْثِیهِ بِهَذِهِ الْأَبْیَاتِ :

لَقَدْ هَدَّ رُکْنِی أَبُو شَبَّرَ***فَمَا ذَاقَتِ الْعَیْنُ طِیبَ الْوَسَنِ (2)

وَ لَا ذَاقَتِ الْعَیْنُ طِیبَ الْکَرَی (3)***وَ أُلْقِیتُ دَهْرِی رَهِینَ الْحَزَنِ

وَ أَقْلَقَنِی طُولُ تَذْکَارِهِ***حَرَارَةَ ثُکْلِ الرَّقُوبِ الشَّثَنِ.

أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ: وَ سَمِعْتُ (4) صَوْتَ هَاتِفٍ مِنَ الْجِنِ :

یَا مَنْ یَؤُمُّ إِلَی الْمَدِینَهِ قَاصِداً***أَدِّ الرِّسَالَهَ غَیْرَ مَا مُتَوَانٍ

قَتَلَتْ شِرَارُ بَنِی أُمَیَّهَ سَیِّداً***خَیْرَ الْبَرِّیَّهِ مَاجِداً ذَا شَأْنٍ

1- 1. كذا فى(ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: فى الحرب.
2- 2. الوسن: فنور يتقدم النوم.
3- 3. الكرى: النعاس.
4- 4. فى المصدر: و سمع.

رَبِّ الْمُفَضَّلِ فِی السَّمَاءِ وَ أَرْضِهَا***سَیْفِ النَّبِیِّ وَ هَادِمِ الْأَوْثَانِ

بَکَتِ الْمَشَاعِرُ وَ الْمَسَاجِدُ بَعْدَ مَا***بَکَتِ الْأَنَامُ لَهُ بِکُلِّ مَکَانٍ.

وَ فِی شَرَفِ النُّبُوَّهِ أَنَّهُ سُمِعَ مِنْهُمْ:

لَقَدْ مَاتَ خَیْرُ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ***وَ أَکْرَمُهُمْ فَضْلًا وَ أَوْفَاهُمْ عَهْداً

وَ أَضْرَبُهُمْ بِالسَّیْفِ فِی مُهَجِ الْعِدَی***وَ أَصْدَقُهُمْ قِیلًا وَ أَنْجَزُهُمْ وَعْداً.

صَعْصَعَهُ بْنُ صُوحَانَ:

إِلَی مَنْ لِی بِأُنْسِکَ یَا أُخَیَّا***وَ مَنْ لِی أَنْ أَبُثَّکَ مَا لَدَیَّا

طَوَتْکَ خُطُوبُ دَهْرٍ قَدْ تَوَالَی***لِذَاکَ خُطُوبُهُ نَشْراً وَ طَیّاً

فَلَوْ نَشَرَتْ قُوَاکَ لِیَ الْمَنَایَا***شَکَوْتُ إِلَیْکَ مَا صَنَعَتْ إِلَیَّا

بَکَیْتُکَ یَاعَلِیُّ لِدُرِّ عَیْنِی***فَلَمْ یُغْنِ الْبُکَاءُ عَلَیْکَ شَیَّا

کَفَی حُزْناً بِدَفْنِکَ ثُمَّ إِنِّی***نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِکَ مِنْ یَدَیَّا

وَ کَانَتْ فِی حَیَاتِکَ لِی عِظَاتٌ***وَ أَنْتَ الْیَوْمَ أَوْعَظُ مِنْکَ حَیّاً

فَیَا أَسَفِی عَلَیْکَ وَ طُولَ شَوْقِی***إِلَی لَوْ أَنَّ ذَلِکَ رَدَّ شَیَّا(1)

وَ لَهُ :

هَلْ خَبَرَ الْقَبْرُ سَائِلِیهِ***أَمْ قَرَّ عَیْناً بِزَائِرِیهِ

أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْماً***بِالْجَسَدِ الْمُسْتَکِنِّ فِیهِ

لَوْ عَلِمَ الْقَبْرُ مَنْ یُوَارِی***تَاهَ عَلَی کُلِّ مَنْ یَلِیهِ

یَا مَوْتُ مَا ذَا أَرَدْتَ مِنِّی***حَقَّقْتَ مَا کُنْتُ أَتَّقِیهِ

یَا مَوْتُ لَوْ تَقْبَلُ افْتِدَاءً***لَکُنْتُ بِالرُّوحِ أَفْتَدِیهِ

دَهْرٌ رَمَانِی بِفَقْدِ إلْفِی***أذُمُّ دَهْرِی وَ أشْتَکِیهِ.

أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِیُّ:

أَلَا یَا عَیْنُ وَیْحَکِ فَاسْعَدِینَا***أَلَا أَبْکِی أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَا

رُزِئْنَا خَیْرَ مَنْ رَکِبَ الْمَطَایَا***وَ حَثْحَثَهَا وَ مَنْ رَکِبَ السَّفِینَا

ص: 242

1- 1. هکذا فی النسخ و المصدر و الظاهر: الیک اه.

وَ مَنْ لَبِسَ النِّعَالَ وَ مَنْ حَذَاهَا***وَ مَنْ قَرَأَ الْمَثَانِیَ وَ الْمِئِینَا(1)

إِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِی حُسَیْنٍ***رَأَیْتَ الْبَدْرَ رَاقَ النَّاظِرِینَا

یُقِیمُ الْحَدَّ لَا یَرْتَابُ فِیهِ***وَ یَقْضِی بِالْفَرَائِضِ مُسْتَبِیناً

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِیَهَ بْنَ حَرْبٍ***فَلَا قَرَّتْ عُیُونُ الشَّامِتِینَا

أَ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا***بِخَیْرِ النَّاسِ طُرّاً أَجْمَعِینَا

وَ مِنْ بَعْدِ النَّبِیِّ فَخَیْرُ نَفْسٍ***أَبُو حَسَنٍ وَ خَیْرُ الصَّالِحِینَا

کَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِیّاً***نَعَامٌ جَالَ فِی بَلَدٍ سِنِیناً

وَ کُنَّا قَبْلَ مَهْلِکِهِ بِخَیْرٍ***نَرَی فِینَا وَصِیَّ الْمُسْلِمِینَا

فَلَا وَ اللَّهِ لَا أَنْسَی عَلِیّاً***وَ حُسْنَ صَلَاتِهِ فِی الرَّاکِعِینَا

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَیْشٌ حَیْثُ کَانَتْ (2)***بِأَنَّکَ خَیْرُهُمْ حَسَباً وَ دِیناً

فَلَا تُشْمِتْ مُعَاوِیَهَ بْنَ حَرْبٍ***فَإِنَّ بَقِیَّهَ الْخُلَفَاءِ فِینَا.

لِبَعْضِ الصَّحَابَهِ:

دَعَوْتُکَ یَا عَلِیُّ فَلَمْ تُجِبْنِی***وَ رَدَّتْ دَعْوَتِی بَأْساً عَلِیّاً

بِمَوْتِکَ مَاتَتِ اللَّذَّاتُ عَنِّی***وَ کَانَتْ حَیَّهً إِذْ کَانَ (3) حَیّاً

فَیَا أَسَفاً عَلَیْکَ وَ طُولَ شَوْقِی***إِلَیْکَ لَوْ أَنَّ ذَلِکَ رُدَّ لِیَّا(4).

بیان: قوله علیه السلام و لا تقبلن من الخلی أی لا تقبل ترک البکاء من الخلی الذی ینصحک فی ذلک فإنک لست مثله و الندی علی فعیل القوم المجتمعون و الخطاب فی هذا البیت لأمیر المؤمنین علیه السلام و قال الجوهری الرقوب المرأه التی لا یعیش لها ولد(5) و یقال شثنت کفه أی غلظت و لعله تصحیف الشنن من شن الماء أی فرقه کنایه عن کثره البکاء قوله رب المفضل لعله بمعنی

1- 1. فی المصدر: و المبینا.
2- 2.«: حین كانت.
3- 3. إذ كنت ظ(ب).
4- 4. مناقب آل أبی طالب 2: 82 و 83. و قوله« ردّ لیا» أی ردّ إلی.
5- 5. الصحاح: 138.

المربوب و الظاهر أن فيه تصحيفا و حثحث حرک و السفين جمع السفينه.

«46»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: قَدْ صَحَّ النَّقْلُ أَنَّهُ ضَرَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ لَكِنْ قِيلَ لِسَبْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ وَ قِيلَ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً وَ قَدْ نَقَلَهُ جَمَاعَهٌ وَ قِيلَ لَيْلَهَ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَ قِيلَ لَيْلَهَ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ وَ مَاتَ لَيْلَهَ الْأَحَدِ ثَالِثَ لَيْلَهٍ ضُرِبَ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَهِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْساً وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ قِيلَ بَلْ كَانَ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ وَ قِيلَ بَلْ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ قِيلَ بَلْ كَانَ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ أَصَحُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ عَضَدَهُ (1) مَا نُقِلَ عَنْ مَعْرُوفٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ قُتِلَ عَلِيٌّ (2) وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً فَهَذِهِ مُدَّهُ عُمُرِهِ فَلَمَّا مَاتَ علیه السلام غَسَّلَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ مُحَمَّدٌ يَصُبُّ الْمَاءَ ثُمَّ كُفِّنَ وَ حُنِّطَ وَ حُمِلَ وَ دُفِنَ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ بِالْغَرِیِّ وَ قِيلَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَ الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ وَ إِذَا كَانَتْ مُدَّهُ عُمُرِهِ علیه السلام خَمْساً وَ سِتِّينَ سَنَهً عَلَى مَا ظَهَرَ فَاعْلَمْ مَنَحَكَ اللَّهُ أَلْطَافَ تَأْيِيدِهِ أَنَّهُ علیه السلام كَانَ بِمَكَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَوَّلِ عُمُرِهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَهً(3) فَمِنْهَا بَعْدَ الْبَعْثِ وَ النُّبُوَّهِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قَبْلَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً ثُمَّ هَاجَرَ وَ أَقَامَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالْمَدِينَهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّیَ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ بَقِیَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَنْ قُتِلَ ثَلَاثِينَ سَنَهً فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ عَلِيٌّ علیه السلام تَحَامَلَ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاهَ وَ قَالَ عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ أَ لَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ شَحَذْتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقْتُلَ بِهِ شَرَّ خَلْقِهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَا أَرَاكَ إِلَّا مَقْتُولًا بِهِ وَ مَا أَرَاكَ إِلَّا مِنْ شَرِّ

1- 1. فی المصدر: یعضده.
2- 2. «: قتل علیّ بن أبی طالب.
3- 3. کشف الغمّه: 131.

خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قَالَ وَ دَعَا عَلِیٌّ حَسَناً وَ حُسَیْناً فَقَالَ:

أُوصِیکُمَا بِتَقْوَی اللَّهِ وَ لَا تَبْغِیَا الدُّنْیَا وَ إِنْ بَغَتْکُمَا وَ لَا تَبْکِیَا عَلَی شَیْ ءٍ زُوِیَ عَنْکُمَا قُولا(1) بِالْحَقِّ وَ ارْحَمَا الْیَتِیمَ وَ أَعِینَا الضَّائِعَ وَ اصْنَعَا لِلْآخِرَی وَ کُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَ لِلْمَظْلُومِ نَاصِراً اعْمَلَا بِمَا فِی الْکِتَابِ (2) وَ لَا تَأْخُذْکُمَا فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَقَالَ هَلْ حَفِظْتَ مَا أَوْصَیْتُ بِهِ أَخَوَیْکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّی أُوصِیکَ بِمِثْلِهِ وَ أُوصِیکَ بِتَوْقِیرِ أَخَوَیْکَ لِعَظِیمِ (3) حَقِّهِمَا عَلَیْکَ فَلَا تُوثِقْ أَمْراً دُونَهُمَا ثُمَّ قَالَ أُوصِیکُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِیقُکُمَا وَ ابْنُ أَبِیکُمَا وَ قَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاکُمَا کَانَ یُحِبُّهُ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ أُوصِیکَ یَا بُنَیَّ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ عِنْدَ مَحِلِّهَا فَإِنَّهُ لَا صَلَاهَ إِلَّا بِطَهُورٍ وَ لَا یُقْبَلُ (4) الصَّلَاهُ مِمَّنْ مَنَعَ الزَّکَاهَ وَ أُوصِیکَ بِعَفْوِ الذَّنْبِ وَ کَظْمِ الْغَیْظِ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ وَ الْحِلْمِ عَنِ الْجَاهِلِ وَ التَّفَقُّهِ فِی الدِّینِ وَ التَّثَبُّتِ فِی الْأَمْرِ(5) وَ التَّعَاهُدِ لِلْقُرْآنِ وَ حُسْنِ الْجِوَارِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَوْصَی وَ کَانَتْ وَصِیَّتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(6).

أَقُولُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی رِوَایَهِ الْکُلَیْنِیِّ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمْ یَنْطِقْ إِلَّا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّی قُبِضَ علیه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِینَ وَ غَسَّلَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ کُفِّنَ فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ لَیْسَ فِیهَا

1- 1. فی المصدر: و قولا.
2- 2. «: فی کتاب اللّه.
3- 3. «: لعظم.
4- 4. «: و لا تقبل.
5- 5. «: الأمور خ ل.
6- 6. کشف الغمّه: 129.

وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ تِسْعَ تَکْبِیرَاتٍ وَ کَانَ علیه السلام نَهَی عَنِ الْمُثْلَهِ(1) فَقَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِیَنَّکُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِینَ (2) تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَلَا لَا یُقْتَلُ (3) بِی إِلَّا قَاتِلِی انْظُرْ یَا حَسَنُ إِنْ أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِی هَذِهِ فَاضْرِبْهُ ضَرْبَهً وَ لَا تُمَثِّلْ بِالرَّجُلِ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِیَّاکُمْ وَ الْمُثْلَهَ وَ لَوْ بِالْکَلْبِ الْعَقُورِ فَلَمَّا قُبِضَ علیه السلام بَعَثَ الْحَسَنُ علیه السلام إِلَی ابْنِ مُلْجَمٍ فَقَتَلَهُ وَ لَفَّهُ النَّاسُ فِی الْبَوَارِیِّ وَ أَحْرَقُوهُ وَ کَانَ أَنْفَذَ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَعْطَیْتُ اللَّهَ عَهْداً إِلَّا وَفَیْتُ بِهِ إِنِّی عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ أَقْتُلَ عَلِیّاً وَ مُعَاوِیَهَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُمَا فَإِنْ شِئْتَ خَلَّیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ لَکَ اللَّهَ عَلَی أَنْ أَقْتُلَهُ وَ إِنْ قَتَلْتُهُ وَ بَقِیتُ لَآتِیَنَّکَ حَتَّی أَضَعَ یَدِی فِی یَدِکَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی تُعَایِنَ النَّارَ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَقَتَلَهُ (4).

«47»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ وَ اللَّیْلَهَ الَّتِی یُقْتَلُ فِیهَا وَ الْمَوْضِعَ الَّذِی یُقْتَلُ فِیهِ وَ قَوْلُهُ لَمَّا سَمِعَ صِیَاحَ الْإِوَزِّ فِی الدَّارِ صَوَائِحُ تَتْبَعُهَا نَوَائِحُ وَ قَوْلُ أُمِّ کُلْثُومٍ لَوْ صَلَّیْتَ اللَّیْلَهَ دَاخِلَ الدَّارِ وَ أَمَرْتَ غَیْرَکَ یُصَلِّی بِالنَّاسِ فَأَبَی عَلَیْهَا وَ کَثُرَ دُخُولُهُ وَ خُرُوجُهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ بِلَا سِلَاحٍ وَ قَدْ عَرَفَ علیه السلام أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ قَاتِلُهُ بِالسَّیْفِ کَانَ هَذَا مِمَّا لَمْ یَجُزْ تَعَرُّضُهُ فَقَالَ ذَلِکَ کَانَ وَ لَکِنَّهُ خُیِّرَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ (5) لِتَمْضِیَ مَقَادِیرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (6).

بیان: فی بعض النسخ خیر بالخاء أی خیر بین البقاء و اللقاء

ص: 246

1- 1. فی المصدر: نهی الحسن عن المثله.
2- 2.«: تخوضون فی دماء المسلمین خوضا اه.
3- 3.«: لا یقتلن.
4- 4. کشف الغمّه: 130.
5- 5. فی المصدر: فی تلک.
6- 6. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 259.

فاختار اللقاء و فی بعضها بالحاء المهمله أی أنسی ذلک الوقت و فی بعضها بالحاء المهمله و النون (1) أی کان موقتا معلوما متیقنا عنده فکان لا ینفعه الفرار و فی بعض الاحتمالات اللام لام العاقبه فی قوله لتمضی.

«48»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْجُعْفِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا أُصِیبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَعَی الْحَسَنُ إِلَی الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ هُوَ بِالْمَدَائِنِ- فَلَمَّا قَرَأَ الْکِتَابَ قَالَ یَا لَهَا مِنْ مُصِیبَهٍ مَا أَعْظَمَهَا مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أُصِیبَ مِنْکُمْ بِمُصِیبَهٍ فَلْیَذْکُرْ مُصَابَهُ بِی (2) فَإِنَّهُ لَنْ یُصَابَ بِمُصِیبَهٍ أَعْظَمَ مِنْهَا وَ صَدَقَ صلی الله علیه و آله (3).

«49»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ فِی مَوْضِعِهِ حَتَّی صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَی قِیدِ (4) رُمْحٍ وَ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْرَکْتُ أَقْوَاماً یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیَاماً یُخَالِفُونَ بَیْنَ جِبَاهِهِمْ وَ رُکَبِهِمْ کَأَنَّ زَفِیرَ النَّارِ فِی آذَانِهِمْ إِذَا ذُکِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَادُوا کَمَا یَمِیدُ الشَّجَرُ کَأَنَّمَا الْقَوْمُ مَا بَاتُوا غَافِلِینَ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَمَا رُئِیَ ضَاحِکاً حَتَّی قُبِضَ علیه السلام (5).

«50»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ ابْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَمَعَ بَنِیهِ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ وَ الْأَصَاغِرَ مِنْ وُلْدِهِ فَوَصَّاهُمْ وَ کَانَ فِی آخِرِ وَصِیَّتِهِ یَا بَنِیَّ عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَهً إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَیْکُمْ وَ إِنْ فُقِدْتُمْ بَکَوْا عَلَیْکُمْ یَا بَنِیَّ إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودٌ مُجَنَّدَهٌ

1- 1. یعنی عوض الراء ای« حین»(ب).

2- 2. فی(ک): مصائبی.

3- 3. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): 220 و 221.

4- 4. فی(ک): قدر.

5- 5. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): 236.

تَتَلَاحَظُ بِالْمَوَدَّهِ وَ تَتَنَاجَى بِهَا وَ كَذَلِكَ هِىَ فِى الْبُغْضِ فَإِذَا أَحْبَبْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَارْجُوهُ وَ إِذَا أَبْغَضْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ (1).

«51»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام بِوَصِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (2) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ- أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَ إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِى وَ مَحْياىَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ إِنِّى أُوصِيكَ يَا حَسَنُ- وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِى وَ وُلْدِى وَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِى بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّهِ الصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ إِنَّ الْمُبِيرَهَ الْحَالِقَهَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ انْظُرُوا ذَوِى أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ.

اللَّهَ اللَّهَ فِى الْأَيْتَامِ فَلَا تُغَيِّرُوا(3)أَفْوَاهَهُمْ وَ لَا تضيعوا [يَضِيعُوا] بِحَضْرَتِكُمْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِىَ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّهَ كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لِآكِلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ

1- 1. أمالى ابن الشيخ: 27.

2- 2. الوصيه المذكوره فى المتن هى الوصيه الثانيه له عليه السلام كما فى المصدر و لم يذكر الأولى لانه ذكرها فى باب صدقاته و مواليه عليه السلام تحت الرقم 4 و كذا فى باب سخائه عليه السلام ج 41 ص 39 و 40.

3- 3. فى المصدر: فلا تغبوا افواههم و لا يضيعوا.

اللَّهَ اللَّهَ فِی الْقُرْآنِ فَلَا یَسْبِقْکُمْ إِلَی الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَیْرُکُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی جِیرَانِکُمْ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهِمْ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوصِی بِهِمْ حَتَّی ظَنَنَّا أَنَّهُ سَیُوَرِّثُهُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی بَیْتِ رَبِّکُمْ فَلَا یَخْلُو مِنْکُمْ مَا بَقِیتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تُرِکَ لَمْ تُنَاظَرُوا وَ أَدْنَی مَا یَرْجِعُ بِهِ مَنْ أَمَّهُ أَنْ یُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الصَّلَاهِ فَإِنَّهَا خَیْرُ الْعَمَلِ وَ إِنَّهَا عَمُودُ دِینِکُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی الزَّکَاهِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّکُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ صِیَامَهُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ فَشَارِکُوهُمْ فِی مَعَایِشِکُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْجِهَادِ بِأَمْوَالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ وَ أَلْسِنَتِکُمْ فَإِنَّمَا یُجَاهِدُ رَجُلَانِ إِمَامٌ هُدًی أَوْ مُطِیعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ اللَّهَ اللَّهَ فِی ذُرِّیَّهِ نَبِیِّکُمْ فَلَا یُظْلَمُنَّ بِحَضْرَتِکُمْ وَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَی الدَّفْعِ عَنْهُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَصْحَابِ نَبِیِّکُمُ الَّذِینَ لَمْ یُحْدِثُوا حَدَثاً وَ لَمْ یُؤْوُوا مُحْدِثاً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهِمْ وَ لَعَنَ الْمُحْدِثَ مِنْهُمْ وَ مِنْ غَیْرِهِمْ وَ الْمُؤْوِیَ لِلْمُحْدِثِ اللَّهَ اللَّهَ فِی النِّسَاءِ وَ فِیمَا مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ فَإِنَّ آخِرَ مَا تَکَلَّمَ بِهِ نَبِیُّکُمْ صلی الله علیه و آله أَنْ قَالَ أُوصِیکُمْ بِالضَّعِیفَیْنِ النِّسَاءِ وَ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ لَا تَخَافُوا فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ یَکْفِیکُمُ (1)

اللَّهُ مَنْ آذَاکُمْ وَ مَنْ بَغَی عَلَیْکُمْ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً کَمَا أَمَرَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَتْرُکُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَیُوَلِّیَ اللَّهُ أَمْرَکُمْ شِرَارَکُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا یُسْتَجَابُ لَکُمْ عَلَیْهِمْ وَ عَلَیْکُمْ یَا بَنِیَّ بِالتَّوَاصُلِ وَ التَّبَاذُلِ وَ التَّبَارِّ وَ إِیَّاکُمْ وَ التَّقَاطُعَ وَ التَّدَابُرَ وَ التَّفَرُّقَ وَ تعاوَنُوا(2) عَلَی الْبِرِّ وَ التَّقْوی وَ لا تَعاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ

1- 1. فی المصدر: یکفکم.
2- 2.«:« تعانوا» فی الموضعین.

وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ حَفِظَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَ حَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ (1) ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (2).

«52»- يه، [من لا يحضر الفقيه] رُوِيَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ وَصِيَّةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ جَمِيعَ رُؤَسَاءَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ شِيعَتِهِ عليه السلام ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ (3) عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى (4) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تَدْفَعَ وَصِيَّتَكَ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ- فَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدِي وَ وَلِيُّ الدَّمِ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَ لَا تَأْثَمْ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (5).

1- 1. فی المصدر: و رحمه اللّه و برکاته.
2- 2. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 51 و 52. و السند مذکور فی صفحه 49.
3- 3. فی المصدر: قال ثمّ اقبل.
4- 4.«»: قال ثمّ اقبل علی ابنه اه.
5- 5. من لا یحضره الفقیه: 523 و 524.

إيضاح: قال الفيروزآبادی الحالقه الخصله التی من شأنها أن تحلق أی تهلک و تستأصل الدین کما یستأصل الموسی الشعر(1).

و قال ابن أبی الحدید بعد إیراد تلک الوصیه فی شرح نهج البلاغه قوله فلا تغیروا أفواههم یحتمل تفسیرین أحدهما لا تجیعوهم فإن الجائع فمه تتغیر نکهته (2) و الثانی لا تحوجوهم إلی تکرار الطلب و السؤال فإن السائل ینضب ریقه و تنشف لهواته و تتغیر ریح فمه انتهی (3).

قوله علیه السلام لم تناظروا أی لم تمهلوا بل ینزل علیکم العذاب من غیر مهله و قال الجزری فی حدیث المدینه من أحدث فیها حدثا أو آوی محدثا الحدث الأمر الحادث المنکر الذی لیس بمعتاد و لا معروف فی السنه و المحدث یروی بکسر الدال و فتحها علی الفاعل و المفعول فمعنی الکسر من نصر جانیا و آواه و أجاره من خصمه و حال بینه و بین أن یقتص منه و بالفتح هو الأمر المبتدع نفسه و یکون معنی الإیواء فیه الرضی به و الصبر علیه فإنه إذا رضی بالبدعه و أقر فاعلها علیها و لم ینکرها فقد آواها انتهی (4).

قوله علیه السلام و حفظ فیکم نبیکم أی جعل الناس بحیث یرعون فیکم حرمته صلی الله علیه و آله أو حفظ سننه و أطواره صلی الله علیه و آله فیکم أو یحفظکم لانتسابکم إلیه صلی الله علیه و آله و الأول أظهر.

«53»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا غُسِّلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِیرِ کُفِیتُمْ مُؤَخَّرَهُ وَ إِنْ أَخَذْتُمْ

1- 1. هذا المعنی غیر مذکور فی القاموس و ذکره فی النهایه 1: 251.
2- 2. فی المصدر: یخلف فمه و یتغیر نکهته.
3- 3. شرح النهج 2: 69.
4- 4. النهایه 1: 207 و فیه: و اقر فاعلها و لم ینکر علیه فقد آواه.

مُؤَخَّرَهُ كُفِيتُمْ مُقَدَّمَهُ (1).

«54»- نبه، [تنبيه الخاطر] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُصْبَانِیُ (2)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْجٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الْيَشْكُرِیِّ عَنْ قُدَامَهَ الْأَوْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَعِیِّ وَ كَانَ (3) لَهُ صُحْبَهٌ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ الِاخْتِلَافُ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ تَخَوَّفْتُ عَلَی نَفْسِی الْفِتْنَهَ فَاعْتَزَمْتُ عَلَی اعْتِزَالِ النَّاسِ فَتَنَحَّيْتُ إِلَی سَاحِلِ الْبَحْرِ فَأَقَمْتُ فِيهِ حِيناً لَا أَدْرِی مَا فِيهِ النَّاسُ (4) فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِی لِبَعْضِ حَوَائِجِی وَ قَدْ هَدَأَ اللَّيْلُ وَ نَامَ النَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَی سَاحِلِ الْبَحْرِ يُنَاجِی رَبَّهُ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ بِصَوْتٍ أَشَجَ (5) وَ قَلْبٍ حَزِينٍ فَأَنِسْتُ (6) إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِی فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا حَسَنَ الصُّحْبَهِ يَا خَلِيفَهَ النَّبِيِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ الَّذِی لَيْسَ مِثْلَكَ (7) شَیْ ءٌ وَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَ مُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ (8) أَنْ تَنْصُرَ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ وَ خَلِيفَهَ مُحَمَّدٍ وَ الْقَائِمَ بِالْقِسْطِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ اعْطِفْ عَلَيْهِ بِنَصْرٍ أَوْ تَوَفَّهُ بِرَحْمَهٍ

1- 1. أصول الكافی(الجزء الأول من الطبعه الحديثه) 1: 457.
2- 2. فی المصدر و(ت): القصبانی.
3- 3. فی المصدر: و كانت.
4- 4. فی المصدر بعد ذلک: معتزلا لاهل الهجر و الارجاف اه.
5- 5. كذا فی(ک): و فی غيره من النسخ« شج». و الصحيح كما فی المصدر: شجا. ای حزين.
6- 6. كذا فی(ک): و فی غيره من النسخ« فأنصت». و فی المصدر: فنصت إليه و أصغيت إليه.
7- 7. فی هامش(ک): كمثله خ ل.
8- 8. فی المصدر: أنت الذی أسألک اه.

قَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ جَلَسَ بِقَدْرِ التَّشَهُّدِ(1) ثُمَّ إِنَّهُ سَلَّمَ فِيمَا أَحْسَبُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ثُمَّ مَضَى فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ فَنَادَيْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ كَلِّمْنِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ وَ قَالَ الْهَادِي خَلْفَكَ فَاسْأَلْهُ عَنْ أَمْرِ دِينِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُوَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ بَعْدِهِ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْكُوفَهِ فَأَمْسَيْتُ دُونَهَا فَبِتُّ قَرِيباً مِنَ الْحِيرَهِ فَلَمَّا جُنَّ لِيَ (2) اللَّيْلُ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ حَتَّى اسْتَتَرَ بِرَابِيَهٍ(3) ثُمَّ صَفَّ قَدَمَيْهِ فَأَطَالَ الْمُنَاجَاهَ فَكَانَ فِيمَا قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَنِي رَسُولُكَ وَ صَفِيُّكَ فَظَلَمُونِي وَ قَتَلْتُ الْمُنَافِقِينَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَجَهِلُونِي وَ قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَ مَلُّونِي وَ أَبْغَضْتُهُمْ وَ أَبْغَضُونِي وَ لَمْ تَبْقَ خَلَّهٌ أَنْتَظِرُهَا إِلَّا الْمُرَادِيَّ اللَّهُمَّ فَعَجِّلْ لَهُ الشَّقَاءَ(4) وَ تَغَمَّدْنِي بِالسَّعَادَهِ اللَّهُمَّ قَدْ وَعَدَنِي نَبِيُّكَ أَنْ تَتَوَفَّانِي إِلَيْكَ إِذَا سَأَلْتُكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ مَضَى فَتَبِعْتُهُ (5) فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَلَمْ أَلْبَثْ إِذْ نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاهِ فَخَرَجَ وَ تَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَعَمَّهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ (6).

«55»- نبه، [تنبيه الخاطر]: لَمَّا احْتُضِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَمَعَ بَنِيهِ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّهِ وَ الْأَصَاغِرَ مِنْ وُلْدِهِ فَوَصَّاهُمْ (7)

وَ كَانَ فِي آخِرِ وَصِيَّتِهِ يَا بَنِيَّ عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَهً إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ وَ إِنْ فُقِدْتُمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ إِنَّ الْقُلُوبَ جُنْدٌ(8) مُجَنَّدَهٌ تَتَلَاحَظُ بِالْمَوَدَّهِ وَ تَتَنَاجَى بِهَا وَ كَذَلِكَ هِيَ فِي الْبُغْضِ فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ مِنْ

1- 1. فى المصدر: و قعد مقدار التشهد.
2- 2. كذا فى(ک). و فى غيره من النسخ« جننى». و فى المصدر: اجننى.
3- 3. الرابيه: ما ارتفع من الأرض.
4- 4. فى المصدر: الشقاوه.
5- 5. «: فقفوته.
6- 6. تنبيه الخواطر و نزهه النواظر 2: 2 و 3.
7- 7. فى المصدر: فوصى لهم.
8- 8. «: جنود.

أَحَدٍ فِی قَلْبِکُمْ شَیْئاً فَاحْذَرُوهُ (1).

«56»- د، [العدد القویه] قَالَ الْوَاقِدِیُّ: آخِرُ کَلِمَهٍ قَالَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بُنَیَّ إِذَا مِتُّ فَأَلْحِقُوا بِی ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أُخَاصِمْهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ قَرَأَ فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (2) وَ لَمَّا تُوُفِّیَ علیه السلام غَسَّلَهُ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ قِیلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ وَ قِیلَ إِنَّهُ لَمْ یُغَسَّلْ لِأَنَّهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ قِیلَ کُفِّنَ فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ بِیضٍ لَیْسَ فِیهَا قَمِیصٌ وَ لَا عِمَامَهٌ وَ کَانَ عِنْدَهُ مِنْ بَقَایَا حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَنَّطُوهُ بِهَا وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَلَدُهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ خَمْساً وَ قِیلَ سِتّاً وَ قِیلَ سَبْعاً(3).

«57»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام قُبَیْلَ مَوْتِهِ عَلَی سَبِیلِ الْوَصِیَّهِ وَصِیَّتِی لَکُمْ أَنْ لَا تُشْرِکُوا بِاللَّهِ شَیْئاً وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَلَا تُضَیِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِیمُوا هَذَیْنِ الْعَمُودَیْنِ وَ خَلَاکُمْ ذَمٌّ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُکُمْ وَ الْیَوْمَ عِبْرَهٌ لَکُمْ وَ غَداً مُفَارِقُکُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِیُّ دَمِی وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِیعَادِی وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِی قُرْبَهٌ وَ هُوَ لَکُمْ حَسَنَهٌ فَاعْفُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَکُمْ وَ اللَّهِ مَا فَجَأَنِی مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ کَرِهْتُهُ وَ لَا طَالِعٌ أَنْکَرْتُهُ وَ مَا کُنْتُ إِلَّا کَقَارِبٍ وَرَدَ وَ طَالِبٍ وَجَدَ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ.

و قد مضی بعض هذا الکلام فیما تقدم من الخطب إلا أن فیه هاهنا زیاده أوجبت تکراره.

وَ مِنْ وَصِیَّهٍ لَهُ علیه السلام بِمَا یُعْمَلُ فِی أَمْوَالِهِ کَتَبَهَا بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّینَ: هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ- فِی مَالِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِیُولِجَنِی بِهِ الْجَنَّهَ وَ یُعْطِیَنِی الْأَمَنَهَ مِنْهَا وَ إِنَّهُ یَقُومُ بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یَأْکُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یُنْفِقُ مِنْهُ فِی الْمَعْرُوفِ فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ وَ حُسَیْنٌ حَیٌ

1- 1. تنبیه الخواطر و نزهه النواظر 2: 75. و فیه فإذا احببتم الرجل من غیر خیر سبق منه الیکم فارجوه فإذا ابغضتم الرجل من غیر سوء سبق منه الیکم فاحذروه.
2- 2. سوره الزلزال: 7 و 8.
3- 3. مخطوط.

قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَ أَصَدَرَ مَصْدَرَهُ وَ إِنَّ لِابْنَیْ فَاطِمَهَ مِنْ صَدَقَهِ عَلِیٍّ مِثْلَ الَّذِی لِبَنِی عَلِیٍّ وَ إِنِّی إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِیَامَ بِذَلِکَ إِلَی ابْنَیْ فَاطِمَهَ(1) ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ قُرْبَهً إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَکْرِیماً لِحُرْمَتِهِ وَ تَشْرِیفاً لِوُصْلَتِهِ وَ یَشْتَرِطُ عَلَی الَّذِی یَجْعَلُهُ إِلَیْهِ أَنْ یَتْرُکَ الْمَالَ عَلَی أُصُولِهِ وَ یُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَیْثُ أُمِرَ بِهِ وَ هُدِیَ لَهُ وَ أَنْ لَا یَبِیعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخِیلِ هَذِهِ الْقُرَی وَدِیَّهً حَتَّی تُشْکِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً وَ مَنْ کَانَ مِنْ إِمَائِیَ اللَّاتِی أَطُوفُ عَلَیْهِنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ هِیَ حَامِلٌ فَتُمْسِکُ عَلَی وَلَدِهَا وَ هِیَ حَظُّهُ فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَ هِیَ حَیَّهٌ فَهِیَ عَتِیقَهٌ قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ وَ حَرَّرَهَا(2) الْعِتْقُ.

قوله علیه السلام فی هذه الوصیه و أن لا یبیع من نخلها ودیه الودیه الفسیله و جمعها ودی.

و قوله علیه السلام حتی تشکل أرضها غراسا هو من أفصح الکلام و المراد به أن الأرض یکثر فیها غرائس النخل حتی یراها الناظر علی غیر تلک الصفه التی عرفها بها فیشکل علیه أمرها و یحسبها غیرها(3).

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام خلاکم ذم ما لم تشردوا یقال افعل ذلک و خلاک ذم أی أعذرت و سقط عنک الذم (4).

قال ابن أبی الحدید لقائل أن یقول إذا أوصاهم بالتوحید و اتباع سنه النبی صلی الله علیه و آله فقد دخل فیهما جمیع ما یجب أن یفعل ففی أی شی ء یقول و خلاکم ذم و الجواب أن کثیرا من الصحابه و التابعین کانوا قد کلفوا أنفسهم أمورا شاقه جدا فمنهم من کان یقوم اللیل کله و منهم من کان یصوم الدهر کله و منهم تارک النکاح و منهم تارک المطاعم و الملابس و کانوا یتفاخرون بذلک و یتنافسون فأراد علیه السلام أن المهم الأعظم القیام بالتوحید و السنن المؤکده المعلومه من دین محمد

1- 1. فی المصدر: لبنی فاطمه.
2- 2. فی(ک): و حضرها.
3- 3. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 21- 23.
4- 4. النهایه 1: 319.

صلی الله علیه و آله و لا علیکم بالإخلال بما عدا ذلک (1).

و قال الخلیل القارب طالب الماء لیلا قوله علیه السلام بالمعروف أی من غیر إسراف و تقتیر قوله فی المعروف أی فی وجوه البر و الضمیر فی قوله مصدره إما راجع إلی الأمر أو إلی الحسن علیه السلام قوله علیه السلام أن یترک المال علی أصوله کنایه عن عدم إخراجه ببیع أو هبه أو غیرهما من وجوه الإملاک و الودیه النخله الصغیره.

«58»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ أَخْزَاهُ.

أُوصِیکُمَا بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أَنْ لَا تَبْغِیَا الدُّنْیَا وَ إِنْ بَغَتْکُمَا وَ لَا تَأْسَفَا عَلَی شَیْ ءٍ مِنْهَا زُوِیَ عَنْکُمَا وَ قُولَا بِالْحَقِّ وَ اعْمَلَا لِلْآخِرَهِ(2)

وَ کُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَ لِلْمَظْلُومِ عَوْناً أُوصِیکُمَا وَ جَمِیعَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَنْ بَلَغَهُ کِتَابِی بِتَقْوَی اللَّهِ وَ نَظْمِ أَمْرِکُمْ وَ صَلَاحِ ذَاتِ بَیْنِکُمْ فَإِنِّی سَمِعْتُ جَدَّکُمَا صلی الله علیه و آله یَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّهِ الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْأَیْتَامِ فَلَا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ وَ لَا یَضِیعُوا بِحَضْرَتِکُمْ وَ اللَّهَ اللَّهَ فِی جِیرَانِکُمْ فَإِنَّهُ وَصِیَّهُ نَبِیِّکُمْ مَا زَالَ یُوصِی بِهِمْ حَتَّی ظَنَنَّا أَنَّهُ سَیُوَرِّثُهُمْ وَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْقُرْآنِ لَا یَسْبِقُکُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَیْرُکُمْ وَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الصَّلَاهِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِینِکُمْ وَ اللَّهَ اللَّهَ فِی بَیْتِ رَبِّکُمْ لَا تُخْلُوهُ مَا بَقِیتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تُرِکَ لَمْ تُنَاظَرُوا وَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْجِهَادِ بِأَمْوَالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ وَ أَلْسِنَتِکُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَیْکُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَ التَّبَاذُلِ وَ إِیَّاکُمْ وَ التَّدَابُرَ وَ التَّقَاطُعَ لَا تَتْرُکُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَیُوَلَّی عَلَیْکُمْ أَشْرَارُکُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا یُسْتَجَابُ لَکُمْ ثُمَّ قَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِیَنَّکُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِینَ خَوْضاً تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَلَا لَا یُقْتَلَنَ (3)

بِی إِلَّا قَاتِلِی انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ

1- 5. شرح النهج 3: 647 و 648. و قد نقله ملخصا.
2- 1. فی المصدر: للاجر.
3- 2. فی المصدر: لا تقتلن.

فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ وَ لَا يُمَثَّلْ بِالرَّجُلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَ الْمُثْلَةَ وَ لَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ(1).

بيان: بغاه طلبه و زواه عنه قبضه و صرفه قوله عليه السلام الله الله أی اتقوا الله و اذكروا الله قوله عليه السلام فلا تغبوا أفواههم أی لا تجيعوهم بأن تطعموهم يوما و تتركوهم يوما و روی فلا تغيروا أفواههم و المعنی واحد فإن الجائع يتغير فمه قوله عليه السلام فإنه وصيه نبيكم الحمل للمبالغه أی أوصاكم فيهم و ألفاه وجده.

و قال الجزری يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه و أذنه و مذاكيره أو شيئا من أطرافه فأما مثل بالتشديد للمبالغه(2).

تذنيب: سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه فی المسائل العكبريه الإمام عندنا مجمع علی أنه يعلم ما يكون فما بال أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلی المسجد و هو يعلم أنه مقتول و قد عرف قاتله و الوقت و الزمان و ما بال الحسين بن علی عليهما السلام سار إلی الكوفه و قد علم أنهم يخذلونه و لا ينصرونه و أنه مقتول فی سفرته تيک و لم لما حصروا و عرف أن الماء قد منع منه و أنه إن حفر أذرعا قريبه نبع الماء و لم يحفر و أعان علی نفسه حتی تلف عطشا و الحسن عليه السلام وادع معاويه و هادنه و هو يعلم أنه ينكث و لا يفی شيعه أبيه عليه السلام فأجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله:

و أما الجواب عن قوله إن الإمام يعلم ما يكون فإجماعنا أن الأمر علی خلاف ما قال و ما أجمعت الشيعه علی هذا القول و إنما إجماعهم ثابت علی أن الإمام يعلم الحكم فی كل ما يكون دون أن يكون عالما بأعيان ما يحدث و يكون علی التفصيل و التمييز و هذا يسقط الأصل الذی بنی عليه الأسوله بأجمعها و لسنا

1- 1. نهج البلاغه 2: 78- 80.
2- 2. النهايه 4: 77.

نمنع أن یعلم الإمام أعیان ما یحدث و یکون (1) بإعلام الله تعالی له ذلک فأما القول بأنه یعلم کل ما یکون فلسنا نطلقه و لا نصوب قائله لدعواه فیه من غیر حجه و لا بیان و القول بأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان یعلم قاتله و الوقت الذی کان یقتل فیه فقد جاء الخبر متظاهرا أنه کان یعلم فی الجمله أنه مقتول و جاء أیضا بأنه یعلم قاتله علی التفصیل فأما علمه بوقت قتله فلم یأت علیه أثر علی التحصیل و لو جاء به أثر لم یلزم فیه ما یظنه المعترضون إذ کان لا یمتنع أن یتعبده الله تعالی بالصبر علی الشهاده و الاستسلام للقتل لیبلغه بذلک علو الدرجات ما لا یبلغه إلا به و لعلمه بأنه یطیعه فی ذلک طاعه لو کلفها سواه لم یردها و لا یکون بذلک أمیر المؤمنین علیه السلام ملقیا بیده إلی التهلکه و لا معینا علی نفسه معونه تستقبح فی العقول.

و أما علم الحسین علیه السلام بأن أهل الکوفه خاذلوه فلسنا نقطع علی ذلک إذ لا حجه علیه من عقل و لا سمع و لو کان عالما بذلک لکان الجواب عنه ما قدمناه فی الجواب عن علم أمیر المؤمنین علیه السلام بوقت قتله و معرفه قاتله کما ذکرناه و أما دعواه علینا أنا نقول إن الحسین علیه السلام کان عالما بموضع الماء قادرا علیه فلسنا نقول ذلک و لا جاء به خبر علی أن طلب الماء و الاجتهاد فیه یقضی بخلاف ذلک و لو ثبت أنه کان عالما بموضع الماء لم یمتنع فی العقول أن یکون متعبدا بترک السعی فی طلب الماء من حیث کان ممنوعا منه حسب ما ذکرناه فی أمیر المؤمنین علیه السلام غیر أن ظاهر الحال بخلاف ذلک علی ما قدمناه.

و الکلام فی علم الحسن علیه السلام بعاقبه موادعته معاویه بخلاف ما تقدم و قد جاء الخبر بعلمه بذلک و کان شاهد الحال له یقضی به غیر أنه دفع به عن تعجیل قتله و تسلیم أصحابه له إلی معاویه و کان فی ذلک لطف فی بقائه إلی حال مضیه و لطف لبقاء کثیر من شیعته و أهله و ولده و دفع فساد فی الدین هو أعظم من الفساد الذی حصل عند هدنته و کان علیه السلام أعلم بما صنع لما ذکرناه و بینا الوجوه فیه

1- 1. أی یکون علمه.

انتهی کلامه رفع الله مقامه.

أقول: و سأل السید مهنا بن سنان العلامه الحلی نور الله ضریحه عن مثل ذلک فی أمیر المؤمنین علیه السلام فأجاب بأنه یحتمل أن یکون علیه السلام أخبر بوقوع القتل فی تلک اللیله و لم یعلم فی أی وقت من تلک اللیله أو أی مکان یقتل و إن تکلیفه علیه السلام مغایر لتکلیفنا فجاز أن یکون بذل مهجته الشریفه فی ذات الله تعالی کما یجب علی المجاهد الثبات و إن کان ثباته یفضی إلی القتل.

تذییل: رَأَیْنَا فِی بَعْضِ الْکُتُبِ الْقَدِیمَهِ رِوَایَهً فِی کَیْفِیَّهِ شَهَادَتِهِ علیه السلام أَوْرَدْنَا مِنْهُ شَیْئاً مِمَّا یُنَاسِبُ کِتَابَنَا هَذَا عَلَی وَجْهِ الِاخْتِصَارِ قَالَ رَوَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَکْرِیُّ عَنْ لُوطِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَشْیَاخِهِ وَ أَسْلَافِهِ قَالُوا: لَمَّا تُوُفِّیَ عُثْمَانُ وَ بَایَعَ النَّاسُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ حَبِیبُ بْنُ الْمُنْتَجَبِ وَالِیاً عَلَی بَعْضِ أَطْرَافِ الْیَمَنِ مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ فَأَقَرَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی عَمَلِهِ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ کِتَاباً یَقُولُ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَی حَبِیبِ بْنِ الْمُنْتَجَبِ سَلَامٌ عَلَیْکَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ رَسُولِهِ وَ بَعْدُ فَإِنِّی وَلَّیْتُکَ مَا کُنْتَ عَلَیْهِ لِمَنْ کَانَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْسِکْ (1) عَلَی عَمَلِکَ وَ إِنِّی أُوصِیکَ بِالْعَدْلِ فِی رَعِیَّتِکَ وَ الْإِحْسَانِ إِلَی أَهْلِ مَمْلَکَتِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ مَنْ وُلِّیَ عَلَی رِقَابِ عَشَرَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ لَمْ یَعْدِلْ بَیْنَهُمْ حَشَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَدَاهُ مَغْلُولَتَانِ إِلَی عُنُقِهِ لَا یَفُکُّهَا إِلَّا عَدْلُهُ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَإِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ کِتَابِی هَذَا فَاقْرَأْهُ عَلَی مَنْ قِبَلَکَ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ وَ خُذْ لِیَ الْبَیْعَهَ عَلَی مَنْ حَضَرَکَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَإِذَا بَایَعَ الْقَوْمُ مِثْلَ بَیْعَهِ الرِّضْوَانِ فَامْکُثْ فِی عَمَلِکَ وَ أَنْفِذْ إِلَیَّ مِنْهُمْ عَشَرَهً یَکُونُونَ مِنْ عُقَلَائِهِمْ وَ فُصَحَائِهِمْ وَ ثِقَاتِهِمْ مِمَّنْ یَکُونُ أَشَدَّهُمْ عَوْناً مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَ الشَّجَاعَهِ

1- 1. فی(خ) و(م): فامکث.

عَارِفِينَ بِاللَّهِ عَالِمِينَ بِأَدْيَانِهِمْ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا عَلَيْهِمْ وَ أَجْوَدَهُمْ رَأْياً وَ عَلَيْکَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَهُ مَعَ أَعْرَابِیٍّ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ رَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ قَدْ بَايَعَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ الْإِمَامَ النَّاصِحَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَلِيفَتَهُ وَ هُوَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَهِ وَ هُوَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ كَاشِفُ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ وَصِيُّهُ وَ أَبُو سِبْطَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَمَا تَقُولُونَ فِی بَيْعَتِهِ وَ الدُّخُولِ فِی طَاعَتِهِ قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ قَالُوا سَمْعاً وَ طَاعَهً وَ حُبّاً وَ كَرَامَهً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِی رَسُولِهِ فَأَخَذَ لَهُ الْبَيْعَهَ عَلَيْهِمْ عَامَّهً فَلَمَّا بَايَعُوا قَالَ لَهُمْ أُرِيدُ مِنْكُمْ عَشَرَهً مِنْ رُؤَسَائِكُمْ وَ شُجْعَانِكُمْ أُنْفِذُهُمْ إِلَيْهِ كَمَا أَمَرَنِی بِهِ فَقَالُوا سَمْعاً وَ طَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ مِائَهً ثُمَّ مِنَ الْمِائَهِ سَبْعِينَ ثُمَّ مِنَ السَّبْعِينَ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِنَ الثَّلَاثِينَ عَشَرَهً فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ خَرَجُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ عليه السلام سَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ هَنَّئُوهُ بِالْخِلَافَهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ رَحَّبَ بِهِمْ فَتَقَدَّمَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَ الْبَدْرُ التَّمَامُ وَ اللَّيْثُ الْهُمَامُ وَ الْبَطَلُ الضِّرْغَامُ وَ الْفَارِسُ الْقَمْقَامُ وَ مَنْ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آلِکَ الْكِرَامِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِدْقاً وَ حَقّاً وَ أَنَّکَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَ حَقَّکَ وَ مَقَامَکَ أَصْبَحْتَ أَمِيرَهَا وَ عَمِيدَهَا لَقَدِ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْبَرِيَّهِ عَدْلُکَ وَ هَطَلَتْ شَآبِيبُ (1) فَضْلِکَ وَ سَحَائِبُ رَحْمَتِکَ وَ رَأْفَتِکَ عَلَيْهِمْ وَ لَقَدْ أَنْهَضَنَا الْأَمِيرُ إِلَيْکَ فَسُرِرْنَا بِالْقُدُومِ عَلَيْکَ فَبُورِكْتَ بِهَذِهِ الطَّلْعَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ هُنِّئْتَ بِالْخِلَافَهِ فِی الرَّعِيَّهِ.

فَفَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَيْنَيْهِ فِی وَجْهِهِ وَ نَظَرَ إِلَى الْوَفْدِ فَقَرَّبَهُمْ وَ أَدْنَاهُمْ

1- 1. هطل أى نزل متتابعا. و الشآبيب جمع الشؤبوب: الدفعه من المطر و اول ما يظهر من الحسن.

فَلَمَّا جَلَسُوا دَفَعُوا إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَفَضَّهُ وَ قَرَأَهُ وَ سُرَّ بِمَا فِیهِ فَأَمَرَ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُلَّهٍ یَمَانِیَّهٍ وَ رِدَاءٍ عَدَنِیَّهٍ وَ فَرَسٍ عَرَبِیَّهٍ وَ أَمَرَ أَنْ یُفْتَقَدُوا وَ یُکْرِمُوا فَلَمَّا نَهَضُوا قَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَنْشَدَ:

أَنْتَ الْمُهَیْمِنُ وَ الْمُهَذَّبُ ذُو النَّدَی***وَ ابْنُ الضَّرَاغِمِ فِی الطِّرَازِ الْأَوَّلِ

اللَّهُ خَصَّکَ یَا وَصِیَّ مُحَمَّدٍ***وَ حَبَاکَ فَضْلًا فِی الْکِتَابِ الْمُنْزَلِ

وَ حَبَاکَ بِالزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ***حُورِیَّهٍ بِنْتِ النَّبِیِّ الْمُرْسَلِ.

ثُمَّ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ارْمِ بِنَا حَیْثُ شِئْتَ لِتَرَی مِنَّا مَا یَسُرُّکَ فَوَ اللَّهِ مَا فِینَا إِلَّا کُلُّ بَطَلٍ أَهْیَسَ وَ حَازِمٍ أَکْیَسَ وَ شُجَاعٍ أَشْوَسَ (1) وَرِثْنَا ذَلِکَ عَنِ الْآبَاءِ وَ الْأَجْدَادِ وَ کَذَلِکَ نُورِثُهُ صَالِحَ الْأَوْلَادِ قَالَ فَاسْتَحْسَنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَلَامَهُ مِنْ بَیْنِ الْوَفْدِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُکَ یَا غُلَامُ قَالَ اسْمِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ لَهُ أَ مُرَادِیٌّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ قَالَ وَ جَعَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُکَرِّرُ النَّظَرَ إِلَیْهِ وَ یَضْرِبُ إِحْدَی یَدَیْهِ عَلَی الْأُخْرَی وَ یَسْتَرْجِعُ ثُمَّ قَالَ وَیْحَکَ أَ مُرَادِیٌّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَعِنْدَهَا تَمَثَّلَ علیه السلام یَقُولُ :

أَنَا أَنْصَحُکَ مِنِّی بِالْوَدَادِ***مُکَاشَفَهً وَ أَنْتَ مِنَ الْأَعَادِی

أُرِیدُ حَیَاتَهُ وَ یُرِیدُ قَتْلِی***عَذِیرَکَ مِنْ خَلِیلِکَ مِنْ مُرَادٍ.

قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ لَمَّا دَخَلَ الْوَفْدُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَایَعُوهُ وَ بَایَعَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ فَلَمَّا أَدْبَرَ عَنْهُ دَعَاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَانِیاً فَتَوَثَّقَ مِنْهُ بِالْعُهُودِ وَ الْمَوَاثِیقِ أَنْ لَا یَغْدِرَ وَ لَا یَنْکُثَ فَفَعَلَ ثُمَّ سَارَ عَنْهُ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ ثَالِثاً ثُمَّ تَوَثَّقَ مِنْهُ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا رَأَیْتُکَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَحَدٍ غَیْرِی فَقَالَ امْضِ لِشَأْنِکَ فَمَا أَرَاکَ تَفِی بِمَا بَایَعْتَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ کَأَنَّکَ تَکْرَهُ وُفُودِی عَلَیْکَ لَمَّا سَمِعْتَهُ مِنِ اسْمِی وَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَأُحِبُّ الْإِقَامَهَ مَعَکَ وَ الْجِهَادَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ

1- 1. الاهیس: الشجاع. الاشوس: الشدید الجری ء فی القتال.

إِنَّ قَلْبِی مُحِبٌّ لَکَ وَ إِنِّی وَ اللَّهِ أُوَالِی وَلِیَّکَ وَ أُعَادِی عَدُوَّکَ قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ بِاللَّهِ یَا أَخَا مُرَادٍ إِنْ سَأَلْتُکَ عَنْ شَیْ ءٍ تَصْدُقُنِی فِیهِ قَالَ إِی وَ عَیْشِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ هَلْ کَانَ لَکَ دَایَهٌ یَهُودِیَّهٌ فَکَانَتْ إِذَا بَکَیْتَ تَضْرِبُکَ وَ تَلْطِمُ جَبِینَکَ وَ تَقُولُ لَکَ اسْکُتْ فَإِنَّکَ أَشْقَی مِنْ عَاقِرِ نَاقَهِ صَالِحٍ وَ إِنَّکَ سَتَجْنِی فِی کِبَرِکَ جِنَایَهً عَظِیمَهً یَغْضَبُ اللَّهُ بِهَا عَلَیْکَ وَ یَکُونُ مَصِیرُکَ إِلَی النَّارِ فَقَالَ قَدْ کَانَ ذَلِکَ وَ لَکِنَّکَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کُلِّ أَحَدٍ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ لَقَدْ نَطَقْتُ حَقّاً وَ قُلْتُ صِدْقاً وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ قَاتِلِی لَا مَحَالَهَ وَ سَتَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَی لِحْیَتِهِ وَ رَأْسِهِ وَ لَقَدْ قَرُبَ وَقْتُکَ وَ حَانَ زَمَانُکَ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ وَ لَکِنْ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِکَ مِنِّی فَسَیِّرْنِی إِلَی مَکَانٍ تَکُونُ دِیَارُکَ مِنْ دِیَارِی بَعِیدَهً فَقَالَ علیه السلام کُنْ مَعَ أَصْحَابِکَ حَتَّی آذَنَ لَکُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَی بِلَادِکُمْ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالنُّزُولِ فِی بَنِی تَمِیمٍ فَأَقَامُوا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَی الْیَمَنِ فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَی الْخُرُوجِ مَرِضَ ابْنُ مُلْجَمٍ مَرَضاً شَدِیداً فَذَهَبُوا وَ تَرَکُوهُ فَلَمَّا بَرَأَ أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ لَا یُفَارِقُهُ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً وَ یُسَارِعُ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ کَانَ علیه السلام یُکْرِمُهُ وَ یَدْعُوهُ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ یُقَرِّبُهُ وَ کَانَ مَعَ ذَلِکَ یَقُولُ لَهُ أَنْتَ قَاتِلِی وَ یُکَرِّرُ عَلَیْهِ الشِّعْرَ:

أُرِیدُ حَیَاتَهُ وَ یُرِیدُ قَتْلِی***عَذِیرَکَ مِنْ خَلِیلِکَ مِنْ مُرَادٍ.

فَیَقُولُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِکَ مِنِّی فَاقْتُلْنِی فَیَقُولُ إِنَّهُ لَا یَحِلُّ ذَلِکَ أَنْ أَقْتُلَ رَجُلًا قَبْلَ أَنْ یَفْعَلَ بِی شَیْئاً وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ إِذَا قَتَلْتُکَ فَمَنْ یَقْتُلُنِی قَالَ فَسَمِعَتِ الشِّیعَهُ ذَلِکَ فَوَثَبَ مَالِکٌ الْأَشْتَرُ وَ الْحَارِثُ بْنُ الْأَعْوَرِ وَ غَیْرُهُمَا مِنَ الشِّیعَهِ فَجَرَّدُوا سُیُوفَهُمْ وَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هَذَا الْکَلْبُ الَّذِی تُخَاطِبُهُ بِمِثْلِ هَذَا الْخِطَابِ مِرَاراً وَ أَنْتَ إِمَامُنَا وَ وَلِیُّنَا وَ ابْنُ عَمِّ نَبِیِّنَا فَمُرْنَا بِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ اغْمِدُوا سُیُوفَکُمْ بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمْ وَ لَا تَشُقُّوا عَصَا هَذِهِ الْأُمَّهِ أَ تَرَوْنَ أَنِّی أَقْتُلُ

رَجُلًا لَمْ یَصْنَعْ بِی شَیْئاً؟

فَلَمَّا انْصَرَفَ علیه السلام إِلَی مَنْزِلِهِ اجْتَمَعَتِ الشِّیعَهُ وَ أَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَا سَمِعُوا وَ قَالُوا إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُغَلِّسُ إِلَی الْجَامِعِ وَ(1) قَدْ سَمِعْتُمْ خِطَابَهُ لِهَذَا الْمُرَادِیِّ وَ هُوَ مَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ عَدْلَهُ وَ إِشْفَاقَهُ عَلَیْنَا وَ نَخَافُ أَنْ یَغْتَالَهُ هَذَا الْمُرَادِیُّ فَتَعَالَوْا نَقْتَرِعْ عَلَی أَنْ تَحُوطَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ مِنَّا قَبِیلَهٌ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَهُ فِی اللَّیْلَهِ الْأُولَی وَ الثَّانِیَهِ وَ الثَّالِثَهِ عَلَی أَهْلِ الْکِنَاسِ فَتَقَلَّدُوا سُیُوفَهُمْ وَ أَقْبَلُوا فِی لَیْلَتِهِمْ إِلَی الْجَامِعِ فَلَمَّا خَرَجَ علیه السلام رَآهُمْ عَلَی تِلْکَ الْحَالَهِ فَقَالَ مَا شَأْنُکُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَدَعَا لَهُمْ وَ تَبَسَّمَ ضَاحِکاً وَ قَالَ جِئْتُمْ تَحْفَظُونِی مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالُوا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ مَا یَکُونُ شَیْ ءٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا هُوَ فِی الْأَرْضِ وَ مَا یَکُونُ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلَّا ما کَتَبَ اللّهُ لَنا(2) ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ یَأْتُوا مَنَازِلَهُمْ وَ لَا یَعُودُوا لِمِثْلِهَا ثُمَّ إِنَّهُ صَعِدَ الْمِأْذَنَهَ وَ کَانَ إِذَا تَنَحْنَحَ یَقُولُ السَّامِعُ مَا أَشْبَهَهُ بِصَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَأَهَّبَ النَّاسُ لِصَلَاهِ الْفَجْرِ وَ کَانَ إِذَا أَذَّنَ یَصِلُ صَوْتُهُ إِلَی نَوَاحِی الْکُوفَهِ کُلِّهَا ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّی وَ کَانَتْ هَذِهِ عَادَتَهُ.

قَالَ وَ أَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ بِالْکُوفَهِ إِلَی أَنْ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی غَزَاهِ النَّهْرَوَانِ فَخَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ مَعَهُ وَ قَاتَلَ بَیْنَ یَدَیْهِ قِتَالًا شَدِیداً فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ قَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَتَقَدَّمَکَ إِلَی الْمِصْرِ لِأُبَشِّرَ أَهْلَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْکَ مِنَ النَّصْرِ فَقَالَ لَهُ مَا تَرْجُو بِذَلِکَ قَالَ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ وَ الشُّکْرَ مِنَ النَّاسِ وَ أَفْرَحُ الْأَوْلِیَاءَ وَ أُکْمِدُ الْأَعْدَاءَ فَقَالَ لَهُ شَأْنَکَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِخَلْعَهٍ سَنِیَّهٍ وَ عِمَامَتَیْنِ وَ فَرَسَیْنِ وَ سَیْفَیْنِ وَ رُمْحَیْنِ فَسَارَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ دَخَلَ الْکُوفَهَ وَ جَعَلَ یَخْتَرِقُ أَزِقَّتَهَا وَ شَوَارِعَهَا وَ هُوَ یُبَشِّرُ النَّاسَ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَدْ دَخَلَهُ (3) الْعُجْبُ فِی نَفْسِهِ فَانْتَهَی بِهِ الطَّرِیقُ إِلَی

1- 1. الغلس: ظلمه آخر اللیل: أی یذهب إلی الجامع آخر اللیل للعباده و التهجد.
2- 2. سوره التوبه: 51.
3- 3. فی(م) و(خ): و قد دخل.

مَحَلَّهِ بَنِی تَمِیمٍ فَمَرَّ عَلَی دَارٍ تُعْرَفُ بِالْقَبِیلَهِ وَ هِیَ أَعْلَی دَارٍ بِهَا وَ کَانَتْ لِقَطَامِ بِنْتِ سُخَیْنَهَ بْنِ عَوْفِ بْنِ تَیْمِ اللَّاتِ وَ کَانَتْ مَوْصُوفَهً بِالْحُسْنِ وَ الْجَمَالِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْکَمَالِ فَلَمَّا سَمِعَتْ کَلَامَهُ بَعَثَتْ إِلَیْهِ وَ سَأَلَتْهُ النُّزُولَ عِنْدَهَا سَاعَهً لِتَسْأَلَهُ عَنْ أَهْلِهَا فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنْزِلِهَا وَ أَرَادَ النُّزُولَ عَنْ فَرَسِهِ خَرَجَتْ إِلَیْهِ ثُمَّ کَشَفَتْ لَهُ عَنْ وَجْهِهَا وَ أَظْهَرَتْ لَهُ مَحَاسِنَهَا فَلَمَّا رَآهَا أَعْجَبَتْهُ وَ هَوَاهَا مِنْ وَقْتِهِ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَ دَخَلَ إِلَیْهَا وَ جَلَسَ فِی دِهْلِیزِ الدَّارِ وَ قَدْ أَخَذَتْ بِمَجَامِعِ قَلْبِهِ فَبَسَطَتْ لَهُ بِسَاطاً وَ وَضَعَتْ لَهُ مُتَّکَأً وَ أَمَرَتْ خَادِمَهَا أَنْ تَنْزِعَ أَخْفَافَهُ وَ أَمَرَتْ لَهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَ یَدَیْهِ وَ قَدَّمَتْ إِلَیْهِ طَعَاماً فَأَکَلَ وَ شَرِبَ وَ أَقْبَلَتْ عَلَیْهِ تُرَوِّحُهُ مِنَ الْحَرِّ فَجَعَلَ لَا یَمَلُّ مِنَ النَّظَرِ إِلَیْهَا وَ هِیَ مَعَ ذَلِکَ مُتَبَسِّمَهٌ فِی وَجْهِهِ سَافِرَهٌ لَهُ عَنْ نِقَابِهَا بَارِزَهٌ لَهُ عَنْ جَمِیعِ مَحَاسِنِهَا مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَ مَا بَطَنَ فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْکَرِیمَهُ لَقَدْ فَعَلْتِ الْیَوْمَ بِی مَا وَجَبَ بِهِ بَلْ بِبَعْضِهِ عَلَی مَدْحِکِ وَ شُکْرِکِ دَهْرِی کُلَّهُ فَهَلْ مِنْ حَاجَهٍ أَتَشَرَّفُ بِهَا وَ أَسْعَی فِی قَضَائِهَا قَالَ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْحَرْبِ وَ مَنْ قُتِلَ فِیهِ فَجَعَلَ یُخْبِرُهَا وَ یَقُولُ فُلَانٌ قَتَلَهُ الْحَسَنُ وَ فُلَانٌ قَتَلَهُ الْحُسَیْنُ إِلَی أَنْ بَلَغَ قَوْمَهَا وَ عَشِیرَتَهَا وَ کَانَتْ قَطَامِ لَعَنَهَا اللَّهُ عَلَی رَأْیِ الْخَوَارِجِ وَ قَدْ قَتَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی هَذَا الْحَرْبِ مِنْ قَوْمِهَا جَمَاعَهً کَثِیرَهً مِنْهُمْ أَبُوهَا وَ أَخُوهَا وَ عَمُّهَا فَلَمَّا سَمِعَتْ مِنْهُ ذَلِکَ صَرَخَتْ بَاکِیَهً ثُمَّ لَطَمَتْ خَدَّهَا وَ قَامَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَخَلَتِ الْبَیْتَ وَ هِیَ تَنْدُبُهُمْ طَوِیلًا قَالَ فَنَدِمَ ابْنُ مُلْجَمٍ فَلَمَّا خَرَجَتْ إِلَیْهِ قَالَتْ یَعِزُّ عَلَیَّ فِرَاقُهُمْ مَنْ لِی بَعْدَهُمْ أَ فَلَا نَاصِرٌ یَنْصُرُنِی وَ یَأْخُذُ لِی بِثَأْرِی وَ یَکْشِفُ عَنْ عَارِی فَکُنْتُ أَهَبُ لَهُ نَفْسِی وَ أُمَکِّنُهُ مِنْهَا وَ مِنْ مَالِی وَ جَمَالِی فَرَقَّ لَهَا ابْنُ مُلْجَمٍ وَ قَالَ لَهَا غَضِّی صَوْتَکِ وَ ارْفُقِی بِنَفْسِکِ فَإِنَّکِ تُعْطَیْنَ مُرَادَکِ قَالَ فَسَکَتَتْ مِنْ بُکَائِهَا وَ طَمِعَتْ فِی قَوْلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَیْهِ بِکَلَامِهَا وَ هِیَ کَاشِفَهٌ عَنْ صَدْرِهَا وَ مُسْبِلَهٌ شَعْرَهَا فَلَمَّا تَمَکَّنَ هَوَاهَا مِنْ قَلْبِهِ مَالَ إِلَیْهَا بِکُلِّیَّتِهِ ثُمَّ جَذَبَهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ لَهَا کَانَ أَبُوکِ صَدِیقاً لِی وَ قَدْ خَطَبْتُکِ مِنْهُ فَأَنْعَمَ لِی بِذَلِکِ فَسَبَقَ إِلَیْهِ الْمَوْتُ فَزَوِّجِینِی نَفْسَکِ لِآخُذَ لَکِ بِثَأْرِکِ قَالَ فَفَرِحَتْ بِکَلَامِهِ وَ قَالَتْ قَدْ خَطَبَنِی الْأَشْرَافُ

مِنْ قَوْمِی وَ سَادَاتُ عَشِیرَتِی فَمَا أَنْعَمْتُ إِلَّا لِمَنْ یَأْخُذُ لِی بِثَأْرِی وَ لَمَّا سَمِعْتُ عَنْکَ أَنَّکَ تُقَاوِمُ الْأَقْرَانَ وَ تَقْتُلُ الشُّجْعَانَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَکُونَ لِی بَعْلًا وَ أَکُونَ لَکَ أَهْلًا فَقَالَ لَهَا فَأَنَا وَ اللَّهِ کُفْوٌ کَرِیمٌ فَاقْتَرِحِی عَلَیَّ مَا شِئْتِ مِنْ مَالٍ وَ فِعَالٍ فَقَالَتْ لَهُ إِنْ قَدَّمْتَ عَلَیَّ الْعَطِیَّهَ وَ الشَّرْطَ فَهَا أَنَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَتَحْکُمُ کَیْفَ شِئْتَ فَقَالَ لَهَا وَ مَا الْعَطِیَّهُ وَ الشَّرْطُ فَقَالَتْ لَهُ أَمَّا الْعَطِیَّهُ فَثَلَاثَهُ آلَافِ دِینَارٍ وَ عَبْدٌ وَ قَیْنَهٌ(1) فَقَالَ هَذَا أَنَا مَلِیٌّ بِهِ فَمَا الشَّرْطُ الْمَذْکُورُ قَالَتْ نَمْ عَلَی فِرَاشِکَ حَتَّی أَعُودَ إِلَیْکَ.

ثُمَّ إِنَّهَا دَخَلَتْ خِدْرَهَا فَلَبِسَتْ أَفْخَرَ ثِیَابِهَا وَ لَبِسَتْ قَمِیصاً رَقِیقاً یُرِی صَدْرَهَا وَ حُلِیَّهَا وَ زَادَتْ فِی الْحُلِیِّ وَ الطِّیبِ وَ خَرَجَتْ فِی مُعَصْفَرِهَا فَجَعَلَتْ تُبَاشِرُهُ بِمَحَاسِنِهَا لِیَرَی حُسْنَهَا وَ جَمَالَهَا وَ أَرْخَتْ عَشَرَهَ ذَوَائِبَ مِنْ شَعْرِهَا مَنْظُومَهٍ بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَیْهِ أَرْخَتْ لِثَامَهَا عَنْ وَجْهِهَا وَ رَفَعَتْ مُعَصْفَرَهَا وَ کَشَفَتْ عَنْ صَدْرِهَا(2)

وَ أَعْکَانِهَا وَ قَالَتْ إِنْ قَدَّمْتَ عَلَیَّ الشَّرْطَ الْمَشْرُوطَ ظَفِرْتَ بِهَا جَمِیعِهَا(3) وَ أَنْتَ مَسْرُورٌ مَغْبُوطٌ قَالَ فَمَدَّ ابْنُ مُلْجَمٍ عَیْنَیْهِ إِلَیْهَا فَحَارَ عَقْلُهُ وَ هَوَی لِجَبِینِهِ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ سَاعَهً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ یَا مُنْیَهَ النَّفْسِ مَا شَرْطُکِ فَاذْکُرِیهِ لِی فَإِنِّی سَأَفْعَلُهُ وَ لَوْ کَانَ دُونَهُ قَطْعُ الْقِفَارِ وَ خَوْضُ الْبِحَارِ وَ قَطْعُ الرُّءُوسِ وَ اخْتِلَاسُ النُّفُوسِ قَالَتْ لَهُ الْمَلْعُونَهُ شَرْطِی عَلَیْکَ أَنْ تَقْتُلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِضَرْبَهٍ وَاحِدَهٍ بِهَذَا السَّیْفِ فِی مَفْرَقِ رَأْسِهِ یَأْخُذُ مِنْهُ مَا یَأْخُذُ وَ یَبْقَی مَا یَبْقَی فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ مُلْجَمٍ کَلَامَهَا اسْتَرْجَعَ وَ رَجَعَ إِلَی عَقْلِهِ وَ أَغَاظَهُ وَ أَقْلَقَهُ ثُمَّ صَاحَ بِأَعْلَی صَوْتِهِ وَیْحَکِ مَا هَذَا الَّذِی وَاجَهْتِنِی بِهِ بِئْسَ مَا حَدَّثَتْکِ بِهِ نَفْسُکِ مِنَ الْمُحَالِ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ یَسِیلُ عَرَقاً وَ هُوَ مُتَفَکِّرٌ(4) فِی أَمْرِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهَا وَ قَالَ لَهَا وَیْلَکِ مَنْ یَقْدِرُ عَلَی قَتْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُجَابِ الدُّعَاءِ الْمَنْصُورِ مِنَ السَّمَاءِ

1- 1. القینه: الأمه المغنیه الماشطه.
2- 2. الاعکان جمع العکنه: ما انطوی و تثنی من لحم البطن.
3- 3. فی(م) و(خ): بهذا جمیعه.
4- 4.«: مفتکر.

وَ الْأَرْضُ تَرْجُفُ مِنْ هَيْبَتِهِ وَ الْمَلاَئِكَهُ تُسْرِعُ إِلَى خِدْمَتِهِ يَا وَيْلَكِ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ مُؤَيَّدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْمَلاَئِكَهُ تَحُوطُهُ بُكْرَةً وَ عَشِيَّةً وَ لَقَدْ كَانَ فِی أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا قَاتَلَ يَكُونُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَنْ هُوَ هَكَذَا لاَ طَاقَةَ لِأَحَدٍ بِقَتْلِهِ وَ لاَ سَبِيلَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى اغْتِيَالِهِ وَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَعَزَّنِی وَ أَكْرَمَنِی وَ أَحَبَّنِی وَ رَفَعَنِی وَ آثَرَنِی عَلَى غَيْرِی فَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّی أَبَداً فَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ قَتَلْتُهُ لَكِ شَرَّ قِتْلَةٍ وَ لَوْ كَانَ أَفْرَسَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلاَ سَبِيلَ لِی عَلَيْهِ.

قَالَ فَصَبَرَتْ عَنْهُ حَتَّى سَكَنَ غَيْظُهُ وَ دَخَلَتْ مَعَهُ فِی الْمُلاَعَبَهِ(1) وَ الْمُلاَطَفَهِ وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ نَسِیَ ذَلِكَ الْقَوْلَ ثُمَّ قَالَتْ يَا هَذَا مَا يَمْنَعُكَ مِنْ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ تَرْغَبُ فِی هَذَا الْمَالِ وَ تَتَنَعَّمُ بِهَذَا الْجَمَالِ وَ مَا أَنْتَ بِأَعَفَّ وَ أَزْهَدَ مِنَ الَّذِينَ قَاتَلُوهُ وَ قَتَلَهُمْ وَ كَانُوا مِنَ الصَّوَّامِينَ وَ الْقَوَّامِينَ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَ قَدْ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً اعْتَزَلُوهُ وَ حَارَبُوهُ وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ وَ حَكَمَ بِغَيْرِ حُكْمِ اللَّهِ وَ خَلَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلاَفَهِ وَ إِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَوْمِی عَلَى ذَلِكَ اعْتَزَلُوهُ فَقَتَلَهُمْ بِغَيْرِ حُجَّهٍ لَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهَا ابْنُ مُلْجَم يَا هَذِهِ كُفِّی عَنِّی فَقَدْ أَفْسَدْتِ عَلَيَّ دِينِی وَ أَدْخَلْتِ الشَّكَّ فِی قَلْبِی وَ مَا أَدْرِی مَا أَقُولُ لَكِ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى رَأْيٍ ثُمَّ أَنْشَدَ :

ثَلاَثَهُ آلاَفٍ وَ عَبْدٌ وَ قَيْنَهٌ***وَ ضَرْبُ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ

فَلاَ مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ غَلاَ***وَ لاَ فَتْكَ إِلَّا دُونَ فَتْكِ ابْنِ مُلْجَمٍ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ مَنْ أَتَى***إِلَيْهِ جِهَاراً مِنْ مُحِلٍّ وَ مُحْرِمٍ

لَقَدْ أَفْسَدَتْ عَقْلِی قَطَامِ وَ إِنَّنِی***لَمِنْهَا عَلَى شَكٍّ عَظِيمٍ مُذَمَّمٍ

لِقَتْلِ عَلِيٍّ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى***أَخِی الْعِلْمِ الْهَادِی النَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ.

ثُمَّ أَمْسَكَ سَاعَةً وَ قَالَ :

1- 1. كذا فی(ک). و فی غيره من النسخ: المداعبه.

فَلَمْ أَرَ مَهْراً سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ***كَمَهْرِ قَطَامِ مِنْ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمَ

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَ عَبْدٌ وَ قَيْنَةٌ***وَ ضَرْبُ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ

فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ غَلَا***وَ لَا فَتْكَ إِلَّا دُونَ فَتْكِ ابْنِ مُلْجَمٍ

فَأَقْسَمَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ مَنْ أَتَى***إِلَيْهِ جِهَاراً مِنْ مُحِلٍّ وَ مُحْرِمٍ

لَقَدْ خَابَ مَنْ يَسْعَى بِقَتْلِ إِمَامِهِ***وَ وَيْلٌ لَهُ مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ.

إِلَى آخِرِ مَا أَنْشَدَ مِنَ الْأَبْيَاتِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَجِّلِينِی لَيْلَتِی هَذِهِ حَتَّی أَنْظُرَ فِی أَمْرِی وَ آتِيكِ غَداً بِمَا يَقْوَی عَلَيْهِ عَزْمِی فَلَمَّا هَمَّ بِالْخُرُوجِ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَ ضَمَّتْهُ إِلَی صَدْرِهَا وَ قَبَّلَتْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَمَرَتْهُ بِالاسْتِعْجَالِ فِی أَمْرِهَا وَ سَايَرَتْهُ إِلَی بَابِ الدَّارِ وَ هِیَ تُشَجِّعُهُ وَ أَنْشَدَتْ لَهُ أَبْيَاتاً فَخَرَجَ الْمَلْعُونُ مِنْ عِنْدِهَا وَ قَدْ سَلَبَتْ فُؤَادَهُ وَ أَذْهَبَتْ رُقَادَهُ وَ رَشَادَهُ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ قَلَقاً مُتَفَكِّراً فَمَرَّةً يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَ مَرَّةً يُفَكِّرُ فِی دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ أَتَاهُ طَارِقٌ فَطَرَقَ الْبَابَ فَلَمَّا فَتَحَهُ إِذَا بِرَجُلٍ مِنْ بَنِی عَمِّهِ عَلَی نَجِيبٍ وَ إِذَا هُوَ رَسُولٌ مِنْ إِخْوَتِهِ إِلَيْهِ يُعَزُّونَهُ فِی أَبِيهِ وَ عَمِّهِ وَ يُعَرِّفُونَهُ أَنَّهُ خَلَفَ مَالاً جَزِيلاً وَ أَنَّهُمْ دَعَوْهُ سَرِيعاً لِيَحُوزَ ذَلِكَ الْمَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بَقِیَ مُتَحَيِّراً فِی أَمْرِهِ إِذْ جَاءَهُ مَا يَشْغَلُهُ عَمَّا عَظُمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ قَطَامِ فَلَمْ يَزَلْ مُفَكِّراً فِی أَمْرِهِ حَتَّی عَزَمَ عَلَی الْخُرُوجِ و كان له أخوان لأبيه و أمه و أمه كانت من زبيد يقال لها عدنيه و هی ابنه أبی علی بن ماشوج و كان أبوه مراديا و كانوا يسكنون عجران صنعاء فلما وصل إلی النجف ذكر قطام و منزلتها فی قلبه و رجع إليها فلما طرق الباب اطلعت عليه و قالت من الطارق فعرفته علی حاله السفر فنزلت إليه و سلمت عليه و سألته عن حاله فأخبرها بخبره و وعدها بقضاء حاجتها إذا رجع من سفره و تملكها جميع ما يجی ء به من المال فعدلت عنه مغضبه فدنا منها و قبلها و ودعها و حلف لها أنه يبلغها مأمولها فی جميع ما سألته فخرج و جاء إلی أمير المؤمنين عليه السلام و أخبره بما جاءوا إليه لأجله و سأله أن يكتب إلی ابن المنتجب كتابا ليعينه علی استخلاص حقه فأمر كاتبه فكتب له ما أراد ثم

أعطاه فرسا من جياد خيله فخرج و سار سيرا حثيثا حتى وصل إلى بعض أوديه اليمن فأظلم عليه الليل فبات فى بعضها فلما مضى من الليل نصفه و إذا هو بزعقه عظيمه من صدر الوادى و دخان يفور و نار مضرمه فانزعج لذلک و تغير لونه و نظر إلى صدر الوادى و إذا بالدخان قد أقبل كالجبل العظيم و هو واقع عليه و النار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما أفاق و إذا بهاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه و هو يقول:

اسمع و ع القول ياابن ملجم***إنک فى أمر مهول معظم

تضمر قتل الفارس المكرم***أكرم من طاف و لبى و أحرم

ذاک على ذو التقاء الأقدم***فارجع إلى الله لكيلا تندم.

فلما سمع توهم أنه من طوارق الجن و إذا بالهاتف يقول:

يا شقى بن الشقى أما ما أضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد إمام الهدى و علم التقى و العروه الوثقى فإنا علمنا بما تريد أن تفعله بأمير المؤمنين و نحن من الجن الذين أسلمنا على يديه و نحن نازلون بهذا الوادى فإنا لا ندعک تبيت فيه فإنک ميشوم على نفسک ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقيه ليله فلما أصبح سار ليلا و نهارا حتى وصل اليمن و أقام عندهم شهرين و قلبه على حر الجمر من أجل قطام ثم إنه أخذ الذى أصابه من المال و المتاع و الأثاث و الجواهر و خرج فبينا هو فى بعض الطريق إذ خرجت عليه حراميه فسايرهم و سايروه فلما قربوا من الكوفه حاربوه و أخذوا جميع ما كان معه و نجا بنفسه و فرسه و قليل من الذهب على وسطه و ما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد أن يهلک عطشا و أقبل سائرا فى الفلاه مهموما جائعا عطشانا فلاح له شبح فقصده فإذا بيوت من أبيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم و استسقاهم شربه ماء فسقوه و طلب لبنا فأتوه به فنام ساعه فلما استيقظ أتاه رجلان و قدما إليه طعاما فأكل و أكلا معه و جعلا يسألانه عن الطريق فأخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من بنى مراد قالا أين تقصد قال الكوفه

فقالا له کأنک من أصحاب أبی تراب قال نعم فاحمرت أعینهما غیظا و عزما على قتله لیلا و أسرا ذلک و نهضا فتبین له ما عزما علیه و ندم على کلامه فبینما هو متحیر إذ أقبل کلبهم و نام قریبا منهم فأقبل اللعین یمسح بیده على الکلب و یشفق علیه و یقول مرحبا بکلب قوم أکرمونی فاستحسنا ذلک و سألاه ما اسمک قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما أردت بصنعک هذا فی کلبنا فقال أکرمته لأجلکم حیث أکرمتمونی فوجب علی شکرکم و کان هذا منه خدیعه و مکرا فقالا الله أکبر الآن و الله وجب حقک علینا و نحن نکشف لک عما فی ضمائرنا نحن قوم نرى رأی الخوارج و قد قتل أعمامنا و أخوالنا و أهالینا کما علمت فلما أخبرتنا أنک من أصحابه عزمنا على قتلک فی هذه اللیله فلما رأینا صنعک هذا بکلبنا صفحنا عنک و نحن الآن نطلعک على ما قد عزمنا علیه فسألهما عن أسمائهما فقال أحدهما أنا البرک بن عبد الله التمیمی و هذا عبد الله بن عثمان العنبری صهری و قد نظرنا إلى ما نحن علیه فی مذهبنا(1) فرأینا أن فساد الأرض و الأمه کلها من ثلاثه نفر أبو تراب و معاویه و عمرو بن العاص فأما أبو تراب فإنه قتل رجالنا کما رأیت و افتکرنا أیضا فی الرجلین معاویه و ابن العاص و قد ولیا علینا هذا الظالم الغشوم بشر بن أرطاه یطرقنا فی کل وقت و یأخذ أموالنا و قد عزمنا على قتل هؤلاء الثلاثه فإذا قتلناهم توطأت الأرض و أقعد الناس لهم إماما یرضونه فلما سمع ابن ملجم کلامهما صفق بإحدى یدیه على الأخرى و قال و الذی فلق الحبه و برأ النسمه و تردى بالعظمه إنی لثالثکما و إنی مرافقکما على رأیکما و إنی (2) أکفیکما أمر علی بن أبی طالب فنظرا إلیه متعجبین من کلامه قال و الله ما أقول لکما إلا حقا ثم ذکر لهما قصته فلما سمعا کلامه عرفا صحته و قالا إن قطام من قومنا و أهلها کانوا من عشیرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا لا یتم إلا المغلظه

1- 1. فی(م) و(خ): من مذهبنا.
2- 2. فی(م) و(خ): و أنا.

بالأیمان فنرکب الآن مطایانا و نأتی الکعبه و نتعاقد عندها علی الوفاء فلما أصبحوا و رکبوا حضر عندهم بعض قومهم فأشاروا علیهم و قالوا لا تفعلوا ذلک فما منکم أحد إلا و یندم ندامه عظیمه فلم یقبلوا و ساروا جمیعا حتی أتوا البیت و تعاهدوا عنده فقال البرک أنا لعمرو بن العاص و قال العنبری أنا لمعاویه و قال ابن ملجم لعنه الله أنا لعلی فتحالفوا علی ذلک (1) بالأیمان المغلظه و دخلوا المدینه و حلفوا عند قبر النبی صلی الله علیه و آله علی ذلک ثم افترقوا و قد عینوا یوما معلوما یقتلون فیه الجمیع ثم سار کل منهم علی طریقه فأما البرک فأتی مصر و دخل الجامع و أقام فیه أیاما فخرج عمرو بن العاص ذات یوم إلی الجامع و جلس فیه بعد صلاته فجاء البرک إلیه و سلم علیه ثم حادثه فی فنون الأخبار و طرف الکلام و الأشعار فشعف به عمرو بن العاص و قربه و أدناه و صار یأکل معه علی مائده واحده فأقام إلی اللیله التی تواعدوا فیها فخرج إلی نیل مصر و جلس مفکرا فلما غربت الشمس أتی الجامع و جلس فیه فلما کان وقت الإفطار افتقده عمرو بن العاص فلم یره فقال لولده ما فعل صاحبنا و أین مضی فإنی لا أراه فبعثه إلیه یدعوه فقال قل له إن هذه اللیله لیس کاللیالی و قد أحببت أن أقیم لیلتی هذه فی الجامع رغبه فیما عند الله و أحب أن أشرک الأمیر فی ذلک فلما رجع إلیه و أخبره بذلک سره سرورا عظیما و بعث إلیه مائده فأکل و بات لیلته ینتظر قدوم عمرو و کان هو الذی یصلی بهم فلما کان عند طلوع الفجر أقبل المؤذن إلی باب عمرو و أذن و قال الصلاه یرحمک الله الصلاه فانتبه فأتی بالماء و توضأ و تطیب و ذهب لیخرج إلی الصلاه فزلق (2) فوقع علی جنبه فاعتوره عرق النسا فأشغلته عن الخروج فقال قدموا خارجه بن تمیم القاضی یصلی بالناس فأتی القاضی و دخل المحراب فی غلس فجاء البرک فوقف خلفه و سیفه تحت ثیابه و هو لا یشک أنه عمرو فأمهله حتی سجد و جلس

ص: 270

1- 1. فی(ک): فی ذلک.

2- 2. زلقت القدم: زلت و لم تثبت.

من سجوده فسل سيفه و نادى لا حكم إلا لله و لا طاعه لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على أم رأسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس و قبضوا عليه و أخذوا سيفه من يده و أوجعوه ضربا شديدا و قالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا فى محرابه فقال يا حمير أهل مصر إنه يستحق القتل قالوا بما ذا ويلک قال لسعيه فى الفتنه لأنه الداهيه الدهماء الذى أثار الفتنه و نبذها و قواها و زين لمعاويه محاربه على فقالوا له يا ويلک من تعنى قال الطاغى الباغى الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذى شق عصا المسلمين و هتک حرمه الدين قالوا لقد خاب ظنک و طاش سهمک إن الذى قتلته ما هو إنما هو خارجه فقال يا قوم المعذره إلى الله و إليكم فو الله ما أردت خارجه و إنما أردت قتل عمرو فأوثقوه كتافا و أتوا به إلى عمرو فلما رآه قال أ ليس هذا هو صاحبنا الحجازى قالوا له نعم قال ما باله قالوا إنه قد قتل خارجه فدهش عمرو لذلک و قال إنا لله و إنا إليه راجعون و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم ثم التفت إليه و قال يا هذا لم فعلت ذلک فقال له و الله يا فاسق ما طلبت غيرک و لا أردت سواک قال و لم ذلک قال إنا ثلاثه تعاهدنا بمكه على قتلک و قتل على بن أبى طالب و معاويه فى هذه الليله فإن صدقا صاحباى فقد قتل على بالكوفه و معاويه بالشام و أما أنت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب إلى معاويه فحبسه حتى أمره معاويه بقتله فقتله.

و أما عبد الله العنبرى فقصد دمشق و استخبر عن معاويه فأرشد إليه فجعل يتردد إلى داره فلا يتمكن من الدخول إليه إلى أن أذن معاويه يوما للناس إذنا عاما فدخل إليه مع الناس و سلم عليه و حادثه ساعه و ذكر له ملوک بنى قحطان و من له كلام مصيب حتى ذكر له بنى عمه و هم أول ملوک قحطان و شيئا من أخبارهم فلما تفرقوا بقى عنده مع خواصه و كان فصيحا خبيرا بأنساب العرب و أشعارهم فأحبه معاويه حبا شديدا فقال قد أذنت لک فى كل وقت نجلس

فیه أن تدخل علینا من غیر مانع و لا دافع فکان یتردد إلیه إلی لیله تسع عشره و کان قد عرف المکان الذی یصلی فیه معاویه فلما أذن المؤذن للفجر و أتی معاویه المسجد و دخل محرابه ثار إلیه بالسیف و ضربه فراغ عنه فأراد ضرب عنقه فانصاع عنه (1) فوقع السیف فی ألیته و کانت ضربته ضربه جبان فقال معاویه لا یفوتنکم الرجل فاستخلف بعض أصحابه للصلاه و نهض إلی داره و أما العنبری فأخذه الناس و أوثقوه و أتوا به إلی معاویه و کان مغشیا علیه فلما أفاق قال له ویلک یا لکع لقد خاب ظنی فیک ما الذی حملک علی هذا فقال له دعنی من کلامک اعلم أنا ثلاثه تحالفنا علی قتلک و قتل عمرو بن العاص و علی بن أبی طالب فإن صدق صاحبای فقد قتل علی و عمرو و أما أنت فقد روغ أجلک کروغک الثعلب (2) فقال له معاویه علی رغم أنفک فأمر به إلی الحبس فأتاه الساعدی و کان طبیبا فلما نظر إلیه قال له اختر إحدی الخصلتین إما أن أحمی حدیده فأضعها موضع السیف و إما أن أسقیک شربه تقطع منک الولد و تبرأ منها لأن ضربتک مسمومه فقال معاویه أما النار فلا صبر لی علیها و أما انقطاع الولد فإن فی یزید و عبد الله ما تقر به عینی فسقاه الشربه فبرأ و لم یولد له بعدها.

وَ أَمَّا ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ سَارَ حَتَّی دَخَلَ الْکُوفَهَ وَ اجْتَازَ عَلَی الْجَامِعِ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَالِساً عَلَی بَابِ کِنْدَهَ فَلَمْ یَدْخُلْهُ وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ وَ کَانَ إِلَی جَانِبِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَی ابْنِ مُلْجَمٍ وَ عُبُورِهِ قَالُوا أَ لَا تَرَی إِلَی ابْنِ مُلْجَمٍ عَبَرَ وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْکَ قَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لَهُ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ اللَّهِ لَیَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَی لِحْیَتِهِ وَ هَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ:

مَا مِنَ الْمَوْتِ لِإِنْسَانٍ نَجَاءٌ***کُلُّ امْرِئٍ لَا بُدَّ یَأْتِیهِ الْفَنَاءُ

تَبَارَکَ اللَّهُ وَ سُبْحَانَهُ***لِکُلِّ شَیْ ءٍ مُدَّهٌ وَ انْتِهَاءٌ.

1- 1. أی رجع مسرعا.
2- 2. راغ الصید: ذهب هاهنا و هاهنا. راغ عن الطریق: حاد عنه.

يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ فِی نَفْسِهِ***أَمْراً وَ يَأْتِيهِ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ

لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرُ فِی أَهْلِهِ *** لِكُلِّ عَيْشٍ آخِرٌ وَ انْقِضَاءٌ

بَيْنَا تَرَی الْإِنْسَانَ فِی غِبْطَةٍ***يُمْسِی وَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ.

ثُمَّ جَعَلَ يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَتَّی غَابَ عَنْ عَيْنِهِ وَ أَطْرَقَ إِلَی الْأَرْضِ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ وَ سَارَ ابْنُ مُلْجَمٍ حَتَّی وَصَلَ إِلَی دَارِ قَطَامٍ وَ كَانَ قَدْ أَيِسَتْ مِنْ رُجُوعِهِ إِلَيْهَا وَ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَی بَنِی عَمِّهَا وَ عَشِيرَتِهَا وَ شَرَطَتْ عَلَيْهِمْ قَتْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمْ يُقْدِمْ أَحَدٌ عَلَی ذَلِكَ فَلَمَّا طَرَقَ الْبَابَ قَالَتْ مَنِ الطَّارِقُ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفَرِحَتْ قَطَامِ بِهِ وَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَتْهُ وَ أَدْخَلَتْهُ دَارَهَا وَ فَرَشَتْ لَهُ فُرُشَ الدِّيبَاجِ وَ أَحْضَرَتْ لَهُ الطَّعَامَ وَ الْمُدَامَ فَأَكَلَ وَ شَرِبَ حَتَّی سَكِرَ وَ سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ فَحَدَّثَهَا بِجَمِيعِ مَا جَرَی لَهُ فِی طَرِيقِهِ ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِالاغْتِسَالِ وَ تَغْيِيرِ ثِيَابِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ أَمَرَتْ جَارِيَةً لَهَا فَفَرَشَتِ الدَّارَ بِأَنْوَاعِ الْفُرُشِ وَ أَحْضَرَتْ لَهُ شَرَاباً وَ جَوَارِیَ فَشَرِبَ مَعَ الجوار [الْجَوَارِی] وَ هُنَّ يَلْعَبْنَ بِالْعِيدَانِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْمَعَازِفِ وَ الدُّفُوفِ فَلَمَّا أَخَذَ الشَّرَابُ مِنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ قَالَ مَا بَالُكِ لَا تُجَالِسِينِی وَ لَا تُحَادِثِينِی يَا قُرَّةَ عَيْنِی وَ لَا تُمَازِحِينِی فَقَالَتْ لَهُ بَلَی سَمْعاً وَ طَاعَةً ثُمَّ إِنَّهَا نَهَضَتْ وَ دَخَلَتْ إِلَی خِدْرِهَا وَ لَبِسَتْ أَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَ تَزَيَّنَتْ وَ تَطَيَّبَتْ وَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ وَ قَدْ كَشَفَتْ لَهُ عَنْ رَأْسِهَا وَ صَدْرِهَا وَ نُهُودِهَا(1) وَ أَبْرَزَتْ لَهُ عَنْ فَخِذَيْهَا وَ هِیَ فِی طَاقِ غِلَالَةٍ(2) رُومِیٍّ يَبِينُ لَهُ مِنْهَا جَمِيعُ جَسَدِهَا وَ هِیَ تَتَبَخْتَرُ فِی مِشْيَتِهَا وَ الجوار [الْجَوَارِی] حَوْلَهَا يَلْعَبْنَ فَقَامَ الْمَلْعُونُ وَ اعْتَنَقَهَا وَ تَرَشَّفَهَا وَ حَمَلَهَا حَتَّی أَجْلَسَهَا مَجْلِسَهَا وَ قَدْ بُهِتَ وَ تَحَيَّرَ وَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَی زِرِّ قَمِيصِهَا فَحَلَّتْهُ وَ كَانَ فِی حِلَقِهَا عِقْدُ جَوْهَرٍ لَيْسَتْ لَهُ قِيمَةٌ فَلَمَّا أَرَادَ مُجَامَعَتَهَا لَمْ تُمَكِّنْهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِمَ تُمَانِعِينِّی عَنْ نَفْسِكِ وَ أَنَا وَ أَنْتِ عَلَی الْعَهْدِ الَّذِی

1- 1. جمع النهد: الثدی.
2- 2. الطاق: ضرب من الثياب. و الغلاله- بالكسر-: شعار يلبس تحت الثوب.

عَاهَدْتُکِ عَلَیْهِ مِنْ قَتْلِ عَلِیٍّ وَ لَوْ أَحْبَبْتِ لَقَتَلْتُ مَعَهُ شِبْلَیْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ ثُمَّ ضَرَبَ یَدَهُ عَلَی هِمْیَانِهِ فَحَلَّهُ مِنْ وَسَطِهِ وَ رَمَاهُ إِلَیْهَا وَ قَالَ خُذِیهِ فَإِنَّ فِیهِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ عَبْدٍ وَ قَیْنَهٍ فَقَالَتْ لَهُ وَ اللَّهِ لَا أُمَکِّنُکَ مِنْ نَفْسِی حَتَّی تَحْلِفَ لِی بِالْأَیْمَانِ الْمُغَلَّظَهِ أَنَّکَ تَقْتُلُهُ فَحَمَلَتْهُ الْقَسَاوَهُ عَلَی ذَلِکَ وَ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْیَاهُ وَ تَحَکَّمَ الشَّیْطَانُ فِیهِ بِالْأَیْمَانِ الْمُغَلَّظَهِ أَنَّهُ یَقْتُلُهُ وَ لَوْ قَطَعُوهُ إِرْباً إِرْباً فَمَالَتْ إِلَیْهِ عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَبَّلَتْهُ وَ قَبَّلَهَا فَأَرَادَ وَطْأَهَا فَمَانَعَتْهُ وَ بَاتَ عِنْدَهَا تِلْکَ اللَّیْلَهَ مِنْ غَیْرِ نِکَاحٍ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ تَزَوَّجَ بِهَا سِرّاً وَ طَابَ قَلْبُهُ فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ سَکْرَتِهِ نَدِمَ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ وَ عَاتَبَ نَفْسَهُ وَ لَعَنَهَا فَلَمْ تَزَلْ تُرَاوِغُهُ (1) فِی کُلِّ لَیْلَهٍ وَ تَعِدُهُ بِوِصَالِهَا فَلَمَّا دَنَتِ اللَّیْلَهُ الْمَوْعُودَهُ مَدَّ یَدَهُ إِلَیْهَا لِیُضَاجِعَهَا وَ یُجَامِعَهَا فَأَبَتْ عَلَیْهِ وَ قَالَتْ مَا یَکُونُ ذَلِکَ إِلَّا أَنْ تَفِیَ بِوَعْدِکَ وَ کَانَ الْمَلْعُونُ اعْتَلَّ عِلَّهً شَدِیدَهً فَبَرَأَ مِنْهَا وَ کَانَتِ الْمَلْعُونَهُ لَا تُمَکِّنُهُ مِنْ نَفْسِهَا مَخَافَهَ أَنْ تَبْرُدَ نَارُهُ فَیُخِلَّ بِقَضَاءِ حَاجَتِهَا فَقَالَ لَهَا یَا قَطَامِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَقْتُلُ لَکِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَخَذَ سَیْفَهُ وَ مَضَی بِهِ إِلَی الصَّیْقَلِ فَأَجَادَ صِقَالَهُ وَ جَاءَ بِهِ إِلَیْهَا فَقَالَتْ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَعْمِلَ فِیهِ سَمّاً قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِالسَّمِّ لَوْ وَقَعَ عَلَی جَبَلٍ لَهَدَّهُ فَقَالَتْ دَعْنِی أُعْمِلُ فِیهِ السَّمَّ فَإِنَّکَ لَوْ رَأَیْتَ عَلِیّاً لَطَاشَ عَقْلُکَ وَ ارْتَعَشَتْ یَدَاکَ وَ رُبَّمَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَهً لَا تَعْمَلُ فِیهِ شَیْئاً فَإِذَا کَانَ مَسْمُوماً فَإِنْ لَمْ تَعْمَلِ الضَّرْبَهُ عَمِلَ السَّمُّ فَقَالَ لَهَا یَا وَیْلَکِ أَ تُخَوِّفِینِی مِنْ عَلِیٍّ فَوَ اللَّهِ لَا أَرْهَبُ عَلِیّاً وَ لَا غَیْرَهُ فَقَالَتْ لَهُ دَعْنِی مِنْ قَوْلِکَ هَذَا وَ إِنَّ عَلِیّاً لَیْسَ کَمَنْ لَاقَیْتَ مِنَ الشُّجْعَانِ فَأَطْرَتْ (2) فِی مَدْحِهِ وَ ذَکَرَتْ شَجَاعَتَهُ وَ کَانَ غَرَضُهَا أَنْ یَحْمِلَ الْمَلْعُونَ عَلَی الْغَضَبِ وَ یُحَرِّضَهُ عَلَی الْأَمْرِ فَأَخَذَتِ السَّیْفَ وَ أَنْفَذَتْهُ إِلَی الصَّیْقَلِ فَسَقَاهُ السَّمَّ وَ رَدَّهُ إِلَی غِمْدِهِ وَ کَانَ ابْنُ مُلْجَمٍ قَدْ خَرَجَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ یَمْشِی فِی أَزِقَّهِ الْکُوفَهِ فَلَقِیَهُ صَدِیقٌ لَهُ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ الْحَارِثِیُّ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ هَنَّأَهُ بِزِوَاجِ قَطَامِ ثُمَّ تَحَادَثَا سَاعَهً فَحَدَّثَهُ

1- 1. أی تخادعه.

2- 2. اطراه: احس الثناء علیه و بالغ فی مدحه.

بِحَدِيثِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَسُرَّ بِذَلِکَ سُرُوراً عَظِيماً فَقَالَ لَهُ أَنَا أُعَاوِنُکَ فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ دَعْنِی مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّ عَلِيّاً أَرْوَغُ مِنَ الثَّعْلَبِ وَ أَشَدُّ مِنَ الْأَسَدِ.

ثُمَّ مَضَى ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ يَدُورُ فِی شَوَارِعِ الْكُوفَهِ فَاجْتَازَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مِيثَمٍ التَّمَّارِ فَخَطَفَ عَنْهُ كَيْلَا يَرَاهُ فَفَطَنَ بِهِ فَبَعَثَ خَلْفَهُ رَسُولاً فَلَمَّا أَتَاهُ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ تَضَرَّعَ لَدَيْهِ فَقَالَ عليه السلام لَهُ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ أَطُوفُ فِی أَسْوَاقِ الْكُوفَهِ وَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ عليه السلام عَلَيْکَ بِالْمَسَاجِدِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَکَ مِنَ الْبِقَاعِ كُلِّهَا وَ شَرُّهَا الْأَسْوَاقُ مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ فِيهَا ثُمَّ حَادَثَهُ سَاعَهً وَ انْصَرَفَ فَلَمَّا وَلَّى جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ يَا لَکَ مِنْ عَدُوٍّ لِی مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ قَالَ عليه السلام:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِی***وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام يَا مِيثَمُ هَذَا وَ اللَّهِ قَاتِلِی لَا مَحَالَهَ أَخْبَرَنِی بِهِ حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مِيثَمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلِمَ لَا تَقْتُلُهُ أَنْتَ قَبْلَ ذَلِکَ فَقَالَ يَا مِيثَمُ لَا يَحِلُّ الْقِصَاصُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَقَالَ مِيثَمٌ يَا مَوْلَایَ إِذَا لَمْ تَقْتُلْهُ فَاطْرُدْهُ فَقَالَ يَا مِيثَمُ لَوْ لَا آيَهٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (1) وَ أَيْضاً أَنَّهُ بَعْدَ مَا جَنَى جِنَايَهً فَيُؤْخَذُ بِهَا وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَاقَبَ قَبْلَ الْفِعْلِ فَقَالَ مِيثَمٌ جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِکَ وَ لَا أَرَانَا اللَّهُ فِيکَ سُوءاً أَبَداً وَ مَتَى يَكُونُ ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَفَرَّدَ بِخَمْسَهِ أَشْيَاءَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ(2) الْآيَهَ يَا مِيثَمُ هَذِهِ خَمْسَهٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهَا نَبِیٌّ وَ لَا وَصِیٌّ وَ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ يَا مِيثَمُ لَا حَذَرَ مِنْ قَدَرٍ يَا مِيثَمُ إِذَا جَاءَ الْقَضَاءُ فَلَا مَفَرَّ فَرَجَعَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ دَخَلَ عَلَى

1- 1. سوره الرعد: 39.
2- 2. سوره لقمان: 34.

قَطَامِ لَعَنَهُمَا اللَّهُ وَ كَانَتْ تِلْکَ اللَّيْلَهُ لَيْلَهَ تِسْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ تِسْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدَّمَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ طَبَقاً فِيهِ قُرْصَانِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ وَ قَصْعَهٌ فِيهَا لَبَنٌ وَ مِلْحٌ جَرِيشٌ (1) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَى فَطُورِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَ تَأَمَّلَهُ حَرَّکَ رَأْسَهُ وَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً عَالِياً وَ قَالَ يَا بُنَيَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بِنْتاً تَسُوءُ أَبَاهَا كَمَا قَدْ أَسَأْتِ أَنْتِ إِلَيَّ قَالَتْ وَ مَا ذَا يَا أَبَاهْ قَالَ يَا بُنَيَّهِ أَ تُقَدِّمِينَ إِلَى أَبِيکِ إِدَامَيْنِ فِی فَرْدِ طَبَقٍ وَاحِدٍ أَ تُرِيدِينَ أَنْ يَطُولَ وُقُوفِی غَداً بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتْبَعَ أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قُدِّمَ إِلَيْهِ إِدَامَانِ فِی طَبَقٍ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ يَا بُنَيَّهِ مَا مِنْ رَجُلٍ طَابَ مَطْعَمُهُ وَ مَشْرَبُهُ وَ مَلْبَسُهُ إِلَّا طَالَ وُقُوفُهُ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا بُنَيَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا فِی حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِی حَرَامِهَا عِقَابٌ وَ قَدْ أَخْبَرَنِی حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام نَزَلَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ إِنْ شِئْتَ صَيَّرْتَ مَعَکَ جِبَالَ تِهَامَهَ ذَهَباً وَ فِضَّهً وَ خُذْ هَذِهِ مَفَاتِيحَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَ لَا يَنْقُصُ ذَلِکَ مِنْ حَظِّکَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ الْمَوْتُ فَقَالَ إِذاً لَا حَاجَهَ لِی فِی الدُّنْيَا دَعْنِی أَجُوعُ يَوْماً وَ أَشْبَعُ يَوْماً فَالْيَوْمَ الَّذِی أَجُوعُ فِيهِ أَتَضَرَّعُ إِلَى رَبِّی وَ أَسْأَلُهُ وَ الْيَوْمَ الَّذِی أَشْبَعُ فِيهِ أَشْكُرُ رَبِّی وَ أَحْمَدُهُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ وُفِّقْتَ لِكُلِّ خَيْرٍ يَا مُحَمَّدُ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام يَا بُنَيَّهِ الدُّنْيَا دَارُ غُرُورٍ وَ دَارُ هَوَانٍ فَمَنْ قَدَّمَ شَيْئاً وَجَدَهُ يَا بُنَيَّهِ وَ اللَّهِ لَا آكُلُ شَيْئاً حَتَّى تَرْفَعِينَ أَحَدَ الْإِدَامَيْنِ فَلَمَّا رَفَعَتْهُ تَقَدَّمَ إِلَى الطَّعَامِ فَأَكَلَ قُرْصاً وَاحِداً بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ فَصَلَّى وَ لَمْ يَزَلْ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ مُبْتَهِلًا وَ مُتَضَرِّعاً إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ يُكْثِرُ الدُّخُولَ وَ الْخُرُوجَ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ قَلَقٌ يَتَمَلْمَلُ ثُمَّ قَرَأَ سُورَهَ يس حَتَّى خَتَمَهَا

1- 1. الجريش: ما طحنته غير ناعم.

ثُمَّ رَقَدَ هُنَيْهَةً وَ انْتَبَهَ مَرْعُوباً وَ جَعَلَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِثَوْبِهِ وَ نَهَضَ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِی لِقَائِکَ وَ يُکْثِرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ صَلَّی حَتَّی ذَهَبَ بَعْضُ اللَّيْلِ ثُمَّ جَلَسَ لِلتَّعْقِيبِ ثُمَّ نَامَتْ عَيْنَاهُ وَ هُوَ جَالِسٌ ثُمَّ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمَتِهِ مَرْعُوباً.

قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ كَأَنِّی بِهِ وَ قَدْ جَمَعَ أَوْلَادَهُ وَ أَهْلَهُ وَ قَالَ لَهُمْ فِی هَذَا الشَّهْرِ تَفْقِدُونِی إِنِّی رَأَيْتُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ رُؤْيَا هَالَتْنِی وَ أُرِيدُ أَنْ أَقُصَّهَا عَلَيْكُمْ قَالُوا وَ مَا هِیَ قَالَ إِنِّی رَأَيْتُ السَّاعَةَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی وَ هُوَ يَقُولُ لِی يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّکَ قَادِمٌ إِلَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ يَجِی ءُ إِلَيْکَ أَشْقَاهَا فَيَخْضِبُ شَيْبَتَکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ مُشْتَاقٌ إِلَيْکَ وَ إِنَّکَ عِنْدَنَا فِی الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَهَلُمَّ إِلَيْنَا فَمَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَکَ وَ أَبْقَى قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَهُ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ أَبْدَوُا الْعَوِيلَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِمْ بِالسُّكُوتِ فَسَكَتُوا ثُمَّ أَقْبَلَ يُوصِيهِمْ وَ يَأْمُرُهُمْ بِالْخَيْرِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الشَّرِّ قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ لَمْ يَزَلْ تِلْکَ اللَّيْلَهَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً ثُمَّ يَخْرُجُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ يُقَلِّبُ طَرْفَهُ فِی السَّمَاءِ وَ يَنْظُرُ فِی الْكَوَاكِبِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ إِنَّهَا اللَّيْلَهُ الَّتِی وُعِدْتُ بِهَا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مُصَلَّاهُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِی فِی الْمَوْتِ وَ يُکْثِرُ مِنْ قَوْلِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ يُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَثِيراً.

قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ قَلِقاً مُتَمَلْمِلًا كَثِيرَ الذِّكْرِ وَ الِاسْتِغْفَارِ أَرِقْتُ مَعَهُ لَيْلَتِی وَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهْ مَا لِی أَرَاکَ هَذِهِ اللَّيْلَهَ لَا تَذُوقُ طَعْمَ الرُّقَادِ قَالَ يَا بُنَيَّهِ إِنَّ أَبَاکِ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ خَاضَ الْأَهْوَالَ وَ مَا دَخَلَ الْخَوْفُ لَهُ جوف (1) [جَوْفاً] وَ مَا دَخَلَ فِی قَلْبِی رُعْبٌ أَكْثَرُ مِمَّا دَخَلَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ فَقُلْتُ يَا أَبَاهْ مَا لَکَ تَنْعَى نَفْسَکَ مُنْذُ اللَّيْلَهِ قَالَ يَا بُنَيَّهِ قَدْ قَرُبَ الْأَجَلُ وَ انْقَطَعَ الْأَمَلُ قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِی يَا بُنَيَّهِ لَا تَبْكِينَّ فَإِنِّی لَمْ أَقُلْ ذَلِکَ إِلَّا

1- 1. الظاهر كما فی« ت و هامش ک»: و ما دخل له خوف.

بِمَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّهُ نَعَسَ وَ طَوَی سَاعَةً ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّهِ إِذَا قَرُبَ وَقْتُ الْأَذَانِ فَأَعْلِمِينِی ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَا كَانَ عَلَيْهِ أَوَّلَ اللَّيْلِ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُ وَقْتَ الْأَذَانِ فَلَمَّا لَاحَ الْوَقْتُ أَتَيْتُهُ وَ مَعِی إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ أَيْقَظْتُهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ قَامَ وَ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ فَتَحَ بَابَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَی الدَّارِ وَ كَانَ فِی الدَّارِ إِوَزٌّ قَدْ أُهْدِیَ إِلَی أَخِی الْحُسَيْنِ علیه السلام فَلَمَّا نَزَلَ خَرَجْنَ وَرَاءَهُ وَ رَفْرَفْنَ وَ صِحْنَ فِی وَجْهِهِ وَ كَانَ قَبْلَ تِلْكَ اللَّيْلَهِ لَمْ يَصِحْنَ فَقَالَ علیه السلام لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَوَارِخُ تَتْبَعُهَا نَوَائِحُ وَ فِی غَدَاهِ غَدٍ يَظْهَرُ الْقَضَاءُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَاهْ هَكَذَا تَتَطَيَّرُ فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ مَا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَتَطَيَّرُ وَ لَا يُتَطَيَّرُ بِهِ وَ لَكِنْ قَوْلٌ جَرَی عَلَی لِسَانِی ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّهِ بِحَقِّی عَلَيْكِ إِلَّا مَا أَطْلَقْتِيهِ فَقَدْ حَبَسْتِ مَا لَيْسَ لَهُ لِسَانٌ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَی الْكَلَامِ إِذَا جَاعَ أَوْ عَطِشَ فَأَطْعِمِيهِ وَ اسْقِيهِ وَ إِلَّا خَلِّی سَبِيلَهُ يَأْكُلْ مِنْ حَشَائِشِ الْأَرْضِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَی الْبَابِ فَعَالَجَهُ لِيَفْتَحَهُ فَتَعَلَّقَ الْبَابُ بِمِئْزَرِهِ فَانْحَلَّ مِئْزَرُهُ حَتَّی سَقَطَ فَأَخَذَهُ وَ شَدَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِيكَا***وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَا

وَ لَا تَغْتَرَّ بِالدَّهْرِ وَ إِنْ كَانَ يُؤَاتِيكَا***كَمَا أَضْحَكَكَ الدَّهْرُ كَذَاكَ الدَّهْرُ يُبْكِيكَا.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِی الْمَوْتِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِی فِی لِقَائِكَ قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ كُنْتُ أَمْشِی خَلْفَهُ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قُلْتُ وَا غَوْثَاهْ يَا أَبَتَاهْ أَرَاكَ تَنْعَی نَفْسَكَ مُنْذُ اللَّيْلَهِ قَالَ يَا بُنَيَّهِ مَا هُوَ بِنَعَاءٍ وَ لَكِنَّهَا دَلَالاتٌ وَ عَلَامَاتٌ لِلْمَوْتِ تَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَأَمْسِكِی عَنِ الْجَوَابِ ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَ خَرَجَ.

قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَجِئْتُ إِلَی أَخِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ يَا أَخِی قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِيكَ اللَّيْلَهَ كَذَا وَ كَذَا وَ هُوَ قَدْ خَرَجَ فِی هَذَا اللَّيْلِ الْغَلَسَ فَالْحَقْهُ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ تَبِعَهُ فَلَحِقَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَامِعَ فَقَالَ يَا أَبَاهْ مَا أَخْرَجَكَ فِی

هَذِهِ السَّاعَهِ وَ قَدْ بَقِیَ مِنَ اللَّیْلِ ثُلُثُهُ فَقَالَ یَا حَبِیبِی وَ یَا قُرَّهَ عَیْنِی خَرَجَتْ لِرُؤْیَا رَأَیْتُهَا فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَهَالَتْنِی وَ أَزْعَجَتْنِی وَ أَقْلَقَتْنِی فَقَالَ لَهُ خَیْراً رَأَیْتَ وَ خَیْراً یَکُونُ فَقَصَّهَا عَلَیَّ فَقَالَ علیه السلام یَا بُنَیَّ رَأَیْتُ کَأَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام قَدْ نَزَلَ عَنِ السَّمَاءِ عَلَی جَبَلِ أَبِی قُبَیْسٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرَیْنِ وَ مَضَی بِهِمَا إِلَی الْکَعْبَهِ وَ تَرَکَهُمَا عَلَی ظَهْرِهَا وَ ضَرَبَ أَحَدَهُمَا عَلَی الْآخَرِ فَصَارَتْ کَالرَّمِیمِ ثُمَّ ذَرَّهُمَا فِی الرِّیحِ فَمَا بَقِیَ بِمَکَّهَ وَ لَا بِالْمَدِینَهِ بَیْتٌ إِلَّا وَ دَخَلَهُ مِنْ ذَلِکَ الرَّمَادِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَتِ وَ مَا تَأْوِیلُهَا فَقَالَ یَا بُنَیَّ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْیَایَ فَإِنَّ أَبَاکَ مَقْتُولٌ وَ لَا یَبْقَی بِمَکَّهَ حِینَئِذٍ وَ لَا بِالْمَدِینَهِ بَیْتٌ إِلَّا وَ یَدْخُلُهُ مِنْ ذَلِکَ غَمٌّ وَ مُصِیبَهٌ مِنْ أَجْلِی فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام وَ هَلْ تَدْرِی مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ یَا أَبَتِ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (1) وَ لَکِنْ عَهِدَ إِلَیَّ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ یَکُونُ فِی الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ یَقْتُلُنِی ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَتَاهْ إِذَا عَلِمْتَ مِنْهُ ذَلِکَ فَاقْتُلْهُ قَالَ یَا بُنَیَّ لَا یَجُوزُ الْقِصَاصُ إِلَّا بَعْدَ الْجِنَایَهِ وَ الْجِنَایَهُ لَمْ تَحْصُلْ مِنْهُ یَا بُنَیَّ لَوِ اجْتَمَعَ الثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَی أَنْ یَدْفَعُوا ذَلِکَ لَمَّا قَدَرُوا یَا بُنَیَّ ارْجِعْ إِلَی فِرَاشِکَ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام یَا أَبَتَاهْ أُرِیدُ أَمْضِی مَعَکَ إِلَی مَوْضِعِ صَلَاتِکَ فَقَالَ لَهُ أَقْسَمْتُ بِحَقِّی عَلَیْکَ إِلَّا مَا رَجَعْتَ إِلَی فِرَاشِکَ لِئَلَّا یَتَنَغَّصَ عَلَیْکَ نَوْمُکَ وَ لَا تَعْصِنِی فِی ذَلِکَ قَالَ فَرَجَعَ الْحَسَنُ علیه السلام فَوَجَدَ أُخْتَهُ أُمَّ کُلْثُومٍ قَائِمَهً خَلْفَ الْبَابِ تَنْتَظِرُهُ فَدَخَلَ فَأَخْبَرَهَا بِذَلِکَ وَ جَلَسَا یَتَحَادَثَانِ وَ هُمَا مَحْزُونَانِ حَتَّی غَلَبَ عَلَیْهِمَا النُّعَاسُ فَقَامَا وَ دَخَلَا إِلَی فِرَاشِهِمَا وَ نَامَا.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ وَ غَیْرُهُ وَ سَارَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ الْقَنَادِیلُ قَدْ خَمَدَ ضَوْؤُهَا فَصَلَّی فِی الْمَسْجِدِ وِرْدَهُ وَ عَقَّبَ سَاعَهً ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ عَلَا الْمِئْذَنَهَ وَ وَضَعَ سَبَّابَتَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ وَ تَنَحْنَحَ ثُمَّ أَذَّنَ وَ کَانَ علیه السلام إِذَا أَذَّنَ لَمْ یَبْقَ فِی بَلْدَهِ الْکُوفَهِ بَیْتٌ إِلَّا اخْتَرَقَهُ صَوْتُهُ.

1- 1. سوره لقمان: 34.

قَالَ الرَّاوِی وَ أَمَّا ابْنُ مُلْجَمٍ فَبَاتَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ یُفَکِّرُ فِی نَفْسِهِ وَ لَا یَدْرِی مَا یَصْنَعُ فَتَارَهً یُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَ یُوَبِّخُهَا وَ یَخَافُ مِنْ عُقْبَی فِعْلِهِ فِیهِمْ أَنْ یَرْجِعَ عَنْ ذَلِکَ وَ تَارَهً یَذْکُرُ قَطَامِ لَعَنَهَا اللَّهُ وَ حُسْنَهَا وَ جَمَالَهَا وَ کَثْرَهَ مَالِهَا فَتَمِیلُ نَفْسُهُ إِلَیْهَا فَبَقِیَ عَامَّهَ لَیْلِهِ یَتَقَلَّبُ عَلَی فِرَاشِهِ وَ هُوَ یَتَرَنَّمُ بِشِعْرِهِ ذَلِکَ إِذَا أَتَتْهُ الْمَلْعُونَهُ وَ نَامَتْ مَعَهُ فِی فِرَاشِهِ وَ قَالَتْ لَهُ یَا هَذَا مَنْ یَکُونُ عَلَی هَذَا الْعَزْمِ یَرْقُدُ فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهِ إِنِّی أَقْتُلُهُ لَکِ السَّاعَهَ فَقَالَتِ اقْتُلْهُ وَ ارْجِعْ إِلَیَّ قَرِیرَ الْعَیْنِ مَسْرُوراً وَ افْعَلْ مَا تُرِیدُ فَإِنِّی مُنْتَظِرَهٌ لَکَ فَقَالَ لَهَا بَلْ أَقْتُلُهُ وَ أَرْجِعُ إِلَیْکِ سَخِینَ الْعَیْنِ مَحْزُوناً مَنْحُوساً مَحْسُوراً فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ تَطَیُّرِکَ الْوَحْشَ قَالَ فَوَثَبَ الْمَلْعُونُ کَأَنَّهُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ هَلُمِّی إِلَیَّ بِالسَّیْفِ ثُمَّ إِنَّهُ اتَّزَرَ بِمِئْزَرٍ وَ اتَّشَحَ بِإِزَارٍ وَ جَعَلَ السَّیْفَ تَحْتَ الْإِزَارِ مَعَ بَطْنِهِ وَ قَالَ افْتَحِی لِی الْبَابَ فَفِی هَذِهِ السَّاعَهَ أَقْتُلُ لَکِ عَلِیّاً فَقَامَتْ فَرْحَهً مَسْرُورَهً وَ قَبَّلَتْ صَدْرَهُ وَ بَقِیَ یُقَبِّلُهَا وَ یَتَرَشَّفُهَا سَاعَهً ثُمَّ رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذَا عَلِیٌّ أَقْبَلَ إِلَی الْجَامِعِ وَ أَذَّنَ فَقُمْ إِلَیْهِ فَاقْتُلْهُ ثُمَّ عُدْ إِلَیَّ فَهَا أَنَا مُنْتَظِرَهٌ رُجُوعَکَ فَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ وَ هِیَ خَلْفَهُ تُحَرِّضُهُ بِهَذِهِ الْأَبْیَاتِ أَقُولُ:

إِذَا مَا حَیَّهٌ أَعْیَتِ الرُّقَّا***وَ کَانَ ذُعَافُ الْمَوْتِ مِنْهُ شَرَابُهَا(1)

رَسَسْنَا إِلَیْهَا فِی الظَّلَامِ ابْنَ مُلْجَمٍ (2)***هُمَامٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهَا بِهَا

فَخُذْهَا عَلِیٌّ فَوْقَ رَأْسِکَ ضَرْبَهً***بِکَفٍّ سَعِیدٍ سَوْفَ یَلْقَی ثَوَابَهَا.

قَالَ الرَّاوِی فَالْتَفَتَ إِلَیْهَا وَ قَالَ لَهَا أَفْسَدْتِ وَ اللَّهِ الشِّعْرَ فِی هَذَا الْبَیْتِ الْآخِرِ قَالَتْ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ لَهَا هَلَّا قُلْتُ: بِکَفٍّ شَقِیٍّ سَوْفَ یَلْقَی عِقَابَهَا.

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ قَدَّسَ رُوحَهُ هَذَا الْخَبَرُ غَیْرُ صَحِیحٍ بَلْ إِنَّا کَتَبْنَاهُ کَمَا وَجَدْنَاهُ وَ الرِّوَایَهُ الصَّحِیحَهُ أَنَّهُ بَاتَ فِی الْمَسْجِدِ وَ مَعَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا

1- 1. الذعاف: السم الذی یقتل من ساعته.
2- 2. فی(م) و(خ): دسسنا.

شَبِيبُ بْنُ بحيره(1) [بَجَرَةَ] وَ الْآخَرُ وَرْدَانُ بْنُ مُجَالِدٍ يُسَاعِدَانِهِ عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمَّا أَذَّنَ علیه السلام وَ نَزَلَ مِنَ الْمِئْذَنَهِ وَ جَعَلَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ الرَّاوِى وَ كَانَ مِنْ كَرَمِ أَخْلَاقِهِ علیه السلام أَنَّهُ يَتَفَقَّدُ النَّائِمِينَ فِى الْمَسْجِدِ وَ يَقُولُ لِلنَّائِمِ الصَّلَاهَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ الصَّلَاهَ قُمْ إِلَى الصَّلَاهِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَيْكَ ثُمَّ يَتْلُو علیه السلام إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ(2) فَفَعَلَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ عَلَى مَجَارِى عَادَتِهِ مَعَ النَّائِمِينَ فِى الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الْمَلْعُونِ فَرَآهُ نَائِماً عَلَى وَجْهِهِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا قُمْ مِنْ نَوْمِكَ هَذَا فَإِنَّهَا نَوْمَهٌ يَمْقُتُهَا اللَّهُ وَ هِىَ نَوْمَهُ الشَّيْطَانِ وَ نَوْمَهُ أَهْلِ النَّارِ بَلْ نَمْ عَلَى يَمِينِكَ فَإِنَّهَا نَوْمَهُ الْعُلَمَاءِ أَوْ عَلَى يَسَارِكَ فَإِنَّهَا نَوْمَهُ الْحُكَمَاءِ وَ لَا تَنَمْ عَلَى ظَهْرِكَ فَإِنَّهَا نَوْمَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

قَالَ فَتَحَرَّكَ الْمَلْعُونُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ وَ هُوَ مِنْ مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَقَدْ هَمَمْتَ بِشَىْ ءٍ تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا وَ لَوْ شِئْتَ لَأَنْبَأْتُكَ بِمَا تَحْتَ ثِيَابِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ وَ عَدَلَ عَنْهُ إِلَى مِحْرَابِهِ وَ قَامَ قَائِماً يُصَلِّى وَ كَانَ علیه السلام يُطِيلُ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ فِى الصَّلَاهِ كَعَادَتِهِ فِى الْفَرَائِضِ وَ النَّوَافِلِ حَاضِراً قَلْبُهُ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ فَنَهَضَ الْمَلْعُونُ مُسْرِعاً وَ أَقْبَلَ يَمْشِى حَتَّى وَقَفَ بِإِزَاءِ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِى كَانَ الْإِمَامُ علیه السلام يُصَلِّى عَلَيْهَا فَأَمْهَلَهُ حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَهَ الْأُولَى وَ رَكَعَ وَ سَجَدَ السَّجْدَهَ الْأُولَى مِنْهَا وَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ هَزَّهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ الْمُكَرَّمِ الشَّرِيفِ فَوَقَعَتِ الضَّرْبَهُ عَلَى الضَّرْبَهِ الَّتِى ضَرَبَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدَ وُدٍّ الْعَامِرِىُّ ثُمَّ أَخَذَتِ الضَّرْبَهُ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ إِلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ فَلَمَّا أَحَسَّ الْإِمَامُ بِالضَّرْبِ لَمْ يَتَأَوَّهْ وَ صَبَرَ وَ احْتَسَبَ وَ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ قَائِلًا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ صَاحَ وَ قَالَ قَتَلَنِى ابْنُ مُلْجَمٍ قَتَلَنِى اللَّعِينُ ابْنُ الْيَهُودِيَّهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَفُوتَنَّكُمُ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ سَارَ

1- 1. فی(ت): بجره.
2- 2. سوره العنكبوت: 45.

السَّمُّ فِی رَأْسِهِ وَ بَدَنِهِ وَ ثَارَ جَمِیعُ مَنْ فِی الْمَسْجِدِ فِی طَلَبِ الْمَلْعُونِ وَ مَاجُوا بِالسِّلَاحِ فَمَا کُنْتُ أَرَی إِلَّا صَفْقَ الْأَیْدِی عَلَی الْهَامَاتِ وَ عُلُوَّ الصَّرْخَاتِ وَ کَانَ ابْنُ مُلْجَمٍ ضَرَبَهُ ضَرْبَهً خَائِفاً مَرْعُوباً ثُمَّ وَلَّی هَارِباً وَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ أَحَاطَ النَّاسُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مِحْرَابِهِ یَشُدُّ الضَّرْبَهَ وَ یَأْخُذُ التُّرَابَ وَ یَضَعُهُ عَلَیْهَا ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی مِنْها خَلَقْناکُمْ وَ فِیها نُعِیدُکُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُکُمْ تارَهً أُخْری (1) ثُمَّ قَالَ علیه السلام جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا ضَرَبَهُ الْمَلْعُونُ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ مَاجَتِ الْبِحَارُ وَ السَّمَاوَاتِ وَ اصْطَفَقَتْ أَبْوَابُ الْجَامِعِ قَالَ وَ ضَرَبَهُ اللَّعِینُ شَبِیبُ بْنِ بُجْرَهَ فَأَخْطَأَهُ وَ وَقَعَتِ الضَّرْبَهُ فِی الطَّاقِ.

قَالَ الرَّاوِی فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ الضَّجَّهَ ثَارَ إِلَیْهِ کُلُّ مَنْ کَانَ فِی الْمَسْجِدِ وَ صَارُوا یَدُورُونَ وَ لَا یَدْرُونَ أَیْنَ یَذْهَبُونَ مِنْ شِدَّهِ الصَّدْمَهِ وَ الدَّهْشَهِ ثُمَّ أَحَاطُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَشُدُّ رَأْسَهُ بِمِئْزَرِهِ وَ الدَّمُ یَجْرِی عَلَی وَجْهِهِ وَ لِحْیَتِهِ وَ قَدْ خُضِبَتْ بِدِمَائِهِ وَ هُوَ یَقُولُ هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ الرَّاوِی فَاصْطَفَقَتْ أَبْوَابُ الْجَامِعِ وَ ضَجَّتِ الْمَلَائِکَهُ فِی السَّمَاءِ بِالدُّعَاءِ وَ هَبَّتْ رِیحٌ عَاصِفٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ وَ نَادَی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ بِصَوْتٍ یَسْمَعُهُ کُلُّ مُسْتَیْقِظٍ تَهَدَّمَتْ وَ اللَّهِ أَرْکَانُ الْهُدَی وَ انْطَمَسَتْ وَ اللَّهِ نُجُومُ السَّمَاءِ وَ أَعْلَامُ التُّقَی وَ انْفَصَمَتْ وَ اللَّهِ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی قُتِلَ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی قُتِلَ الْوَصِیُّ الْمُجْتَبَی قُتِلَ عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی قُتِلَ وَ اللَّهِ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ قَتَلَهُ أَشْقَی الْأَشْقِیَاءِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ أُمُّ کُلْثُومٍ نَعْیَ جَبْرَئِیلَ فَلَطَمَتْ عَلَی وَجْهِهَا وَ خَدِّهَا وَ شَقَّتْ جَیْبَهَا وَ صَاحَتْ وَا أَبَتَاهْ وَا عَلِیَّاهْ وَا مُحَمَّدَاهْ وَا سَیِّدَاهْ ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَی أَخَوَیْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَأَیْقَظَتْهُمَا وَ قَالَتْ لَهُمَا لَقَدْ قُتِلَ أَبُوکُمَا فَقَامَا یَبْکِیَانِ فَقَالَ لَهَا الْحَسَنُ علیه السلام یَا أُخْتَاهْ کُفِّی عَنِ الْبُکَاءِ حَتَّی نَعْرِفَ صِحَّهَ الْخَبَرِ کَیْلَا تُشْمِتَ الْأَعْدَاءُ فَخَرَجَا فَإِذَا النَّاسُ یَنُوحُونَ وَ یُنَادُونَ وَا إِمَامَاهْ وَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَاهْ قُتِلَ وَ اللَّهِ إِمَامٌ عَابِدٌ مُجَاهِدٌ

1- 1. سوره طه: 55.

لَمْ يَسْجُدْ لِصَنَمٍ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا سَمِعَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام صَرْخَاتِ النَّاسِ نَادَيَا وَا أَبَتَاهْ وَا عَلِيَّاهْ لَيْتَ الْمَوْتَ أَعْدَمَنَا الْحَيَاةَ فَلَمَّا وَصَلَا الْجَامِعَ وَ دَخَلَا وَجَدَا أَبَا جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَ هُمْ يَجْتَهِدُونَ أَنْ يُقِيمُوا الْإِمَامَ فِی الْمِحْرَابِ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى النُّهُوضِ وَ تَأَخَّرَ عَنِ الصَّفِّ وَ تَقَدَّمَ الْحَسَنُ علیه السلام فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُصَلِّی إِيمَاءً مِنْ جُلُوسٍ وَ هُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ كَرِيمُهُ الشَّرِيفُ يَمِيلُ تَارَةً وَ يَسْكُنُ أُخْرَى وَ الْحَسَنُ علیه السلام يُنَادِی وَا انْقِطَاعَ ظَهْرَاهُ يَعِزُّ وَ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَرَاکَ هَكَذَا فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا جَزَعَ عَلَی أَبِيکَ بَعْدَ الْيَوْمِ هَذَا جَدُّکَ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَ جَدَّتُکَ خَدِيجَةُ الْكُبْرَى وَ أُمُّکَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ الْحُورُ الْعِينُ مُحْدِقُونَ مُنْتَظِرُونَ قُدُومَ أَبِيکَ فَطِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَيْناً وَ كُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْخَبَرَ شَاعَ فِی جَوَانِبِ الْكُوفَةِ وَ انْحَشَرَ النَّاسُ حَتَّى الْمُخَدَّرَاتُ خَرَجْنَ مِنْ خِدْرِهِنَّ إِلَى الْجَامِعِ يَنْظُرْنَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَدَخَلَ النَّاسُ الْجَامِعَ فَوَجَدُوا الْحَسَنَ وَ رَأْسُ أَبِيهِ فِی حَجْرِهِ وَ قَدْ غَسَلَ الدَّمَ عَنْهُ وَ شَدَّ الضَّرْبَةَ وَ هِیَ بَعْدَهَا تَشْخُبُ دَماً وَ وَجْهُهُ قَدْ زَادَ بَيَاضاً بِصُفْرَةٍ وَ هُوَ يَرْمُقُ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ لِسَانُهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُوَحِّدُهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَسْأَلُکَ يَا رَبِّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى فَأَخَذَ الْحَسَنُ علیه السلام رَأْسَهُ فِی حَجْرِهِ فَوَجَدَهُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَعِنْدَهَا بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ وَجْهَ أَبِيهِ وَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ فَسَقَطَ مِنْ دُمُوعِهِ قَطَرَاتٌ عَلَى وَجْهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَآهُ بَاكِياً فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ يَا حَسَنُ مَا هَذَا الْبُكَاءُ يَا بُنَيَّ لَا رَوْعَ عَلَى أَبِيکَ بَعْدَ الْيَوْمِ هَذَا جَدُّکَ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَ خَدِيجَةُ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحُورُ الْعِينُ مُحْدِقُونَ مُنْتَظِرُونَ قُدُومَ أَبِيکَ فَطِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَيْناً وَ اكْفُفْ عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَا بُنَيَّ أَ تَجْزَعُ عَلَى أَبِيکَ وَ غَداً تُقْتَلُ بَعْدِی مَسْمُوماً مَظْلُوماً وَ يُقْتَلُ أَخُوکَ بِالسَّيْفِ هَكَذَا وَ تَلْحَقَانِ بِجَدِّكُمَا وَ أَبِيكُمَا وَ أُمِّكُمَا فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام يَا أَبَتَاهْ مَا تُعَرِّفُنَا مَنْ قَتَلَکَ وَ مَنْ فَعَلَ بِکَ هَذَا؟

قَالَ قَتَلَنِی ابْنُ الْیَهُودِیَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ فَقَالَ یَا أَبَاهْ مِنْ أَیِّ طَرِیقٍ مَضَی قَالَ لَا یَمْضِی أَحَدٌ فِی طَلَبِهِ فَإِنَّهُ سَیَطْلُعُ عَلَیْکُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ الشَّرِیفَهِ إِلَی بَابِ کِنْدَهَ قَالَ وَ لَمْ یَزَلِ السَّمُّ یَسْرِی فِی رَأْسِهِ وَ بَدَنِهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ سَاعَهً وَ النَّاسُ یَنْتَظِرُونَ قُدُومَ الْمَلْعُونِ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِالنَّظَرِ إِلَی الْبَابِ وَ یَرْتَقِبُونَ قُدُومَ الْمَلْعُونِ وَ قَدْ غَصَّ الْمَسْجِدُ بِالْعَالَمِ مَا بَیْنَ بَاکٍ وَ مَحْزُونٍ فَمَا کَانَ إِلَّا سَاعَهً وَ إِذَا بِالصَّیْحَهِ قَدِ ارْتَفَعَتْ وَ زُمْرَهٍ مِنَ النَّاسِ وَ قَدْ جَاءُوا بِعَدُوِّ اللَّهِ ابْنِ مُلْجَمٍ مَکْتُوفاً وَ هَذَا یَلْعَنُهُ وَ هَذَا یَضْرِبُهُ قَالَ فَوَقَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ فَأَقْبَلُوا بِاللَّعِینِ مَکْتُوفاً وَ هَذَا یَلْعَنُهُ وَ هَذَا یَضْرِبُهُ وَ هُمْ یَنْهَشُونَ لَحْمَهُ بِأَسْنَانِهِمْ وَ یَقُولُونَ لَهُ یَا عَدُوَّ اللَّهِ مَا فَعَلْتَ أَهْلَکْتَ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ وَ قَتَلْتَ خَیْرَ النَّاسِ وَ إِنَّهُ لَصَامِتٌ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ حُذَیْفَهُ النَّخَعِیُّ بِیَدِهِ سَیْفٌ مَشْهُورٌ وَ هُوَ یَرُدُّ النَّاسَ عَنْ قَتْلِهِ وَ هُوَ یَقُولُ هَذَا قَاتِلُ الْإِمَامِ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ.

قَالَ الشَّعْبِیُّ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ عَیْنَاهُ قَدْ طَارَتَا فِی أُمِّ رَأْسِهِ کَأَنَّهُمَا قِطْعَتَا عَلَقٍ وَ قَدْ وَقَعَتْ فِی وَجْهِهِ ضَرْبَهٌ قَدْ هَشِمَتْ وَجْهُهُ وَ أَنْفُهُ وَ الدَّمُ یَسِیلُ عَلَی لِحْیَتِهِ وَ عَلَی صَدْرِهِ وَ هُوَ یَنْظُرُ یَمِیناً وَ شِمَالاً وَ عَیْنَاهُ قَدْ طَارَتَا فِی أُمِّ رَأْسِهِ وَ هُوَ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ فِی وَجْهِهِ أَثَرُ السُّجُودِ وَ کَانَ عَلَی رَأْسِهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ مَنْشُوراً عَلَی وَجْهِهِ کَأَنَّهُ الشَّیْطَانُ الرَّجِیمُ فَلَمَّا حَاذَانِی سَمِعْتُهُ یَتَرَنَّمُ بِهَذِهِ الْأَبْیَاتِ:

أَقُولُ لِنَفْسِی بَعْدَ مَا کُنْتُ أَنْهَاهَا***وَ قَدْ کُنْتُ أَسْنَاهَا وَ کُنْتُ أَکِیدُهَا

أَیَا نَفْسُ کُفِّی عَنْ طِلَابِکِ وَ اصْبِرِی***وَ لَا تَطْلُبِی هَمّاً عَلَیْکِ یَبِیدُهَا

فَمَا قَبِلْتِ نُصْحِی وَ قَدْ کُنْتُ نَاصِحاً***کَنُصْحِ وَلُودٍ غَابَ عَنْهَا وَلِیدُهَا

فَمَا طَلَبْتِ إِلَّا عَنَائِی وَ شِقْوَتِی***فَیَا طُولَ مُکْثِی فِی الْجَحِیمِ بَعِیدُهَا.

فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ أَوْقَفُوهُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ علیه السلام

قَالَ لَهُ یَا وَیْلَکَ یَا لَعِینُ یَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ قَاتِلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُثْکِلُنَا إِمَامَ الْمُسْلِمِینَ هَذَا جَزَاؤُهُ مِنْکَ حَیْثُ آوَاکَ وَ قَرَّبَکَ وَ أَدْنَاکَ وَ آثَرَکَ عَلَی غَیْرِکَ وَ هَلْ کَانَ بِئْسَ الْإِمَامُ لَکَ حَتَّی جَازَیْتَهُ هَذَا الْجَزَاءَ یَا شَقِیُّ قَالَ فَلَمْ یَتَکَلَّمْ بَلْ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ فَانْکَبَّ الْحَسَنُ علیه السلام عَلَی أَبِیهِ یُقَبِّلُهُ وَ قَالَ لَهُ هَذَا قَاتِلُکَ یَا أَبَاهْ قَدْ أَمْکَنَ اللَّهُ مِنْهُ فَلَمْ یُجِبْهُ وَ کَانَ نَائِماً فَکَرِهَ أَنْ یُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی ابْنِ مُلْجَمٍ وَ قَالَ لَهُ یَا عَدُوَّ اللَّهِ هَذَا کَانَ جَزَاؤُهُ مِنْکَ بَوَّأَکَ وَ أَدْنَاکَ وَ قَرَّبَکَ وَ حَبَاکَ وَ فَضَّلَکَ عَلَی غَیْرِکَ هَلْ کَانَ بِئْسَ الْإِمَامُ لَکَ حَتَّی جَازَیْتَهُ بِهَذَا الْجَزَاءِ یَا شَقِیَّ الْأَشْقِیَاءِ فَقَالَ لَهُ الْمَلْعُونُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَجَّتِ النَّاسُ بِالْبُکَاءِ وَ النَّحِیبِ فَأَمَرَهُمُ الْحَسَنُ علیه السلام بِالسُّکُوتِ ثُمَّ الْتَفَتَ الْحَسَنُ علیه السلام إِلَی الَّذِی جَاءَ بِهِ حُذَیْفَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ ظَفِرْتَ بِعَدُوِّ اللَّهِ وَ أَیْنَ لَقِیتَهُ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ إِنَّ حَدِیثِی مَعَهُ لَعَجِیبٌ وَ ذَلِکَ أَنِّی کُنْتُ الْبَارِحَهَ نَائِماً فِی دَارِی وَ زَوْجَتِی إِلَی جَانِبِی وَ هِیَ مِنْ غَطَفَانَ وَ أَنَا رَاقِدٌ وَ هِیَ مُسْتَیْقِظَهٌ إِذْ سَمِعَتْ هِیَ الزَّعْقَهَ وَ نَاعِیاً یَنْعَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ تَهَدَّمَتْ وَ اللَّهِ أَرْکَانُ الْهُدَی وَ انْطَمَسَتْ وَ اللَّهِ أَعْلَامُ التُّقَی قُتِلَ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی قُتِلَ عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی قَتَلَهُ أَشْقَی الْأَشْقِیَاءِ فَأَیْقَظَتْنِی وَ قَالَتْ لِی أَنْتَ نَائِمٌ وَ قَدْ قُتِلَ إِمَامُکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ کَلَامِهَا فَزِعاً مَرْعُوباً وَ قُلْتُ لَهَا یَا وَیْلَکِ مَا هَذَا الْکَلَامُ رَضَّ اللَّهُ (1) فَاکِ لَعَلَّ الشَّیْطَانَ قَدْ أَلْقَی فِی سَمْعِکِ هَذَا أَوْ حُلُمٌ أُلْقِیَ عَلَیْکِ یَا وَیْلَکِ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَی قِبَلَهُ تَبِعَهٌ وَ لَا ظُلَامَهٌ وَ إِنَّهُ لِلْیَتِیمِ کَالْأَبِ الرَّحِیمِ وَ لِلْأَرْمَلَهِ کَالزَّوْجِ الْعَطُوفِ وَ بَعْدَ ذَلِکَ فَمَنْ ذَا الَّذِی یَقْدِرُ عَلَی قَتْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ الْأَسَدُ الضِّرْغَامُ وَ الْبَطَلُ الْهُمَامُ وَ الْفَارِسُ الْقَمْقَامُ فَأَکْثَرَتْ عَلَیَّ وَ قَالَتْ إِنِّی سَمِعْتُ

1- 1. فی(خ) فض اللّه.

مَا لَمْ تَسْمَعْ وَ عَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمْ فَقُلْتُ لَهَا وَ مَا سَمِعْتِ فَأَخْبَرْتِنِی بِالصَّوْتِ فَقَالَتْ لِی سَمِعْتُ نَاعِیاً یُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهِ تَهَدَّمَتْ وَ اللَّهِ أَرْکَانُ الْهُدَی وَ انْطَمَسَتْ وَ اللَّهِ أَعْلَامُ التُّقَی قُتِلَ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی قُتِلَ عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی قَتَلَهُ أَشْقَی الْأَشْقِیَاءِ ثُمَّ قَالَتْ مَا أَظُنُّ بَیْتاً فِی الْکُوفَهِ إِلَّا وَ قَدْ دَخَلَهُ هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَبَیْنَمَا أَنَا وَ هِیَ فِی مُرَاجَعَهِ الْکَلَامِ وَ إِذَا بِصَیْحَهٍ عَظِیمَهٍ وَ جَلَبَهٍ وَ ضَجَّهٍ عَظِیمَهٍ وَ قَائِلٌ یَقُولُ قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَحَسَّ قَلْبِی بِالشَّرِّ فَمَدَدْتُ یَدِی إِلَی سَیْفِی وَ سَلَلْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ وَ أَخَذْتُهُ وَ نَزَلْتُ مُسْرِعاً وَ فَتَحْتُ بَابَ دَارِی وَ خَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْتُ فِی وَسَطِ الْجَادَّهِ فَنَظَرْتُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ إِذَا بِعَدُوِّ اللَّهِ یَجُولُ فِیهَا یَطْلُبُ مَهْرَباً فَلَمْ یَجِدْ وَ إِذَا قَدِ انْسَدَّتِ الطُّرُقَاتُ فِی وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ کَذَلِکَ رَابَنِی أَمْرُهُ فَنَادَیْتُهُ یَا وَیْلَکَ مَنْ أَنْتَ وَ مَا تُرِیدُ لَا أُمَّ لَکَ فِی وَسَطِ هَذَا الدَّرْبِ تَمُرُّ وَ تَجِی ءُ فَتَسَمَّی بِغَیْرِ اسْمِهِ وَ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ کُنْیَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ مَنْزِلِی قُلْتُ وَ إِلَی أَیْنَ تُرِیدُ تَمْضِی فِی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ إِلَی الْحِیرَهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ لَا تَقْعُدُ حَتَّی تُصَلِّیَ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ تَمْضِیَ فِی حَاجَتِکَ فَقَالَ أَخْشَی أَنْ أَقْعُدَ لِلصَّلَاهِ فَتَفُوتَنِی حَاجَتِی فَقُلْتُ یَا وَیْلَکَ إِنِّی سَمِعْتُ صَیْحَهً وَ قَائِلًا یَقُولُ قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَهَلْ عِنْدَکَ مِنْ ذَلِکَ خَبَرٌ قَالَ لَا عِلْمَ لِی بِذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ لَا تَمْضِی مَعِی حَتَّی تُحَقِّقَ الْخَبَرَ وَ تَمْضِیَ فِی حَاجَتِکَ فَقَالَ أَنَا مَاضٍ فِی حَاجَتِی وَ هِیَ أَهَمُّ مِنْ ذَلِکَ فَلَمَّا قَالَ لِی مِثْلَ ذَلِکَ الْقَوْلِ قُلْتُ یَا لُکَعَ الرِّجَالِ حَاجَتُکَ أَحَبُّ إِلَیْکَ مِنَ التَّجَسُّسِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِینَ وَ إِذَا وَ اللَّهِ یَا لُکَعُ مَا لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ وَ حَمَلْتُ عَلَیْهِ بِسَیْفِی وَ هَمَمْتُ أَنْ أَعْلُوَ بِهِ فَرَاغَ عَنِّی فَبَیْنَمَا أَنَا أُخَاطِبُهُ وَ هُوَ یُخَاطِبُنِی إِذْ هَبَّتْ رِیحٌ فَکَشَفَتْ إِزَارَهُ وَ إِذَا بِسَیْفِهِ یَلْمَعُ تَحْتَ الْإِزَارِ کَأَنَّهُ مِرْآهٌ مَصْقُولَهٌ فَلَمَّا رَأَیْتُ بَرِیقَهُ تَحْتَ ثِیَابِهِ قُلْتُ یَا وَیْلَکَ مَا هَذَا السَّیْفُ الْمَشْهُورُ تَحْتَ ثِیَابِکَ؟

لَعَلَّکَ أَنْتَ قَاتِلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَرَادَ أَنْ یَقُولَ لَا فَأَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِالْحَقِّ فَقَالَ نَعَمْ فَرَفَعْتُ سَیْفِی وَ ضَرَبْتُهُ فَرَفَعَ هُوَ سَیْفَهُ وَ هَمَّ أَنْ یَعْلُوَنِی بِهِ فَانْحَرَفْتُ عَنْهُ فَضَرَبْتُهُ عَلَی سَاقَیْهِ فَأَوْقَفْتُهُ وَ وَقَعَ لِجَبِینِهِ وَ وَقَعْتُ عَلَیْهِ وَ صَرَخْتُ صَرْخَةً شَدِیدَةً وَ أَرَدْتُ آخُذُ سَیْفَهُ فَمَانَعَنِی عَنْهُ فَخَرَجَ أَهْلُ الْحِیرَهِ فَأَعَانُونِی عَلَیْهِ حَتَّی أَوْثَقْتُهُ کِتَافاً وَ جِئْتُکَ بِهِ فَهَا هُوَ بَیْنَ یَدَیْکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَصَرَ وَلِیَّهُ وَ خَذَلَ عَدُوَّهُ ثُمَّ انْکَبَّ الْحَسَنُ علیه السلام عَلَی أَبِیهِ یُقَبِّلُهُ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَاهْ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ قَدْ أَمْکَنَ اللَّهُ مِنْهُ فَلَمْ یُجِبْهُ وَ کَانَ نَائِماً فَکَرِهَ أَنْ یُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَرَقَدَ سَاعَةً ثُمَّ فَتَحَ علیه السلام عَیْنَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ ارْفُقُوا بِی یَا مَلَائِکَةَ رَبِّی فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ ابْنُ مُلْجَمٍ قَدْ أَمْکَنَ اللَّهُ مِنْهُ وَ قَدْ حَضَرَ بَیْنَ یَدَیْکَ قَالَ فَفَتَحَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَیْنَیْهِ وَ نَظَرَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَکْتُوفٌ وَ سَیْفُهُ مُعَلَّقٌ فِی عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ بِضَعْفٍ وَ انْکِسَارِ صَوْتٍ وَ رَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ یَا هَذَا لَقَدْ جِئْتَ عَظِیماً وَ ارْتَکَبْتَ أَمْراً عَظِیماً وَ خَطْباً جَسِیماً أَ بِئْسَ الْإِمَامُ کُنْتُ لَکَ حَتَّی جَازَیْتَنِی بِهَذَا الْجَزَاءِ أَ لَمْ أَکُنْ شَفِیقاً عَلَیْکَ وَ آثَرْتُکَ عَلَی غَیْرِکَ وَ أَحْسَنْتُ إِلَیْکَ وَ زِدْتُ فِی إِعْطَائِکَ أَ لَمْ یَکُنْ یُقَالُ لِی فِیکَ کَذَا وَ کَذَا فَخَلَّیْتُ لَکَ السَّبِیلَ وَ مَنَحْتُکَ عَطَائِی وَ قَدْ کُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّکَ قَاتِلِی لَا مَحَالَهَ وَ لَکِنْ رَجَوْتُ بِذَلِکَ الِاسْتِظْهَارَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی عَلَیْکَ یَا لُکَعُ وَ عَلَّ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ غَیِّکَ فَغَلَبَتْ عَلَیْکَ الشَّقَاوَهُ فَقَتَلْتَنِی یَا شَقِیَّ الْأَشْقِیَاءِ قَالَ فَدَمَعَتْ عَیْنَا ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی وَلَدِهِ الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ ارْفُقْ یَا وَلَدِی بِأَسِیرِکَ وَ ارْحَمْهُ وَ أَحْسِنْ إِلَیْهِ وَ أَشْفِقْ عَلَیْهِ أَ لَا تَرَی إِلَی عَیْنَیْهِ قَدْ طَارَتَا فِی أُمِّ رَأْسِهِ وَ قَلْبُهُ یَرْجُفُ خَوْفاً وَ رُعْباً وَ فَزَعاً فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام یَا أَبَاهْ قَدْ قَتَلَکَ هَذَا اللَّعِینُ الْفَاجِرُ وَ أَفْجَعَنَا فِیکَ وَ أَنْتَ تَأْمُرُنَا بِالرِّفْقِ بِهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ یَا بُنَیَّ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَزْدَادُ عَلَی الْمُذْنِبِ إِلَیْنَا إِلَّا کَرَماً وَ عَفْواً وَ الرَّحْمَهُ

وَ الشَّفَقَهُ مِنْ شِيمَتِنَا لَا مِنْ شِيمَتِهِ بِحَقِّی عَلَيْکَ فَأَطْعِمْهُ يَا بُنَیَّ مِمَّا تَأْکُلُهُ وَ اسْقِهِ مِمَّا تَشْرَبُ وَ لَا تُقَيِّدْ لَهُ قَدَماً وَ لَا تَغُلَّ لَهُ يَداً فَإِنْ أَنَا مِتُّ فَاقْتَصَّ مِنْهُ بِأَنْ تَقْتُلَهُ وَ تَضْرِبَهُ ضَرْبَهً وَاحِدَهً وَ تُحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَ لَا تُمَثِّلَ بِالرَّجُلِ فَإِنِّی سَمِعْتُ جَدَّکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ إِيَّاکُمْ وَ الْمُثْلَهَ وَ لَوْ بِالْکَلْبِ الْعَقُورِ وَ إِنْ أَنَا عِشْتُ فَأَنَا أَوْلَی بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَفْعَلُ بِهِ فَإِنْ عَفَوْتُ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَزْدَادُ عَلَی الْمُذْنِبِ إِلَيْنَا إِلَّا عَفْواً وَ کَرَماً.

قال مخنف بن حنيف إنی و الله ليله تسع عشره فی الجامع فی رجال نصلی قريبا من السده التی يدخل منها أمير المؤمنين عليه السلام فبينا نحن نصلی إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام من السده و هو ينادی الصلاه ثم صعد المئذنه فأذن ثم نزل فعبر علی قوم نيام فی المسجد فناداهم الصلاه ثم قصد المحراب فما أدری دخل فی الصلاه أم لا إذ سمعت قائلا يقول الحکم لله لا لک يا علی قال فسمعت عند ذلک أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا يفوتنکم الرجل قال فشد الناس عليه و أنا معهم و إذا هو وردان بن مجالد و أما ابن ملجم لعنه الله فإنه هرب من ساعته و دخل الکوفه و رأينا أمير المؤمنين عليه السلام مجروحا فی رأسه.

قال محمد ابن الحنفيه ثم إن أبی عليه السلام قال احملونی إلی موضع مصلای فی منزلی قال فحملناه إليه و هو مدنف و الناس حوله و هم فی أمر عظيم باکين محزونين قد أشرفوا علی الهلاک من شده البکاء و النحيب ثم التفت إليه الحسين عليه السلام و هو يبکی فقال له يا أبتاه من لنا بعدک لا کيومک إلا يوم رسول الله صلی الله عليه و آله من أجلک تعلمت البکاء يعز و الله علی أن أراک هکذا فناداه عليه السلام فقال يا حسين يا أبا عبد الله ادن منی فدنا منه و قد قرحت أجفان عينيه من البکاء فمسح الدموع من عينيه و وضع يده علی قلبه و قال له يا بنی ربط الله قلبک بالصبر و أجزل لک و لإخوتک عظيم الأجر فسکن روعتک و اهدأ من بکائک فإن الله قد آجرک

على عظيم مصابک ثم أدخل عليه السلام إلى حجرته و جلس فى محرابه.

قال الراوى و أقبلت زينب و أم كلثوم حتى جلستا معه على فراشه و أقبلتا تندبانه و تقولان يا أبتاه من للصغير حتى يكبر و من للكبير بين الملأ يا أبتاه حزننا عليک طويل و عبرتنا لا ترقأ(1)

قال فضج الناس من وراء الحجره بالبكاء و النحيب و فاضت دموع أمير المؤمنين عليه السلام عند ذلک و جعل يقلب طرفه و ينظر إلى أهل بيته و أولاده ثم دعا الحسن و الحسين عليهما السلام و جعل يحضنهما و يقبلهما ثم أغمى عليه ساعه طويله و أفاق و كذلک كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغمى عليه ساعه طويله و يفيق أخرى لأنه عليه السلام كان مسموما فلما أفاق ناوله الحسن عليه السلام قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه و قال احملوه إلى أسيركم ثم قال للحسن عليه السلام بحقى عليک يا بنى إلا ما طيبتم مطعمه و مشربه و ارفقوا به إلى حين موتى و تطعمه مما تأكل و تسقيه مما تشرب حتى تكون أكرم منه فعند ذلک حملوا إليه اللبن و أخبروه بما قال أمير المؤمنين عليه السلام فى حقه فأخذ اللعين و شربه. قال و لما حمل أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله جاءوا باللعين مكتوفا إلى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له أم كلثوم و هى تبكى يا ويلک أما أبى فإنه لا بأس عليه و إن الله مخزيک فى الدنيا و الآخره و إن مصيرک إلى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكى إن كنت باكيه فو الله لقد اشتريت سيفى هذا بألف و سممته بألف و لو كانت ضربتى هذه لجميع أهل الكوفه ما نجا منهم أحد و فى ذلک يقول الفرزدق:

شعر:

فلا غرو للأشراف إن ظفرت بها(2)*** ذئاب الأعادى من فصيح و أعجمى.

1- 1. زقا الدمع: جف و انقطع.
2- 2. كذا فى النسخ و الظاهر: فلا عزّ للاشراف.

فحربه وحشى سقت حمزه الردى***و حتف على من حسام ابن ملجم

قال محمد ابن الحنفيه رضى الله عنه و بتنا ليله عشرين من شهر رمضان مع أبى و قد نزل السم إلى قدميه و كان يصلى تلك الليله من جلوس و لم يزل يوصينا بوصاياه و يعزينا عن نفسه و يخبرنا بأمره و تبيانه إلى حين طلوع الفجر فلما أصبح استأذن الناس عليه فأذن لهم بالدخول فدخلوا عليه و أقبلوا يسلمون عليه و هو يرد عليهم السلام ثم قال أيها الناس اسألونى قبل أن تفقدونى و خففوا سؤالكم لمصيبه إمامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا و أشفقوا أن يسألوه تخفيفا عنه فقام إليه حجر بن عدى الطائى و قال:

فيا أسفى على المولى التقى***أبو الأطهار حيدره الزكى

قتله كافر حنث زنيم***لعين فاسق نغل شقى (1)

فيلعن ربنا من حاد عنكم***و يبرأ منكم لعنا وبى

لأنكم بيوم الحشر ذخرى***و أنتم عتره الهادى النبى.

فلما بصر به و سمع شعره قال له كيف لى بک إذا دعيت إلى البراءه منى فما عساک أن تقول فقال و الله يا أمير المؤمنين لو قطعت بالسيف إربا إربا و أضرم لى النار و ألقيت فيها لأثرت ذلک على البراءه منک فقال وفقت لکل خير يا حجر جزاک الله خيرا عن أهل بيت نبيک ثم قال هل من شربه من لبن فأتوه بلبن فى قعب فأخذه و شربه كله فذكر الملعون ابن ملجم و أنه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام وَ كانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَراً مَقْدُوراً اعلموا أنى شربت الجميع و لم أبق لأسيركم شيئا من هذا ألا و إنه آخر رزقى من الدنيا فبالله عليک يا بنى إلا ما أسقيته مثل ما شربت فحمل إليه ذلک فشربه.

قال محمد بن الحنفيه رضى الله عنه لما كانت ليله إحدى و عشرين و أظلم الليل و هى الليله الثانيه من الكائنه جمع أبى أولاده و أهل بيته و ودعهم ثم قال

1- 1. النغل: المفسد فى الأرض.

لهم الله خليفتى عليكم و هو حسبى وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و أوصاهم الجميع منهم بلزوم الإيمان و الأديان و الأحكام التى أوصاه بها رسول الله صلى الله عليه و آله فمن ذلک ما نقل عنه عليه السلام أنه أوصى به الحسن و الحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم و هى هذه أوصيكما بتقوى الله و ساقها إلى آخر ما مر بروايه السيد الرضى قال ثم تزايد ولوج السم فى جسده الشريف حتى نظرنا إلى قدميه و قد احمرتا جميعا فكبر ذلک علينا و أيسنا منه ثم أصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فأمرهم و نهاهم و أوصاهم ثم عرضنا عليه المأكول و المشروب فأبى أن يشرب فنظرنا إلى شفتيه و هما يختلجان بذكر الله تعالى و جعل جبينه يرشح عرقا و هو يمسحه بيده قلت يا أبت أراک تمسح جبينک فقال يا بنى إنى سمعت جدک رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن المؤمن إذا نزل به الموت و دنت وفاته عرق جبينه و صار كاللؤلؤ الرطب و سكن أنينه ثم قال يا أبا عبد الله و يا عون ثم نادى أولاده كلهم بأسمائهم صغيرا و كبيرا واحدا بعد واحد و جعل يودعهم و يقول الله خليفتى عليكم أستودعكم الله و هم يبكون فقال له الحسن عليه السلام يا أبه ما دعاک إلى هذا فقال له يا بنى إنى رأيت جدک رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى قبل هذه الكائنه بليله فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل و الأذى من هذه الأمه فقال لى ادع عليهم فقلت اللهم أبدلهم بى شرا منى و أبدلنى بهم خيرا منهم فقال لى قد استجاب الله دعاک سينقلک إلينا بعد ثلاث و قد مضت الثلاث يا أبا محمد أوصيک و يا أبا عبد الله خيرا فأنتما منى و أنا منكما ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمه عليها السلامو أوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمه يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام. ثم قال أحسن الله لكم العزاء ألا و إنى منصرف عنكم و راحل فى ليلتى هذه و لاحق بحبيبى محمد صلى الله عليه و آله كما وعدنى فإذا أنا مت يا أبا محمد فغسلنى و كفنى و حنطنى ببقيه حنوط جدک رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه من كافور الجنه جاء به جبرئيل عليه السلام إليه ثم ضعنى على سريرى و لا يتقدم أحد منكم مقدم السرير و احملوا مؤخره و اتبعوا مقدمه فأى موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث

قام سریری فهو موضع قبری ثم تقدم یا أبا محمد و صل علی یا بنی یا حسن و کبر علی سبعا و اعلم أنه لا یحل ذلک علی أحد غیری إلا علی رجل یخرج فی آخر الزمان اسمه القائم المهدی و من ولد أخیک الحسین یقیم اعوجاج الحق فإذا أنت صلیت علی یا حسن فنح السریر عن موضعه ثم اکشف التراب عنه فتری قبرا محفورا و لحدا مثقوبا و ساجه منقوبه فأضجعنی فیها فإذا أردت الخروج من قبری فافتقدنی فإنک لا تجدنی و إنی لاحق بجدک رسول الله صلی الله علیه و آله و اعلم یا بنی ما من نبی یموت و إن کان مدفونا بالمشرق و یموت وصیه بالمغرب إلا و یجمع الله عز و جل بین روحیهما و جسدیهما ثم یفترقان فیرجع کل واحد منهما إلی موضع قبره و إلی موضعه الذی حط فیه ثم أشرج (1) اللحد باللبن و أهل التراب علی ثم غیب قبری و کان غرضه علیه السلام بذلک لئلا یعلم بموضع قبره أحد من بنی أمیه فإنهم لو علموا بموضع قبره لحفروه و أخرجوه و أحرقوه کما فعلوا بزید بن علی بن الحسین علیهما السلام ثم یا بنی بعد ذلک إذا أصبح الصباح أخرجوا تابوتا إلی ظهر الکوفه(2)

علی ناقه و أمر بمن یسیرها بما علیها کأنها ترید المدینه بحیث یخفی علی العامه موضع قبری الذی تضعنی فیه و کأنی بکم و قد خرجت علیکم الفتن من هاهنا و هاهنا فعلیکم بالصبر فهو محمود العاقبه. ثم قال یا أبا محمد و یا أبا عبد الله کأنی بکما و قد خرجت علیکما من بعدی الفتن من هاهنا فاصبرا حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ ثم قال یا أبا عبد الله أنت شهید هذه الأمه فعلیک بتقوی الله و الصبر علی بلائه ثم أغمی علیه ساعه و أفاق و قال هذا رسول الله صلی الله علیه و آله و عمی حمزه و أخی جعفر و أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و کلهم یقولون عجل قدومک علینا فإنا إلیک مشتاقون ثم أدار عینیه فی أهل بیته کلهم و قال أستودعکم الله جمیعا سددکم الله جمیعا حفظکم

1- 1. شرح الحجاره: نضدها و ضم بعضها الی بعض.
2- 2. فی(خ) و(ت): ظاهر الکوفه.

الله جميعا خليفتى عليكم الله و كفى بالله خليفه ثم قال و عليكم السلام يا رسل ربى ثم قال لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ و عرق جبينه و هو يذكر الله كثيرا و ما زال يذكر الله كثيرا و يتشهد الشهادتين ثم استقبل القبله و غمض عينيه و مد رجليه و يديه و قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم قضى نحبه عليه السلام و كانت وفاته فى ليله إحدى و عشرين من شهر رمضان و كانت ليله الجمعه سنه أربعين من الهجره.

قال فعند ذلک صرخت زينب بنت على عليهما السلام و أم كلثوم و جميع نسائه و قد شقوا الجيوب و لطموا الخدود و ارتفعت الصيحه فى القصر فعلم أهل الكوفه أن أمير المؤمنين عليه السلام قد قبض فأقبل النساء و الرجال يهرعون أفواجا أفواجا و صاحوا صيحه عظيمه فارتجت الكوفه بأهلها و كثر البكاء و النحيب و كثر الضجيج بالكوفه و قبائلها و دورها و جميع أقطارها فكان ذلک كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه و آله فلما أظلم الليل تغير أفق السماء و ارتجت الأرض و جميع من عليها بكوه و كنا نسمع جلبه و تسبيحا فى الهواء فعلمنا أنها من أصوات الملائكه فلم يزل كذلک إلى أن طلع الفجر ثم ارتفعت الأصوات و سمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون و لا يرون شخصه يقول:

بنفسى و مالى ثم أهلى و أسرتى***فداء لمن أضحى قتيل ابن ملجم

على رقى فوق الخلائق فى الوغى***فهدت به أركان بيت المحرم

على أمير المؤمنين و من بكت***لمقتله البطحاء و أكناف زمزم

يكاد الصفا و المشعران كلاهما***يهدا و بان النقص فى ماء زمزم

و أصبحت الشمس المنير ضياؤها***لقتل على لونها لون دلهم.(1)

1- 1. الدلهم: المظلم.

و ظل له أفق السماء كآبه***كشقه ثوب لونها لون عندم (1)

و ناحت عليه الجن إذ فجعت به***حنينا كثكلى نوحها بترنم

و أضحى إليها الجود و النبل مقتما(2)*** و كان التقى فى قبره المتهدم

و أضحى التقى و الخير و الحلم و النهى***و بات العلى فى قبره المتهدم

يكاد الصفا و المستجار كلاهما***يهدا و بان النقص فى ماء زمزم

لفقد على خير من وطئ الحصى***أخا العالم الهادى النبى المعظم.

فالمعنى عند ذلک أن السماوات و الأرض و الملائکه و الجن و الإنس قد بکت و رثته فى تلک الليله و سمعنا فى الهواء جلبه عظيمه و تسبيحا و تقديسا فعلمنا أنها أصوات الملائکه فلم تزل کذلک حتى بدا الصباح فارتفعت الأصوات فخرجنا و إذا بصائح فى الهواء و هو يقول:

يا للرجال لعظم هول مصيبه***قدحت فليس مصابها بالهازل

و الشمس کاسفه لفقد إمامنا***خير الخلائق و الإمام العادل

يا خير من رکب المطى و من مشى***فوق الثرى من حافى أو ناعل

يا سيدى و لقدهددت قواءنا***و الحق أصبح خاضعا للباطل.

قال محمد بن الحنفيه ثم أخذنا فى جهازه ليلا و کان الحسن عليه السلام يغسله و الحسين عليه السلام يصب الماء عليه و کان عليه السلام لا يحتاج إلى من يقلبه بل کان يتقلب کما يريد الغاسل يمينا و شمالا و کانت رائحته أطيب من رائحه المسک و العنبر ثم نادى الحسن عليه السلام بأخته زينب و أم کلثوم و قال يا أختاه هلمى بحنوط جدى رسول الله صلى الله عليه و آله فبادرت زينب مسرعه حتى أتته به قال الراوى فلما فتحته فاحت الدار و جميع الکوفه و شوارعها لشده رائحه ذلک الطيب ثم لفوه بخمسه أثواب کما أمر عليه السلام ثم وضعوه على السرير و تقدم الحسن و الحسين عليهما السلام

1- 1. العندم: خشب نبات يصبغ به.
2- 2. قتم وجهه: تغير و اسود.

إلی السریر من مؤخره و إذا مقدمه قد ارتفع و لا یری حامله و کان حاملاه من مقدمه جبرئیل و میکائیل فما مر بشی ء علی وجه الأرض إلا انحنی له ساجدا و خرج السریر من مایل باب کنده فحملا مؤخره و سارا یتبعان مقدمه.

قال ابن الحنفیه رضی الله عنه و الله لقد نظرت إلی السریر و إنه لیمر بالحیطان و النخل فتنحنی له خشوعا و مضی مستقیما إلی النجف إلی موضع قبره الآن قال و ضجت الکوفه بالبکاء و النحیب و خرجن النساء یتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن علیه السلام و نهاهم عن البکاء و العویل و ردهن إلی أماکنهن و الحسین علیه السلام یقول لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ یا أباه وا انقطاع ظهراه من أجلک تعلمت البکاء إلی الله المشتکی.

فلما انتهیا إلی قبره و إذا مقدم السریر قد وضع فوضع الحسن علیه السلام مؤخره ثم قام الحسن علیه السلام و صلی علیه و الجماعه خلفه فکبر سبعا کما أمره به أبوه علیه السلام ثم زحزحنا سریره و کشفنا التراب و إذا نحن بقبر محفور و لحد مشقوق و ساجه منقوره مکتوب علیها هذا ما ادخره له جده نوح النبی للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما أرادوا نزوله سمعوا هاتفا یقول أنزلوه إلی التربه الطاهره فقد اشتاق الحبیب إلی الحبیب فدهش الناس عند ذلک و تحیروا و ألحد أمیر المؤمنین علیه السلام قبل طلوع الفجر.

قال الراوی لما ألحد أمیر المؤمنین علیه السلام وقف صعصعه بن صوحان العبدی رضی الله عنه علی القبر و وضع إحدی یدیه علی فؤاده و الأخری قد أخذ بها التراب و یضرب به رأسه ثم قال بأبی أنت و أمی یا أمیر المؤمنین ثم قال هنیئا لک یا أبا الحسن فلقد طاب مولدک و قوی صبرک و عظم جهادک و ظفرت برأیک و ربحت تجارتک و قدمت علی خالقک فتلقاک الله ببشارته و حفتک ملائکته و استقررت فی جوار المصطفی فأکرمک الله بجواره و لحقت بدرجه أخیک المصطفی و شربت بکأسه الأوفی فأسأل الله أن یمن علینا باقتفائنا أثرک و العمل بسیرتک و الموالاه لأولیائک و المعاداه لأعدائک و أن یحشرنا فی زمره

أولیائک فقد نلت ما لم ینله أحد و أدرکت ما لم یدرکه أحد و جاهدت فی سبیل ربک بین یدی أخیک المصطفی حق جهاده و قمت بدین الله حق القیام حتی أقمت السنن و أبرت الفتن (1) و استقام الإسلام و انتظم الإیمان فعلیک منی أفضل الصلاه و السلام بک اشتد ظهر المؤمنین و اتضحت أعلام السبل و أقیمت السنن و ما جمع لأحد مناقبک و خصالک سبقت إلی إجابه النبی صلی الله علیه و آله مقدما مؤثرا و سارعت إلی نصرته و وقیته بنفسک و رمیت سیفک ذا الفقار فی مواطن الخوف و الحذر قصم الله بک کل جبار عنید و ذل بک کل ذی بأس شدید و هدم بک حصون أهل الشرک و الکفر و العدوان و الردی و قتل بک أهل الضلال من العدی فهنیئا لک یا أمیر المؤمنین کنت أقرب الناس من رسول الله صلی الله علیه و آله قربا و أولهم سلما و أکثرهم علما و فهما فهنیئا لک یا أبا الحسن لقد شرف الله مقامک و کنت أقرب الناس إلی رسول الله صلی الله علیه و آله نسبا و أولهم إسلاما و أوفاهم یقینا و أشدهم قلبا و أبذلهم لنفسه مجاهدا و أعظمهم فی الخیر نصیبا فلا حرمنا الله أجرک و لا أذلنا بعدک فو الله لقد کانت حیاتک مفاتح للخیر و مغالق للشر و إن یومک هذا مفتاح کل شر و مغلاق کل خیر و لو أن الناس قبلوا منک لأکلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لکنهم آثروا الدنیا علی الآخره.

ثم بکی بکاء شدیدا و أبکی کل من کان معه و عدلوا إلی الحسن و الحسین و محمد و جعفر و العباس و یحیی و عون و عبد الله علیه السلام فعزوهم فی أبیهم صلوات الله علیه و انصرف الناس و رجع أولاد أمیر المؤمنین علیه السلام و شیعتهم إلی الکوفه و لم یشعر بهم أحد من الناس فلما طلع الصباح و بزغت الشمس أخرجوا تابوتا من دار أمیر المؤمنین علیه السلام و أتوا به إلی المصلی بظاهر الکوفه ثم تقدم الحسن علیه السلام و صلی علیه و رفعه علی ناقه و سیرها مع بعض العبید.

قال الراوی فلما کان الغداه اجتمعوا لأجل قتل الملعون قال أبو مخنف

1- 1. أبره: أصلحه.

فلما رجع الحسن عليه السلام دخلت عليه أم كلثوم و أقسمت عليه أن لا يترك الملعون فى الحياه ساعه واحده و كان قد عزم على تأخيره ثلاثه أيام فأجابها إلى ذلک و خرج لوقته و ساعته و جمع أهل بيته و أهل البصائر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله كصعصعه و الأحنف و ما أشبههما رضى الله عنهم و تشاوروا فى قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل أشار بقتله فى ذلک اليوم و اجتمع رأيهم على قتله فى المكان الذى ضرب فيه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

قال الراوى ثم إنه لما رجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه إلى الكوفه و اجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه و رجليه و لسانه و اقتلوه بعد ذلک و قال ابن الحنفيه رضى الله عنه اجعلوه غرضا للنشاب و أحرقوه بالنار و قال آخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن عليه السلام أنا ممتثل فيه ما أمرنى به أمير المؤمنين عليه السلام أضربه ضربه بالسيف حتى يموت فيها و أحرقه بالنار بعد ذلک قال فأمر الحسن عليه السلام أن يأتوه به فجاءوا به مكتوفا حتى أدخلوه إلى الموضع الذى ضرب فيه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام و الناس يلعنونه و يوبخونه و هو ساكت لا يتكلم فقال الحسن عليه السلام يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين عليه السلام و إمام المسلمين و أعظمت الفساد فى الدين فقال لهما يا حسن و يا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بى قالا له نريد قتلک كما قتلت سيدنا و مولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما أن تصنعا و لا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل و لقد زجرت نفسى فلم تنزجر و نهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال أمرها و لها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلک ما هذه الرقه أين كانت حين وضعت قدمک و ركبت خطيئتک فقال ابن ملجم لعنه الله اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولئِکَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ و لقد انقضى التوبيخ و المعايره و إنما قتلت أباک و حصلت

بین یدیک فاصنع ما شئت و خذ بحقک منی کیف شئت ثم برک علی رکبتیه و قال یا ابن رسول الله الحمد لله الذی أجری قتلی علی یدیک فرق له الحسن علیه السلام لأن قلبه کان رحیما صلی الله علیه فقام الحسن علیه السلام و أخذ السیف بیده و جرده من غمده فهز به (1) حتی لاح الموت فی حده ثم ضربه ضربه أدار بها عنقه فاشتد زحام الناس علیه و علت أصواتهم فلم یتمکن من فتح باعه فارتفع السیف إلی باعه فأبرأه فانقلب عدو الله علی قفاه یحور فی دمه فقام الحسین علیه السلام إلی أخیه و قال یا أخی أ لیس الأب واحدا و الأم واحده و لی نصیب فی هذه الضربه و لی فی قتله حق فدعنی أضربه ضربه أشفی بها بعض ما أجده فناوله الحسن علیه السلام السیف فأخذه و هزه و ضربه علی الضربه التی ضربه الحسن علیه السلام فبلغ إلی طرف أنفه و قطع جانبه الآخر و ابتدره الناس بعد ذلک بأسیافهم فقطعوه إربا إربا و عجل الله بروحه إلی النار و بئس القرار ثم جمعوا جثته و أخرجوه من المسجد و جمعوا له حطبا و أحرقوه بالنار و قیل طرحوه فی حفره و طموه بالتراب و هو یعوی کعوی الکلاب فی حفرته إلی یوم القیامه و أقبلوا إلی قطام الملعونه الفاسقه الفاجره فقطعوها بالسیف إربا إربا و نهبوا دارها ثم أخذوها و أخرجوها إلی ظاهر الکوفه فأحرقوها بالنار و عجل الله بروحها إلی النار و غضب الجبار و أما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاویه بن أبی سفیان بالشام و الآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضی الله عنهما و أما الرجلان اللذان کانا مع ابن ملجم بالجامع یساعدانه علی قتل علی علیه السلام فقتلا من لیلتهما لعنهما الله و حشرهما محشر المنافقین الظالمین فی جهنم خالدین مع السالفین.

قال أبو مخنف فلما فرغوا من إهلاکهم و قتلهم أقبل الحسن و الحسین علیهما السلام إلی المنزل فالتفت بهم أم کلثوم و أنشدت تقول هذه الأبیات لما سمعت بقتله

1- 1. أی حرکه. و فی(م) و(خ): و ندبه.

و قيل إنها لأم الهيثم بنت العربان الخثعميه و قيل للأسود الدؤلى شعرا يقول :

ألا يا عين جودى و أسعدينا***ألا فابكى أمير المؤمنينا

و تبكى أم كلثوم عليه***بعبرتها و قد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا***فلا قرت عيون الحاسدينا

و أبكى خير من ركب المطايا***و حث بها و أقرى الظاعنينا

و أبكى خير من ركب المطايا***و فارسها و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حفاها***و من قرأ المثانى و المئينا

و من صام الهجير و قام ليلا***و ناجى الله خير الخالقينا

إمام صادق بر تقى ***فقيه قد حوى علماو دينا

شجاع أشوس بطل همام***و مقدام الأساود فى العرينا(1)

كمى باسل قرم هزبر***حمى أروع ليث بطينا(2)

فعمرو قاده فى الأسر لما***طغا و سقى ابن ود منه حينا(3)

و مرحب قده بالسيف قدا***و عفر ذا الخمارعلى الجبينا

و بات على الفراش يقى أخاه***و لم يعبأ بكيد الكافرينا

و يدعو للجماعه من عصاه***و يقضى بالفرائض مستبينا

و كل مناقب الخيرات فيه***و حب رسول رب العالمينا

مضى بعد النبى فدته نفسى***أبو حسن و خير الصالحينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين***رأيت البدر فاق الناظرينا

و كنا قبل مقتله بخير***نرى مولى رسول الله فينا.

1- 1. العرينه: مأوى الأسد.
2- 2. الكمى و الباسل: الشجاع. القرم- بالفتح-: السيّد العظيم. الهزبر: الأسد. الحمى من لا يحتمل الضيم. الاروع: من يعجبک بحسنه أو شجاعته.
3- 3. قوله« فعمر و قاده فى الاسر» اشاره إلى ما جرى بينه عليه السلام و بين عمرو بن معد يكرب و قوله« و سقى ابن ود» اشاره إلى قتل عمرو بن عبد ود بيده.

يقيم الحق لا يرتاب فيه*** و ينهك قطع أيدى السارقينا(1)

و ليس بكاتم علما لديه***و لم يخلق من المتجبرينا

أ فى الشهر الحرام فجعتمونا***بخير الخلق طرا أجمعينا

و من بعد النبى فخير نفس***أبو حسن و خير الصالحينا

فلو أنا سئلنا المال فيه***بذلنا المال فيه و البنينا

كأن الناس إذ فقدوا عليا***نعام جال فى بلد سنينا

فلا و الله لا أنسى عليا***و حسن صلاته فى الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت***بأنک خيرها حسبا و دينا

ألا فابلغ معاويه بن حرب***فلا قرت عيون الشامتينا

و قل للشامتين بنا رويدا***سيلقى الشامتون كما لقينا

قتلتم خير من ركب المطايا***و ذللها و من ركب السفينا

ألا فابلغ معاويه بن حرب***بأن بقيه الخلفاء فينا.

قال فلم يبق أحد فى المسجد إلا انتحب و بكى لبكائها و كل من كان حاضرا من عدو و صديق و لم أر باكيه و لا باكيا أكثر من ذلک اليوم.

أقول: روى البرسى فى مشارق الأنوار عن محدثى أهل الكوفه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن و الحسين عليهما السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفه وجدوا فارسا يتضوع منه رائحه المسک فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام أنت الحسن بن على رضيع الوحى و التنزيل و فطيم العلم و الشرف الجليل خليفه أمير المؤمنين و سيد الوصيين قال نعم قال و هذا الحسين بن أمير المؤمنين و سيد الوصيين سبط الرحمه و رضيع العصمه و ربيب الحكمه و والد الأئمه قال نعم قال سلماه إلى و امضيا في دعه الله فقال له الحسن عليه السلام إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما فكشف النقاب

1- 1. نهكه: بالغ فى عقوبته.

فإذا هو أمير المؤمنين علیه السلام ثم قال للحسن علیه السلام یا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا و یشهدها أ فما یشهد جسده.

قال و روی عن الحسن بن علی علیهما السلام أن أمیر المؤمنین قال للحسن و الحسین علیهما السلام إذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا رکعتین قبل أن تهیلا علی التراب و انظرا ما یکون فلما وضعاه فی الضریح المقدس فعلا ما أمرا به و نظرا و إذا الضریح مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن علیه السلام مما یلی وجه أمیر المؤمنین فوجد رسول الله صلی الله علیه و آله و آدم و إبراهیم یتحدثون مع أمیر المؤمنین علیه السلام و کشف الحسین مما یلی رجلیه فوجد الزهراء و حواء و مریم و آسیه علیهن السلام ینحن علی أمیر المؤمنین علیه السلام و یندبنه (1).

بیان: لم أر هذین الخبرین إلا من طریق البرسی و لا أعتمد علی ما یتفرد بنقله و لا أردهما لورود الأخبار الکثیره الداله علی ظهورهم بعد موتهم فی أجسادهم المثالیه و قد مرت فی کتاب المعاد و کتاب الإمامه.

1- 1. لم نجدهما فی المصدر المطبوع.

«1»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام قَدَّمَ ابْنَ مُلْجَمٍ فَأَرَادَ أَنْ یَضْرِبَ عُنُقَهُ بِیَدِهِ (1) فَقَالَ قَدْ عَهِدْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ أَقْتُلَ أَبَاکَ فَقَدْ وَفَیْتُ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَاعْفُ فَإِنْ عَفَوْتَ ذَهَبْتُ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَقَتَلْتُهُ وَ أَرَحْتُکَ مِنْهُ ثُمَّ جِئْتُکَ فَقَالَ لَا حَتَّی أُعَجِّلَکَ إِلَی النَّارِ فَقَدَّمَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ (2).

«2»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ یَحْیَی بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّیْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِمَا اسْتَدَلَّ النَّائِی (3) عَنِ الْمِصْرِ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ مَا کَانَتِ الْعَلَامَهُ فِیهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِی هَلْ کَانَتْ لِغَیْرِهِ فِی قَتْلِهِ عِبْرَهٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی إِنَّهُ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمْ یُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِیطٌ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی فُقِدَ فِیهَا هَارُونُ أَخُو مُوسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی رُفِعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ کَذَلِکَ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (4).

1- 1. فی المصدر: قدمه لیضرب عنقه.
2- 2. قرب الإسناد: 67.
3- 3. النائی: البعید.
4- 4. مخطوط.

أقول: أوردناه بإسناد آخر فی باب ما وقع بعد شهاده الحسین علیه السلام.

«3»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَاقِرَ نَاقَهِ صَالِحٍ کَانَ أَزْرَقَ ابْنَ بَغِیٍّ وَ إِنَّ قَاتِلَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ابْنُ بَغِیٍّ وَ کَانَتْ مُرَادٌ تَقُولُ مَا نَعْرِفُ لَهُ فِینَا أَباً وَ لَا نَسَباً وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ابْنُ بَغِیٍّ وَ إِنَّهُ لَمْ یَقْتُلِ الْأَنْبِیَاءَ وَ لَا أَوْلَادَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الْبَغَایَا(1).

«4»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الزَّیْدِ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ أُسَیْدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ارْتَجَّتِ الْمَوْضِعُ بِالْبُکَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ کَیَوْمَ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاکٍ وَ هُوَ مُتَسَرِّعٌ (2) مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ یَقُولُ الْیَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَهُ النُّبُوَّهِ حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ الَّذِی فِیهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِیمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ (3) عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آمَنَهُمْ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْیاً وَ نُطْقاً(4) وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ (5) فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْمُسْلِمِینَ خَیْراً قَوِیتَ حِینَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِینَ اسْتَکَانُوا وَ نَهَضْتَ حِینَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَ کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَ لَمْ تَضَرَّعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِینَ وَ غَیْظِ الْکَافِرِینَ وَ کُرْهِ الْحَاسِدِینَ وَ ضَغَنِ الْفَاسِقِینَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِینَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِینَ تَتَعْتَعُوا

1- 1. مخطوط.
2- 2. فی المصدر: مسرع.
3- 3.«: من اللّه.
4- 4.«: و خلقا.
5- 5.«: و أکرمهم علیه قدرا.

وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ وَقَفُوا وَ لَوِ اتَّبَعُوکَ لَهُدُوا وَ کُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ فَوْتاً(1) وَ أَقَلَّهُمْ کَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَکْثَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ کُنْتَ وَ اللَّهِ لِلدِّينِ يَعْسُوباً وَ کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ (2)

أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا(3)

وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا وَ أَدْرَکْتَ إِذْ تَخَلَّفُوا وَ نَالُوا بِکَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ کُنْتَ عَلَى الْکَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً فَطِرْتَ وَ اللَّهِ بِعِنَانِهَا وَ فُزْتَ بِجِنَانِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ يَفْلُلْ حَدَّکَ (4) وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ وَ لَمْ تَخُنْ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ کُنْتَ کَمَا قَالَ النَّبِیُّ ضَعِيفاً فِی بَدَنِکَ قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَبِيراً فِی الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَکُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ(5) وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ الْقَوِیُّ (6) الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْبَعِيدُ وَ الْقَرِيبُ (7) عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الرِّفْقُ وَ الصِّدْقُ (8) وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ (9) وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهُلَ

1- 1. فی الکافی: و اعلاهم قنوتا.
2- 2.«: کنت و اللّه للدین یعسوبا أولا حین تفرقت الناس و آخرا حین فشلوا، کنت بالمؤمنین اه.
3- 3. فی المصدر و الکافی بعد ذلک: و شمرت إذا اجتمعوا.
4- 4. فی المصدر و الکافی: لم تفلل حجتک.
5- 5. فی المصدر و الکافی بعد ذلک: و لا لاحد فیک مطمع.
6- 6. فی المصدر و الکافی: الضعیف الذلیل عندک قوی عزیز حتّی تأخذ له بحقه و القوی اه.
7- 7.«: و القریب و البعید.
8- 8.«: و الصدق و الرفق.
9- 9.«: فیما فعلت.

الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتِ النَّارُ(1) وَ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ وَ قَوِیَ (2) بِکَ الْإِيمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ کَهْفاً وَ حِصْناً(3)

وَ عَلَى الْکَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا حَرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ وَ سَکَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى کَلَامُهُ وَ بَکَى وَ أَبْکَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ (4).

کا، [الکافی] عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقی عن أحمد بن زيد: مثله (5)

بيان: الارتجاج الاضطراب و الاسترجاع قول إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قوله انقطعت خلافه النبوه أی استيلاء خلفاء الحق و حاطه يحوطه حفظه و صانه و ذب عنه و الهدى السيره و الهيئه و الطريقه و السمت الهيئه الحسنه و الاستکانه الخضوع و المراد هنا الضعف و الجبن و العجز قوله عليه السلام و نهضت أی قمت بأمر الجهاد و إعانه الرسول قوله عليه السلام إذ هم أصحابه أی قصدوا ما قصدوا من البدع و الارتداد عن الدين قوله عليه السلام لم تنازع أی ما کان ينبغی النزاع فيک لظهور الأمر و يقال ضرع إليه بتثليث الراء أی خضع و ذل و استکان و ککرم ضعف و الفشل الکسل و الجبن و التعتعه التردد فی الکلام من

1- 1. فی المصدر و الکافی: النيران.
2- 2. فی المصدر: و اعتدل بک بناء الدين و ظهر امر اللّه و لو کره الکافرون و قوى اه.
3- 3. فی الکافی و هامش المصدر بعد ذلک« و قنه راسيا» أی جبلا ثابتا.
4- 4. کمال الدين 218 و 219.
5- 5. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحديثه): 454- 456.

حصر أو عی و الفوت السبق إلی الشی ء و الهلع أفحش الجزع قوله علیه السلام فطرت و الله بعنانها أی فی میدان المسابقه طرت آخذا بعنان فرس الفضیله حتی سبقتهم فالضمائر فی قوله بعنانها و نظائره راجعه إلی الأمه أو إلی الکمالات و فی النهج و فزت برهانها و فی الکافی فطرت و الله بنعمائها و فزت بحبائها فیمکن أن یکون المراد الطیران إلی الآخره و الهواده السکون و الرخصه و المحاباه قوله فأقلعت أی ذهبت عنا و ترکتنا و نهج الطریق کمنع وضح و أوضح قوله علیه السلام فجللت عن البکاء أی أنت أجل من أن یقضی حق مصیبتک البکاء و الظاهر أن القائل کان هو الخضر علیه السلام.

«5»- حه، [فرحه الغری] قَالَ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِ مَقْتَلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَقَلْتُهُ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِیقَهٍ تَارِیخُهَا سَنَهُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ذَلِکَ عَلَی أَحَدِ الْقَوْلَیْنِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّیَّارَ قَالَ: دَعُونِی أَشْفِی بَعْضَ مَا فِی نَفْسِی عَلَیْهِ یَعْنِی ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَدُفِعَ إِلَیْهِ فَأَمَرَ بِمِسْمَارٍ فَحَمِیَ بِالنَّارِ ثُمَّ کَحَلَهُ فَجَعَلَ ابْنُ مُلْجَمٍ یَقُولُ تَبَارَکَ اللَّهُ الْخَالِقُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ یَا ابْنَ أَخٍ إِنَّکَ لَتُکْحَلَنَّ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ ثُمَّ أُمِرَ بِقَطْعِ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ فَقُطِعَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ ثُمَّ أُمِرَ بِقَطْعِ لِسَانِهِ فَجَزِعَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ یَا عَدُوَّ اللَّهِ کُحِلَتْ عَیْنُکَ (1)

بِالنَّارِ وَ قُطِعَتْ یَدَاکَ وَ رِجْلَاکَ فَلَمْ تَجْزَعْ وَ جَزِعْتَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِکَ فَقَالَ لَهُمْ یَا جُهَّالُ أَنَا وَ اللَّهِ (2)

مَا جَزِعْتُ لِقَطْعِ لِسَانِی وَ لَکِنِّی أَکْرَهُ أَنْ أَعِیشَ فِی الدُّنْیَا فُوَاقاً لَا أَذْکُرُ اللَّهَ فِیهِ فَلَمَّا قُطِعَ لِسَانُهُ أُحْرِقَ بِالنَّارِ(3).

بیان: قال الجوهری الململول المیل الذی یکتحل به (4)

و قال کحله بململول مض أی حار(5).

ص: 306

1- 1. فی المصدر: عیناک.
2- 2.«: اما و اللّه.
3- 3. فرحه الغریّ: 10.
4- 4. الصحاح: 1821.

5- 5. الصحاح: 1107.

«6»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ الْجَوْزِیِّ قَالَ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِی الْوَفَاءِ بْنِ عَقِیلٍ قَالَ: لَمَّا جِی ءَ بِابْنِ مُلْجَمٍ إِلَی الْحَسَنِ- قَالَ لَهُ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُسَارَّکَ بِکَلِمَهٍ فَأَبَی الْحَسَنُ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَعَضَّ أُذُنِی فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ اللَّهِ لَوْ أَمْکَنَنِی مِنْهَا لَأَخَذْتُهَا مِنْ صُمَاخِهِ (1).

«7»- یج، [الخرائج و الجرائح] أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ شَهْرَدَارُ بْنُ شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَیْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الرَّقَّاءِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: کُنْتُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَیْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِینَ حَوْلَ مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا رَاهِبٌ أَسْلَمَ فَأَشْرَفْتُ عَلَیْهِ وَ إِذَا بِشَیْخٍ کَبِیرٍ عَلَیْهِ جُبَّهُ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَهُ صُوفٍ عَظِیمِ الْخِلْقَهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ بِحِذَاءِ مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ کُنْتُ قَاعِداً فِی صَوْمَعَهٍ فَأَشْرَفْتُ مِنْهَا وَ إِذَا بِطَائِرٍ کَالنَّسْرِ قَدْ سَقَطَ عَلَی صَخْرَهٍ عَلَی شَاطِئِ الْبَحْرِ فَتَقَیَّأَ فَرَمَی بِرُبُعِ إِنْسَانٍ ثُمَّ طَارَ فَتَفَقَّدْتُهُ فَعَادَ فَتَقَیَّأَ فَرَمَی بِرُبُعِ إِنْسَانٍ ثُمَّ طَارَ فَجَاءَ فَتَقَیَّأَ بِرُبُعِ إِنْسَانٍ ثُمَّ طَارَ فَجَاءَ فَتَقَیَّأَ بِرُبُعِ إِنْسَانٍ ثُمَّ طَارَ فَدَنَتِ الْأَرْبَاعُ فَقَامَ رَجُلًا وَ هُوَ قَائِمٌ وَ أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنْهُ ثُمَّ انْحَدَرَ الطَّیْرُ فَضَرَبَهُ وَ أَخَذَ رُبُعَهُ فَطَارَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخَذَ رُبُعَهُ فَطَارَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخَذَ رُبُعَهُ فَطَارَ ثُمَّ انْحَدَرَ الطَّیْرُ فَأَخَذَ الرُّبُعَ الْآخَرَ فَطَارَ فَبَقِیتُ أَتَفَکَّرُ وَ تَحَسَّرْتُ أَلَّا أَکُونَ لَحِقْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ فَبَقِیتُ أَتَفَقَّدُ الصَّخْرَهَ حَتَّی رَأَیْتُ الطَّیْرَ قَدْ أَقْبَلَ فَتَقَیَّأَ بِرُبُعِ إِنْسَانٍ فَنَزَلْتُ فَقُمْتُ بِإِزَائِهِ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّی تَقَیَّأَ بِالرُّبُعِ الرَّابِعِ ثُمَّ طَارَ فَالْتَأَمَ رَجُلًا فَقَامَ قَائِماً فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَأَلْتُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَسَکَتَ عَنِّی فَقُلْتُ بِحَقِّ مَنْ خَلَقَکَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا ابْنُ مُلْجَمٍ قُلْتُ لَهُ وَ أَیْشٍ عَمِلْتَ قَالَ قَتَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوُکِّلَ بِی هَذَا الطَّیْرُ یَقْتُلُنِی کُلَّ یَوْمٍ قَتْلَهً فَهُوَ یُخْبِرُنِی إِذِ انْقَضَّ الطَّائِرُ فَأَخَذَ رُبُعَهُ وَ طَارَ فَسَأَلْتُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَسْلَمْتُ (2).

ص: 307

1- 1. فرحه الغریّ: 10- 11.
2- 2. الخرائج و الجرائح: 18- 19.

کشف، [کشف الغمه] من مناقب الخوارزمی عن الرفاء: مثله (1).

«8»- شا، [الإرشاد] رَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِيعِيُّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْمِلْنِی فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ- قَالَ (2) يَا غَزْوَانُ احْمِلْهُ عَلَى الْأَشْقَرِ فَجَاءَ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ فَرَكِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ أَخَذَ بِعِنَانِهِ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِی***عَذِيرَکَ مِنْ خَلِيلِکَ مِنْ مُرَادٍ

قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَ ضَرَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُبِضَ عَلَيْهِ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَجِی ءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُ بِکَ مَا أَصْنَعُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّکَ قَاتِلِی وَ لَكِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِکَ بِکَ لِأَسْتَظْهِرَ بِاللَّهِ عَلَيْکَ (3).

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَحَادِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ لَتَبْكِی عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً وَ إِنَّهَا لَتَبْكِی عَلَى الْعَالِمِ إِذَا مَاتَ أَرْبَعِينَ شَهْراً وَ إِنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ لَيَبْكِيَانِ عَلَى الرَّسُولِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ إِنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ لَيَبْكِيَانِ عَلَيْکَ يَا عَلِيُّ إِذَا قُتِلْتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى الْأَرْضِ بِالْكُوفَهِ فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ دَماً.

أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ

ص: 308

1- 1. کشف الغمّه: 130.
2- 2. فی المصدر: قال: نعم ثمّ قال: انت عبد الرحمن بن ملجم المرادی؟ قال: نعم قال: يا غزوان اه.
3- 3. الإرشاد للمفيد: 6- 7.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمْ يُرْفَعْ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ.

أَرْبَعِينُ الْخَطِيبِ وَ تَارِيخُ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الزُّهْرِيَّ مَا كَانَتْ عَلَامَةَ يَوْمَ قُتِلَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ مَا رُفِعَ حَصَاةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا كَانَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ وَ لَمَّا ضُرِبَ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ سُمِعَ صَوْتٌ لِلَّهِ الْحُكْمُ لَا لَکَ يَا عَلِيُّ وَ لَا لِأَصْحَابِکَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ سُمِعَ فِی دَارِهِ أَ فَمَنْ يُلْقى فِی النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِی آمِناً يَوْمَ الْقِيامَهِ الْآيَهَ(1) ثُمَّ هَتَفَتْ آخَرُ(2) مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَاتَ أَبُوكُمْ.

وَ فِی أَخْبَارِ الطَّالِبِيِّينَ: أَنَّ الرُّومَ أَسَرُوا قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأُتِیَ بِهِمْ إِلَی الْمَلِكِ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ فَأَبَوْا فَأَمَرَ بِإِلْقَائِهِمْ فِی الزَّيْتِ الْمَغْلِيِّ وَ أَطْلَقَ مِنْهُمْ رَجُلًا يُخْبِرُ بِحَالِهِمْ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ سَمِعَ وَقْعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ فَوَقَفَ فَنَظَرَ إِلَی أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أُلْقُوا فِی الزَّيْتِ فَقَالَ لَهُمْ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا قَدْ كَانَ ذَلِکَ فَنَادَی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فِی شُهَدَاءِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَدِ اسْتُشْهِدَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَصَلُّوا عَلَيْهِ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَ نَحْنُ رَاجِعُونَ إِلَی مَصَارِعِنَا.

أَبُو زُرْعَهَ الرَّازِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَعْجَبِ مَا رَآهُ قَالَ: تَرَی هَذِهِ الصَّخْرَهَ فِی وَسَطِ الْبَحْرِ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ كُلَّ يَوْمٍ طَائِرٌ مِثْلُ النَّعَامَهِ فَيَقَعُ عَلَيْهَا فَإِذَا اسْتَوَی وَاقِفاً تَقَيَّأَ رَأْساً ثُمَّ تَقَيَّأَ يَداً وَ هَكَذَا عُضْواً عُضْواً ثُمَّ تَلْتَئِمُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا إِلَی بَعْضٍ حَتَّی يَسْتَوِیَ إِنْسَاناً قَاعِداً ثُمَّ يَهُمُّ لِلْقِيَامِ فَإِذَا هَمَّ لِلْقِيَامِ نَقَرَهُ نَقْرَهً فَأَخَذَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ عُضْواً عُضْواً كَمَا قَاءَهُ قَالَ فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ ذَلِکَ نَادَيْتُهُ يَوْماً وَيْلَکَ مَنْ أَنْتَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ (3) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ قَاتِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الطَّيْرَ فَهُوَ يُعَذِّبُهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْعُوَاءَ مِنْ قَبْرِهِ (4).

1- 1. سوره فصلت: 40.
2- 2. فی المصدر: ثم هتف هاتف آخر.
3- 3. «: و قال هاتف.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 481 و 482.

«10»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: رَأَیْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا تُوُفِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ قَدْ قَعَدَ عَلَی الْمَسْجِدِ مُحْتَبِیاً(1) وَ وَضَعَ فَرْقَهُ عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ أَسْنَدَ یَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ وَ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَائِلٌ فَاسْمَعُوا فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ یَقُولُ إِذَا مَاتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ أُخْرِجَ مِنَ الدُّنْیَا ظَهَرَتْ فِی الدُّنْیَا خِصَالٌ لَا خَیْرَ فِیهَا فَقُلْتُ وَ مَا هِیَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تَقِلُّ الْأَمَانَهُ وَ تَکْثُرُ الْخِیَانَهُ حَتَّی یَرْکَبَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَهَ وَ أَصْحَابُهُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ وَ اللَّهِ لَتَضَایَقُ الدُّنْیَا بَعْدَهُ بِنَکْبَهٍ أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُ (2) مِنِّی مَا دَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَیّاً فِی الدُّنْیَا بَقِیَّهٌ مِنْ بَعْدِی عَلِیٌّ فِی الدُّنْیَا عِوَضٌ مِنِّی بَعْدِی (3)

عَلِیٌّ کَجِلْدِی عَلِیٌّ لَحْمِی عَلِیٌّ عَظْمِی عَلِیٌّ کَدَمِی عَلِیٌّ عُرُوقِی عَلِیٌّ أَخِی وَ وَصِیِّی فِی أَهْلِی وَ خَلِیفَتِی فِی قَوْمِی وَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ قَاضِی دَیْنِی قَدْ صَحِبَنِی عَلِیٌّ فِی مُلِمَّاتِ أَمْرِی وَ قَاتَلَ مَعِی أَحْزَابَ الْکُفَّارِ وَ شَاهَدَنِی فِی الْوَحْیِ وَ أَکَلَ مَعِی طَعَامَ الْأَبْرَارِ وَ صَافَحَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام مِرَاراً نَهَاراً جِهَاراً(4) وَ شَهِدَ جَبْرَئِیلُ وَ أَشْهَدَنِی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مِنَ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ وَ أَنَا أُشْهِدُکُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا یَتَسَاءَلُونَ (5) مِنْ عِلْمِ آمِرِکُمْ مَا دَامَ عَلِیٌّ فِیکُمْ فَإِذَا فَقَدْتُمُوهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَقُومُ الْآیَهُ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ نَبِیُّ اللَّهِ (6).

1- 1. احتبی بالثوب: اشتمل به. جمع بین ظهره و ساقیه بعمامه و نحوها و فی المصدر: و قد قعد فی المسجد.

2- 2. فی المصدر: لا تخل.

3- 3.«: عوض من بعدی.

4- 4. فی المصدر بعد ذلک: و قبل جبرئیل خد علی الیسار اه.

5- 5. فی المصدر: لا نتساءلون.

6- 6. تفسیر فرات: 51.

الْبُرْسِیُّ فِی الْمَشَارِقِ مِنْ کِتَابِ الْوَاحِدَهِ: أَنَّ الْحَسَنَ علیه السلام لَمَّا قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَکَابِرُ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ یُرِیَهُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ مِثْلَ مَا کَانَ یُرِیهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَجَاءَ بِهِمْ إِلَی الدَّارِ ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ وَ کَشَفَ السِّتْرَ وَ قَالَ انْظُرُوا فَنَظَرُوا فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَالِساً هُنَاکَ فَقَالَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ أَشْهَدُ(1) أَنَّکَ خَلِیفَهُ اللَّهِ وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ أَسْرَارُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الَّتِی کُنَّا نَرَاهَا مِنْهُ. (2)

باب 129 ما ظهر عند الضریح المقدس من المعجزات و الکرامات

«1»- فَرْحَهُ الْغَرِیِّ، أَخْبَرَنِی عَمِّیَ السَّعِیدُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ طَاوُسٍ وَ الْفَقِیهُ نَجْمُ الدِّینِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِیدٍ وَ الْفَقِیهُ الْمُقْتَدَی بَقِیَّهُ الْمَشِیخَهِ نَجِیبُ الدِّینِ یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ أَدَامَ اللَّهُ بَرَکَاتِهِمْ کُلُّهُمْ عَنِ الْفَقِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَهَ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ الْحُسَیْنِیِّ السَّاکِنِ بِمَشْهَدِ الْکَاظِمِ علیه السلام عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ الطُّوسِیِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ حَرْفاً حَرْفاً عَنِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ الْکُوفِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی مَجْلِسِ ابْنِ عَمِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ- وَ فِیهِ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ مِنَ الْمَشَایِخِ وَ فِیمَنْ حَضَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِیُّ وَ کَانُوا قَدْ حَضَرُوا عِنْدَ ابْنِ عَمِّی یُهَنِّئُونَهُ بِالسَّلَامَهِ لِأَنَّهُ حَضَرَ وَقْتَ سُقُوطِ سَقِیفَهِ سَیِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. کذا فی النسخ و فی المصدر: نشهد.
2- 2. مشارق الأنوار: 110 و 111.

الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ- فَبَیْنَا هُمْ قُعُودٌ یَتَحَدَّثُونَ إِذْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عِیسَی الْعَبَّاسِیُّ- فَلَمَّا نَظَرَتِ الْجَمَاعَهُ إِلَیْهِ أَحْجَمَتْ (1) عَمَّا کَانَتْ فِیهِ وَ أَطَالَ إِسْمَاعِیلُ الْجُلُوسَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمْ قَالَ لَهُمْ یَا أَصْحَابَنَا أَعَزَّکُمُ اللَّهُ لَعَلِّی قَطَعْتُ حَدِیثَکُمْ بِمَجِیئِی قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ یَحْیَی السُّلَیْمَانِیُّ وَ کَانَ شَیْخَ الْجَمَاعَهِ وَ مُقَدَّماً فِیهِمْ لَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعَزَّکَ اللَّهُ مَا أَمْسَکْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَقَالَ لَهُمْ یَا أَصْحَابَنَا اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَائِلِی عَمَّا أَقُولُ لَکُمْ وَ مَا أَعْتَقِدُهُ الْمَذْهَبَ (2) حَتَّی حَلَفَ بِعِتْقِ جَوَارِیهِ وَ مَمَالِیکِهِ وَ حَبْسِ دَوَابِّهِ أَنَّهُ لَا یَعْتَقِدُ إِلَّا وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ السَّادَهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ عَدَّهُمْ وَاحِداً وَاحِداً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ فَأَبْسَطَ (3) إِلَیْهِ أَصْحَابُنَا وَ سَأَلَهُمْ وَ سَأَلُوهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَجَعْنَا یَوْمَ جُمُعَهٍ مِنَ الصَّلَاهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ عَمِّی دَاوُدَ فَلَمَّا کَانَ قِبَلَ مَنَازِلِنَا (4) وَ قِبَلَ مَنْزِلِهِ وَ قَدْ خَلَا الطَّرِیقُ قَالَ لَنَا أَیْنَمَا کُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَصِیرُوا إِلَیَّ وَ لَا یَکُونُ (5) أَحَدٌ مِنْکُمْ عَلَی حَالٍ فَیَتَخَلَّفُ لِأَنَّهُ (6) کَانَ جَمْرَهَ بَنِی هَاشِمٍ فَصِرْنَا إِلَیْهِ آخِرَ النَّهَارِ وَ هُوَ جَالِسٌ یَنْتَظِرُنَا فَقَالَ صِیحُوا بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مِنَ الْفَعَلَهِ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ مَعَهُمَا آلَتُهُمَا وَ الْتَفَتَ إِلَیْنَا فَقَالَ اجْتَمِعُوا کُلُّکُمْ فَارْکَبُوا فِی وَقْتِکُمْ هَذَا وَ خُذُوا مَعَکُمُ الْجَمَلَ غُلَاماً (7) کَانَ لَهُ

1- 1. أحجم عنه: کف أو نکص هیبه.
2- 2. فی المصدر: من المذهب.
3- 3. «: فانبسط.
4- 4. «: منزلنا.
5- 5. «: و لا یکونن.
6- 6. «: و کان مطاعا لانه اه.
7- 7. «: یعنی غلاما.

أَسْوَدَ يُعْرَفُ بِالْجَمَلِ وَ كَانَ لَوْ حَمَلَ هَذَا الْغُلَامُ عَلَى سِكْرِ دِجْلَةَ لَكَسَرَهَا(1) مِنْ شِدَّتِهِ وَ بَأْسِهِ وَ امْضُوا إِلَى هَذَا الْقَبْرِ الَّذِى قَدِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ قَبْرُ عَلِيٍّ حَتَّى تَنْبُشُوهُ وَ تَجِيئُونِى بِأَقْصَى مَا فِيهِ فَمَضَيْنَا إِلَى الْمَوْضِعِ فَقُلْنَا دُونَكُمْ وَ مَا أَمَرَ بِهِ فَحَضَرَ الْحَفَّارُونَ وَ هُمْ يَقُولُونَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِى أَنْفُسِهِمْ وَ نَحْنُ فِى نَاحِيَهٍ حَتَّى نَزَلُوا خَمْسَةَ أَذْرُعٍ فَلَمَّا بَلَغُوا إِلَى الصَّلَابَهِ قَالَ الْحَفَّارُونَ قَدْ بَلَغْنَا إِلَى مَوْضِعٍ صُلْبٍ وَ لَيْسَ نَقْوَى بِنَقْرِهِ فَأَنْزَلُوا الْحَبَشِيَّ فَأَخَذَ الْمِنْقَارَ فَضَرَبَ ضَرْبَةً سَمِعْنَا لَهَا طَنِيناً(2) شَدِيداً فِى الْبَرِّ ثُمَّ ضَرَبَ ثَانِيَةً فَسَمِعْنَا طَنِيناً أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَهَ فَسَمِعْنَا أَشَدَّ(3) مِمَّا تَقَدَّمَ ثُمَّ صَاحَ الْغُلَامُ صَيْحَةً فَقُمْنَا فَأَشْرَفْنَا عَلَيْهِ وَ قُلْنَا لِلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ اسْأَلُوهُ مَا بَالُهُ فَلَمْ يُجِبْهُمْ وَ هُوَ يَسْتَغِيثُ فَشَدُّوهُ وَ أَخْرَجُوهُ بِالْحَبْلِ فَإِذَا عَلَى يَدِهِ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ إِلَى مِرْفَقِهِ دَمٌ وَ هُوَ يَسْتَغِيثُ لَا يُكَلِّمُنَا وَ لَا يُحِيرُ جَوَاباً فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَغْلِ وَ رَجَعْنَا طَائِرِينَ وَ لَمْ يَزَلْ لَحْمُ الْغُلَامِ يُنْثَرُ مِنْ عَضُدِهِ وَ جَنْبَيْهِ (4) وَ سَائِرِ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى عَمِّى فَقَالَ أَيْشٍ وَرَاءَكُمْ فَقُلْنَا مَا تَرَى وَ حَدَّثْنَاهُ بِالصُّورَهِ فَالْتَفَتَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ تَابَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَ رَجَعَ عَنِ الْمَذْهَبِ وَ تَوَلَّى وَ تَبَرَّأَ وَ رَكِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فِى اللَّيْلِ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ جَابِرٍ(5) فَسَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى الْقَبْرِ صُنْدُوقاً وَ لَمْ يُخْبِرْهُ بِشَيْ ءٍ مِمَّا جَرَى وَ وَجَّهَ مِنْ طَمِّ الْمَوْضِعِ وَ عَمَرَ الصُّنْدُوقَ عَلَيْهِ وَ مَاتَ الْغُلَامُ الْأَسْوَدُ مِنْ وَقْتِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ رَأَيْنَا هَذَا الصُّنْدُوقَ الَّذِى هَذَا حَدِيثُهُ لَطِيفاً وَ ذَلِكَ مِنْ

1- 1. سكره: سده.
2- 2. فى المصدر: فسمعناه طنينا.
3- 3. «: فسمعنا طنينا اشد.
4- 4. «: ينتشر من عضده و جسمه.
5- 5. «: إلى علىّ بن مصعب بن جابر.

قَبْلَ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ الْحَائِطُ الَّذِی بَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ- هَذَا آخِرُ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَقُولُ وَ قَدْ ذَكَرَ هُنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّجَرِیُّ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ إِلَيْهِ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَالِيقِیُّ لَفْظاً قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) إِجَازَةً وَ كَتَبْتُهُ مِنْ خَطِّ يَدِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَجَّاجِ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ قَالَ: كُنَّا فِی مَجْلِسِ عَمِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ- وَ تَمَّمَ الْحَدِيثَ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ لَمْ يَقُلْ ابْنُ عَمِّی وَ فِيهِ تَغْيِيرٌ لَا يَضُرُّ طَائِلًا وَ قَالَ فِی آخِرِهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام الْمَعْرُوفُ بِالدَّاعِی الْخَارِجُ بِطَبَرِسْتَانَ.

أقول: هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوه بالری قتله مرداويج ملک بلادا كثيره قال الفقيه صفی الدين محمد بن معد و قد رأيت هذا الحديث بخط أبی يعلی محمد بن حمزه الجعفری صهر الشيخ المفيد و الجالس بعد وفاته مجلسه.

أقول: و قد رأيته بخط أبی يعلی الجعفری أيضا فی كتابه كما ذكر صفی الدين أيضا و رأيته أنا فی خط أبی يعلی و رأيت هذا فی مزار ابن داود القمی عندی (2) فی نسخه عتيقه مقابله بنسخه عليها مكتوب ما صورته قد أجزت هذا الكتاب و هو أول كتاب الزيارات من تصنيفی و جميع مصنفاتی و رواياتی ما لم يقع فيها تدليس (3) لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزه الله فليرو ذلک عنی

1- 1. فی المصدر: محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون.
2- 2.«: و هو عندی.
3- 3.«: سهو و لا تدليس.

إذا أحب لا حرج عليه فيه أن يقول أخبرنا أو حدثنا و كتب محمد بن أحمد بن داود القمى فى شهر ربيع الآخر سنه ستين و ثلاثمائه حامدا لله شاكرا و على نبيه مصليا و مسلما و هذه الروايه مطابقه لما أورده الطوسى بخطه.

«2»- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَرْبِیُّ الْحَنْبَلِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ السَّلَامِیِّ عَنْ أَبِی الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَیْمُونٍ الْبُرْسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّرِیفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیُّ الْمُقَدَّمُ ذِکْرُهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (1) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَالِیقِیُّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَیَّ لَفْظاً وَ کَتَبَهُ لِی بِخَطِّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِی قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّی أَبُو أُمِّی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ دُحَیْمٍ الشَّنَانِیُ (2) قَالَ: مَضَیْتُ أَنَا وَ وَالِدِی عَلِیُّ بْنُ دُحَیْمٍ (3) وَ عَمِّی حُسَیْنُ بْنُ دُحَیْمٍ وَ أَنَا صَبِیٌّ صَغِیرٌ فِی سَنَهِ نَیِّفٍ وَ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ بِاللَّیْلِ وَ مَعَنَا جَمَاعَهٌ مُخْتَفِینَ (4) إِلَی الْغَرِیِّ لِزِیَارَهِ قَبْرِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا جِئْنَا إِلَی الْقَبْرِ وَ کَانَ یَوْمَئِذٍ حَوْلَ قَبْرِهِ حِجَارَهٌ سُودٌ وَ لَا بِنَاءَ حَوْلَهُ عِنْدَهُ (5) وَ لَیْسَ فِی طَرِیقِهِ غَیْرُ قَائِمِ الْغَرِیِّ فَبَیْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ وَ بَعْضُنَا یَقْرَأُ وَ بَعْضُنَا یُصَلِّی وَ بَعْضُنَا یَزُورُ إِذَا نَحْنُ بِأَسَدٍ مُقْبِلٍ نَحْوَنا فَلَمَّا قَرُبَ مِنَّا مِقْدَارَ رُمْحٍ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ أَبْعِدُوا عَنِ الْقَبْرِ حَتَّی نَنْظُرَ مَا یُرِیدُ فَأَبْعَدْنَا فَجَاءَ الْأَسَدُ إِلَی الْقَبْرِ فَجَعَلَ یُمَرِّغُ ذِرَاعَهُ عَلَی الْقَبْرِ فَمَضَی رَجُلٌ مِنَّا فَشَاهَدَهُ وَ عَادَ فَأَعْلَمَنَا فَزَالَ الرُّعْبُ عَنَّا وَ جِئْنَا بِأَجْمَعِنَا حَتَّی شَاهَدْنَاهُ یُمَرِّغُ ذِرَاعَهُ عَلَی الْقَبْرِ وَ فِیهِ جِرَاحٌ فَلَمْ یَزَلْ

ص: 315

1- 1. فی المصدر: الحسین.
2- 2.«: رحیم الشیبانی.
3- 3.«:« رحیم» فی الموضعین.
4- 4. فی المصدر و(م) و(خ): متخفین.
5- 5.«: و کان یومئذ قبر حوله حجاره سنده و لا بناء عنده.

يُمَرِّغُهُ سَاعَةً ثُمَّ انْزَاحَ عَنِ الْقَبْرِ وَ مَضَی وَ عُدْنَا إِلَی مَا کُنَّا عَلَیْهِ مِنَ الْقِرَاءَهِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزِّیَارَهِ وَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ.

«3»- وَ مِنْ مَحَاسِنِ الْقِصَصِ مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ وَالِدِی قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَی ظَهْرِ کِتَابٍ بِالْمَشْهَدِ الْکَاظِمِیِّ عَلَی مُشَرِّفِهَا السَّلَامُ مَا صُورَتُهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ شِهَابِ الدِّینِ بُنْدَارَ بْنِ مُلْکَدَارَ الْقُمِّیِّ یَقُولُ حَدَّثَنِی کَمَالُ الدِّینِ شَرَفُ الْمَعَالِی بْنُ غِیَاثٍ الْقُمِّیُّ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَی حَضْرَهِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَزُرْتُهُ وَ تَحَوَّلْتُ إِلَی مَوْضِعِ الْمَسْأَلَهِ وَ دَعَوْتُ وَ تَوَسَّلْتُ فَتَعَلَّقَ مِسْمَارٌ مِنَ الضَّرِیحِ الْمُقَدَّسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (1) فِی قَبَائِی فَمَزَّقَهُ فَقُلْتُ مُخَاطِباً لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا أَعْرِفُ عِوَضَ هَذَا إِلَّا مِنْکَ وَ کَانَ إِلَی جَانِبِی رَجُلٌ رَأْیُهُ غَیْرُ رَأْیِی فَقَالَ لِی مُسْتَهْزِئاً مَا یُعْطِیکَ عِوَضَهُ إِلَّا قَبَاءً وَرْدِیّاً فَانْفَصَلْنَا مِنَ الزِّیَارَهِ وَ جِئْنَا إِلَی الْحُلَّهِ وَ کَانَ جَمَالُ الدِّینِ قشتمر النَّاصِرِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ هَیَّأَ لِشَخْصٍ یُرِیدُ أَنْ یُنْفِذَهُ إِلَی بَغْدَادَ یُقَالُ لَهُ ابْنُ مایست (2) قَبَاءً وَ قَلَنْسُوَهً فَخَرَجَ الْخَادِمُ عَلَی لِسَانِ قشتمر وَ قَالَ هَاتُوا کَمَالَ الدِّینِ الْقُمِّیَّ الْمَذْکُورَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ دَخَلَ إِلَی الْخِزَانَهِ وَ خَلَعَ عَلَیَّ قَبَاءً مَلِکِیّاً وَرْدِیّاً فَخَرَجْتُ وَ دَخَلْتُ حَتَّی أَسْلَمَ عَلَیَّ قشتمر وَ أَقْبَلَ کَفَّهُ فَنَظَرَ إِلَیَّ نَظَراً عَرَفْتُ الْکَرَاهَهَ فِی وَجْهِهِ وَ الْتَفَتَ إِلَی الْخَادِمِ کَالْمُغْضَبِ وَ قَالَ طَلَبْتُ فُلَاناً یَعْنِی ابْنَ مایست- فَقَالَ الْخَادِمُ إِنَّمَا قُلْتَ کَمَالَ الدِّینِ الْقُمِّیَّ- وَ شَهِدَ الْجَمَاعَهُ الَّذِینَ کَانُوا جُلَسَاءَ الْأَمِیرِ أَنَّهُ أَمَرَ بِحُضُورِ کَمَالِ الدِّینِ الْقُمِّیِّ الْمَذْکُورِ فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ مَا خَلَعْتَ عَلَیَّ أَنْتَ هَذِهِ الْخِلْعَهَ بَلْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ خَلَعَهَا عَلَیَّ فَالْتَمَسَ مِنِّی الْحِکَایَهَ فَحَکَیْتُ لَهُ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَیْفَ کَانَتِ الْخِلْعَهُ عَلَی یَدِی

ص: 316

1- 1. کذا فی النسخ. و فی المصدر: صلوات اللّه علی مشرفه.
2- 2. ما تشت خ ل.

ثُمَّ شَكَرَهُ وَ قَالَ تَسْتَحِقُّ. هذا آخر ما حدث به شهاب الدين و كتب أحمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت (1) بخطه فنقلته.

«4»- وَ رَوَى ذَلِكَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَفْشَاهَ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ شِهَابِ الدِّينِ بُنْدَارَ أَيْضاً وَجَدْتُ مَا صُورَتُهُ عَنِ الْعَمِّ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ عَنِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْغَرَوِيِّ وَ إِنْ كَانَ اللَّفْظُ يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ عَمَّا وَجَدْتُهُ مَسْطُوراً قَالَ: كَانَ قَدْ وَفَدَ إِلَى الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْغَرَوِيِّ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَعْمَى مِنْ أَهْلِ تَكْرِيتَ (2) وَ كَانَ قَدْ عَمِيَ عَلَى كِبَرٍ وَ كَانَتْ عَيْنَاهُ نَاتِئَتَيْنِ عَلَى خَدِّهِ (3) وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَقْعُدُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَ يُخَاطِبُ الْجَنَابَ الْأَشْرَفَ الْمُقَدَّسَ بِخِطَابٍ غَيْرِ حَسَنٍ وَ كَانَتْ تَارَةً(4) أَهَمَّ بِالْإِنْكَارِ عَلَيْهِ وَ تَارَةً يُرَاجِعُنِي الْفِكْرُ فِي الصَّفْحِ عَنْهُ فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ فَإِذَا أَنَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَدْ فَتَحْتُ الْخِزَانَةَ إِذْ سَمِعْتُ ضَجَّةً عَظِيمَةً فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلْعَلَوِيِّينَ بِرٌّ مِنْ بَغْدَادَ أَوْ قُتِلَ فِي الْمَشْهَدِ قَتِيلٌ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الْخَبَرَ فَقِيلَ لِي هَاهُنَا أَعْمَى قَدْ رُدَّ بَصَرُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْأَعْمَى فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَجَدْتُهُ ذَلِكَ الْأَعْمَى بِعَيْنِهِ وَ عَيْنَاهُ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ فَشَكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ وَ زَادَ وَالِدِي عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ كَخِطَابِ الْأَحْيَاءِ(5) وَ كَيْفَ يَلِيقُ أَجِي ءُ وَ أَمْسِي يَشْتَفِي مَنْ لَا يَجِبُ (6) وَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ

1- 1. في المصدر: وجدته.
2- 2. بفتح التاء بلد مشهور بين بغداد و الموصل و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخا في غربي دجله.
3- 3. نتأ الشي ء: خرج من موضعه من غير أنّ ينفصل.
4- 4. في المصدر: بخطاب خشن و كنت تاره.
5- 5.« و(م) و(خ): الاحياء.
6- 6.«: أن أجي ء و أمشي فيشتفي من لا يحب.

سَمِعْتُ وَالِدِی قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ یَحْکِی.

«5»-: وَ سَمِعْتُ وَالِدِی قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ غَیْرَ مَرَّهٍ یَحْکِی عَنِ الشَّیْخِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْغَرَوِیِّ هَذِهِ الْحِکَایَهَ الْآتِیَ ذِکْرُهَا وَ إِنْ لَمْ أُحَقِّقْ لَفْظَهُ وَ لَکِنَّ الْمَعْنَی مِنْهَا أَرْوِیهِ عَنْهُ وَ اللَّفْظُ وَجَدْتُهُ مَرْوِیّاً عَنِ الْعَمِّ السَّعِیدِ عَنْهُ أَنَّهُ کَانَ إیلغازی أَمِیراً بِالْحُلَّهِ وَ کَانَ قَدِ اتَّفَقَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَرِیَّهً إِلَی الْعَرَبِ فَلَمَّا رَجَعَتِ السَّرِیَّهُ نَزَلُوا حَوْلَ سُورِ الْمَشْهَدِ الْأَشْرَفِ الْمُقَدَّسِ الْغَرَوِیِّ عَلَی الْحَالِّ بِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَامِ قَالَ الشَّیْخُ الْحُسَیْنُ فَخَرَجْتُ بَعْدَ رَحِیلِهِمْ إِلَی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانُوا فِیهِ نُزُولًا لِأَمْرٍ عُرِضَ فَوَجَدْتُ کُلَّابَیْ سربوش (1) مُلْقَاهً فِی الرَّمْلِ فَمَدَدْتُ یَدِی أَخَذْتُهُمَا فَلَمَّا صَارَا فِی یَدِی نَدِمْتُ نَدَامَهً عَظِیمَهً وَ قُلْتُ أَخَذْتُهُمَا وَ تَعَلَّقَتْ ذِمَّتِی بِمَا لَیْسَ فِیهِ رَاحَهٌ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ زَمَانِیَّهٍ اتَّفَقَ أَنَّهُ مَاتَتْ عِنْدَنَا بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ امْرَأَهٌ عَلَوِیَّهٌ فَصَلَّیْنَا عَلَیْهَا فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ إِلَی الْمَقْبَرَهِ وَ إِذَا بِرَجُلٍ تُرْکِیٍّ قَائِمٍ یُفَتِّشُ مَوْضِعاً لَقِیتُ الْکُلَّابَیْنِ (2)

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِی اعْلَمُوا أَنَّ ذَلِکَ التُّرْکِیَّ یُفَتِّشُ عَلَی کُلَّابَیْ سربوش وَ هُمَا مَعِی فِی جَیْبِی وَ کُنْتُ لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَی الصَّلَاهِ عَلَی الْمَیِّتَهِ لَاحَ لِی الْکُلَّابَانِ فِی دَارِی فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ جِئْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِی فَسَلَّمْتُ عَلَی التُّرْکِیِّ وَ قُلْتُ لَهُ عَلَی مَا تُفَتِّشُ قَالَ أُفَتِّشُ عَلَی کُلَّابَیْ سربوش ضَاعَتْ مِنِّی مُنْذُ سَنَهٍ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَضِیعُ مِنْکَ مُنْذُ سَنَهٍ تَطْلُبُهُ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ اعْلَمْ أَنَّنِی لَمَّا دَخَلْتُ السَّرِیَّهَ وَ کُنْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَی خَنْدَقِ الْکُوفَهِ ذَکَرْنَا(3) الْکُلَّابَیْنِ فَقُلْتُ یَا عَلِیُّ هُمَا فِی ضَمَانِکَ لِأَنَّهُمَا فِی حَرَمِکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُمَا لَا یُصِیبُهُمَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ

ص: 318

1- 1. کذا و لم نفهم المراد.
2- 2. فی المصدر: لقیت الکلابین فیه.
3- 3. کذا فی النسخ. و فی المصدر: ذکرت.

لَهُ الْآنَ مَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْکَ شَيْئاً غَيْرَهُمَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ إِيَّاهُمَا وَ أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُدَّةَ کَانَتْ سَنَةً.

«6»- وَقَفْتُ فِي کِتَابٍ قَدْ نَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّحَّالِ الْمِقْدَادِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ نَقِيُّ الْأَثْوَابِ دَفَعَ إِلَيْهِ دِينَارَيْنِ وَ قَالَ لَهُ أَغْلِقْ عَلَيَّ الْقُبَّةَ وَ ذَرْنِي فَأَخَذَهَا(1) مِنْهُ وَ أَغْلَقَ الْبَابَ فَنَامَ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اقْعُدْ أَخْرِجْهُ عَنِّي فَإِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ فَنَهَضَ عَلِيُّ بْنُ طَحَّالٍ وَ أَخَذَ حَبْلًا فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِ الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ تَخْدَعُنِي بِالدِّينَارَيْنِ (2) وَ أَنْتَ نَصْرَانِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَسْتُ بِنَصْرَانِيٍّ قَالَ بَلَى إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَانِي فِي الْمَنَامِ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّکَ نَصْرَانِيٌّ وَ قَالَ أَخْرِجْهُ عَنِّي فَقَالَ امْدُدْ يَدَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ بِخُرُوجِي مِنَ الشَّامِ وَ لَا عَرَفَنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ (3) ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ.

«7»- وَ حَکَى أَيْضاً: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ شَاهِينٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَصَى عَلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ فَطَلَبَهُ طَلَباً حَثِيثاً فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الْمَشْهَدِ مُتَخَفِّياً فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ يَا عِمْرَانُ فِي غَدٍ يَأْتِي فَنَّاخُسْرُو إِلَى هَاهُنَا فَيَخْرُجُونَ مَنْ بِهَذَا الْمَکَانِ (4) فَتَقِفُ أَنْتَ هَاهُنَا وَ أَشَارَ إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْقُبَّةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَکَ فَسَيَدْخُلُ وَ يَزُورُ وَ يُصَلِّي وَ يَبْتَهِلُ فِي الدُّعَاءِ وَ الْقَسَمِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ يُظْفِرَهُ بِکَ فَادْنُ مِنْهُ وَ قُلْ لَهُ

1- 1. في المصدر: فأخذهما.
2- 2. كذا في النسخ: و في المصدر: بدينارين.
3- 3. في المصدر: من امراء العراق.
4- 4. «: من كان في هذا المقام.

أَيُّهَا الْمَلِکُ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أَلْحَحْتَ بِالْقَسَمِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ یُظْفِرَکَ بِهِ (1) فَسَیَقُولُ رَجُلٌ شَقَّ عَصَایَ وَ نَازَعَنِی فِی مُلْکِی وَ سُلْطَانِی فَقُلْ مَا لِمَنْ یُظْفِرُکَ بِهِ فَیَقُولُ إِنْ حُتِمَ عَلَیَّ بِالْعَفْوِ عَنْهُ عَفَوْتُ عَنْهُ فَأَعْلِمْهُ بِنَفْسِکَ فَإِنَّکَ تَجِدُ مِنْهُ مَا تُرِیدُ فَکَانَ کَمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ أَنَا عِمْرَانُ بْنُ شَاهِینٍ قَالَ مَنْ أَوْقَفَکَ هَاهُنَا قَالَ لَهُ هَذَا مَوْلَانَا قَالَ فِی مَنَامِی غَداً یَحْضُرُ فَنَّاخُسْرُو إِلَی هَاهُنَا وَ أَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ بِحَقِّهِ قَالَ لَکَ فَنَّاخُسْرُو قُلْتُ إِیْ وَ حَقِّهِ فَقَالَ عَضُدُ الدَّوْلَهِ مَا عَرَفَ أَحَدٌ أَنَّ اسْمِی فَنَّاخُسْرُو إِلَّا أُمِّی وَ الْقَابِلَهُ وَ أَنَا ثُمَّ خَلَعَ عَلَیْهِ خِلْعَهَ الْوِزَارَهِ وَ طَلَعَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ کَانَ عِمْرَانُ بْنُ شَاهِینٍ قَدْ نَذَرَ عَلَیْهِ أَنَّهُ مَتَی عَفَا عَنْهُ عَضُدُ الدَّوْلَهِ أَتَی إِلَی زِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَافِیاً حَاسِراً فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّیْلُ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَهِ وَحْدَهُ فَرَأَی جَدِّی عَلِیُّ بْنُ طَحَّالٍ مَوْلَانَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ اقْعُدْ افْتَحْ لِوَلِیِّی عِمْرَانَ بْنِ شَاهِینٍ الْبَابَ فَقَعَدَ وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ إِذَا بِالشَّیْخِ قَدْ أَقْبَلَ فَلَمَّا وَصَلَ قَالَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ یَا مَوْلَانَا فَقَالَ وَ مَنْ أَنَا فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ شَاهِینٍ قَالَ لَسْتُ بِعِمْرَانَ بْنِ شَاهِینٍ فَقَالَ بَلَی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَتَانِی فِی مَنَامِی وَ قَالَ لِی اقْعُدْ افْتَحْ لِوَلِیِّی عِمْرَانَ بْنِ شَاهِینٍ قَالَ لَهُ بِحَقِّهِ هُوَ قَالَ لَکَ قَالَ إِیْ وَ حَقِّهِ هُوَ قَالَ لِی فَوَقَعَ عَلَی الْعَتَبَهَ یُقَبِّلُهَا وَ أَحَالَهُ عَلَی ضَامِنِ السَّمَکِ بِسِتِّینَ دِینَاراً وَ کَانَ (2) لَهُ زَوَارِقُ تَعْمَلُ فِی الْمَاءِ فِی صَیْدِ السَّمَکِ أَقُولُ وَ بَنَی الرِّوَاقَ الْمَعْرُوفَ بِرِوَاقِ عِمْرَانَ فِی الْمَشْهَدَیْنِ الشَّرِیفَیْنِ الْغَرَوِیِّ وَ الْحَائِرِیِّ عَلَی مُشَرِّفِهِمَا السَّلَامُ.

1- 1. فی المصدر: أن یظفرک اللّه به.

2- 2.«: و کانت.

قصه أبی البقاء قیم مشهد مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام

«8»-: وَ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ خَمْسَمِائَهِ بِیعَ الْخُبْزُ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ الْغَرَوِیِّ کُلُّ رِطْلٍ بِقِیرَاطٍ بَقِیَ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَمَضَی الْقُوَّامُ مِنَ الضُّرِّ عَلَی وُجُوهِهِمْ إِلَی الْقُرَی وَ کَانَ مِنَ الْقُوَّامِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ أَبُو الْبَقَاءِ بْنُ سُوَیْقَهَ وَ کَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَهٌ وَ عَشْرُ سِنِینَ فَلَمْ یَبْقَ مِنَ الْقُوَّامِ سِوَاهُ فَأَضَرَّ بِهِ الْحَالُ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ وَ بَنَاتُهُ هَلَکْنَا امْضِ کَمَا مَضَی الْقُوَّامُ فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَی یَفْتَحُ شَیْئاً(1) نَعِیشُ بِهِ فَعَزَمَ عَلَی الْمُضِیِّ فَدَخَلَ إِلَی الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی صَاحِبِهَا وَ زَارَ وَ صَلَّی وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ الشَّرِیفِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ

لِی فِی خِدْمَتِکَ مِائَهُ سَنَهٍ مَا فَارَقْتُکَ مَا رَأَیْتُ الْحُلَّهَ وَ مَا رَأَیْتُ السَّکُونَ (2)

وَ قَدْ أَضَرَّ بِی وَ بِأَطْفَالِیَ الْجُوعُ وَ هَا أَنَا مُفَارِقُکَ وَ یَعَزُّ عَلَیَّ فِرَاقُکَ أَسْتَوْدِعُکَ (3)

هَذَا فِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنِکَ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَا مَضَی مَعَ الْمُکَارِیَهِ حَتَّی یَعْبُرَ إِلَی الْوَقْفِ وَ سُورَاءَ(4)

وَ فِی صُحْبَتِهِ وَهْبَانُ السُّلَمِیُّ وَ أَبُو کُرْدَانَ (5)

وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُکَارِیَهِ طَلَعُوا مِنَ الْمَشْهَدِ بِلَیْلٍ وَ أَقْبَلُوا(6) إِلَی أَبِی هُبَیْشٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا وَقْتٌ کَثِیرٌ فَنَزَلُوا وَ نَزَلَ أَبُو الْبَقَاءِ مَعَهُمْ فَنَامَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ یَا أَبَا الْبَقَاءِ فَارَقْتَنِی بَعْدَ طُولِ هَذِهِ الْمُدَّهِ عُدْ إِلَی حَیْثُ کُنْتَ فَانْتَبَهَ بَاکِیاً فَقِیلَ لَهُ مَا یُبْکِیکَ فَقَصَّ عَلَیْهِمُ الْمَنَامَ وَ رَجَعَ فَحَیْثُ رَأَیْنَهُ بَنَاتُهُ

1- 1. فی المصدر: بشی ء.
2- 2. فی المراصد: سکن- بالفتح ثمّ الکسر- موضع بأرض الکوفه فی المصدر: ما رایت الحلّه و لا السکون.
3- 3. فی المصدر: استودعک اللّه.
4- 4. قال فی المراصد: الوقف موضع تحت سوراء من بلاد الحلّه المزیدیه. و سوراء مدینه قرب الحلّه لها نهر ینسب إلیها.

5- 5. فى المصدر: ابو كردى.
6- 6.«: فلما اقبلوا.

صَرَخْنَ فِی وَجْهِهِ فَقَصَّ عَلَیْهِنَّ الْقِصَّهَ وَ طَلَعَ وَ أَخَذَ مِفْتَاحَ الْقُبَّهِ مِنَ الْخَازِنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِیَارَ الْقُمِّیِّ وَ قَعَدَ عَلَی عَادَتِهِ بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَفِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ أَقْبَلَ رَجُلٌ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ مِخْلَاهٌ کَهَیْئَهِ الْمُشَاهِ إِلَی طَرِیقِ مَکَّهَ فَحَلَّهَا وَ أَخْرَجَ مِنْهَا ثِیَاباً لَبِسَهَا وَ دَخَلَ إِلَی الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَ زَارَ وَ صَلَّی وَ دَفَعَ (1) إِلَیَّ دِینَاراً وَ قَالَ ائْتِ بِطَعَامٍ نَتَغَدَّی (2) فَمَضَی الْقَیِّمُ أَبُو الْبَقَاءِ وَ أَتَی بِخُبُزٍ وَ لَبَنٍ وَ تَمْرٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُوَافِقُ لِی (3) هَذَا وَ لَکِنْ امْضِ بِهِ إِلَی أَوْلَادِکَ یَأْکُلُونَهُ وَ خُذْ هَذَا الدِّینَارَ الْآخَرَ وَ اشْتَرِ لَنَا بِهِ دَجَاجاً وَ خُبُزاً فَأَخَذْتُ لَهُ بِذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ صَلَاهِ الظُّهْرِ صَلَّی الظُّهْرَیْنِ وَ أَتَی إِلَی دَارِهِ وَ الرَّجُلُ مَعَهُ فَأَحْضَرَ الطَّعَامَ وَ أَکَلَا وَ غَسَلَ الرَّجُلُ یَدَیْهِ وَ قَالَ لِی ائْتِنِی بِأَوْزَانِ الذَّهَبِ فَطَلَعَ الْقَیِّمُ أَبُو الْبَقَاءِ إِلَی زَیْدِ بْنِ وَاقِصَهَ وَ هُوَ صَائِغٌ عَلَی بَابِ دَارِ التَّقِیِّ بْنِ أُسَامَهَ الْعَلَوِیِّ النَّسَّابَهِ فَأَخَذَ مِنْهُ الصِّینِیَّهَ وَ فِیهَا أَوْزَانُ الذَّهَبِ وَ أَوْزَانُ الْفِضَّهِ فَجَمَعَ الرَّجُلُ جَمِیعَ الْأَوْزَانِ فَوَضَعَهَا فِی الْکِفَّهِ حَتَّی الشَّعِیرَ وَ الْأُرُزَّ وَ حَبَّهَ الشَّبَهِ وَ أَخْرَجَ کِیساً مَمْلُوءاً ذَهَباً وَ تَرَکَ مِنْهُ بِحِذَاءِ الْأَوْزَانِ وَ صَبَّهُ فِی حَجْرِ الْقَیِّمِ وَ نَهَضَ وَ شَدَّ مَا تَخَلَّفَ مَعَهُ وَ مَدَّ مَدَاسَهُ (4) فَقَالَ لَهُ الْقَیِّمُ یَا سَیِّدِی مَا أَصْنَعُ بِهَذَا قَالَ لَهُ هُوَ لَکَ الَّذِی (5) قَالَ لَکَ ارْجِعْ إِلَی حَیْثُ کُنْتَ قَالَ لِی أَعْطِهِ حِذَاءَ الْأَوْزَانِ وَ لَوْ جِئْتَ بِأَکْثَرَ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ لَأَعْطَیْتُکَ فَوَقَعَ الْقَیِّمُ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ وَ مَضَی الرَّجُلُ فَزَوَّجَ الْقَیِّمُ بَنَاتِهِ وَ عَمَرَ دَارَهُ وَ حَسُنَتْ حَالُهُ.

ص: 322

1- 1. فی المصدر: قال: و دفع.
2- 2. «: نتغذی.
3- 3. «: ما یؤکل.
4- 4. سیأتی معناه فی البیان. و فی المصدر: و شد ما تخلف عنه و بدل لباسه.
5- 5. فی المصدر: قال: ممن؟ قال: من الذی اه.

قصه البدوی مع شحنه الکوفه

«9»-: وَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ سَبْعِینَ وَ خَمْسمِائَهٍ- کَانَ الْأَمِیرُ مُجَاهِدُ الدِّینِ سُنْقُرُ الْأَمْنِ (1) یَقْطَعُ الْکُوفَهَ وَ قَدْ وَقَعَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ بَنِی خَفَاجَهَ(2) فَمَا کَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ یَأْتِی إِلَی الْمَشْهَدِ وَ لَا غَیْرِهِ إِلَّا وَ لَهُ طَلِیعَهٌ فَأَتَی فَارِسَانِ فَدَخَلَ أَحَدُهُمَا وَ بَقِیَ الْآخَرُ طَلِیعَهً فَخَرَجَ سُنْقُرُ مِنْ مَطْلَعِ الرُّهَیْمِیِّ وَ أَتَی مَعَ السُّورِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْفَارِسُ نَادَی بِصَاحِبِهِ جَاءَتِ الْعَجَمُ وَ تَحْتَهُ سَابِقٌ مِنَ الْخَیْلِ فَأَفْلَتَ وَ مَنَعُوا الْآخَرَ أَنْ یَخْرُجَ مِنَ الْبَابِ وَ اقْتَحَمُوا وَرَاءَهُ فَدَخَلَ رَاکِباً ثُمَّ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ قُدَّامَ بَابِ السَّلَامِ الْکَبِیرِ الْبَرَّانِی فَمَضَتِ الْفَرَسُ فَدَخَلَتْ فِی بَابِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ(3) النَّقِیبِ بْنِ أُسَامَهَ وَ دَخَلَ الْبَدَوِیُّ وَ وَقَفَ عَلَی الضَّرِیحِ الشَّرِیفِ فَقَالَ سُنْقُرُ ایتُونِی بِهِ فَجَاءَتِ الْمَمَالِیکُ یَجْذِبُونَهُ مِنَ الضَّرِیحِ الشَّرِیفِ (4) وَ قَدْ لَزِمَ الْبَدَوِیُّ بِرُمَّانَهِ الضَّرِیحِ وَ قَالَ یَا 1 أَبَا الْحَسَنِ أَنَا عَرَبِیٌّ وَ أَنْتَ عَرَبِیٌّ وَ عَادَهُ الْعَرَبِ الدُّخُولُ وَ قَدْ دَخَلْتُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ دَخِیلُکَ دَخِیلُکَ وَ هُمْ یَفُکُّونَ أَصَابِعَهُ عَنِ الرُّمَّانَهِ الْفِضَّهِ(5) وَ هُوَ یُنَادِی وَ یَقُولُ لَا تَخْفِرْ(6) ذِمَامَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- فَأَخَذُوهُ وَ مَضَوْا بِهِ فَأَرَادَ أَنْ یَقْتُلَهُ فَقَطَعَ عَلَی نَفْسِهِ مِائَتَیْ دِینَارٍ وَ حِصَانٍ (7) مِنَ الْخَیْلِ الذُّکُورِ فَکَفَلَهُ ابْنُ بَطْنِ الْحَقِّ عَلَی ذَلِکَ وَ مَضَی ابْنُ بَطْنِ الْحَقِّ یَأْتِی بِالْفَرَسِ وَ الْمَالِ فَلَمَّا کَانَ اللَّیْلُ (8) وَ أَنَا نَائِمٌ مَعَ

1- 1. فی(ت): امر بقطع الکوفه. و فی المصدر: سنقر الاس مقطع الکوفه.
2- 2. فی المصدر: و بین خفاجه شی ء.
3- 3.«: فی باب عبد الحمید.
4- 4. فی المصدر و(خ): من علی الضریح الشریف.
5- 5.«: من علی الرمانه الفضه.
6- 6. خفر فلانا: نقض عهده.
7- 7. فی المصدر: و حصانا.
8- 8.«: قال ابن طحال: فلما کان اللیل.

وَالِدِی مُحَمَّدِ بْنِ طَحَّالٍ بِالْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ وَ إِذَا بِالْبَابِ تُطْرَقُ فَنَهَضَ وَالِدِی وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ إِذَا أَبُو الْبَقَاءِ بْنُ الشَّیْرَجِیِّ السُّورَاوِیِّ مَعَهُ الْبَدَوِیُّ وَ عَلَیْهِ جُبَّهٌ حَمْرَاءُ وَ عِمَامَهٌ زَرْقَاءُ وَ مَمْلُوکٌ عَلَی رَأْسِهِ مِنْشَفَهٌ مُکَوَّرَهٌ یَحْمِلُهَا فَدَخَلُوا الْقُبَّهَ الشَّرِیفَهَ حِینَ فُتِحَتْ وَ وَقَفُوا قُدَّامَ الشُّبَّاکِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُکَ سُنْقُرُ یُسَلِّمُ عَلَیْکَ وَ یَقُولُ لَکَ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ الْمَعْذِرَهُ وَ التَّوْبَهُ وَ هَذَا دَخِیلُکَ وَ هَذَا کَفَّارَهُ مَا صَنَعْتُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِی مَا سَبَبُ هَذَا قَالَ إِنَّهُ رَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِهِ وَ بِیَدِهِ حَرْبَهٌ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُخْلِ سَبِیلَ دَخِیلِی لَأَنْتَزِعَنَّ نَفْسَکَ عَلَی هَذِهِ الْحَرْبَهِ وَ قَدْ خَلَعَ عَلَیْهِ وَ أَرْسَلَهُ وَ مَعَهُ خَمْسَهَ عَشَرَ رِطْلًا فِضَّهً بِعَیْنِی رَأَیْتُهَا وَ هِیَ سُرُوجٌ وَ کِیزَانٌ وَ رُءُوسُ أَعْلَامٍ وَ صَفَائِحُ فِضَّهٍ فَعَمِلْتُ ثَلَاثَ طَاسَاتٍ عَلَی الضَّرِیحِ الشَّرِیفِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی مُشَرِّفِهِ وَ مَا زَالَتْ إِلَی أَنْ سُکَّتْ (1) فِی هَذِهِ الْحِلْیَهِ الَّتِی عَلَیْهِ الْآنَ وَ أَمَّا الْبَدَوِیُ (2) ابْنُ بَطْنِ الْحَقِّ فَرَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِهِ فِی الْبَرِّیَّهِ وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ: ارْجِعْ إِلَی سُنْقُرَ فَقَدْ خَلَّی سَبِیلَ الْبَدَوِیِّ الَّذِی کَانَ قَدْ أَخَذَهُ فَرَجَعَ إِلَی الْمَشْهَدِ وَ اجْتَمَعَ بِالْأَسِیرِ الْمُطْلَقِ هَذَا رَأَیْتُهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ سَبْعِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ.

قصه سیف سرق من الحضره الشریفه و ظهر فیما بعد

«10»-: قَالَ وَ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ ثَمَانِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ کَانُوا یَأْتُونَ مَشَایِخُ زَیْدِیَّهٌ(3) مِنَ الْکُوفَهِ کُلَّ لَیْلَهٍ یَزُورُونَ الْإِمَامَ علیه السلام وَ کَانَ فِیهِمْ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ عَبَّاسٌ الْأَمْعَصُ قَالَ ابْنُ طَحَّالٍ وَ کَانَتْ نَوْبَهُ الْخِدْمَهِ تِلْکَ اللَّیْلَهَ عَلَیَّ فَجَاءُوا عَلَی الْعَادَهِ وَ طَرَقُوا الْبَابَ فَفَتَحْتُهُ لَهُمْ وَ فَتَحْتُ بَابَ الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَ بِیَدِ عَبَّاسٍ سَیْفٌ فَقَالَ لِی أَیْنَ أَطْرَحُ هَذَا السَّیْفَ فَقُلْتُ اطْرَحْهُ فِی

1- 1. سیأتی معناه في البیان. و فی المصدر: سبکت.
2- 2. فی المصدر: و أمّا ابن بطن الحق.
3- 3.«: مشایخ الزیدیه.

هَذِهِ الزَّاوِیَهِ وَ کَانَ شَرِیکِی فِی الْخِدْمَهِ شَیْخٌ کَبِیرٌ یُقَالُ لَهُ بَقَاءُ بْنُ عُنْقُودٍ فَوَضَعَهُ وَ دَخَلْتُ فَأَشْعَلْتُ لَهُمْ شَمْعَهً وَ حَرَّکْتُ الْقَنَادِیلَ وَ زَارُوا وَ صَلَّوْا وَ طَلَعُوا وَ طَلَبَ الْعَبَّاسُ السَّیْفَ فَلَمْ یَجِدْهُ فَسَأَلَنِی عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَکَانَهُ فَقَالَ مَا هُوَ هَاهُنَا فَطَلَبَهُ فَمَا وَجَدَهُ (1) وَ عَادَتُنَا أَنْ لَا نُخَلِّیَ أَحَداً یَنَامُ بِالْحَضْرَهِ سِوَی أَصْحَابِ النَّوْبَهِ فَلَمَّا یَئِسَ مِنْهُ دَخَلَ وَ قَعَدَ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَلِیُّکَ عَبَّاسٌ وَ الْیَوْمَ لِی خَمْسُونَ سَنَهً أَزُورُکَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فِی رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ- وَ السَّیْفُ الَّذِی مَعِی عَارِیَّهٌ وَ حَقِّکَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَیَّ مَا رَجَعْتُ زُرْتُکَ أَبَداً وَ هَذَا فِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنِکَ وَ مَضَی فَأَصْبَحْتُ فَأَخْبَرْتُ السَّیِّدَ النَّقِیبَ السَّعِیدَ شَمْسَ الدِّینِ عَلِیَّ بْنَ الْمُخْتَارِ- فَضَجِرَ عَلَیَّ وَ قَالَ أَ لَمْ أَنْهَکُمْ أَنْ یَنَامَ أَحَدٌ بِالْمَشْهَدِ سِوَاکُمْ فَأَحْضَرْتُ الْمُخَتَّمَهَ الشَّرِیفَهَ وَ أَقْسَمْتُ بِهَا أَنَّنِی فَتَّشْتُ الْمَوَاضِعَ وَ قَلَبْتُ الْحُصُرَ وَ مَا تَرَکْتُ أَحَداً عِنْدَنَا فَوَجَدَ مِنْ ذَلِکَ أَمْراً عَظِیماً وَ صَعُبَ عَلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ إِذَا أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُمْ عَلَی جَارِی عَادَتِی وَ إِذَا الْعَبَّاسُ الْأَمْعَصُ وَ السَّیْفُ مَعَهُ فَقَالَ یَا حَسَنُ هَذَا السَّیْفَ فَالْزَمْهُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی خَبَرَهُ قَالَ رَأَیْتُ مَوْلَانَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِی وَ قَدْ أَتَی إِلَیَّ وَ قَالَ یَا عَبَّاسُ لَا تَغْضَبْ امْضِ إِلَی دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ اصْعَدِ الْغُرْفَهَ الَّتِی فِیهَا التِّبْنُ وَ بِحَیَاتِی عَلَیْکَ لَا تَفْضَحْهُ وَ لَا تُعْلِمْ بِهِ أَحَداً فَمَضَیْتُ إِلَی النَّقِیبِ شَمْسِ الدِّینِ فَأَعْلَمْتُهُ بِذَلِکَ فَطَلَعَ فِی السَّحَرِ إِلَی الْحَضْرَهِ وَ أَخَذَ السَّیْفَ مِنْهُ وَ حَلَّی لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ لَا أُعْطِیکَ السَّیْفَ حَتَّی تُعْلِمَنِی مَنْ کَانَ أَخَذَهُ فَقَالَ لَهُ عَبَّاسٌ یَا سَیِّدِی یَقُولُ لِی جَدُّکَ بِحَیَاتِی عَلَیْکَ لَا تَفْضَحْهُ وَ لَا تُعْلِمْ بِهِ أَحَداً وَ أُخْبِرُکَ وَ لَمْ یُعْلِمْهُ وَ مَاتَ وَ لَمْ یُعْلِمْ أَحَداً مَنِ الْآخِذُ السَّیْفَ وَ هَذِهِ الْحِکَایَهُ أَخْبَرَنَا بِمَعْنَاهَا الْمَذْکُورِ الْقَاضِی الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْمُدَرِّسُ عَفِیفُ الدِّینِ رَبِیعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ- عَنِ الْقَاضِی الزَّاهِدِ

1- 1. فی المصدر: قد طلبته فما وجدته.

عَلِیِّ بْنِ بُدَّا(1) الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَبَّاسٍ الْمَذْکُورِ یَوْمَ الثُّلَاثَاءِ خَامِسَ عَشَرَ رَبِیعٍ الْآخِرِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ.

قصه لطیفه

«11»- قَالَ: وَ فِی سَنَهِ سَبْعٍ وَ ثَمَانِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ کَانَتْ نَوْبَتِی أَنَا وَ شَیْخٌ یُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ کَدُونَا(2) وَ قَدْ أُغْلِقَتِ الْحَضْرَهُ الشَّرِیفَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی صَاحِبِهَا فَإِذَا وَقَعَ (3) فِی مَسَامِعِی صَوْتُ أَحَدِ أَبْوَابِ الْقُبَّهِ فَارْتَعْتُ لِذَلِکَ وَ قُمْتُ فَفَتَحْتُ الْبَابَ الْأُولَی (4) وَ دَخَلْتُ إِلَی بَابِ الْوَدَاعِ فَلَمَسْتُ الْأَقْفَالَ فَوَجَدْتُهَا عَلَی مَا هِیَ عَلَیْهِ وَ الْإِغْلَاقَ (5) وَ مَشَیْتُ إِلَی الْأَبْوَابِ أَجْمَعَ فَوَجَدْتُهَا بِحَالِهَا وَ کُنْتُ أَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ أَحَداً لَلَزِمْتُهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ طَالِعاً وَصَلْتُ إِلَی الشُّبَّاکِ الشَّرِیفِ وَ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَی ظَهْرِ الضَّرِیحِ أُحَقِّقُهُ فِی ضَوْءِ الْقَنَادِیلِ فَحِینَ رَأَیْتُهُ أَخَذَتْنِی الْقَعْقَعَهُ وَ الرِّعْدَهُ الْعَظِیمَهُ وَ رَبَا لِسَانِی فِی فَمِی إِلَی أَنْ صَعِدَ إِلَی سَقْفِ حَلْقِی فَلَزِمْتُ بِکِلْتَا یَدَیَّ عَمُودَ الشُّبَّاکِ وَ أَلْصَقْتُ مَنْکِبِیَ الْأَیْمَنَ فِی رُکْنِهِ وَ غَابَ وَجْدِی (6) عَنِّی سَاعَهً وَ إِذَا هَمْهَمَهُ الرَّجُلِ وَ مَشْیُهُ (7) عَلَی فَرْشِ الصَّحْنِ بِالْقُبَّهِ وَ تَحْرِیکُ الْخَتْمَهِ الشَّرِیفَهِ بِالزَّاوِیَهِ مِنَ الْقُبَّهِ وَ بَعْدَ سَاعَهٍ رُدَّ رُوعِی وَ سَکَنَ مَا عِنْدِی فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُ (8) فَرَجَعْتُ حَتَّی أَطْلَعَ

1- 1. فی المصدر: بدار.
2- 2. فی المصدر: یقال له صباح بن حوبا فمضی إلی داره و بقیت وحدی و عندی رجل یقال له أبو الغنائم بن کدونا.
3- 3. فی المصدر: فبینما انا کذلک اذ وقع.
4- 4.«»: الأول.
5- 5.«»: من الاغلاق.
6- 6.«»: رشدی.
7- 7.«»: و مشیته.
8- 8.«»: فلم أر أحدا.

وَجَدْتُ الْبَابَ الْمُقَابِلَ بَابَ الْحَضْرَهِ لِلنِّسَاءِ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ مِقْدَارُ شِبْرٍ فَرَجَعْتُ إِلَى بَابِ الْوَدَاعِ فَفَتَحْتُ الْأَقْفَالَ وَ الْأَغْلَاقَ وَ دَخَلْتُ أَغْلَقْتُهُ مِنْ دَاخِلٍ (1) فَهَذَا مَا رَأَيْتُهُ وَ شَاهَدْتُهُ.

قصه أخرى

«12»- وَ قَالَ أَيْضاً: إِنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْكَنَاتِينِىُ (2) سَأَلَهُ رَجُلٌ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ بِضَاعَةً فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ أَخْرَجَ سِتِّينَ دِينَاراً وَ قَالَ لَهُ أَشْهِدْ لِى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِکَ فَأَشْهَدَهُ عَلَيْهِ بِالْقَبْضِ وَ التَّسْلِيمِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَلَمَّا قَبَضَ الْمَبْلَغَ بَقِىَ ثَلَاثَ سِنِينَ مَا أَعْطَاهُ شَيْئاً وَ كَانَ بِالْمَشْهَدِ رَجُلٌ ذُو صَلَاحٍ يُقَالُ لَهُ مُفَرِّجٌ- فَرَأَى فِى الْمَنَامِ كَأَنَّ الَّذِى (3) قَبَضَ الْمَالَ قَدْ مَاتَ وَ قَدْ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْعَادَهِ لِيُدْخِلُوهُ الْحَضْرَهَ الشَّرِيفَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْبَابِ طَلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَتَبَهِ وَ قَالَ لَا يُدْخَلْ هَذَا الْبِنَاءَ(4) وَ لَا يُصَلِّى أَحَدٌ عَلَيْهِ فَتَقَدَّمَ وَلَدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى (5) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّکَ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ أَشْهَدَنِى عَلَيْهِ لِأَبِى جَعْفَرٍ الْكَنَاتِينِىِّ بِمَالٍ مَا أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُفَرِّجٌ فَأَخْبَرَنَا بِذَلِکَ (6) فَدَعَوْنَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ قُلْنَا لَهُ أَيُّ شَىْ ءٍ لَکَ عِنْدَ فُلَانٍ قَالَ مَا لِىَ عِنْدَهُ شَىْ ءٌ فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَکَ شَاهِدُکَ إِمَامٌ قَالَ وَ مَنْ شَاهِدِى فَقُلْنَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ يَبْكِى فَأَرْسَلْنَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِى قَبَضَ الْمَالَ فَقُلْنَا لَهُ أَنْتَ هُنَالِکَ (7) فَأَخْبَرْنَاهُ بِالْمَنَامِ فَبَكَى وَ مَضَى

1- 1. فى المصدر: و اغلقته من داخله.
2- 2.«»: « الكتاتيبى» و كذا فيما يأتى.
3- 3.«»: كان الرجل الذى.
4- 4.«»: لا يدخل هذا الينا.
5- 5.«»: اسمه يحيى.
6- 6.«»: فأصبح مفرج و اخبرنا بذلک.
7- 7.«»: انت هالک.

فَأَحْضَرَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً فَسَلَّمَهَا إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَعْطَاهُ الْبَاقِیَ.

قصه أخری

«13»- وَ حَکَی عَلِیُّ بْنُ مُظَفَّرٍ النَّجَّارُ قَالَ: کَانَ لِی حِصَّهٌ فِی ضَیْعَهٍ فَقُبِضَتْ غَصْباً فَدَخَلْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام شَاکِیاً وَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ رُدَّ هَذِهِ الْحِصَّهُ عَلَیَّ عَمِلْتُ هَذَا الْمَجْلِسَ مِنْ مَالِی فَرُدَّتِ الْحِصَّهُ عَلَیْهِ فَغَفَلَ مُدَّهً فَرَأَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فِی زَاوِیَهِ الْقُبَّهِ وَ قَدْ قَبَضَ عَلَی یَدِهِ وَ طَلَعَ حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ الْوَدَاعِ الْبَرَّانِیِّ وَ أَشَارَ إِلَی الْمَجْلِسِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ-(1) یُوفُونَ بِالنَّذْرِ فَقَالَ لَهُ حُبّاً وَ کَرَامَهً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْبَحَ اشْتَغَلَ فِی عَمَلِهِ.

قصه أخری

«14»- سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَثِقُ بِهِ یَحْکِی بَعْضَ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْقَاضِی ابْنِ بُدَّا(2) الْهَمْدَانِیِّ وَ کَانَ زَیْدِیّاً صَالِحاً مُتَعَبِّداً(3) تُوُفِّیَ فِی رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ وَ سِتِّمِائَهٍ وَ دُفِنَ بِالسَّهْلَهِ قَالَ: کُنْتُ فِی الْجَامِعِ بِالْکُوفَهِ وَ کَانَتْ لَیْلَهٌ مَطِیرَهٌ(4) فَدَقَّ بَابَ مُسْلِمٍ جَمَاعَهٌ

فَذَکَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعَهُمْ جِنَازَهً فَأَدْخَلُوهَا وَ جَعَلُوهَا عَلَی الصُّفَّهِ الَّتِی تُجَاهَ بَابِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ ثُمَّ إِنَّ أَحَدَهُمْ نَعَسَ (5) فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّ قَائِلًا یَقُولُ لِآخَرَ مَا نُبْصِرُهُ حَتَّی نَبْصُرَ هَلْ لَنَا مَعَهُ حِسَابٌ أَمْ لَا فَکَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ بَلَی لَنَا مَعَهُ حِسَابٌ وَ یَنْبَغِی أَنْ نَأْخُذَهُ مِنْهُ مُعَجَّلًا قَبْلَ أَنْ یَتَعَدَّی الرُّصَافَهَ فَمَا یَبْقَی

1- 1. أی قال أمیر المؤمنین علیه السلام: یا علیّ بن مظفر النجار.
2- 2. فی المصدر: یحکی لبعض الفقهاء عن القاضی ابن بدر الهمدانیّ.
3- 3. «: سعیدا.
4- 4. «: مظلمه.
5- 5. «: نعس فنام.

لَنَا مَعَهُ طَرِيقٌ فَانْتَبَهْتُ وَ حَكَيْتُ لَهُمُ الْمَنَامَ وَ قُلْتُ لَهُمْ خُذُوهُ مُعَجَّلًا فَأَخَذُوهُ وَ مَضَوْا فِی الْحَالِ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی المداس کسحاب الذی یلبس فی الرجل (2) و قال السک تضبیب الباب بالحدید(3) و قال القعقعه صریف الأسنان لشده وقعها(4) قوله و ربا لسانی أی ارتفع.

«15»- حه، [فرحه الغری] إِسْمَاعِیلُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ عَتَّابِ بْنِ کَرِیمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ قَالَ: حَضَرَ صَاحِبُ شُرْطَهِ الْحَجَّاجِ حَفِیرَهً فِی الرَّحْبَهِ فَاسْتَخْرَجَ شَیْخاً أَبْیَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ فَکَتَبَ إِلَی الْحَجَّاجِ أَنِّی حَفَرْتُ وَ اسْتَخْرَجْتُ شَیْخاً أَبْیَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَکَتَبَ إِلَیْهِ الْحَجَّاجُ کَذَبْتَ أَعِدِ الرَّجُلَ مِنْ حَیْثُ اسْتَخْرَجْتَ (5) فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ حَمَلَ أَبَاهُ مِنْ حَیْثُ خَرَجَ إِلَی الْمَدِینَهِ(6).

«16»- حه، [فرحه الغری] نَجِیبُ الدِّینِ یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّیْخِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: خَرَجْنَا یَوْماً مَعَ الرَّشِیدِ مِنَ الْکُوفَهِ نَتَصَیَّدُ فَصِرْنَا إِلَی نَاحِیَهِ الْغَرِیَّیْنِ وَ الثَّوِیَّهِ(7) فَرَأَیْنَا ظِبَاءً فَأَرْسَلْنَا عَلَیْهَا الصُّقُورَهَ وَ الْکِلَابَ فَحَاوَلَتْهَا سَاعَهً ثُمَّ لَجَأَتِ الظِّبَاءُ إِلَی أَکَمَهٍ فَسَقَطَتْ عَلَیْهَا فَسَقَطَتِ

1- 1. فرحه الغریّ: 177- 137.
2- 2. القاموس 2: 217.
3- 3. « 3: 306. و التضبیب: التشدید.
4- 4. « 3: 72.
5- 5. فی المصدر: استخرجته.
6- 6. فرحه الغریّ: 12.
7- 7. الثویه- بالفتح ثمّ الکسر و یاء مشدده و یقال بلفظ التصغیر ایضا-: موضع قریب من الکوفه.

الصُّقُورَهُ نَاحِیَهً وَ رَجَعَتِ الْکِلَابُ فَتَعَجَّبَ الرَّشِیدُ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ إِنَّ الظِّبَاءَ هَبَطَتْ مِنَ الْأَکَمَهِ فَسَقَطَ الصُّقُورَهُ وَ الْکِلَابُ فَرَجَعَتِ الظِّبَاءُ إِلَی الْأَکَمَهِ فَتَرَاجَعَتْ عَنْهَا الْکِلَابُ وَ الصُّقُورَهُ فَفَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَقَالَ هَارُونُ ارْکُضُوا فَمَنْ لَقِیتُمُوهُ ائْتُونِی بِهِ فَأَتَیْنَاهُ بِشَیْخٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ فَقَالَ هَارُونُ مَا هَذِهِ الْأَکَمَهُ قَالَ إِنْ جَعَلْتَ لِیَ الْأَمَانَ أَخْبَرْتُکَ قَالَ لَکَ عَهْدُ اللَّهِ وَ مِیثَاقُهُ أَنْ لَا أُهَیِّجَکَ وَ لَا أُوذِیَکَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ أَنَّهُمْ کَانُوا یَقُولُونَ هَذِهِ الْأَکَمَهُ قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام جَعَلَهُ اللَّهُ حَرَماً لَا یَأْوِی إِلَیْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَمِنَ فَنَزَلَ هَارُونُ وَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی عِنْدَ الْأَکَمَهِ وَ تَمَرَّغَ عَلَیْهَا وَ جَعَلَ یَبْکِی (1)

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَائِشَهَ فَکَانَ قَلْبِی لَمْ یَقْبَلْ ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ حَجَجْتُ إِلَی مَکَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا یاسر [یَاسِراً] جَمَّالَ الرَّشِیدِ وَ کَانَ یَجْلِسُ مَعَنَا إِذَا طُفْنَا فَجَرَی الْحَدِیثُ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ لِیَ الرَّشِیدُ لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی وَ قَدْ قَدِمْنَا مِنْ مَکَّهَ فَنَزَلَ الْکُوفَهَ فَقَالَ یَا یَاسِرُ قُلْ لِعِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَلْیَرْکَبْ فَرَکِبَا جَمِیعاً وَ رَکِبْتُ مَعَهُمَا حَتَّی إِذَا صِرْنَا إِلَی الْغَرِیَّیْنِ فَأَمَّا عِیسَی فَاطَّرَحَ (2)

نَفْسَهُ فَنَامَ وَ أَمَّا الرَّشِیدُ فَجَاءَ إِلَی أَکَمَهٍ فَصَلَّی عِنْدَهَا فَلَمَّا صَلَّی رَکْعَتَیْنِ دَعَا وَ بَکَی وَ تَمَرَّغَ عَلَی الْأَکَمَهِ ثُمَّ یَقُولُ (3) یَا ابْنَ عَمِّ أَنَا وَ اللَّهِ أَعْرِفُ فَضْلَکَ وَ سَابِقَتَکَ وَ بِکَ وَ اللَّهِ جَلَسْتُ مَجْلِسِیَ الَّذِی أَنَا بِهِ وَ أَنْتَ وَ أَنْتَ (4) وَ لَکِنْ وُلْدُکَ یُؤْذُونَنِی وَ یَخْرُجُونَ عَلَیَّ ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی ثُمَّ یُعِیدُ(5) هَذَا الْکَلَامَ وَ یَدْعُو وَ یَبْکِی حَتَّی إِذَا کَانَ وَقْتُ السَّحَرِ قَالَ یَا یَاسِرُ أَقِمْ عِیسَی فَأَقَمْتُهُ

1- 1. فی المصدر: فجعل یبکی ثمّ انصرفنا.
2- 2.«: فطرح.
3- 3.«: ثم جعل یقول.
4- 4.«: و انت انت.
5- 5.«: و یعید.

فَقَالَ يَا عِيسَى قُمْ صَلِّ قَبْرَ (1) ابْنِ عَمِّکَ قَالَ لَهُ أَیُّ عُمُومَتِی هَذَا قَالَ هَذَا قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَتَوَضَّأَ عِیسَى وَ قَامَ یُصَلِّی فَلَمْ یَزَالا کَذَلِکَ حَتَّى الْفَجْرِ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَدْرَکَکَ الصُّبْحُ فَرَکِبْنَا وَ رَجَعْنَا إِلَى الْکُوفَهِ (2).

شا، [الإرشاد] محمد بن زكريا: مثله (3).

«17»- حه، [فرحه الغرى] أَقُولُ وَ ذَکَرَ صَفِیُّ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ هَذَا الْمَتْنِ فِی رِوَایَهٍ رَآهَا فِی بَعْضِ الْکُتُبِ الْحَدِیثِیَّهِ الْقَدِیمَهِ وَ أَسْنَدَهُ بِمَا صُورَتُهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِینَارٍ الْعُتْبِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمِ بْنِ خُزَیْمَهَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ الرَّشِیدِ مِنَ الْکُوفَهِ نَتَصَیَّدُ فَصِرْنَا إِلَى نَاحِیَهِ الْغَرِیَّیْنِ وَ الثُّوَیَّهِ وَ ذَکَرَ نَحْوَ الْمَتْنِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى آخِرِهِ زَادَ فِیهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ رَجَعْنَا إِلَى الْکُوفَهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ خَرَجَ إِلَى الرَّقَّهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ لِی ذَاتَ لَیْلَهٍ وَ نَحْنُ بِالرَّقَّهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ سَنَهٍ فَقَالَ لِی یَا یَاسِرُ تَذْکُرُ لَیْلَهَ الْغَرِیَّیْنِ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَ تَدْرِی قَبْرُ مَنْ ذَاکَ قُلْتُ لَا قَالَ قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَفْعَلُ هَذَا بِقَبْرِهِ وَ تَحْبِسُ أَوْلَادَهُ فَقَالَ وَیْلَکَ إِنَّهُمْ یُؤْذُونَنِی وَ یُحْوِجُونَنِی إِلَى مَا أَفْعَلُ بِهِمْ انْظُرْ إِلَى مَنْ فِی الْحَبْسِ مِنْهُمْ فَأَحْصَیْنَا مَنْ فِی الْحَبْسِ مِنْهُمْ بِبَغْدَادَ وَ الرَّقَّهِ فَکَانُوا مِقْدَارَ خَمْسِینَ رَجُلًا فَقَالَ ادْفَعْ إِلَى کُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ ثَلَاثَهَ أَثْوَابٍ وَ أَطْلِقْ جَمِیعَ مَنْ فِی الْحَبْسِ (4) مِنْهُمْ قَالَ یَاسِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَمَا لِی

1- 1. فی المصدر: صل عند قبر ابن عمک.
2- 2. فرحه الغریّ: 101 و 102.
3- 3. الإرشاد للمفید: 12 و 13.
4- 4. الحبس خ ل.

عِنْدَ اللَّهِ حَسَنَهٌ أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ ابْنُ عَائِشَهَ فَصَدَّقَ عِنْدِی حَدِیثَ یَاسِرٍ مَا حَدَّثَنِی بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ (1).

«18»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرُوسٍ الدِّینَوَرِیُّ فِی کِتَابِ نِهَایَهِ الطَّلَبِ وَ غَایَهِ السُّؤَالِ فِی مَنَاقِبِ آلِ الرَّسُولِ: وَ قَدِ اخْتَلَفَ الرِّوَایَاتُ فِی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الصَّحِیحُ أَنَّهُ مَدْفُونٌ فِی الْمَوْضِعِ الشَّرِیفِ الَّذِی عَلَی النَّجَفِ الْآنَ وَ یُقْصَدُ وَ یُزَارُ وَ مَا ظَهَرَ لِذَلِکَ مِنَ الْآیَاتِ وَ الْآثَارِ وَ الْکَرَامَاتِ فَأَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی وَ قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَیْهِ عَلَی اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ وَ تَبَایُنِ أَقْوَالِهِمْ وَ لَقَدْ کُنْتُ فِی النَّجَفِ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ سَبْعٍ وَ تِسْعِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ- وَ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ نَحْوَ الْکُوفَهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقْنَا الْحَاجَّ بِأَرْضِ النَّجَفِ وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُصْحِیَهً کَالنَّهَارِ وَ کَانَ مِنَ الْوَقْتِ (2) ثُلُثُ اللَّیْلِ فَظَهَرَ نُورٌ دَخَلَ الْقَبْرَ فِی ضِمْنِهِ وَ لَمْ یَبْقَ لَهُ الْأَثَرُ(3) وَ کَانَ یَسِیرُ إِلَی جَانِبِی بَعْضُ الْأَجْنَادِ وَ شَاهَدَ ذَلِکَ أَیْضاً فَتَأَمَّلْتُ سَبَبَ ذَلِکَ وَ إِذَا عَلَی قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَمُودٌ مِنْ نُورٍ یَکُونُ عَرْضُهُ فِی رَأْیِ الْعَیْنِ نَحْوَ الذِّرَاعِ وَ طُولُهُ حُدُودَ عِشْرِینَ ذِرَاعاً وَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ بَقِیَ عَلَی ذَلِکَ حُدُودَ سَاعَتَیْنِ مَا زَالَ یَتَلَاشَی عَلَی الْقُبَّهِ حَتَّی اخْتَفَی عَنِّی وَ عَادَ نُورُ الْقَمَرِ عَلَی مَا کَانَ عَلَیْهِ وَ کَلَّمْتُ الْجُنْدِیَّ الَّذِی کَانَ إِلَی جَانِبِی فَوَجَدْتُهُ قَدْ ثَقُلَ لِسَانُهُ وَ ارْتَعَشَ فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّی عَادَ لِمَا کَانَ عَلَیْهِ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ شَاهَدَ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ جَامِعُ الْکِتَابِ أَدَامَ اللَّهُ أَیَّامَهُ هَذَا بَابٌ مُتَّسَعٌ لَوْ ذَهَبْنَا إِلَی جَمِیعِ مَا قِیلَ فِیهِ لَضَاقَ عَنْهُ الْوَقْتُ وَ لَظَهَرَ الْعَجْزُ عَنِ الْحَصْرِ فَلَیْسَ ذَلِکَ بِمَوْقُوفٍ عَلَی أَحَدٍ دُونَ الْآخَرِ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْیَاءَ الْخَارِقَهَ لَمْ تَزَلْ تَظْهَرُ هُنَالِکَ مَعَ طُولِ الزَّمَانِ وَ مَنْ

1- 1. فرحه الغریّ: 102 و 103.
2- 2. فی المصدر: و کان مضی من الوقت.
3- 3. کذا فی النسخ. و الصحیح کما فی المصدر: و دخل القمر فی ضمنه و لم یبق له اثر.

تَدَبَّرَ ذَلِکَ وَجَدَهُ مُشَاهَدَةً وَ أَخْبَاراً وَ مَنْ أَحَقُّ بِذَلِکَ مِنْهُ علیه السلام وَ أَوْلَی وَ هُوَ الَّذِی اشْتَرَی الْآخِرَةَ بِطَلَاقِ الْأُولَی (1) وَ فِیمَا أَظْهَرَنَا اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ خَصَائِصِهِ کِفَایَهٌ لِمَنْ کَانَ لَهُ نَظَرٌ وَ دِرَایَهٌ وَ اللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِمَنْ کَانَ لَهُ قَلْبٌ وَ أَرَادَ الْهِدَایَهَ آخِرَ کَلَامِهِ حَرْفاً(2)

حَرْفاً.

«19»- یَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَتَائِقِیِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَ أَنَا کُنْتُ جَالِساً فِی حُسْنِ الْأَدَبِ مُقَابِلَ بَابِ الْحَضْرَهِ الْمُقَدَّسَهِ فَجَاءَ رَجُلَانِ یُرِیدُ أَحَدُهُمَا یُحَلِّفُ الْآخَرَ بَابَ الْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ فَقَالَ لَهُ وَ السَّاعَهَ لَا بُدَّ لَکَ أَنْ تُحَلِّفَنِی وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی مَظْلُومٌ وَ أَنَّکَ لَیْسَ لَکَ قِبَلِی شَیْ ءٌ وَ أَنَّکَ تَفْعَلُ ذَلِکَ بِی عِنَاداً قَالَ لَهُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ صَاحِبِ هَذَا الضَّرِیحِ مَنْ کَانَ الْمُعْتَدِیَ عَلَی الْآخَرِ مِنَّا یُغْمَی وَ یَمُوتُ فِی الْحَالِ وَ حَلَّفَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْیَمِینِ غُشِیَ عَلَی الَّذِی حَلَّفَهُ فَحُمِلَ إِلَی بَیْتِهِ فَمَاتَ فِی الْحَالِ.

«20»- مِنْ کَشْفِ الْیَقِینِ لِلْعَلَّامَهِ: کَانَ بِالْحُلَّهِ أَمِیرٌ فَخَرَجَ یَوْماً إِلَی الصَّحْرَاءِ فَوَجَدَ عَلَی قُبَّهِ مَشْهَدِ الشَّمْسِ طَیْراً فَأَرْسَلَ عَلَیْهِ صَقْراً یَصْطَادُهُ فَانْهَزَمَ الطَّیْرُ عَنْهُ فَتَبِعَهُ حَتَّی وَقَعَ فِی دَارِ الْفَقِیهِ ابْنِ نَمَا وَ الصَّقْرُ یَتْبَعُهُ حَتَّی وَقَعَ عَلَیْهِ فَتَشَجَّتْ (3) رِجْلَاهُ وَ جَنَاحَاهُ وَ عَطَلَ فَجَاءَ بَعْضُ أَتْبَاعِ الْأَمِیرِ فَوَجَدَ الصَّقْرَ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ فَأَخَذَهُ وَ أَخْبَرَ مَوْلَاهُ بِذَلِکَ فَاسْتَعْظَمَ هَذِهِ الْحَالَ وَ عَرَفَ عُلُوَّ مَنْزِلَهِ الْمَشْهَدِ وَ شَرَعَ فِی عِمَارَتِهِ (4).

«21»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ

1- 1. فی المصدر: الدنیا.
2- 2. فرحه الغریّ: 110 و 111.
3- 3. کذا فی النسخ و فی المصدر: فانسحب ای انجر علی وجه الأرض.
4- 4. کشف الیقین: 168.

يُصَلِّى بِالْغَرِيِّ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلَانِ مَعَهُمَا تَابُوتٌ عَلَى نَاقَةٍ فَحَطَّا التَّابُوتَ (1) وَ أَقْبَلَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا قَالا مِنَ الْيَمَنِ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْجِنَازَةُ قَالا كَانَ لَنَا أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَيْنَا أَنْ نَحْمِلَهُ وَ نَدْفِنَهُ فِى الْغَرِيِّ فَقُلْنَا يَا أَبَانَا إِنَّهُ مَوْضِعٌ شَاسِعٌ بَعِيدٌ عَنْ بَلَدِنَا وَ مَا الَّذِى تُرِيدُ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ سَيُدْفَنُ هُنَاکَ رَجُلٌ يَدْخُلُ فِى شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ- فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَاهُ وَ مَضَيَا مِنْ حَيْثُ أَقْبَلَا.

«22»- وَ قَالَ حُكِيَ عَنْ زَيْدٍ النَّسَّاجِ: قَالَ كَانَ لِى جَارٌ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ آثَارُ النُّسُکِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِهِ وَ يَعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ زَيْدٌ النَّسَّاجُ فَمَضَيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَى زِيَارَهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَدَخَلْتُ إِلَى مَشْهَدِهِ وَ إِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ الَّذِى هُوَ جَارِى قَدْ أَخَذَ مِنَ الْبِئْرِ مَاءً وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَغْتَسِلَ غُسْلَ الْجُمُعَهِ وَ الزِّيَارَهِ فَلَمَّا نَزَعَ ثِيَابَهُ وَ إِذَا فِى ظَهْرِهِ ضَرْبَهٌ عَظِيمَهٌ فَتْحَتُهَا أَكْثَرُ مِنْ شِبْرٍ وَ هِىَ تَسِيلُ قَيْحاً وَ مِدَّهً فَاشْمَأَزَّ قَلْبِى مِنْهَا فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَهٌ فَرَآنِى فَخَجِلَ فَقَالَ لِى أَنْتَ زَيْدٌ النَّسَّاجُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِى يَا بُنَىَّ عَاوِنِّى عَلَى غُسْلِى فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا أُعَاوِنُکَ حَتَّى تُخْبِرَنِى بِقِصَّهِ هَذِهِ الضَّرْبَهِ الَّتِى بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ مِنْ كَفِّ مَنْ خَرَجَتْ وَ أَىُّ شَىْ ءٍ كَانَ سَبَبَهَا فَقَالَ لِى يَا زَيْدُ أُخْبِرُکَ بِهَا بِشَرْطِ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِى فَقُلْتُ لَکَ ذَلِکَ فَقَالَ عَاوِنِّى عَلَى غُسْلِى فَإِذَا لَبِسْتُ أَطْمَارِى (2) حَدَّثْتُکَ بِقِصَّتِى قَالَ زَيْدٌ فَسَاعَدْتُهُ فَاغْتَسَلَ وَ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ جَلَسَ فِى الشَّمْسِ وَ جَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ وَ قُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِى يَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ لِى

1- 1. أى وضعاه و تركاه.
2- 2. جمع الطمر- بالكسر-: الثوب البالى.

اعْلَمْ أَنَّا کُنَّا عَشَرَهَ أَنْفُسٍ قَدْ تَوَاخَیْنَا عَلَی الْبَاطِلِ وَ تَوَافَقْنَا عَلَی قَطْعِ الطَّرِیقِ وَ ارْتِکَابِ الْآثَامِ وَ کَانَتْ بَیْنَنَا نَوْبَهٌ نُدِیرُهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ عَلَی وَاحِدٍ مِنَّا لِیَصْنَعَ لَنَا طَعَاماً نَفِیساً وَ خَمْراً عَتِیقاً وَ غَیْرَ ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ التَّاسِعَهُ وَ کُنَّا قَدْ تَعَشَّیْنَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ شَرِبْنَا الْخَمْرَ ثُمَّ تَفَرَّقْنَا وَ جِئْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ نِمْتُ أَیْقَظَتْنِی زَوْجَتِی وَ قَالَتْ لِی إِنَّ اللَّیْلَهَ الْآتِیَهَ نَوْبَتُهَا عَلَیْکَ وَ لَا عِنْدَنَا فِی الْبَیْتِ حَبَّهٌ مِنَ الْحِنْطَهِ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَ قَدْ طَارَ السُّکْرُ مِنْ رَأْسِی وَ قُلْتُ کَیْفَ أَعْمَلُ وَ مَا الْحِیلَهُ وَ إِلَی أَیْنَ أَتَوَجَّهُ فَقَالَتْ لِی زَوْجَتِی اللَّیْلَهُ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَ لَا یَخْلُو مَشْهَدُ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنْ زُوَّارٍ یَأْتُونَ إِلَیْهِ یَزُورُونَهُ فَقُمْ وَ امْضِ وَ اکْمُنْ عَلَی الطَّرِیقِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَرَی أَحَداً فَتَأْخُذَ ثِیَابَهُ فَتَبِیعَهَا وَ تَشْتَرِیَ شَیْئاً مِنَ الطَّعَامِ لِتَتِمَّ مُرُوءَتُکَ عِنْدَ أَصْحَابِکَ وَ تُکَافِئَهُمْ عَلَی صَنِیعِهِمْ قَالَ فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ سَیْفِی وَ حَجَفَتِی (1) وَ مَضَیْتُ مُبَادِراً وَ کَمَنْتُ فِی الْخَنْدَقِ الَّذِی فِی ظَهْرِ الْکُوفَهِ وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُظْلِمَهً ذَاتَ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ فَأَبْرَقَتْ بَرْقَهٌ فَإِذَا أَنَا بِشَخْصَیْنِ مُقْبِلَیْنِ مِنْ نَاحِیَهِ الْکُوفَهِ فَلَمَّا قَرُبَا مِنِّی بَرَقَتْ بَرْقَهٌ أُخْرَی فَإِذَا هُمَا امْرَأَتَانِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی فِی مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ أَتَانِی امْرَأَتَانِ فَفَرِحْتُ وَ وَثَبْتُ إِلَیْهِمَا وَ قُلْتُ لَهُمَا انْزِعَا الْحُلِیَّ الَّذِی عَلَیْکُمَا سَرِیعاً فَطَرَحَاهُ فَأَبْرَقَتِ السَّمَاءُ بَرْقَهً أُخْرَی فَإِذَا إِحْدَاهُمَا عَجُوزٌ وَ الْأُخْرَی شَابَّهٌ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ وَجْهاً کَأَنَّهَا ظَبْیَهُ قَنَّاصٍ أَوْ دُرَّهُ غَوَّاصٍ فَوَسْوَسَ لِیَ الشَّیْطَانُ عَلَی أَنْ أَفْعَلَ بِهَا الْقَبِیحَ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی مِثْلُ هَذِهِ الشَّابَّهِ الَّتِی لَا یُوجَدُ مِثْلُهَا حَصَلَتْ عِنْدِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أُخَلِّیهَا فَرَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتِ الْعَجُوزُ یَا هَذَا أَنْتَ فِی حِلٍّ مِمَّا أَخَذْتَهُ مِنَّا مِنَ الثِّیَابِ وَ الْحُلِیِّ فَخَلِّنَا نَمْضِی إِلَی أَهْلِنَا فَوَ اللَّهِ إِنَّهَا بِنْتٌ یَتِیمَهٌ مِنْ أُمِّهَا وَ أَبِیهَا وَ أَنَا خَالَتُهَا وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ الْقَابِلَهِ تُزَفُّ إِلَی بَعْلِهَا وَ إِنَّهَا

1- 1. بتقدیم المهمله المفتوحه علی المعجمه المفتوحه: الترس.

قَالَتْ لِی یَا خَالَهُ إِنَّ اللَّیْلَهَ الْقَابِلَهَ أُزَفُّ إِلَی ابْنِ عَمِّی وَ أَنَا وَ اللَّهِ رَاغِبَهٌ فِی زِیَارَهِ سَیِّدِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ إِنِّی إِذَا مَضَیْتُ عِنْدَ بِعْلِی رُبَّمَا لَا یَأْذَنُ لِی بِزِیَارَتِهِ فَلَمَّا کَانَتْ هَذِهِ اللَّیْلَهُ الْجُمُعَهَ خَرَجْتُ بِهَا لِأُزَوِّرَهَا مَوْلَاهَا وَ سَیِّدَهَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَبِاللَّهِ عَلَیْکَ لَا تَهْتِکْ سِتْرَهَا وَ لَا تَفُضَّ خَتْمَهَا وَ لَا تَفْضَحْهَا بَیْنَ قَوْمِهَا فَقُلْتُ لَهَا إِلَیْکِ عَنِّی وَ ضَرَبْتُهَا وَ جَعَلْتُ أَدُورُ حَوْلَ الصَّبِیَّهِ وَ هِیَ تَلُوذُ بِالْعَجُوزِ وَ هِیَ عُرْیَانَهٌ مَا عَلَیْهَا غَیْرُ السِّرْوَالِ وَ هِیَ فِی تِلْکَ الْحَالِ تَعْقِدُ تِکَّتَهَا وَ تُوثِقُهَا عَقْداً فَدَفَعْتُ الْعَجُوزَ عَنِ الْجَارِیَهِ وَ

صَرَعْتُهَا إِلَی الْأَرْضِ (1) وَ جَلَسْتُ عَلَی صَدْرِهَا وَ مَسَکْتُ یَدَیْهَا بِیَدٍ وَاحِدَهٍ وَ جَعَلْتُ أَحِلَّ عَقْدَ التِّکَّهِ بِالْیَدِ الْأُخْرَی وَ هِیَ تَضْطَرِبُ تَحْتِی کَالسَّمَکَهِ فِی یَدِ الصَّیَّادِ وَ هِیَ تَقُولُ الْمُسْتَغَاثُ بِکَ یَا اللَّهُ الْمُسْتَغَاثُ بِکَ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ- خَلِّصْنِی مِنْ یَدِ هَذَا الظَّالِمِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَتَمَّ کَلَامَهَا إِلَّا وَ حَسِسْتُ حَافِرَ فَرَسٍ خَلْفِی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا فَارِسٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا أَقْوَی مِنْهُ وَ کَانَتْ لِی قُوَّهٌ زَائِدَهٌ وَ کُنْتُ لَا أَهَابُ الرِّجَالَ قَلِیلًا أَوْ کَثِیراً فَلَمَّا دَنَا مِنِّی فَإِذَا عَلَیْهِ ثِیَابٌ بِیضٌ وَ تَحْتَهُ فَرَسٌ أَشْهَبُ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ فَقَالَ لِی یَا وَیْلَکَ خَلِّ الْمَرْأَهَ فَقُلْتُ لَهُ اذْهَبْ لِشَأْنِکَ فَأَنْتَ نَجَوْتَ (2)

وَ تُرِیدُ تُنْجِی غَیْرَکَ قَالَ فَغَضِبَ مِنْ قَوْلِی وَ نَقَفَنِی بِذُبَالِ سَیْفِهِ بِشَیْ ءٍ قَلِیلٍ فَوَقَعْتُ مَغْشِیّاً عَلَیَّ لَا أَدْرِی أَنَا فِی الْأَرْضِ أَوْ فِی غَیْرِهَا وَ انْعَقَدَ لِسَانِی وَ ذَهَبَتْ قُوَّتِی لَکِنِّی أَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ أَعِی الْکَلَامَ فَقَالَ لَهُمَا قُومَا الْبَسَا ثِیَابَکُمَا وَ خُذَا حُلِیَّکُمَا وَ انْصَرِفَا لِشَأْنِکُمَا فَقَالَتِ الْعَجُوزُ فَمَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ وَ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْنَا بِکَ وَ إِنِّی أُرِیدُ مِنْکَ أَنْ تُوصِلَنَا إِلَی زِیَارَهِ سَیِّدِنَا وَ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَتَبَسَّمَ فِی وُجُوهِهِمَا وَ قَالَ لَهُمَا أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- ارْجِعَا إِلَی أَهْلِکُمَا فَقَدْ قَبِلْتُ زِیَارَتَکُمَا.

1- 1. علی الأرض خ ل.
2- 2. فانک نجوت بنفسک.

قَالَ فَقَامَتِ الْعَجُوزُ وَ الصَّبِيَّهُ وَ قَبَّلَتَا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَتَا فِى سُرُورٍ وَ عَافِيَهٍ قَالَ الرَّجُلُ فَأَفَقْتُ مِنْ غَشْوَتِى وَ انْطَلَقَ لِسَانِى فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِى أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ عَلَى يَدِكَ وَ إِنِّى لَا عُدْتُ أَدْخُلُ فِى مَعْصِيَتِهِ أَبَداً فَقَالَ إِنْ تُبْتَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ لَهُ تُبْتُ وَ اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِى إِنْ تَرَكْتَنِى وَ فِىَّ هَذِهِ الضَّرْبَهُ هَلَكْتُ بِلَا شَكٍّ قَالَ فَرَجَعَ إِلَىَّ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ قَبْضَهً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الضَّرْبَهِ وَ مَسَحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَهِ عَلَيْهَا فَالْتَحَمَتْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ زَيْدٌ النَّسَّاجُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْتَحَمَتْ وَ هَذِهِ حَالُهَا فَقَالَ لِى وَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ ضَرْبَهً مَهُولَهً أَعْظَمَ مِمَّا تَرَاهَا الْآنَ وَ لَكِنَّهَا بَقِيَتْ مَوْعِظَهً لِمَنْ يَسْمَعُ وَ يَرَى.

توضیح: القناص الصیاد و قال الفیروزآبادی النقف کسر الهامه عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا انتهی (1).

أقول: استعماله فی الظهر علی التوسع و المجاز و لعل المراد بذبال السیف الموضع الذابل أی الدقیق منه و هو رأسه و فی بعض النسخ بالمثناه و هو أیضا کنایه عن رأسه.

تذنیب: اعلم أنه کان فی بعض الأزمان بین المخالفین اختلاف فی موضع قبره الشریف علیه السلام فذهب جماعه من المخالفین إلی أنه دفن فی رحبه مسجد الکوفه و قیل إنه دفن فی قصر الإماره و قیل إنه أخرجه معه (2) الحسن علیه السلام و حمله معه إلی المدینه و دفنه بالبقیع و کان بعض جهله الشیعه یزورونه بمشهد فی الکرخ و قد اجتمعت الشیعه علی أنه علیه السلام مدفون بالغری فی الموضع المعروف عند الخاص و العام و هو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف إلی أئمه الدین صلوات

1- 1. القاموس 3: 202.
2- 2. ابنه ظ.

الله علیهم أجمعین و کان السبب فی هذا الاختلاف إخفاء قبره علیه السلام خوفا من الخوارج و المنافقین و کان من لا یعرف ذلک إلا خاص الخاص من الشیعه إلی أن ورد الصادق علیه السلام الحیره فی زمن السفاح فأظهره لشیعته و من هذا الیوم إلی الآن یزوره کافه الشیعه فی هذا المکان و قد کتب السید عبد الکریم بن أحمد بن طاوس کتابا فی تعیین موضع قبره علیه السلام و رد أقوال المخالفین و سماه فرحه الغری و ذکر فیه أخبارا متواتره فرقناها علی الأبواب.

و قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه قال أبو الفرج الأصفهانی حدثنی أحمد بن عیسی عن الحسین بن نصر عن زید بن المعدل عن یحیی بن شعیب عن أبی مخنف عن فضل بن جریح عن الأسود الکندی و الأجلح قالا: توفی علی علیه السلام و هو ابن أربع و ستین سنه فی عام أربعین من الهجره لیله الأحد لإحدی و عشرین لیله مضت فی شهر رمضان و ولی غسله ابنه الحسن علیه السلام و عبد الله بن العباس و کفن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و صلی علیه ابنه الحسن فکبر علیه خمس تکبیرات و دفن فی الرحبه مما یلی أبواب کنده عند صلاه الصبح هذه روایه أبی مخنف قال أبو الفرج و حدثنی أحمد بن سعید عن یحیی بن الحسن العلوی عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن الحسن بن علی الحلال عن جده قال قلت للحسین بن علی علیهما السلام أین دفنتم أمیر المؤمنین علیه السلام قال خرجنا به لیلا من منزله حتی مررنا به علی منزل الأشعث حتی خرجنا به (1) إلی الظهر بجنب الغری. قلت و هذه الروایه هی الحق و علیها العمل و قد قلنا فیما تقدم إن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غیرهم من الأجانب و هذا القبر الذی بالغری هو الذی کان بنو علی یزورونه قدیما و حدیثا

1- 1. فی المصدر: حتی مررنا علی منزل الاشعث بن قیس ثمّ خرجنا اه.

و یقولون هذا قبر أبینا لا یشک أحد فی ذلک من الشیعه و لا من غیرهم أعنی بنی علی من ظهر الحسن و الحسین و غیرهما من سلالته المتقدمین منهم و المتأخرین ما زاروا و لا وقفوا إلا علی هذا القبر بعینه.

و قد روی أبو الفرج علی بن عبد الرحمن الجوزی (1) عن أبی الغنائم قال: مات بالکوفه ثلاثمائه صحابی لیس قبر أحد منهم معروفا إلا قبر أمیر المؤمنین علیه السلام و هو القبر الذی تزوره (2) الناس الآن جاء جعفر بن محمد و أبوه محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام فزاراه و لم یکن إذ ذاک قبر ظاهر و إنما کان به شیوخ أیضا حتی جاء محمد بن زید الداعی صاحب الدیلم فأظهر القبه انتهی کلامه (3). و سیأتی تمام القول فی ذلک فی کتاب المزار.

هذا آخر المجلد التاسع من کتاب بحار الأنوار ختم علی یدی مؤلفه ختم الله له بالحسنی و حشره مع موالیه أئمه الهدی فی سادس شهر ربیع الثانی من شهور سنه تسع و سبعین بعد الألف من الهجره المقدسه النبویه علیه و آله ألف ألف ألف صلاه و تحیه.

1- 1. کذا فی النسخ: و الصحیح کما فی المصدر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علی الجوزی.
2- 2. فی المصدر: یزوره.
3- 3. شرح النهج: 69 و 70.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الثامن آخر أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الثانى و الأربعون حسب تجزءتنا- من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلک غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليک تفصيلها:

«1»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ک) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ قدّس سرّه المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«2»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«3»- نسخه مخطوطه نفيسه ناقصه من أولها تاريخ كتابتها 1091 و هذه النسخه تفضل بارسالها الحاج السيد جعفر الموسوى الخوانسارى ابن سماحه آيه الله الحاج السيد أحمد الخوانسارى دامت بركاته و رمزنا إليها ب (خ).

«4»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها 1280 و رمزنا إليها ب (م).

و هذه النسخه المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين

ص: 340

الأرمویّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فی تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فی بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فی فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته علی كتب أوعزنا إليها فی المجلّد الحادی و الأربعين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناک.

فنسأل اللّه التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. رمضان المبارک 1383

يحيی العابدیّ الزنجانیّ

توضيح و اعتذار

قد طبع فی صفحه- ح من مقدّمه الأجزاء 39 و 41 تحت رقم 72 أنّ فروع الكافی الذی كان مرجعنا عند التخريج هو طبعه القديمه 1312 ه و ليس كذلک و إنّما اعتمدنا علی طبعته القديمه حين طبع الأجزاء 35- 38 لأنّ طبعته الحديثه لم تكمل أجزاؤها بعد، و أمّا بعد أن كمل أجزاؤها و كان ذلک باشراف شقيقنا الفاضل علیّ أكبر الغفاریّ صار مرجعنا فی الجزء 39 إلی آخر الكتاب طبعته الحديثه كما صرّحنا بذلک فی ذيل الكتاب عند تعيين صفحاتها فتذكّر.

ص: 341

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد

انتهى الجزء الثانى و الأربعون من كتاب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار» من هذه الطبعه النفيسه و به تمّ أجزاء المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه.

و لقد بذلنا الجهد عند الطبع فى التصحيح و المقابله طبقا للنسخه التى صحّحها الفاضل المكرّم الشيخ يحيى العابدىّ بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمد باقر البهبودى.

ص: 342

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب 115 ما ظهر فى المنامات من كراماته و مقاماته و درجاته صلوات اللّه عليه و فيه بعض النوادر 16- 1

الباب 116 جوامع معجزاته صلوات اللّه عليه و نوادرها 50- 17

الباب 117 ما ورد من غرائب معجزاته عليه السلام بالأسانيد الغريبه 56- 50

أبواب ما يتعلق به و من ينتسب إليه

الباب 118 أسلحته و ملابسه و مراكبه و لواؤه و سائر ما يتعلق به صلوات اللّه عليه من أشباه ذلک 71- 57

الباب 119 صدقاته و مواليه عليه السلام 74- 71

الباب 120 أحوال أولاده و أزواجه و أمّهات أولاده صلوات اللّه عليه و فيه بعض الردّ على الكيسانيّه 110- 74

الباب 121 أحوال إخوانه و عشائره صلوات اللّه عليه 121- 110

الباب 122 أحوال رشيد الهجرىّ و ميثم التمّار و قنبر رضى اللّه عنهم أجمعين 140- 121

الباب 123 حال الحسن البصرىّ 144- 141

الباب 124 أحوال سائر أصحابه عليه السلام و فيه أحوال عبد الله بن العباس 185- 145

الباب 125 النوادر 189- 186

أبواب وفاته صلوات الله عليه

الباب 126 إخبار الرسول صّلى الّله عليه و آله بشهادته و إخباره صلوات الله عليه بشهاده نفسه 199- 190

الباب 127 كيفيّه شهادته عليه السلام و وصيّته و غسله و الصلاه عليه و دفنه 301- 199

الباب 128 ما وقع بعد شهادته عليه السلام و أحوال قاتله لعنه الله 311- 302

الباب 129 ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات و الكرامات 339- 311

ص: 344

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا علیه السلام

ضا: لفقه الرضا علیه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علیّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرویّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافی.

كش: لرجال الكشیّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمیّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لی: لأمالی الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 345

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.